خزانة الأسرار
في
الختوم والأذكار

خزانة الأسرار في الختوم والأذكار

بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات

تأليف
السيد محمد تقي المقدم

ترجمة وتحقيق
موسى قصير العاملي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

Published by Alami Library
Beirut - Lebanon P.O.Box 7120
Tel fax:833447



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب ٧١٢٠
هاتف: ٨٣٣٤٥٣ - فاكس: ٨٣٣٤٤٧

طريقة التفأل بالحروف للمؤلف

إقرأ سورة الحمد، وصلِّ على محمد وآله عشر مرات، ثم انوِ، وضع إصبعك على أحد المربعات، وانزل حرفين واترك حرفين، واصعد بنفس الطريقة، ثم اجمع الحروف حتى الحرف الأول، وخذ الجواب، ثم افعل نفس الشيء ولكن بدءاً بالحرف الأول، ثم خذ حرفاً بعد حرف.

ج	و	ى	ق	س	م	ن	ا	د	ب	ا	ب	ص	ب	ب	ح	د	خ	خ
ز	ب	ن	ب	ر	م	ك	د	م	ب	ق	ز	م	ب	د	ت	خ	ب	د
م	خ	خ	ت	ر	ف	ن	د	ز	ب	ز	م	ن	ب	ف	ش	ف	ح	ا
ا	ص	ا	ص	ف	س	م	ز	ك	م	ز	ا	ل	ا	د	ا	ش	ط	د
و	ا	و	ا	ش	ر	ا	ر	ز	ا	ر	ن	ى	ا	ن	ر	ب	ى	ر
ن	ى	و	ر	ف	ر	ج	ع	ى	خ	و	ا	ج	ع	ك	ر	ا	ق	زغ
ى	ل	ر	د	ر	ا	ا	گ	ت	ق	د	•	•	غ	ى	ج	م	ر	ا
د	ف	ز	ز	ت	ا	ر	ط	ى	خ	ض	ب	ا	ر	ب	ك	ر	ر	ك
ز	ل	ش	ك	ى	ج	ا	ا	ا	ل	ذ	ل	ا	هـ	ر	ك	ى	ا	ب
خ	ت	ب	ت	ك	ف	ز	ن	ر	ا	ش	م	ا	خ	ر	ت	ن	ب	ى
ا	ك	ا	ح	• ى	د	ت	ا	ض	ل	ت	د	ن	س	ا	ش	خ	و	ا
ل	ى	ق	ش	ق	ن	ت	ك	د	ق	ع	ز	ت	د	آ	ت	د	و	دى
و	ن	د	خ	ن	ر	ا	هـ	ل	م	م	س	ر	و	ا	ت	ت	ر	ا
ق	ر	د	م	خ	ت	خ	ع	خ	ق	ا	ر	هـ	ن	ل	ب	و	ز	ر
ر	خ	د	ب	ت	ز	م	ن	ص	خ	ز	و	م	و	خ	ض	هـ	ر	ت
ب	ى	س	و	ش	م	و	ت	ا	م	ن	ر	ح	ب	ر	ب	ى	ط	ر
د	ع	م	ت	و	ب	و	ت	و	ن	د	ا	ر	گ	•	هـ	ب	م	ش
ا	و	م	هـ	ب	د	ى	ر	د	و	م	ر	ى	ف	ر	ر	ن	ا	و
ى	ك	ت	ب	ا	ى	ل	بر	ز	ى	م	ب	ا	ى	•	ر	م	ر	ى
ا	م	ب	ب	ب	ر	ب	ب	ب	ر	ا	ب	و	ى	ن	ت	ى	ى	و
ب	ب	ب	ت	د	ى	ى	هـ	ق	ب	ح	م	ى	ا	ت	ر	د	ر	ب
ا	ا	آ	ا	د	ا	و	گ	م	ر	ت	س	م	ا	ا	آ	ى	ف	ى ك
م	ل	ا	ا	ى	آ	ش	ك	ش	م	ش	ب	ب	ن	ر	ر	ر	ش	ر
س	ا	ا	ر	ا	ك	ا	ا	•	ى	ج	گ	ا	ن	ب	آ	ا	د	هـ
س	س	ى	س	با	ى	ق	ر	س	س	ر	ا	ك	س	ك	ى	ر	ش	ن
ك	ك	ر	ش	اس	ى	و	و	و	ش	و	خ	ا	اس	ر	اس	س	و	ك
ا	س	ش	س	س	اس	ب	ش	بِد	ك	ك	ى	ب	م	ا	ر	ر	ك	ك
ت	ت	د	ت	ش	د	ت	د	ت	ى	س	ز	ن	ت	ن	د	د	د	د
ن	ن	ك	د	ت	د	د	ش	د	و	د	ش	ش	ت	و	ت	د	ى	ن
ز	ت	د	ت	ت	ت	ى	و	هـ	ن	ن	ر	ى	ا	ش	د	د	ن	ن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

بعد أن رأيت أن الجهل والفسق والأباطيل قد ملأت الآفاق، وجعلت الناس غرباء عن الدين وعن ذكر الله، بل أنستهم أنفسهم، وأغرقتهم في الملذات الفانية، وجرّتهم إلى زوبعة طوفانها، فلم أجد شيئاً أنفع من ذكر الله لتزكية النفوس وتكميل العقول والمعرفة، والإرتقاء إلى المقامات الإنسانية العالية، ونيل الحياة الأبدية، وتنبيه الغافلين من غفلتهم، ولقضاء الحوائج، وشفاء المرضى، وإصلاح الأمور، وإزالة الهموم والغموم، والقضاء على الفقر والعسر، وارتقاء الدرجات، وتسخير القلوب وجلائها، ونيل المقاصد والمطالب، والعزّة والسعادة، وكسب المعالي، والنجاة من الأشرار ومن السجن. ذلك لأن ذكر الله هو عبودية محض وطهارة من الذنب وغض الطرف عن غير الله، وترقب ألطاف الله تعالى وعناياته ورحمته، وطلب التوفيق منه والفيض.

والإدامة على الذكر أي الختوم، ناشئة عن المعرفة والمحبة، وهي كيمياء السعادة وكنز الرحمة وبحر الخيرات ومنشأ البركات، لهذا فقد كتبت أذكاراً وختوماً ليستفيد منها الجميع، بدل أن يقضوا أعمارهم الثمينة دونما طائل، وليحصلوا بذكرهم لله على خير الدنيا والآخرة. وإني أسأل الله المنان أن يوفق الجميع للعمل بهذه الأذكار.

السيد محمد تقي المقدم

واجب كل مسلم

١ ـ الإصلاح لا الإفساد ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (الحجرات/ ١٠).

٢ ـ عبادة الله وترك الذنوب ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ (الذاريات/ ٥٦) ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن/ ١٦).

٣ ـ التعاون على البر لا على الإثم ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ (المائدة/ ٢).

٤ ـ الوفاء بالعهد ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ (الإسراء/ ٣٤).

٥ ـ المحافظة على أوقات الصلاة ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ (المؤمنون/ ٩).

٦ ـ قول الحق والتزامه ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ (الكهف/ ٢٩) ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ (العصر/ ٣).

٧ ـ القول الحسن والفعل الحسن ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة/ ٨٣) ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ (النحل/ ١٢٥).

٨ ـ العدل والإحسان لا الظلم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ (النحل/ ٩٠) ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ﴾ (النساء/ ٥٨).

٩ ـ كتمان السرّ ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ (الجن/ ٢٦).

١٠ ـ الصدق والصفاء لا الكذب ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (التوبة/ ١١٩) ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ (الأحزاب/ ٣٥).

١١ ـ الصبر والاستقامة ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ (فصلت/ ٣٠) ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾ (التوبة/ ٧).

١٢ ـ مخالفة النفس وكظم الغيظ ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (ص/ ٢٦) ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ (آل عمران/ ١٣٤).

١٣ ـ المواساة والإيثار ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر/ ٩).

١٤ ـ حب الصالحين ومعاداة الأشرار ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ (البقرة/ ١٦٥) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ (الممتحنة/ ١).

الرد على الجهّال المنكرين

إن بعض الجهلاء يعانون من الجهل المركّب، أي أنهم يجهلون أنهم جاهلون، ومصابون بمرض النفاق، تراهم إذا سمعوا مثلاً أن كل من يقرأ سورة يس أو كل من يصلي على النبي وآله يغفر الله له ذنوبه، يسارعون إلى الاستهزاء بذلك وإنكاره، ويقولون لو أن الأمر هكذا إذن فلنترك الواجبات ونرتكب الذنوب ثم نقرأ سورة يس أو نصلي على النبي وآله مئة مرة.

ونجيب عليهم ها هنا ببعض الأجوبة فقط:

١ ـ إننا لا نجد في الأحاديث أن كل من يزور الإمام الحسين عليه السلام مثلاً فإن الله سيغفر له حتى لو كان تاركاً للواجبات ومرتكباً للمعاصي.

٢ ـ إن أداء الواجبات وترك المحرمات هي من الواجبات البديهية لكل مسلم عمل بالمستحبات أم لم يعمل. وعلى كل مسلم أن يتذكر هذا الأمر عند أدائه لأي مستحب، ذلك لأن أداء الواجب وترك المحرم هما القاعدة وأساس البناء، والمستحبات هي كالصباغ والزينة.

٣ ـ ما الداعي عند أداء المستحب أن يترك المسلم واجباً ويرتكب معصية، بل إن أداء المستحب يدعو إلى بديهية أداء الواجبات وترك المعاصي، لأن المستحب إنما يأتي مكملاً ومجملاً لأساس سبقه. فالذنب كالجراحة والمرض، والمذنب كالمريض الذي ابتلي بسرطان الدماغ مثلاً، حيث يكتب له الطبيب وصفة دواء، وعلى المريض أن

يحترز عن كل ما يضره ثم يتناول الدواء ليشفى، فالذنب هو سرطان، وترك الذنب بذكر الله هو الدواء.

٤ ـ ليس كل ذنب قابل للتوبة، فالشرك بالله مثلاً لا يغفر، وهكذا ذنب الكافر وأهل البدع والعالم المتعمد، وأيضاً حق الناس فإنه لا يغفر حتى يرضى صاحب الحق، بل إن الذنب الذي يغفر ويعفى عنه هو ما ارتكب دون عمد أو علم.

٥ ـ لا بد أن ندرك أن أجر المستحبات هو عطاء إلهي يحكي عن فضل الله ورحمته وعفوه، والله قادر ومختار، ولا يسأل عما يفعل.

شروط الأذكار والختوم

١ ـ قصد القربة، أي أن يكون العمل من أجل كسب رضا الله.

٢ ـ اليقين الكامل والاعتقاد الصافي عند تأدية العمل، وطرد الشكوك، وإذا لم ير نتيجة الذكر أن يعلم بوجود مانع منه أي بسبب أكل الحرام، أو ارتكاب معصية مانعة، أو مكان مغتصب. أو أن الاستجابة ليست في مصلحته.

٣ ـ أن يطهر بطنه من الحرام وذلك بالصيام، وأن يتوب من ذنوبه بالاستغفار قبل البدء بالذكر.

٤ ـ أن يكون الذاكر على طهارة بغسل أو وضوء.

٥ ـ أن يكون الذاكر متقياً، على الأقل خلال أدائه للذكر، فيمتنع عن الحرام وعن ارتكاب المعاصي.

٦ ـ أن يخلو بنفسه لأن ذلك يؤثر في مقدار توجهه.

٧ ـ أن يستقبل القبلة إن أمكن.

٨ ـ أن ينقطع إلى الله خلال الذكر.

٩ ـ أن لا تكون حاجته من المحرمات أو المعاصي، بل أن تكون من الواجبات أو المستحبات أو المباحات كحد أدنى.

١٠ ـ أن يلتزم الذاكر بالختم كما هو مذكور دون تغيير عدد المرات أو الأيام.

١١ ـ أن لا يؤدي الذكر إلى ترك واجب أو تضييع حق، وأن تستأذن الزوجة زوجها والإبن والديه.

١٢ ـ أن يتصدق قدر استطاعته قبل البدء بالذكر.

١٣ ـ أن يصلي على النبي وآله (صلى الله عليه وآله) قبل البدء بالذكر وبعده، وأن يختم الذكر بقول «لا حول ولا قوة إلا بالله» مرة واحدة.

١٤ ـ أن يبدء الذكر بعد ركعتي صلاة الحاجة، أو بعد صلاة واجبة أو مستحبة.

١٥ ـ أن يتعرف على شروط الدعاء، وقد ذكرناها في الجزء الثالث من كتاب «نتيجة الأعمال» وأن يستفيد من الشروح التي سنحيله إليها لأنها مهمة.

إذا التزم بهذه الشروط فإن دعاءه لن يرد إن شاء الله، بل سيستجاب.

ملاحظات:

١ ـ هذه الأذكار لا تعني ترك الأسباب لرفع الحاجة أو المرض، وليس من منافاة بين التعلق بذكر الله وطلب الرزق أو الدواء، بل يجب أن يقترن البحث عن السبب والوسيلة بالذكر، ذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو مسبب الأسباب، وبما أن الأسباب لا تتوفر لأي كان وفي كل وقت، لذا لا بد من ذكره وطلبها منه.

٢ ـ قد يقال أن هذا الكتاب هو تكرار لأعمال أخرى، وأن ما ورد فيه من دعوات وشروح وباقات ورد معنوية موجودة في كتب أخرى، فنقول إنها موجودة ولكن موزعة على مئات الكتب، لهذا فإن جمعها وتبويبها في كتاب واحد مفيد إن شاء الله.

جدول للحاجات

لنيل العزّة والمنعة والأمان وقبول القول وللمحبة والقدرة املأ هذا الجدول في ساعة سعد واحمله معك، فتقضى حاجتك إن شاء الله.

٢	١٤٤	١٤١	١٣٧	١٣٦	١٢٦	١٢٨	١٨	١ع	١٠	٧	٣
٦	٢٧	١٢٢	١٢٠	١١٤	١١١	١١٠	٣٦	٣٣	٢٤	٢٨	١٣٩
١١	٢٩	٤٢	١٤	١١	٩٧	٩٦	ع٥	٤٧	٤٣	١١٦	١٣٤
١٤	٣٠	٤٦	ع٩	٩٠	٨٨	٨٢	٥٦	٦٠	٩٩	١١ع	١٣١
١٩	٣٧	ع١	٦١	٦ع	٧٨	٧ع	٧٢	٨٤	٩٤	١٨	١٢٦
٢٢	٤٠	ع٤	٦٢	٧٦	٧١	٦٦	٧٧	٨٣	٩١	١ع	١٢٣
١٢٤	١٠٦	٩٢	٨١	٧٠	٧٣	٨	٦٧	٦٤	ع٣	٣٩	٢١
١٢ع	٧٠	٩٣	٨٧	٧٩	٦٨	٦٩	٧٤	ع٨	ع٢	٣٨	٢٠
١٣٢	١١٣	١٠٠	٨٥	٨ع	ع٧	٦٣	٨٩	٨٦	٤ع	٣٢	١٣
١٣٣	١١٩	١٠٢	٤١	٤٤	٤٨	٤٩	٩ع	٩٨	١٠٣	٢٦	١٢
١٤٠	١١٧	٢٣	٢ع	٣١	٣٤	٣ع	١٠٩	١١٢	١٢١	١١٨	٥
١٤٢	١	٤	٨	١٩	١٦	١٧	٢٧	١٣٠	١٣ع	١٣٨	١٤٣
١	١٢	١٣٤	١٤٣	٣	١٠	١٣٦	١٤١	٥	٨	١٣٨	١٣٩
١٣٣	١٤٤	٢	١١	١٣٥	١٤٢	٤	٩	١٣٧	١٤٠	٦	٧
٢٤	١٣	١٣١	١٢٢	٢٢	٢٥	١٢٩	١٢٤	٢٠	١٧	١٢٧	١٢٦
١٣١	١٢١	٢٣	١٤	١٣٠	١٢٣	٢١	١٦	١٢٨	١٢٥	١٩	١٨
٢٥	٣٦	١١٠	١١٩	٣٧	٣٤	١١٢	١١٧	٢٩	٢٢	١١٤	١١٥
١٩	١٢	٢٦	٣٥	١١١	١١٨	٢٨	٣٣	١١٣	١١٦	٣٠	٣١
٤٨	٣٧	١٠٧	٩٨	٤٦	٣٩	١٥	١٠٠	٤٤	٤١	١٠٣	١٠٢
١٨	٩٧	٤٧	٣٨	١٠٦	٩٩	٤٥	٤٠	١٠٤	٣١	٤٣	٤٢
٤٩	٦٠	٨٦	٩٥	٠١	٥٨	٨٨	٩٣	٥٣	٥٦	٩٠	٩١
٨٥	٩٦	٥٠	٥٩	٨٧	٩٤	٥٢	٥٧	٨٩	٩٢	٥٤	٥٥
٧٢	٦١	٨٣	٧٤	٧٠	٦٣	٨١	٧٦	٦٨	٦٥	٧٩	٧٨
٨٤	٧٣	٧١	٦٢	٨٢	٧٥	٦٩	٦٤	٨٠	٧٧	٦٧	٦٦

للتسخير والتحبيب

للمخمس ألف في ألف آثار كثيرة، فإذا كانت الزهرة في الشرف يكتب بالمسك والزعفران، فيحصل على تسخير عالم الأرواح والعالم السفلي، ويحظى بمحبة الناس، وتفتح له الأبواب والأرزاق، وينال الشهرة في الآفاق، وتقضى الحوائج المشروعة.

١٠٠٠٠٠٩٤	١٠٠٠٠٠١٠٠	١٠٠٠٠٠١٠٦	١٠٠٠٠٠١١٢	١٠٠٠٠٠٨٨
١٠٠٠٠٠١٠٧	١٠٠٠٠٠١٠٨	١٠٠٠٠٠٨٩	١٠٠٠٠٠٩٥	١٠٠٠٠٠١٠١
١٠٠٠٠٠٩٠	١٠٠٠٠٠٩٦	١٠٠٠٠٠١٠٢	١٠٠٠٠٠١٠٣	١٠٠٠٠٠١٠٩
١٠٠٠٠٠٩٨	١٠٠٠٠٠١٠٤	١٠٠٠٠٠١١٠	١٠٠٠٠٠٩١	١٠٠٠٠٠٩٧
١١١٠٠٠٠٠١	١٠٠٠٠٠٩	١٠٠٠٠٠٩٣	١٠٠٠٠٠٩٩	١٠٠٠٠٠١٠٥

مخمسي الاسم الأعظم

٧٨٦

حيّ	ق	ي	و	م
٥٠	١٣	١	٣٩	٥٢
٤٨	١٧	اللّهُ	٤١	٢
٤٩	٢	١٥	٣٤	٤٧
٩	٢٣	٦٤	٤٥	٣٣

٧٨٦

الله	٩٢	٢٦٠	٢٩٢	٢١
٢٩٧	رَبّ	٦٧	٨٨	٢٦١
٨٩	٢٥٧	رحمن	٢٠٣	٦٨
٢٠٤	٦٩	٩٠	رحيم	٢٩٤
٢٥٩	٢٩٥	٢٠٠	٧٠	مالك

في هذين المخمسين الاسم الأعظم، ترسم في ساعات السعد ويحمل لكسب الحرمة والعزّة والمحبة بين الخلق.

مخمسين من استخراج المؤلف

أقول: لم أتمكن من إدراك كنه الأمر في المخمسين الماضيين باستخدام قواعد الحروف، لهذا بذلت الجهد المضني فاستخرجت المخمسين التاليين آملاً أن يستفيد منهما الناس.

٧٨٦

الله	٢٩٨	٢٥٨	٩١	٢٠٤
٢٥٨	رَبّ	٩١	٦٦	٢٩٨
٩١	٦٦	رحمٰن	٢٠٤	٢٥٨
٢٩٨	٩١	٢٠٤	رحيم	٦
٢٠٤	٢٥٨	٦٦	٢٥٨	مالك

٦

٧٨٦

٢٠	١١١	٤٠	٦	٢٩
٦	٢٩	٢٠	١١١	٤٠
١١١	٤٠	٦	٢٩	٢٠
٢٩ يا حي	٢٠	١١١	٤٠	٦
٤٠	٦	٢٩	٢٠	١١

١

الفصل الأول

ما هو الذكر؟ وما هي منافعه؟

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للكافرين والمشركين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، سيما بقية الله في الأرضين.

قال الله عزّ وجل ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة/ ١٥٢).

ما هو الذكر؟

من الواضح أن ذكر العبد الفاني وقطرة المني، لله القديم القدير الغني، لا قيمة له، لكن ذكر الله القادر العليم الحكيم الأزلي لعبده الذليل المسكين ذو قيمة كبيرة. ذلك لأن ذكر الله متصل وخالد، حيث لا تأخذه سِنَة ولا نوم، أما نحن فتأخذنا الغفلة والفناء، لهذا كان العلماء في ذكر دائم لله كما وصفهم الله في القرآن ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران/ ٩١) ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾ (الأعراف/ ٢٠٥).

منافع ذكر الله

إن أفضل طريق لقضاء الحاجات، والنجاة من المهالك والأمراض

المزمنة وضيق المعيشة، والسؤدد والعزّة وعلو المرتبة، والتسلط على الخصم، وفتح الأمور وكشفها، والعلم بالضمائر والسرائر هو ذكر الله. أي الأنس بالله الأزلي السرمدي. وقد طلب الله من الإنسان أن يذكره كثيراً، رغم أنه جعل لباقي العبادات حداً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾. (الأحزاب/ ٤١ ـ ٤٢).

الذكر الكثير: سئل الإمام الصادقعليه السلام من قال «سبحان الله» مئة مرة كان ممن ذكر الله كثيراً؟ قالعليه السلام «نعم»[١].

كما روي عنهعليه السلام أن يذكر العبد ربه مئة مرة كل يوم وإذا واجه الحرام والذنب وطغيان الشهوة ذكر الله فقال «الله أكبر» أو «سبحان الله» عندها يكون قد ذكر الله كثيراً.

ذكر الله جامع للعبادات

إن الصلاة والصيام والحج والجهاد والزكاة وسائر العبادات هي ذكر الله ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه/ ١٤) ﴿... فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ...﴾ (البقرة/ ١٩٨).

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ﴾ (البقرة/ ٢٠٠).

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ...﴾ (البقرة/ ٢٠٣).

وأمرنا بذكره عند الأمن أيضاً فقال ﴿... فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/ ٢٣٩).

إذن فيجب ذكر الله دوماً، فبذكر الله تهون المصائب وتحل ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد/ ٢٨).

---

(١) سفينة البحار، ذكر.

وهو القائل في حديثه القدسي: (لا يذكرني عبد في نفسه إلاّ ذكرته في ملإٍ من ملائكتي)[1].

الشفاء والعلاج في الذكر

إن علاج الأوجاع وشفاء الأمراض، وعلاج البلاء كله في ذكر الله، جاء في الدعاء «يا منْ اسمهُ دواءٌ وذكرهُ شفاءٌ»[2] كما أن أشد حربة على الشيطان والعدو هو ذكر الله تعالى، روي عن أمير المؤمنينعليه السلام قوله «ذكر الله مطردة الشيطان»[3] و «ذكر الله دعامة الإيمان وعصمة من الشيطان»[4].

فبذكر الله تنجلي الهموم والغموم وتزداد الأرزاق والذاكرون كالمجاهدين.

مجالس الذكر أو حدائق الجنان

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن حدائق الجنان أين هي، فبين لهم أنها مجالس العلم والذكر، وأمرهم أن يذكروا الله صباحاً ومساءً[5].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله «لما عرج بي إلى سماء الدنيا مررت على قصر من جوهرة حمراء...، فقلت: يا حبيبي جبرائيل لمن هذا القصر؟ قال: لمن يصلي فرض الصبح ويقول بعده (يا باسط اليدين بالرحمة ارحمني) أربعين مرة».

ولما عرج به إلى السماء الثانية مرّ بقصر له سبعون باباً... فقال صلى الله عليه وآله «يا حبيبي جبرائيل لمن هذا؟» فقال: لمن صلّى الظهر وقال بعدها (يا واسع المغفرة اغفر لي) سبعين مرّة.

---

(١) كنز العمال ج ١ ص ٤٢٠.
(٢) مفاتيح الجنان، دعاء كميل المروي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام.
(٣) غرر الحكم، حرف الذال.
(٤) غرر الحكم، حرف الذال.
(٥) بحار الأنوار ٨٦/ ٥٢.

ولما عرج به إلى السماء الثالثة مرّ على قصر معلّق في الهواء... فقال ﷺ «يا حبيبي جبرائيل لمن هذا؟» فقال: لمن صلّى العصر وقال بعدها (لا إله إلا الله قبل كل أحد، لا إله إلا الله بعد كل أحد، لا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل أحد) سبع عشرة مرة.

ولما عرج به إلى السماء الرابعة مرّ على قصر من اللؤلؤ وشرائفه من زبرجد... الخ فقال ﷺ «يا أخي جبرائيل لمن هذا؟» قال: لمن صلّى المغرب وقال بعدها (يا كريم العفو انشر عليّ رحمتك يا أرحم الراحمين) أربعين مرة.

ولما عرج به إلى السماء الخامسة مرّ على قصر من أرجوان... الخ قال ﷺ «يا حبيبي لمن هذا؟» قال: لمن صلّى العشاء الآخرة وقال بعدها (يا عالم خفيّتي اغفر لي خطيئتي) سبعين مرة.

«ولما عرج بي إلى السماء السادسة مررت على قبة بيضاء، قلت: لمن هذا؟» قال: لمن انتبه بالليل وقال (يا حي يا قيوم، يا حي لا يموت، ارحم عبدك الخاطىء المعترف بذنبه يا أرحم الراحمين) ثلاث مرات.

«ولما عرج بي إلى السماء السابعة مررت على قصر من لؤلؤة بيضاء... الخ فقلت: لمن هذا يا حبيبي جبرائيل؟» قال: لمن يقرأ كل يوم (سبحان الله بعدد ما خلق، سبحان الله بعدد ما هو خالق إلى يوم القيامة) خمس عشرة مرة[1]. والحمد لله رب العالمين.

المجلس الذي لا ذكر فيه خسارة

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس، فلم يذكروا اسم الله عزّ وجل، ولم يصلّوا على نبيّهم؛ إلا كان ذلك

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٥٢ ـ ٥٣ الحديث ٥٧.

المجلس حسرة ووبالاً عليهم»[1].

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة» ثم قالعليه السلام «إنّ ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان»[2].

الذكر يبدل السيئات حسنات

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم منادٍ من السماء: قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات، وغفرت لكم جميعاً. وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدة من الملائكة»[3].

وروي عن الإمام الباقرعليه السلام: «من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد القيام من مجلسه: سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[4].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إن الصواعق لا تصيب ذاكراً»[5].

أعلى الدرجات هي للذاكرين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «اعلموا أنّ خير أعمالكم عند مليككم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر

---

(١) وسائل الشيعة ج ٢ كتاب الصلاة، الباب ٣.
(٢) وسائل الشيعة ج ٢ كتاب الصلاة، الباب ٣.
(٣) عدة الداعي ص ٢٥٢ الحديث ١٦.
(٤) عدة الداعي ص ٢٥٦.
(٥) المحجة البيضاء ج ٢ ص ٢٦٩.

الله سبحانه وتعالى فإنه أخبر عن نفسه فقال أنا جليس من ذكرني»[١].

ذكر الله في السرّ

روي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله «من ذكر الله في السرّ فقد ذكر الله كثيراً، إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرّ فقال الله ﴿يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾»[٢].

فلا يعرف ثواب ذكر الله في النفس إلا الله، لعظمة ذلك الذكر، وذكر الله في السر هو ذكر الإنسان لربه عند الخلوة وعندما يهم بارتكاب الذنب، فيجد الله حاضراً، فيذكره ويترك الذنب، وذكر الله في جوف الليل وعبادته في خفية عن الناس.

ذكر الله في الغافلين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم»[٣].

وروي عنه صلى الله عليه وآله أيضاً قوله: «ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارّين»[٤] كما روي عنه صلى الله عليه وآله أيضاً: «ذاكر الله في الغافلين كالحيّ بين الأموات»[٥].

مقام الذاكر في الملائكة

روي عن الإمام الصادقعليه السلام أن الله تعالى قال: (ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم اذكرني في الخلاء أذكرك في

---

(١) عن أحمد بن فهد في عدة الداعي.

(٢) عدة الداعي ص ٢٥٨ فصل الأسرار بالذكر.

(٣) (٤) (٥) المحجة البيضاء، كتاب الأذكار والدعوات، الباب الأول.

خلاء، ابن آدم اذكرني في ملإ أذكرك في ملإ خير من ملئك)[1].

وروي في الحديث القدسي قوله تعالى: (لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملإٍ من ملائكتي، ولا يذكرني في ملإٍ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى)[2].

أقسام الذكر

ينقسم الذكر إلى خمسة أقسام:

الأول: ذكر اللسان، أن يذكر الإنسان ربه بلسانه في كل حال، ويشتغل بالذكر.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ألا أعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان، ثقيلات في الميزان، يرضين الرحمن، ويطردن الشيطان، وهنَّ من كنوز الجنة، ومن تحت العرش، وهن الباقيات الصالحات؟» قالوا: بلى يا رسول الله. فقال ﷺ: «قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[3].

هذه التسبيحات جُنة من النار، وحرز من الحريق والغرق ومن السقوط في البئر، ومن الوحوش. فمن قالها بعد الصلاة (٤٠) مرة أعطاه الله ما يشاء، ومن قالها (٣٠) مرة غفرت ذنوبه.

الثاني: حمد الله على نعمه بالقلب واللسان، وسيأتي بحث ذلك.

الثالث: ذكر الله عند المصائب. روي عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة،

---

(١) ميزان الحكمة، الحديث ٦٣٨٧.

(٢) ميزان الحكمة، الحديث ٦٣٨٨.

(٣) عدة الداعي، فصل أقسام الذكر، ص ٢٦٣.

فيقول ما أمره الله عز وجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، واخلف عليّ خيراً منها، إلا آجره الله عز وجل في مصيبته، وأخلف له خيراً منها» قالت: فلما مات أبو سلمة رضي الله عنه قلت وأي رجل خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ[1].

لذلك على المؤمن أن يرضى بقضاء الله بقلبه.

الرابع: ذكر الله عند المعصية، أن يذكر الإنسان ربه عندما يهمّ بارتكاب معصية، ويدرك بأن ربه حاضر وناظر، وأن يخشى عقابه، فيقلع بذكره ذاك عن ارتكاب المعصية. وهذا النوع من الذكر خير مما سبقه.

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «... والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرّم عليك فيكون حاجزاً»[2].

الخامس: الذكر المستمر. روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله: «أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء إلا رضيت لهم منها بمثله، ومواساتك الأخ في المال، وذكر الله على كل حال وليس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به، وإذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته»[3].

تهديد تارك الذكر

من لا يذكر ربه فهو أوضع من الحيوانات، ذلك لأن الحيوانات رغم افتقارها للعقل فهي تذكر الله في عالمها، ألا ترى الديك كيف

(١) بحار الأنوار ج ٧٩ باب فضل التعزي والصبر ص ١٣٩.
(٢) الكافي ج ٢ ص ٩٠.
(٣) الخصال ص ١٣٢ باب الثلاثة.

يناجي ربه عند السَحَر، بل إن الغافل عن ذكر الله ميت بين الأحياء، وقد نعته الله بالفسق ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١٩﴾﴾ (الحشر/ ١٩).

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومساواة الأخ في الله، وذكر الله على كل حال»[1].

اعرفوا المنافق

من صفات المنافقين التي ذكرها الله في القرآن الكريم أنهم قليلو الذكر ﴿إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء/ ١٤٢).

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من أكثر ذكر الله أحبّه الله، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان، براءة من النار، وبراءة من النفاق»[2].

كراهية ترك الذكر

روي عن الإمام الكاظم عليه السلام فيما ناجى الله تعالى به موسى «... يا موسى لا تنسني على كل حال، ولا تفرح بكثرة المال، فإن نسياني يقسي القلوب، ومع كثرة المال كثرة الذنوب»[3].

روي عن رسول الله ﷺ ما مضمونه أن أبخل الناس رجل مرّ بمسلم فلم يسلم عليه، وأكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بقلبه ولسانه، وأسرق الناس من سرق من صلاته تعصر كما تعصر الخرقة البالية ثم يضرب بها وجهه، وأجفى الناس رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.

---

(١) تحف العقول، مواعظ النبي ﷺ وحكمه، وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام.
(٢) الكافي ج ٢ ص ١١٨١ باب استحباب كثرة ذكر الله بالليل والنهار.
(٣) بحار الأنوار ج ٧٧ ص ٣١ وميزان الحكمة الحديث ٦٤٨٦.

تسبيح الموجودات

قال الله عز وجل ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ...﴾ (الإسراء/ ٤٤).

وقال عزّ من قائل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ (الأحزاب/ ٤١ ـ ٤٢).

فإذا كانت جميع المخلوقات تسبح الله حتى الحيوانات والجمادات مع افتقارها للعقل والتكليف، فالجدير بالإنسان المؤمن العاقل المكلف أن يذكر الله كثيراً، ففي ترك الذكر ضرر كبير.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما ضاع مال في برٍّ ولا بحرٍ إلا بتضييع الزكاة، فحصنوا أموالكم بالزكاة»[1].

سبب الابتلاء

بلاءات الناس على نوعين: بلاء شرعي يؤجر عليه المبتلى كالعمل الشرعي بمقدار الكفاف، والكرامة والتحمل والصبر في الشدائد، والاستقامة في المكروه من ظلم الظالمين وجورهم وعداوة الأعداء، والصبر على المضار، وترك الذنوب، والفقر. فكل ذلك امتحان وبلاء. ولا بد للمؤمن أن يصبر على ذلك بوجه متبسم وقلب فرح. وقد مدح الله تعالى ذلك فقال: ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ (آل عمران/ ١٨٦).

سبب الابتلاء بالحرام

والبلاء الآخر هو ما يصيب الإنسان بسبب إعراضه عن أحكام الإسلام المقدسة، وبسبب أعماله غير الشرعية كالاشتغال بالعمل المحرم

(١) ميزان الحكمة الحديث ٧٥٧٣.

من استعباد الناس واستغلالهم، وإبداء الرأي والفتوى في الدين دون كونه أهلاً لذلك، ومنع الناس من حقهم، ومنعهم من أداء تكليفهم الديني، وترويج المحرمات والمنكرات، والجنايات والزنا والقمار، وهدم المباني الدينية، والظلم، وترويج المخدرات، والغش والخيانة وسائر المحرمات الأخرى التي هي كالنار التي يعدها الفاعل ثم تحرقه وتحرق غيره. مثل هؤلاء الأشخاص تراهم في الدنيا يعيشون البلاء، وفي الآخرة يبتلون بالجزاء والعقاب.

أما سبب كل ذلك البلاء فهو ترك ذكر الله عز وجل، لأن الإنسان عندما يذكر ربه دوماً سوف لن يرتكب أية مخالفة شرعية. قال تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ (طه/ ١٢٤ ـ ١٢٦).

وقال أيضاً: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ (الزخرف/ ٣٦).

معالجة البلاء بالذكر

في النوع الأول من الابتلاء أي بلاء الطاعة على الإنسان أن يثبت على إيمانه أثناء البلاء لينجح في امتحانه، وليس لدينا من وسيلة للنجاة من البلايا وتسهيل الأمور أفضل من الذكر، ذكر الله تعالى. أي أن يقوم المبتلى بواجبه الشرعي ويسأل الله على الدوام أن يعينه ويسدده، ولا يغفل عن ذكر الله، فذكر الله على أي حال يعينه ويخلصه من البلايا الصعبة والأمور الغامضة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ...﴾ (يونس/ ٢٢ ـ ٢٣).

معالجة الابتلاءات المحرمة

أما علاج النوع الثاني من البلايا أي الابتلاء بالمحرمات فيكون بإصلاح الأمور، وردّ حق الناس، واسترضاء الخصماء، والتوبة والعودة إلى الله، والمداومة على ذكر الله، فذكر الله استحالة له.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «الصاعقة تصيبُ المؤمن والكافر، ولا تصيب ذاكراً»[1].

وروي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «من قال: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. سبع مرات وهو ثانٍ رجله بعد المغرب قبل أن يتكلم، وبعد الصبح قبل أن يتكلم صرف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان»[2].

أنواع الابتلاءات

تقسم الابتلاءات لجهة أخرى إلى ستة أقسام هي:

١ ـ الحاجات المعنوية والمادية.

٢ ـ الأمراض والأوجاع.

٣ ـ الاستغلال من قبل الآخرين، وقهر الظالمين للرجل.

٤ ـ معاشرة السوء، أن يعاشر الإنسان بالإكراه من هو سيّىء الخلق كالمرأة السيئة أو الابن أو الرفيق أو جار السوء.

٥ ـ الإدمان على الأعمال الباطلة كالقمار وشرب الخمر وتعاطي المخدرات.

---

(١) ميزان الحكمة، الحديث ٦٣٧٩ عن البحار ج ٩٣ ص ١٥٧.

(٢) فلاح السائل ص ٢٣٠ وبحار الأنوار ج ٨٣ ص ٩٧.

٦ ـ كثرة المال والشغل والمناصب التي لا يمكن للإنسان أن يؤدي حقها إلا بذكر الله والاستعانة به.

العلاج وأسباب الحاجات

إن لكل عمل في الدنيا سبب لازم، ولا تقضى حاجات الإنسان دون تلك الحاجات. ومن المسلّم به أن قاضي الحاجات هو الله سبحانه وتعالى، وأن حاجات الناس مما يدركونه وما لا يدركونه مما ينفعهم محفوظة في خزائن الحي الذي لا يموت لا تنقص، لكنها لا تعطى لأحد إلا بسبب، وأسباب الحاجات كلها في ٩ أمور وذكرت بهذا الترتيب:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، واستغفر الله وأتوب إليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، واللهم صلِّ على محمد وآل محمد.

أطلب الحاجة في وقتها

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده»[١].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إن الله فرض عليكم الصلاة في أحب الأوقات إليه فاسألوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم»[٢].

أفضل وقت لطلب الحاجة

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «إذا فرغ أحدكم من الصلاة، فليرفع يديه إلى السماء، ولينصب في الدعاء» فقال عبد الله بن

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣١ كتاب الصلاة نقلاً عن الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

(٢) عدة الداعي ص ٦٧.

سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان؟ قالعليه السلام: «بلى» قال: فلمَ يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قالعليه السلام: «أما تقرأ ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه، وموضع الرزق ما وعد الله عزّ وجلّ السماء»[1].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عن الله عز وجل: (يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك)[2].

وذكر اللسان على ١٩ قسماً هي:

١ ـ اسم الله تعالى كقوله: يا الله. ٢ ـ بسم الله. ٣ ـ لا إله إلا الله. ٤ ـ سبحان الله. ٥ ـ الحمد لله. ٦ ـ الله أكبر. ٧ ـ اللهم صل على محمد وآل محمد. ٨ ـ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ٩ ـ استغفر الله وأتوب إليه. ١٠ ـ ما شاء الله. ١١ ـ الختم والذكر. ١٢ ـ الدعاء. ١٣ ـ سؤال الله. ١٤ ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ١٥ ـ القرآن. ١٦ ـ الصلاة. ١٧ ـ الاستعاذة بالله. ١٨ ـ التفصيل. ١٩ ـ ذكر الله عندما يهمّ بالذنب.

نشير هنا إلى بعض هذه الأذكار، بينما نذكرها مفصلة فيما بعد.

عظمة التسبيح

روي عن الإمام محمد الباقرعليه السلام قوله: «من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسانان وحاجبان يسبّح الله عنه في المسبّحين حتى تقوم الساعة»[3].

وروي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «التسبيح نصف الميزان،

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣١٨ نقلاً عن الخصال ج ٢ ص ١٦٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٠ ص ١٠١.

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق ص ٣٣.

والتحميد يملأ الميزان، ولا إله إلا الله والله أكبر يملأ ما بين السماوات والأرض»[1].

قصر في الجنة

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر، يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرائيل لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام» ثم قال صلى الله عليه وآله: «أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً...»[2].

تسبيح الزهراء سلام الله عليها

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم استغفر غفر له، وهي مائة باللسان وألف في الميزان وتطرد الشيطان وترضي الرحمن»[3].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ وجل ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ ما هذا الذكر الكثير؟ قال: «من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير»[4].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنّا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فيشقى»[5].

---

(١) عدة الداعي ص ٢٦٢ في أقسام الذكر.
(٢) آمالي الطوسي ص ٤٥٨ الحديث ١٠٢٤/ ٣٠.
(٣) ثواب الأعمال للصدوق ص ١٩٧.
(٤) معاني الأخبار ص ١٩٣ الحديث ٥.
(٥) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ١٩٧.

منافع تسبيح الزهراء سلام الله عليها

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من سبّح بتسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة، غفر له، ووجبت له الجنة»[١].

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إليَّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم»[٢].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام، ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة»[٣].

وكيفيته هي: البسملة، ثم ٣٤ مرة الله أكبر، ثم ٣٣ مرة الحمد لله، ثم ٣٣ مرة سبحان الله، ثم مرة واحدة لا إله إلا الله.

كما أن قراءة هذا التسبيح قبل النوم ينفع لدفع الأحلام السيئة.

دخل رجل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وكلمه، فلم يسمع كلام الإمام، وشكى إليه ثقلاً في أذنيه. فقال له عليه السلام: «ما يمنعك وأين أنت من تسبيح فاطمة عليها السلام؟» قال: جعلت فداك، وما تسبيح فاطمة؟ فقال عليه السلام: «تكبّر الله أربعاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتسبّح الله ثلاثاً وثلاثين تمام المائة» قال: فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى أذهب عني ما كنت أجده[٤].

وقال أحد الصحابة: الزم تسبيح الزهراء سلام الله عليها، فمن لم يلزمه كان محروماً.

---

(١) مفاتيح الجنان، الباقيات الصالحات، تسبيح الزهراء سلام الله عليها.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق ص ١٩٧.
(٣) بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٦٤ الحديث ٥٦.
(٤) مشكاة الأنوار ص ٢٧٨. بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٣٥ ح ٢١.

تسبيح ذو أربعة منافع

روي عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «وجد رجل صحيفة، فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، فنادى الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد لا ذكر ولا أنثى، فرقي المنبر فقرأها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام، فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، إن ربكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إنّ خير عباد الله التقي النقي الحفي، وإن شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يوفّي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم: سبحان الله كما ينبغي لله، لا إله إلا الله كما ينبغي لله، والله أكبر كما ينبغي لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته وجميع المرسلين والنبيين حتى يرضى الله» فقال صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم...»[1].

ذكر ذو عدة فوائد

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من سرّه أن ينسىء الله في عمره، وينصره على عدوّه، ويقيه ميتة السوء فليواظب على هذا الدعاء بكرة وعشية: سبحان الله ملئ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وسعة الكرسي. ثلاثاً، ثم يقول: الحمد لله ملئ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش. ثلاثاً، ثم يقول: لا إله إلا الله ملئ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وسعة الكرسي. ثلاثا[2] ثم يقول: الله أكبر ملئ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وسعة الكرسي. ثلاثاً.

روى ابن عباس فقال: لما أن بعث الله عيسى عليه السلام، تعرّض له

(١) بحار الأنوار ج ٨٤ ص ٤ كتاب الصلاة نقلاً عن دعوات الراوندي.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ١٦٠ كتاب الصلاة نقلاً عن البلد الأمين، ما يدعى به بعد صلاة الفجر.

الشيطان، فوسوسه، فقال عيسى عليه السلام: «سبحان الله ملء سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه» قال: فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء[١].

فمن المناسب قول ذلك عند الابتلاء بالعجب.

تحفة أمير المؤمنين للمؤمنين

روي أن أمير المؤمنين علي عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه الحسن عليه السلام: «أعلمك شيئاً أصله من كتاب الله، علمنيه النبي صلى الله عليه وآله، فإذا أردت أن تدعو الله به فادع به بعد صلاة الغداة، أو بعد صلاة العصر، ثم سمِّ ما أردت من حوائجك، واعلم أنك إذا ابتدأت به وكل الله بك ألف ملك يستغفرون لك، وأعطي كل ملك قوة ألف ملك في سرعة الاستغفار، ويبنى لك ألف قصر في الجنة، وعشت ما عشت في الدنيا منعّماً، ولا يصيبك فيها قتر ولا ضلّة، ولا تسأل أحداً من الدنيا كائناً ما كان إلا قضى لك، قل:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج الحيّ من الميت، ويخرج الميت من الحيّ، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون، سبحان ربك رب العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. سبحان الله ذي الملك والملكوت، سبحان الله ذي العزّة والعظمة والجبروت، سبحان الله الملك الحي الذي لا يموت، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، اللهم لك الحمد حمداً يصعد ولا ينفد، ولك الحمد عليَّ

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ ص ١٨١ باب التسبيح وفضله ومعناه. نقلاً عن أمالي الصدوق ص ١٢٢.

ومعي وقدامي وخلفي، يا الله عشراً، يا رحمان عشراً، يا رحيم عشراً، يا رب مثله، يا حي يا قيوم مثله، يا بديع السماوات والأرض مثله، يا ذا الجلال والإكرام مثله، يا حنان يا منان مثله، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد عشراً، وسل حاجتك»[1].

ذكر مهم ومفيد

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله رب العالمين. ومن ألحَّ عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فإنه كنز من كنوز الجنة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءً أدناها الهمّ»[2].

ولهذا الذكر شرح مهم جداً جاء في المجلد الخامس من كتاب «راهنماى بهشت» ص ٢٢٨.

روي أن جبرائيل عليه السلام أتى إلى النبي ﷺ وقال له: «إنّ الله يقول لك قل لأمتك أن يقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عشراً عند المساء، وعشراً عند الصباح، وعشراً عند النوم، ليدفع الله تعالى عنهم عند النوم بلوى الدنيا، وعند المساء مكيدة الشيطان، وعند الصباح غضبه تعالى»[3].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا قال العبد: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: ملائكتي استسلم عبدي، أقضوا حاجته»[4].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢ باب ١٠٥.

(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٣ باب في الرضا والشكر.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ١٦١ الباب ٦٥ الحديث ٤.

(٤) ميزان الحكمة، الحديث ٨٨٧٨.

حمد الله عند النعم

﴿... فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف/ ٦٩) عندما يذكر الإنسان نعم الله عليه يدرك عظمة الله وألطافه، وتصبح معرفته كاملة، وينال الفوز بذلك. وذكر النعمة هو وضعها في موضعها الصحيح، أي في طاعة الله وطريق الحق.

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح ولا يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة، أولها يقول: الحمد لله الذي عرّفني نفسه ولم يتركني عميان القلب. والثاني يقول: الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وآله. والثالث يقول: الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه، ولم يجعل رزقي في أيدي الناس. والرابع يقول: الحمد لله الذي ستر ذنوبي ولم يفضحني بين الخلائق»[1].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن من قال: «الحمد لله على كل نعمة كانت أو هي كائنة» كل يوم سبعاً فقد أدى شكر النعم السالفة والقادمة.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن من قال كل يوم مئة مرة «سبحان الله» خير ممن ضحى بمئة بعير للكعبة. وأن من قال مئة مرة يومياً «الحمد لله» كان خيراً من عتق مئة رقبة، وأن من قال «الله أكبر» مئة مرة يومياً كان خيراً من إنفاقه مئة حصان مجهز في سبيل الله، وأن من قال «لا إله إلا الله» مئة مرة يومياً فليس من عمل لأحد أفضل منه إلا من قال أكثر[2].

المؤلف: لعل ذكر التسبيحات الأربعة مئة مرة له نفس الثواب.

الحمد عند النوم

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال حين يأخذ مضجعه

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٨٢ كتاب الصلاة، الحديث ٤٥.

(٢) الرواية بالمعنى وليست نصاً.

ثلاث مرات: الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير. خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه»(1).

روي عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسيره للآية ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (الذاريات/ ١٧) أنهم كانوا ينامون، ولكن إذا تقلبوا من جانب إلى آخر قالوا «الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»(2).

الذكر وشكر النعمة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إنما سمّي نوح عبداً شكوراً لأنه كان يقول إذا أصبح وأمسى: اللهم إنه ما أصبح وأمسى بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر به عليَّ يا رب حتى ترضى وبعد الرضا. يقولها إذا أصبح عشراً، وإذا أمسى عشراً»(3).

وروي عنه عليه السلام أيضاً أن الله عز وجل قال: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ (النجم/ ٣٧) لأنه كان إذا أصبح وأمسى يقول «أصبحت وربي محمود، أصبحت لا أشرك بالله شيئاً، ولا أدعو مع الله إلهاً آخر ولا أتخذ من دونه ولياً»(4).

الحمد على الطعام

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد تناول الطعام: «الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا، وكل بلاءٍ حسنٍ أولانا» ويقول بعد رفع المائدة «الحمد لله رب العالمين، اللهم اجعلها نعمة مشكورة» (مروي بالمعنى).

---

(١) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ١٥٣.
(٢) مروية بالمعنى لا بالنص.
(٣) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٦٢ نقلاً عن تفسير العياشي ج ٥ ص ٢٨٠.
(٤) بحار الأنوار ج ٨٦ ص ٢٥٣.

الحمد على العطسة

وروي عن رسول الله ﷺ: أن أشد شيء على إبليس تسميت العاطس، فقل إذا عطست «الحمد لله رب العالمين على كل حال وصلى الله على محمد وأهل بيته» ومن سمع عاطساً يقول «يرحمكم الله» ويجيبه العاطس «يغفر الله لكم» (مروي بالمعنى).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من قال بعد صلاة المغرب ثلاثاً «الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره» أصاب خيراً كثيراً (مروي بالمعنى).

منافع الحمد

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله رب العالمين»[(١)].

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من أديلت إليه نعمة فليشكرها»[(٢)].

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «التسبيح نصف الميزان، والتحميد يملأ الميزان»[(٣)].

أجر الحامدين

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «أول من يدعى إلى الجنة الحمّادون الذين يحمدون الله في السرّاء والضرّاء»[(٤)].

روى أمير المؤمنين علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قوله: «في ابن آدم

(١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٣.
(٢) نهج الفصاحة، الحديث ٢٨٣٠.
(٣) عمدة الداعي ص ٢٦٢.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٠٧ في الأذكار المروية.

ثلاثمائة وستون عرقاً متحركة وساكنة، فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان، ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان» ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام «كان النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال. يقولها ثلاثمائة وستين مرة شكراً»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام نفس الرواية بنص آخر: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح يحمد الله ثلاثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله كثيراً على كل حال» وفي حديث آخر: وإذا أمسى قال مثل ذلك[٢].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «شكر كل نعمة وإن عظمت أن يحمد الله»[٣].

وروي عنه عليه السلام أيضاً قوله: «ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت، فحمد الله عليها، إلا كان حمد الله أفضل وأوزن وأعظم من تلك النعمة»[٤].

وروي أنه نفرت بغلة لأبي جعفر الباقر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة، فقال «لئن ردّها الله عليَّ لأشكرنه حق شكره» فلما أخذها قال «الحمد لله رب العالمين» ثلاث مرات، ثم قال ثلاث مرات «شكراً لله»[٥].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال أربع مرات إذا أصبح: الحمد لله رب العالمين» فقد أدى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته»[٦].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٦٦ نقلاً عن مكارم الأخلاق.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٠٧ في الأذكار المروية.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٣٠٧ في الأذكار المروية.
(٤) نفس المصدر.
(٥) نفس المصدر.
(٦) المحجة البيضاء ج ٢ ص ٢٧٦ كتاب الأذكار والدعوات.

وروي عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك علمني دعاءً جامعاً، فقال لي «احمد الله، فإنه لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك يقول: سمع الله لمن حمده»[1].

روي عن سلمان المحمدي رضي الله عنه قوله. «ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، إلا صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الهمّ»[2].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قال: الحمد لله كما هو أهله. فقد شغل كتّاب السماوات، فيقولون: اللهم لا نعلم الغيب. فيقول الله (اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها)»[3].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قال: الحمد لله بمحامده كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، على كل حال، حمداً يوازي نعمه ويكافي مزيده عليَّ وعلى جميع خلقه. قال الله تبارك وتعالى: بالغ عبدي في رضاي، وأنا مبلّغ عبدي رضاه من الجنة»[4].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله لأبي حمزة: «أنبئك بحمد يضربك من كل حمد؟» قلت له: ما معنى يضربك؟ فقال «يكفيك» قلت: بلى. قال «قل: لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا وترضى»[5].

علاج الجنون

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «... فإذا صلّيت الصبح فقل عشر

---

(١) المصدر السابق.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٨٣ الباب ٦٧ الحديث ٤٦.

(٣) عدة الداعي ص ٢٦٠، التحميد.

(٤) بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٢١٥.

(٥) نفس المصدر.

مرات: سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فإن الله عزّ وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم»[1].

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قال: الحمد لله كما هو أهله. فقد شغل كتّاب السماوات، فيقولون: اللهم لا نعلم الغيب. فيقول الله (اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها)»[2].

حمد الله في ليلة الجمعة

وجدت في كتاب بحار الأنوار للمجلسي رحمة الله عليه أن رجلاً قرأ هذا الدعاء في ليلة جمعة، ثم لما كان في ليلة الجمعة الأخرى، وأراد قراءته، قيل له في منامه إن الملائكة لم يفرغوا إلى الآن من كتابةً ثواب الدعاء منذ قرأته في ليلة الجمعة الماضية.

«الحمد لله من أول الدنيا إلى فنائها، ومن الآخرة إلى بقائها، الحمد لله على كل نعمة، أستغفر الله من كل ذنب وأتوب إليه، يا أرحم الراحمين»[3].

ثواب قول: لا إله إلا الله

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إن موسى كان فيما يناجي ربه قال: ربِّ كيف المعرفة بك، فعلمني؟ قال «تشهد أن لا إله إلا الله» قال: يا رب كيف الصلاة؟ قال لموسى: «قل لا إله إلا الله» قال: يا رب فأين الصلاة؟ قال: «قل لا إله إلا الله، وكذلك يقولها عبادي إلى يوم القيامة، من قالها فلو وضعت السماوات والأرضون السبع في كفة، ووضع لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بهنّ، ولو وضعت عليهنّ أمثالها»[4].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ١٩ الباب ٦٠ نقلاً عن ثواب الأعمال للصدوق.
(٢) عدة الداعي ص ٢٦٠، التحميد.
(٣) بحار الأنوار ج ١٠٢ ص ٣٥ ترجمة العلامة المؤلف.
(٤) بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٢٠٣ الباب ٥.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «خير العبادة قول: لا إله إلا الله»[١].

وروي عنه ﷺ أيضاً قوله: «أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[٢].

نورد فيما يلي عشرين فائدة لجملة «لا إله إلا الله».

منافع قول لا إله إلا الله

١ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن؟ قال: نعم. قال: ما ثمنها؟ قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد مخلصاً بها. قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي. قال: فداك أبي وأمي وإن حب أهل البيت لمن حقها؟ قال: إن حبهم لأعظم حقها»[٣].

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ثمن الجنة لا إله إلا الله»[٤].

٢ ـ روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله عز وجل فإنه لا يعدله شيء، ولا إله إلا الله فإنه لا يعدلها شيء»[٥].

٣ ـ روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «ما من عبد مسلم يقول لا إله إلا الله إلا صعدت تخرق كل سقف، لا تمر بشيء من سيئاته إلا طمستها، حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنات، فتقف»[٦].

---

(١) عدة الداعي ص ٢٦١ التهليل والتكبير.
(٢) المحجة البيضاء ج ٢ ص ٢٧١ فضيلة التهليل.
(٣) أمالي المفيد.
(٤) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل ص ١٢.
(٥) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل ص ١٢.
(٦) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل ص ١٣.

نقل عن الشيخ البهائي العاملي أن من كانت له حاجة فليقل ٧٠ مرة «لا إله إلا الله بعزتك وقدرتك، لا إله إلا الله بحق حقك، لا إله إلا الله فرّج برحمتك» فإن لم تقض حاجته فليلعنّي.

وأقول زد عليها سبعة لتصبح ٧٧ بعدد «يا الله» الذي جربناه.

٤ ـ حصن الله المنجي: جاء في حديث السلسلة الذهبية الذي رواه الإمام الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله «يقول الله عز وجل لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي»(١).

٥ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قال في يومه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. كتب الله له خمساً وأربعين ألف ألف حسنة، ومحى عنه خمساً وأربعين ألف ألف سيئة، ورفع له في الجنة خمساً وأربعين ألف ألف درجة، وكان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وبنى الله له بيتاً في الجنة»(٢).

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. كتب الله له ألف ألف حسنة»(٣).

٦ ـ الشهادة الكاملة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال هذا القول إذا أصبح فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، فإن قال إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك المقربين، وحملة العرش المصطفين، أنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمٰن الرحيم، وأن محمداً عبدك ورسولك، وفلان وفلان حتى ينتهي إليه، أئمتي وأوليائي، على ذلك أحيى، وعليه أموت، وعليه أبعث يوم

---

(١) صحيح مسلم.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٤ ص ٧ الحديث ١٢.

(٣) بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٩٧ الباب ١٩.

القيامة، وأبرء من فلان وفلان وفلان أربعة. فإن مات في يومه أو ليلته دخل الجنة»[1].

٧ - روى ابن دراج قال: قلت للإمام الصادق عليه السلام: يقع في قلبي أمر عظيم. فقال عليه السلام «قل لا إله إلا الله»[2].

٨ - أفضل أذكار اليوم: روى أبو منذر الجهني قال قلت: يا نبي الله علمني أفضل الكلام. فقال صلى الله عليه وآله: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير مئة مرة في كل يوم فأنت يومئذ أفضل الناس عملاً إلا من قال مثل ما قلت، وأكثر من: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. ولا تنسينّ الاستغفار في صلاتك، فإنها ممحاة للخطايا بإذن الله»[3].

المؤلف: من المستحب أن نقول بعد التسبيحات الأربعة في الركعتين الثالثة والرابعة من صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء «أستغفر الله ربي وأتوب إليه».

٩ - وفي رواية أخرى من قال ذلك عند طلوع الفجر عشراً، وصلى على النبي وآله عشراً، وقال سبحان الله ٣٥ مرة، ولا إله إلا الله ٣٥ مرة، والحمد لله ٣٥ مرة، لم يكتب في ذلك الصباح من الغافلين، وإذا قالها في تلك الليلة لم يكتب في الغافلين.

١٠ - روى المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علّة يكبّر المصلي بعد التسليم ثلاثة يرفع بها يديه؟ فقال: «لأن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلّى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلما سلّم رفع

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٥٨ كتاب الصلاة نقلاً عن المحاسن ص ٤٤.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، ثواب لا إله إلا الله، الحديث ١٤.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٥٠ الحديث ١٤ وآمالي الطوسي ص ٣٥٦.

يديه وكبّر ثلاثاً، وقال: لا إله إلا الله، وحده وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة، فإن من فعل ذلك بعد التسليم، وقال هذا القول كان قد أدّىٰ ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الإسلام وجنده»[1].

١١ ـ روي عن رسول الله ﷺ قوله: «أتاني جبرائيل عليه السلام بين الصفا والمروة، فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك لا إله إلا الله مخلصاً»[2].

وفي رواية أخرى عنه ﷺ: «من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة، وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله»[3].

التهليل اللازم في الصباح والمساء: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير»[4].

أفضل أعمال اليوم: روى أبو منذر الجهني قال قلت: يا نبي الله علمني أفضل الكلام. قال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. مائة مرة في كل يوم، فأنت يومئذٍ أفضل الناس عملاً إلا من قال مثل ما

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٢ كتاب الصلاة، الحديث ٢١.
(٢) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ٢٣.
(٣) نفس المصدر.
(٤) بحار الأنوار ج ٨٣ ص٢٥٠ الحديث ١٥ نقلاً عن الخصال.

قلت. وأكثر من: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. ولا تنسينّ الاستغفار في صلاتك، فإنها ممحاة للخطايا بإذن الله»[١].

١٢ ـ التهليل شفاء لكل ألم: روي أن النجاشي كان قد ورث عن آبائه قلنسوة من أربعمائة سنة، ما وضعت على وجع إلا سكن، ففتشت فإذا فيها هذا الدعاء «بسم الله الملك الحق المبين، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، إن الدين عند الله الإسلام، الله نور وحكمة وحول وقوة وقدرة وسلطان وبرهان، لا إله إلا الله، آدم صفي الله، لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله، لا إله إلا الله، موسى كليم الله، لا إله إلا الله محمد العربي رسول الله وحبيبه وخيرته من خلقه، اسكن يا جميع الأوجاع والأسقام والأمراض، وجميع العلل وجميع الحميات، سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين»[٢].

١٣ ـ ورد «لا إله إلا الله»: مر من قبل أن كلمة التوحيد هي أفضل من كل كلام، وأنها ثمن الجنة، وأن من قالها مرة واحدة بإخلاص دخل الجنة، وأن من قالها سبعين ألف مرة في مجلس واحد أو في عشرة مجالس تحرر من السجن، وإذا قالها للنجاة من الحريق نجى، وأن من قالها ألف مرة تخلص من البلاء، ومن المجرب جداً ٧٣٠ مرة «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» للشفاء والخلاص من الغم.

١٤ ـ ورد آخر لـ «لا إله إلا الله»: من الأوراد المجربة لجميع الحوائج أن تقولها يوم السبت ١٠٠٠٠ مرة، ويوم الأحد ١١٠٠٠ مرة،

---

(١) المصدر نفسه الحديث ١٤ نقلاً عن المجالس.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٦٢ نقلاً عن دعوات الراوندي.

ويوم الاثنين ١٢٠٠٠ مرة، ويوم الثلاثاء ١٣٠٠٠ مرة، ويوم الأربعاء ١٤٠٠٠ مرة، ويوم الخميس ١٥٠٠٠ مرة، ويوم الجمعة ١٦٠٠٠ مرة، فيكون المجموع ٩١٠٠٠ مرة[١].

وللنجاة من السجن أو من نار جهنم أن تقولها ١٠,٠٠٠ مرة يومياً لمدة أسبوع فيكون المجموع ٧٠,٠٠٠ مرة.

١٥ ـ أداء الدَّين بـ «لا إله إلا الله»: عن الحسين بن خالد قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف، وكان لي دين عند الناس أربعمائة ألف، فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقصي مالي على الناس وأعطيهم، فحضر الموسم، فخرجت مستتراً، وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام، فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ وما لي، فكتب إليَّ في عرض كتابي «قل في دبر كل صلاة: اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت، بحق لا إله إلا أنت، أن ترحمني بلا إله إلا أنت، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت، بحق لا إله إلا أنت، أن ترضى عني بلا إله إلا أنت، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن تغفر لي بلا إله إلا أنت. أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة، فإن حاجتك تقضى إن شاء الله».

قال الحسين بن خالد: فأدمتها، فوالله ما مضت بي إلا أربعة أشهر حتى اقتضيت ديني، وقضيت ما عليَّ، واستفضلت مائة ألف درهم[٢].

١٦ ـ رأى شخص رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فطلب منه أن يعلمه دعاءً يحيي قلبه، فعلمه أن يقول «يا حي يا قيوم يا لا إله إلا أنت أسألك أن تحيي قلبي، اللهم صلّ على محمد وآل محمد» يقول الشخص ما أن قلت ذلك ثلاث مرات حتى أحيي قلبي.

---

(١) معراج المؤمن ص ٥٢.

(٢) مكارم الأخلاق، في نوادر الأدعية، في الدين.

١٧ ـ إقبال الله: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال في كل يوم خمس عشرة مرة: لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً. أقبل الله عليه بوجهه، فلم يصرف عنه وجهه حتى يدخل الجنة»[١].

وكان الإمام علي بن الحسين السجاد يقول ذلك في سجوده ألف مرة.

١٨ ـ أربعة منافع: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال مئة مرة: لا إله إلا الله الملك الحق المبين. أعاذه الله العزيز الجبار من الفقر، وآنس وحشة قبره، واستجلب الغنىٰ، واستقرع باب الجنة»[٢].

وروي أيضاً أن من قال ذلك بعد صلاة الصبح مئة مرة أعطاه الله ثلاثة: سهل عليه مصاعب الدنيا والآخرة، ووقاه من شر السلطان والشيطان، ولم يزيل إيمانه بذنب.

١٩ ـ دعاء يهزّ العرش: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إنَّ لله عز وجل عموداً من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اهتز العرش، وتحرك العمود، وتحرك الحوت. فيقول الله عز وجل (أسكن يا عرشي) فيقول: يا رب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها. فيقول الله تبارك وتعالى: (اشهدوا سكان سماواتي أني قد غفرت لقائلها)»[٣].

٢٠ ـ روي عن الحسن بن علي عليه السلام قوله: «رأيت في المنام عيسى ابن مريم. قلت: يا روح الله، إني أريد أن أنقش على خاتمي، فماذا

---

(١) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ٢٩.
(٢) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ٢٧.
(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٤.

أنقش عليه؟ قال عليه السلام: انقش عليه: لا إله إلا الله الملك الحق المبين. فإنه يذهب الهمّ والغمّ»[1].

ورد للحج

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من قال في مجلس واحد ألف مرة «ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» وفق للحج.

وروي عنه أيضاً أنه يعجب لمن يريد المال ومتاع الدنيا كيف لا يلجأ إلى الله بهذا الدعاء.

عدد هذا الدعاء في علم الحروف ١٠٤٦ وقراءته لمدة أربعين يوماً مفيد.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «... ومن قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله»[2].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام»[3].

النجاة من الهلاك

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا صليت الغداة والمغرب فقل: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. سبع مرات، فإنه من قالها لم يصبه جنون ولا جذام ولا برص ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء»[4]. وفي رواية أخرى عنه عليه السلام نجى من الورطة.

---

(١) جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٧٢ الحديث (١٠٣٠/٥).

(٢) ثواب الأعمال للصدوق طبعة ١٩٨٩ الأعلمي ص ١٥١.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق طبعة ١٩٨٩ الأعلمي ص ١٣٧.

(٤) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء، الحديث ٢٨.

وروي أن عبد الله بن جندب كتب للإمام الكاظم عليه السلام يطلب منه أن يعلمه ما يزيد من تقرّبه إلى الله ويزيد في علمه وفهمه، فأمره بالإكثار من هذا الذكر.

ونقل عن الشيخ البهائي العاملي رحمة الله عليه أن من ساءت حاله فلينوِ في ليلة الجمعة أن يصوم غده، وبعد صلاة الصبح يقول ستمائة مرة «ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» فسيكفى ما أهمه دون شك.

نجاة سفينة نوح

روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «... وإنّ نوحاً لما ركب السفينة، أوحى الله عز وجل إليه يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفاً، ثم سلني النجاة، أنجك من الغرق ومن آمن معك. فلما استوى نوح ومن معه في السفينة، ورفع القلس، عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح، فلم يدرك أن يهلل ألف مرة، فقال بالسريانية: هلوليا ألفاً ألفاً يا ماريّا أتقن. فاستوى القلس، واستمرت السفينة. فقال نوح عليه السلام: إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني. فنقش في خاتمه لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلحني»(1).

لهذا فمن ابتلي بطوفان البلايا، أو السجن ليقل ذلك ألف مرة.

التهليل في عشرة ذي الحجة

للتهليل في الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة آثار مهمة لا يسع هذا الكتاب شرحها بالكامل، أما التهليل فهو «لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور، لا إله إلا الله عدد أمواج البحور، لا إله إلا الله ورحمته خير مما يجمعون، لا إله إلا الله عدد الشوك والشجر، لا إله إلا الله عدد الشعر والوبر، لا إله إلا الله عدد الحجر والمدر، لا إله إلا الله عدد

---

(1) بحار الأنوار ج ١١ باب ٢. وأمالي الصدوق ص ٣٧٠.

لمح العيون، لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس وفي الصبح إذا تنفس، لا إله إلا الله عدد الرياح في البراري والصخور، لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ في الصور».

روي أن أمير المؤمنين علي عليه السلام كان يقولها في كل يوم من أيام العشر. وقال الخليل البكري: سمعته يقول: إن علياً صلوات الله عليه كان يقول «من قال ذلك في كل يوم من أيام العشر عشر مرات أعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها، في كل مدينة من تلك المداين من الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسرّر والحور العين ومن النمارق والزرابيّ والموائد والخدم والأنهار والأشجار والحليّ والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين.

فإذا خرج من قبره أضاءت كل شعرة منه نوراً، وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه وعن يمينه وعن شماله، حتى ينتهى به إلى باب الجنة، فإذا دخلها قاموا خلفه وهو أمامهم، حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة خضراء، فيها أصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة، وإذا انتهوا إليها قالوا: يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها؟ قال: لا، فمن أنتم؟ قالوا: نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز وجل بالتهليل، هذه المدينة بما فيها ثواب لك، وأبشر بأفضل من هذا من ثواب الله عز وجل حتى ترى ما أعد الله لك في داره دار السلام في جواره عطاءً لا ينقطع أبداً»[1].

التهليل في القنوت

روي أن أفضل الصلاة ما كان قنوتها طويلاً، وأن من كان قنوته

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٤ كتاب الصوم، الباب ٦٢.

في الدنيا أطول زادت راحته في موقف القيامة، وأن أطول قنوتكم في صلاة الوتر، وأن خير القنوت كلمات الفرج «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

ويكفي في فضل هذا التهليل ما رواه الإمام الصادق عليه السلام عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله أنه دخل على رجل من بني هاشم وهو يحتضر فأمره أن يهلل بهذا التهليل، ثم حمد الله أن خلصه من النار.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر كل من ينازع ساعته الأخيرة من أهل بيته بهذا التهليل. وكان إذا قاله مريض بشره بذهاب الصعاب.

التهليل في المقابر

قال أصبغ بن نباتة: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فمرّ بالمقابر فقال «السلام على أهل لا إله إلا الله، من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله، كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله؟ يا لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله، واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله».

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قالها إذا مر بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة» فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة؟ قال «لوالديه وإخوانه ولعامة المسلمين»[١].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ومن قال في شعبان ألف مرة: لا

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ باب ٥ التهليل وفضله. وجامع الأخبار ص ١٣٣ الحديث ٢/٢٧٠.

إله إلا الله، ولا نعبد إلاّ إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون. كتب الله له عبادة ألف سنة، ومحى عنه ذنب ألف سنة، ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر، وكُتب عند الله صدّيقاً»[١].

وروي عنه ﷺ قوله عن أعمال شهر رجب: «من قال فيه: لا إله إلا الله. ألف مرة كتب الله له مائة ألف حسنة، وبنى الله له مائة مدينة في الجنة»[٢].

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «علمني حبيبي رسول الله ﷺ دعاءً ولا أحتاج معه إلى دواء الأطباء» قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال «سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزّمل، ما قالها مكروب إلا فرّج الله كربه، ولا مديون إلا قضى الله دينه، ولا غائب إلا ردّ الله غربته، ولا ذو حاجة إلا قضى الله حاجته، ولا خائف إلا آمن الله خوفه، ومن قرأها في كل يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والجنون والبرص، وأحياه الله ريّاناً، وأدخله الجنة ريّاناً. ومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلا خيراً، ومن قرأها كل ليلة حين يأوي إلى فراشه وكل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة، ولا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم، ولم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كلّ بلية في الدنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكون، آمناً من كل شيطان مريد وجبار عنيد، ولم يخرج عن دار الدنيا حتى يريه الله عز وجل في منامه مقعده من الجنة، وهذا أوله:

---

(١) إقبال الأعمال ص ١٩٦ في فضل صيام بقية أيام شعبان.

(٢) إقبال الأعمال ص ١٤٦ في فضل الاستغفار والتوبة في رجب.

من سورة البقرة اثنتان ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ﴾ (البقرة/ ١٦٣ و ٢٥٥).

ومن آل عمران خمسة ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران/ ١ ٢ و٦ و ١٨ و ٦٢).

ومن النساء واحدة ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (النساء/ ٨٧).

ومن المائدة واحدة ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المائدة/ ٧٣).

ومن الأنعام اثنتان ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ (الأنعام/ ١٠٢ و ١٠٦).

ومن الأعراف واحدة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (الأعراف/ ١٥٨).

ومن براءة اثنتان ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا

هُوَۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ (براءة/ ٣١ و ١٢٩).

ومن يونس واحدة ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس/ ٩٠).

ومن هود واحدة ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ (هود/ ١٤).

ومن الرعد واحدة ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ (الرعد/ ٣٠).

ومن النحل واحدة ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾ (النحل/ ٢).

ومن طه خمسة ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾ (طه/ ٧ و ٨ و ١٣ و ١٤ و ٩٨).

ومن الأنبياء اثنتان ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنبياء/ ٢٥ و ٨٧).

ومن المؤمنين واحدة ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ (المؤمنون/ ١١٦).

ومن النمل واحدة ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ (النمل/ ٢٦).

ومن القصص اثنتان ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (القصص/ ٧٠ و ٨٨).

ومن فاطر واحدة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ (فاطر/ ٣).

ومن الصافات واحدة ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الصافات/ ٣٥).

ومن ص واحدة ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ (ص/ ٦٥).

ومن غافر اثنتان ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (غافر/ ٦٢ و ٦٥).

ومن الدخان واحدة ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ (الدخان/ ٨).

ومن الحشر اثنتان ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الحشر/ ٢٢ و ٢٣).

ومن التغابن واحدة ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (التغابن/ ١٣).

ومن المزمل واحدة ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ (المزمل/ ٩)[1].

تهليل مجرب لقضاء الحاجة

هذا التهليل نافع في رفع البلاء، وخاصة الغم الشديد «لا إله إلا الله

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢ الباب ١٠٩، الحديث ٨.

مفرّج كل كربٍ، لا إله إلاّ اللَّهُ معزّ كل ذليل، لا إله إلا الله مغني كل فقير، لا إله إلا الله مقوي كل ضعيف، لا إله إلا الله مَفزع كل لهيف، لا إله إلا الله كاشف كل كربة، لا إله إلا الله منتهى كلّ رغبة، لا إله إلا الله رافع كل حسنة، لا إله إلا الله دافع كل سيئة، لا إله إلا الله عالم كل خفية، لا إله إلا الله ولي كل نعمة، لا إله إلا الله كل شيء خاشع له، لا إله إلا الله كل شيء مشفق منه، لا إله إلا الله كل شيء راغب إليه، لا إله إلا الله كل شيء راهب منه، لا إله إلا الله كل شيء قائم به، لا إله إلا الله كل شيء مصيره إليه، لا إله إلا الله كل شيء مطيع له، لا إله إلا الله كل شيء ذليل له، لا إله إلا الله كل شيء فقير إليه، لا إله إلا الله كل شيء منيب إليه، والخلق كلهم في قبضته، والنواصي كلها بيده، والملائكة مشفقون من خشيته، له الحمد حمداً كثيراً كثيراً طيباً دائماً بكرة وأصيلاً، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً».

الشفاء والعلاج بالاستغفار

روي أن رجلاً أتى الإمام الحسنعليه السلام فشكى له قحط رزقه، فأمره بالاستغفار. وأتاه آخر شاكياً إليه الفقر، فأمره بالاستغفار. وأتاه ثالث طلب منه أن يدعو له ليرزقه الله الولد فأمره بالاستغفار. فسأله عن ذلك وكيف أجاب على جميع ذوي الحوائج بالاستغفار. فبين له أنه لم يقل ذلك من عنده، بل ما أمر به الله في سورة نوح.

لجلاء الهم والغم: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين كبيرة، فيقول وهو نادم: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب عليَّ. إلا غفرها الله له» ثم قال «ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة»[1].

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ كتاب الذكر والدعاء، باب الاستغفار، الحديث ٥.

دعاء جامع

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاءً طويلاً، فقال له «يا هذا الرجل إن الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل» فقال الرجل: يا مولاي فما أصنع؟ قال «قل الحمد لله على كل نعمة، وأسأل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، وأستغفر الله من كل ذنب»(١).

نيل العلم والمال بالاستغفار

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن من قال هذا الدعاء مائة مرة يومياً لمدة شهرين متتابعين أعطاه الله كنزاً من المال وكنزاً من العلم. وليس لهذا الورد ساعة محددة أو مكان محدد، وهو «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم بديع السماوات والأرض من جميع جرمي وظلمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه».

ومن كان يطلب الولد فليقل «أستغفر الله ربي وأتوب إليه» مائة مرة قبل أذان الصبح بنصف ساعة، فستقضى حاجته إن شاء الله.

احفظ هذا الاستغفار

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «تعلّموا سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك، وأبوء بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»(٢).

إشارة إلى عظمة الاستغفار

روى الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار»(٣).

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١ كتاب الذكر والدعاء ص ٢٤٢، الحديث ١٠.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٠، الباب ١٥، الحديث ١٠. ومعاني الأخبار ص ١٤٠ الحديث ١.

(٣) مكارم الأخلاق، في الاستغفار والبكاء، الحديث ١.

وروي عنه ﷺ أيضاً قوله «ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل: صوت الديك، وصوت الذي يقرأ القرآن، وصوت المستغفرين بالأسحار»[1].

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله «العجب ممن يقنط ومعه التجارة» قيل: وما هي؟ قال «الاستغفار»[2].

روىٰ الإمام الصادق عليه السلام عن جده رسول الله ﷺ قوله «طوبىٰ لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: أستغفر الله»[3].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله «من قال: استغفر الله. مائة مرة حين ينام، بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما يتحاتّ الورق عن الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب»[4].

وروي عنه عليه السلام أيضاً قوله: «من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له فلأبيه، فإن لم يكن لأبيه فلأمه، فإن لم يكن لأمه فلأخيه، فإن لم يكن لأخيه فلأخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب»[5].

كتب إسماعيل بن سهل إلى الإمام الباقر عليه السلام: علمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة. قال «أكثر من قراءة إنا أنزلناه، ورطّب شفتيك بالاستغفار»[6].

---

(١) نفس المصدر، الحديث ٣.

(٢) نفس المصدر، الحديث ٢.

(٣) نفس المصدر، الحديث ٧.

(٤) نفس المصدر، الحديث ٤.

(٥) نفس المصدر، الحديث ٥.

(٦) نفس المصدر، الحديث ٦.

منافع الاستغفار

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «خير الدعاء الاستغفار»(١).

وروي عنه ﷺ أيضاً قوله: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»(٢).

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أن المؤمن يذنب الذنب، فيتذكره بعد عشرين عاماً، فيستغفر الله عليه، فيغفر له، والكافر يذنب الذنب فينساه من ساعته.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ»(٣).

وروي عنه عليه السلام قوله: «إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس، فاجلوها بالاستغفار»(٤).

وروي عن رسول الله ﷺ أن من قال بعد صلاة العصر «أستغفر الله وأتوب إليه» مئة مرة غفر الله له، ووسع عليه رزقه، واستجاب دعاءه.

المؤلف: أن يداوم على ذلك لأربعين يوم كحد أدنى.

ومن الحري بالإنسان أن يتخذ لنفسه مجلساً يخلو فيه بنفسه، فيتذكر ذنوبه، ويستغفر الله منها.

وروي أيضاً أن من كانت فيه أربعة كان من أهل الجنة، شهادة «لا إله إلا الله» تصونه من الشرك والكفر، وأن يقول «الحمد لله» عند كل نعمة، ومن قال «أستغفر الله» إذا أذنب، ومن قال «إنا لله وإنا إليه راجعون» إذا أصابته مصيبة.

---

(١) عدة الداعي، أقسام الذكر، الاستغفار، الحديث ١.

(٢) نفس المصدر، الحديث ٣.

(٣) عدة الداعي ص ٢٦٥.

(٤) عدة الداعي ص ٢٦٥.

الاستغفار الكامل في شهر شعبان

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة: أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم الحيُّ القيوم وأتوب إليه، كتب في الأفق المبين» قال الراوي: وما الأفق المبين؟ قال «قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم»[1].

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضاعليه السلام قوله: «من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم»[2].

روي عن الإمام الرضاعليه السلام قوله: «ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول اللهصلى الله عليه وآله، ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشقّ تمرة حرّم الله جسده على النار»[3].

وروي أن من استغفر في كل يوم من شهر شعبان سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة.

وروي أن من قال في كل يوم من شهر شعبان سبعين مرة «أستغفر الله وأسأله التوبة» خلصه الله من النار، وأجازه على الصراط، وأورده بيته.

صيام شهر رجب

روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «رجب شهر الاستغفار لأمتي، أكثروا فيه الاستغفار، فإنه غفور رحيم. وشعبان شهري استكثروا في رجب من قول: أستغفر الله. وسلوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى،

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق، ص ١٩٨، ثواب من استغفر في كل يوم من شعبان.
(٢) أمالي الصدوق، المجلس الخامس، الحديث ٢.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٤ كتاب الصوم، الحديث ١٦.

والعصمة فيما بقي من آجالكم، وسمّي شهر رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصبُّ صبّاً فيه، ويقال الأصمُّ لأنه نهي فيه عن قتال المشركين، وهو من الشهور الحرم»[1].

وروي عن رسول الله ﷺ: أن من قال في رجب مئة مرة «أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو وحده لا شريك له وأتوب إليه» وختمها بالصدقة، ختم الله له بالمغفرة والرحمة».

ومن قال ذلك أربعمائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد، فإذا كان يوم القيامة اعتبره الله مقرّاً له بمالكيته وأعطاه كل ما يتمناه.

ومن قال في شهر رجب كله ألف مرة «أستغفر الله ذي الجلال والإكرام من جميع الذنوب والآثام» غفر الله له.

وروي عن الصادق عليه السلام: أن من أراد أن يتوب الله عليه في شهر رجب فليقل إذا أصبح وأمسى سبعين مرة «أستغفر الله وأتوب إليه» ثم يرفع يديه ويقول «اللهم اغفر لي وتب عليّ» فإذا مات في رجب غفر له، ولا تمسه النار ببركة رجب.

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه

روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «الكلمات التي تلقاهنّ آدم عليه السلام من ربه، فتاب عليه وهدىٰ هي: سبحانك اللهم وبحمدك، إني عملت سوءاً وظلمتُ نفسي، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إنه لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك، إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين، اللهم إنه لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم»[2].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٤ الباب ٥٥، الحديث ٢٤.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٢ الباب ١٠٦ أدعية الفرج، الحديث ٢١.

سيمر معنا فيما بعد استغفار أمير المؤمنين عليه السلام وما فيه من سعادة الدنيا والآخرة.

خواص ومنافع الذكر والصلوات

إن أفضل الذكر وطلب الحاجة ودفع الهم ما يبدأ بالصلاة على النبي محمد وآله عليهم السلام، بل إن الدعاء يقبل بالصلاة عليهم.

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «كلُّ دعاء محجوب عن السماء حتى يصلّى على محمد وآله»[1].

قضاء مائة حاجة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً: إن الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، اللهم صلِّ على محمد النبي وعلى ذريته وعلى أهل بيته مرة واحدة، قضى الله تعالى له مائة حاجة، سبعين منها للآخرة، وثلاثين للدنيا»[2].

فضل الرسول الخاتم على آدم

روي عن الإمام الحسين الشهيد عليه السلام قوله: «بينما أصحاب رسول الله جلوس في مسجده بعد وفاته يتذاكرون فضله، إذ دخل علينا حبرٌ من أحبار اليهود من أهل الشام قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم والأنبياء، وعرف دلائلهم، فسلّم علينا وجلس ولبث ثم قال: يا أمة محمد ما تركتم لنبي درجة، ولا لمرسل فضيلة إلّا وقد نحلتموها لمحمد نبيكم، فهل عندكم جواب إن أنا سألتكم؟

فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «سل يا أخا اليهود

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ الباب ١٧ الحديث ١١.

(٢) فلاح السائل ص ٢٣٠.

ما أحببت فإني أجيبك عن كل ما تسأل بعون الله ومشيئته، فوالله ما أعطىٰ الله عز وجل نبياً ولا مرسلاً درجة ولا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمدﷺ وزاده على الأنبياء والمرسلين أضعافاً مضاعفة، ولقد كان رسول الله إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: ولا فخر. وأنا أذكر لك اليوم من فضائله من غير ازدراء منّي على أحد من الأنبياء، ما يقرّ الله به أعين المؤمنين، شكراً لله على ما أعطى محمداً وزاده عليهم الآن. فاعلم يا أخا اليهود أن كان من فضلهﷺ عند ربه تبارك وتعالى وشرفه ما أوجب المغفرة والعفو لمن خفض الصوت عنده، فقال جلّ ثناؤه في كتابه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثم قرن طاعته بطاعته فقال ﴿ومن يطع الرسول فقد أطاع الله﴾.

ثم قربه من قلوب المؤمنين وحببه إليهم، وكان يقولﷺ: خالط حبي دماء أمتي، فإنهم يؤثروني على الآباء والأمهات وعلى أنفسهم. ولقد كان أرحم الناس وأرأفهم، فقال الله تبارك وتعالى ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وقال الله عزّ وجل ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾.

والله لقد بلغ من فضلهﷺ في الدنيا، ومن فضله في الآخرة ما تقصر عنه الصفات، ولكن أخبرك بما يحمله قلبك ولا يدفعه عقلك ولا تنكره بعلم إن كان عندك، فقد بلغ من فضله أن أهل النار يهتفون ويصرخون بأصواتهم ندماً أن لا يكونوا قد أجابوه في الدنيا، فقال الله عز وجل: ﴿يوم تقلب وجوههم في النار فيقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول﴾.

وقد ذكر الله تعالى الرسل، فبدأ بهِ وهو آخرهم لكرامتهﷺ فقال جلّ ثناؤه ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ وقال ﴿إِنَّآ

أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ فبدأ به وهو آخرهم.

ولقد فضّل أمته على جميع الأمم فقال عزّ من قائل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾.

فقال اليهودي: إن آدم عليه السلام أسجد الله الملائكة له، فهل فضلٌ لمحمد بمثل ذلك؟

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «قد كان ذلك، ولئن أسجد الله عز وجل لآدم ملائكته فإن ذلك لما أودع الله عز وجل صلبه من الأنوار والشرف، إذ كان هو الوعاء، ولم يكن سجودهم عبادة له، وإنما كان سجودهم طاعة لأمر الله وتكرمة وتحية مثل السلام من الإنسان على الإنسان، واعترافاً لآدم بالفضلية، ولقد أعطى محمداً أفضل من ذلك، وهو أن الله تعالى صلّى عليه، وأمر ملائكته أن يصلوا عليه، وأمر جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة، فقال جلّ ثناؤه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ فلا يصلّي عليه في حياته أحد، وبعد وفاته إلاّ صلى الله عليه بذلك عشراً وأعطاه من الحسنات عشراً بكل صلاة صلّى عليه، ولا يصلّي أحد عليه بعد وفاته إلاّ وهو يعلم بذلك، ويردّ على المصلّي والمسلّم مثل ذلك، إن الله تعالى جعل دعاء أمته فيما يسألون ربّهم جل ثناؤه مرفوعاً من إجابته حتى يصلوا فيه عليه صلى الله عليه وآله، فهذا أكبر وأعظم مما أعطى الله تبارك وتعالى لآدم عليه السلام»[1].

الكلام في صلوات الملائكة

قيل في حكمة صلوات الملائكة أن الملائكة رغم كونهم عقل محض، لكنهم معرّضون لسهام البلاء كالبشر، وهم في خوف دائم من نوازل القضاء والقدر، ومن واقعة إبليس، لكن الله سبحانه وتعالى أمرهم

---

(١) إرشاد القلوب ج ٢ في جوابه على سؤال حبر من اليهود.

بالصلاة على حبيبه ليطمئنوا ببركته، ويحفظوا من البلايا، وإذا ما استوجبوا العقوبة يتخلصون بشفاعته، وذلك بالصلاة عليه.

مثاله من الملائكة

جاء في شرح للصلاة على النبي وآله أن جبرائيل عليه السلام هبط على الرسول ﷺ في أحد الأيام وأخبره أنه رأى أمراً غريباً عندما هبط من السماء إلى جبل قاف، فسمع صوت أنين مؤثر، فعلم أن مخلوقاً حلت به المحنة، فلحق بصوت الأنين، فوجد ملكاً كان قد رآه من قبل في السماء في منزلة عظيمة جالس على عرش من نور ويخدمه سبعون ألف ملك، والملائكة تخلق من أنفاسه، فرآه هذه المرة مكسور القلب والجناح مرمياً على الأرض، فسأله عن حاله، فأخبره أنه في ليلة المعراج كان جالساً على عرشه، ولم يرحب بالمصطفى الحبيب ﷺ كما ينبغي له، فابتلي بما هو فيه، وهبط من ذروة الأفلاك إلى حضيض التراب، وطلب من جبرائيل أن يشفع له عند الله، ويطلب له العفو منه تعالى، فتضرع جبريل لله كثيراً وطلب منه المغفرة. لكن خطاب الباري بلغه أن إذا أردت له العفو والمغفرة، فليصلِّ على حبيبي ليعود إلى مقام الكرامة، فنقل جبريل له ذلك، فأخذ يصلي على النبي ﷺ، فتحركت أجنحته ورفعته من الأرض إلى الفلك، ونال محل القرب بذلك.

اختصاص رسول الله بالصلوات

اختص الله سبحانه وتعالى كل نبي بكرامة خاصة، فاختص آدم بسجود الملائكة، ونوح بإجابة الدعاء، وإبراهيم بالخلة، وموسى بالمكالمة، وداوود بالخلافة، وسليمان بمنطق الطير، وعيسى بشفاء المرضىٰ، ورسول الله محمد ﷺ كرّمه بالصلاة عليه كما جاء في القرآن الكريم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (الأحزاب/ ٥٦).

روى ابن عباس أنه لما نزلت هذه الآية الكريمة احمرت وجنتا رسول الله ﷺ حتى أصبحتا كالرمان منْ كثرة الفرح والبشارة، فطلب منهم أن يهنّوه على نزول هذه الآية التي هي عنده خير من الدنيا وما فيها، وقرأ عليهم الآية، فقالوا له: هنيئاً لك يا رسول الله، ثم قيل له: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ كيف هو؟ فقال ﷺ «هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، إن الله تعالى وكل بي ملكين، فلا أذكر عند مسلم فيصلي علي إلا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين. ولا أذكر عند مسلم فلا يصلي عنيّ إلا قال له الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين»[١].

فوائد الصلاة على الرسول

هل تزيد صلوات الأمة في منزلة الرسول ﷺ؟ أم أن فائدتها تعود على المصلي عليه فقط؟ أم تعود الصلوات بالنفع على الاثنين؟ ذكر الشهيد الثاني في اللمعة مجموعة من الأحاديث والأدعية واستفاد من ذلك أن للصلوات أثراً في زيادة الدرجات والثواب له ﷺ، وأن الفائدة من الصلوات عليه وآله تعود على الاثنين معاً، وأنه لا مانع من علو درجاته ﷺ في الآخرة لأنها خالدة ولا متناهية وكلما ازداد الجزء من الكل، زاد من كلية الكل، وهذا لا يوجب الانتقال من مقام لآخر، إذن فصلوات الله والملائكة والمؤمنين لا تؤثر في كماله، بل إنها كالقطرات التي تلتحق بالمحيط، وهذا لا يعني أيضاً المساس بخاتمية أشرف المقامات الممكنة، وقد قال ﷺ: «فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة»[٢].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١ الباب ٢٩ الحديث ٥٧.

(٢) بحار الأنوار ج ٥، باب الأطفال، الحديث ١٦.

العلاج والشفاء بالصلاة على النبي وآله

إن فوائد الصلاة على النبي محمد وآله صلوات الله عليه وآله كثيرة جداً، ولا يكفيها كتاب، ولكن بما أن ما لا يدرك كله لا يترك كله، لهذا نورد هنا نماذج من تلك المنافع من خلال الأخبار والحكايات:

١ ـ **التخلق بأخلاق الله** سبحانه وتعالى، حيث إن الله سبحانه وتعالى بيَّن في الآية الكريمة أنه يصلي على النبي، إذن فالصلاة على النبي محمد سيد الكائنات ﷺ هي سنة إلهية، ولا بد من الامتثال للأمر «تخلقوا بأخلاق الله» اقتداءً بالله سبحانه. وهذا ما يؤدي إلى حصول الفيض الرباني وبلوغ منازل الخلد والقرب من الحبيب.

٢ ـ **إطاعة الله** سبحانه وتعالى، حيث إنه أمر بذلك في الآية المباركة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ومن الواضح جداً أن إطاعة أمر الله سبحانه وتعالى فوز عظيم كما أشار في كتابه العزيز ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب/ ٧١).

٣ ـ **صفة ملائكية**: إن الصلاة على النبي وآله ﷺ هي صفة ملائكية، لأن الملائكة يصلون عليه، ومن تشبه بقوم كان منهم أو معهم، إذن فبالصلاة على النبي وآله ﷺ يصبح الإنسان ملكوتياً.

٤ ـ **الدخول في سلام الله**: بالصلاة على النبي وآله ﷺ يدخل الإنسان في سلام الله سبحانه وتعالى، وكل من دخل في سلامه كان آمناً من الخطر.

روي أنه ﷺ جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال «إنه جاءني جبرائيل فقال يقول الله تعالى «أما ترضى يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلاّ سلمت عليه عشراً»[1].

---

(١) المحجة البيضاء ج ٢ كتاب الأذكار، فضيلة الصلاة على الرسول وآله.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته»(١).

صلوات الله في القرآن: روي عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من صلّى على محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين صلّى الله وملائكته عليه مئة مرة، ومن صلى عليه مئة مرة صلى الله وملائكته عليه ألف مرة، ألم تسمع قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب/ ٤٣).

٥ ـ تشمله صلوات الملائكة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلّى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلق الله إلاّ صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد بريء الله منه ورسوله»(٢).

وروي أن الله سبحانه وتعالى خلق ملكاً له جناحان واحد في المشرق وآخر في المغرب، ورجلاه في الأرض السابعة، ورأسه تحت العرش، وله ريش بعدد الخلق من إنس وجن وحيوانات الصحاري والبحار وبعدد أنفاسهم وبعدد قطرات المطر وأوراق الشجر ونجوم السماء والرمال، فإذا صلّى على النبي محمد صلى الله عليه وآله واحد من أمته أمر الله سبحانه وتعالى ذلك الملك أن يدخل في نهر النور أي البحر الذي تحت

(١) بحار الأنوار ج ١٧، باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله، الحديث ١١.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق ص ١٨٦ طبعة الأعلمي.

العرش ويخرج منه وينفض نفسه، لتتطاير من كل ريشة قطرة، فيخلق الله سبحانه وتعالى من كل قطرة ملكاً، يأمرهم جميعاً أن يستغفروا لذلك العبد إلى يوم القيامة، وقد خلق ذلك الملك من الصلوات أيضاً.

٦ ـ **العلاقة مع الفيض الكامل**: قال العلماء إن روح الإنسان تضعف عن تلقي الأنوار الإلهية كلما تعلقت بالبدن أكثر، الذي يشكل مظهراً لتجليات أفعالها، وكلما انشغلت بالحواس أكثر. إلا إذا كان بين روح ذلك الإنسان وروح النبي المرسل في زمانه علاقة الإفادة والاستفادة. ذلك لأن أرواح الأنبياء المقدسةعليهم السلام مصفّاة من شوائب العلائق والعوائق ومبرأة منها، وتستمد دوماً الفيض من مبدأ الفيض، فإذا كانت روح أي إنسان متناسبة ومتجانسة مع روح نبيه، وفاضت لوامع الأنوار الغيبية من عالم الأسرار على روحه المطهرة، فستشع تلك الأنوار على روح ذلك الشخص أيضاً، فيتلقى الفيض الإلهي بمقدار سعته. لهذا فإن تلقي النور من اللمعات اللاهوتية واستقبال الفيض من البركات الجبروتية من قبل أرواح هذه الأمة يرتبط بمعرفة سيرة الرسولصلى الله عليه وآله، وخير علاقة وواسطة لتلك المعرفة هي الصلاة عليه، لأن الصلاة تكشف عن قبول التوحيد والنبوة والولاية. لهذا أشارصلى الله عليه وآله إلى أن أقرب الناس منه يوم القيامة أكثرهم صلاة عليه. ولهذا قال الإمام الحسن العسكريعليه السلام «إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم»[1].

٧ ـ **صلوات المؤمنين**: إن صلوات المؤمنين تدل على محبتهم لحبيب الله، لا المحبة الإجبارية، بل الاختيارية الحاصلة من صفاء القلب والعقيدة الراسخة والنية الخالصة، والدليل على أن الصلوات من المحبة هو أن علامة حب أي شخص لشخص آخر كثرة ذكره له أو كثرة

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، باب الذكر والدعاء، الحديث ٢٣.

الاستماع عنه، وأن لا ينسى حبيبه. ثم إن من أحب شخصاً أحب الوسيلة التي توصله إليه وطلبها. إذن فعلامة محبة حبيب الله في القلب الذاكر هو اللسان الذي لا يكل عن ذكر المحبوب، وأن يقضي العبد أوقاته بالصلوات وكأنه يأتي بشاهد على محبته لحبيب الله، عندها يكون المحب والحبيب سوياً.

الدليل على ذلك: روى أنس بن مالك فقال: جاء رجل من أهل البادية، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي ﷺ، فقال الرجل: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته قال ﷺ: «أين السائل عن الساعة؟».

قال: أنا يا رسول الله.

قال ﷺ: «فما أعددت لها؟».

قال: والله ما أعددت لها من كثير عمل، لا صلاة ولا صوم، إلاّ أني أحب الله ورسوله.

فقال له النبي ﷺ: «المرء مع من أحب».

قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشد من فرحهم بهذا[١].

٨ ـ **تؤدي للتقرب من الله**: روى عبد العظيم الحسني عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قوله: «إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم»[٢].

روي أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام يسأله إن كان يريد أن يكون أقرب إليه من كلامه للسانه، ومن نظره إلى عينه، ومن سمعه إلى أُذنه، ومن روحه إلى بدنه، ومن فكره إلى قلبه. فأقر

(١) ثواب الأعمال لدخيل، الباب ٢٥، الحديث ١.
(٢) بحار الأنوار ج ٩١ ص ٥٤ الحديث ٢٣.

موسى عليه السلام لله رغبته بذلك، ومن لا يريد ذلك؟ فبين له الله سبحانه وتعالى أنه إذا كان يريد هذه الكرامة فليصلِّ على حبيبه محمد صلى الله عليه وآله صلاة كثيرة، لأن الصلاة عليه رحمة ونور وهداية[1].

وجاء في كتب العامة أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى كليمه موسى عليه السلام أنه عندما يكلمه الله يخلق له عشرة آلاف أذن ليتمكن موسى من سماع كلامه، وعشرة آلاف لسان ليتمكن موسى من الكلام مع الله، وأنه رغم ذلك كله فإنه يكون أقرب إليه وأحب إليه عندما يصلي على حبيبه محمد صلى الله عليه وآله.

٩ ـ القرب من الرسول صلى الله عليه وآله: روي عنه صلى الله عليه وآله قوله: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة»[2].

حوادث القيامة: جاء في بعض كتب العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن أول من يلبس حلّة الجنة في يوم القيامة هو أبوه إبراهيم عليه السلام ويوضع له كرسي إلى يمين العرش فيجلس عليها، ثم يلبس الرسول صلى الله عليه وآله حلّة الجنة ويوضع له كرسي إلى يسار العرش فيجلس عليها، ويقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أمامه، وتقف أمة محمد صلى الله عليه وآله خلفه باختلاف درجاتهم، وكل من كان يعقب صلواته المفروضة بعشرة صلوات عليه صلى الله عليه وآله كان مكانه أقرب إليه، ويراه، ويراه الرسول صلى الله عليه وآله، وإن وجهه يكون متلألئاً كالبدر ليلة الرابع عشر.

١٠ ـ نيل الشفاعة: روي عن النبي صلى الله عليه وآله مما أوصى به أمير المؤمنين علي عليه السلام أن من صلى عليه في نهار أو ليل وجبت له شفاعته وإن كان من أصحاب الكبائر.

وفي حجة الوداع روي عنه صلى الله عليه وآله أن الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب

---

(١) عن روضة العلماء، ليس نصاً.

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي، الباب العاشر، الفصل الثالث.

ببركة الاستغفار، وأن من قال لا إله إلاّ الله ثقلت كفة حسناته، وأن من صلى عليه كان له شفيعاً يوم القيامة. نعم فلو لم يكن للصلاة على النبي وآله صلوات الله عليه وآله من أجر سوى الشفاعة لكفىٰ.

١١ ـ دفع البلاء: إن الأمم السالفة كانت تدفع البلاء عنها بالصلوات، بل إن الأنبياء السابقون عليهم السلام كانوا يتوسلون إلى الله بخمسة أهل الكساء ليرفع البلاء عنهم، فمن الأولى أن تستفيد هذه الأمة من ذكر الصلاة على محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

ورد في شرح الآية الكريمة ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ...﴾ أن فرعون كان يكلفهم عمل البناء على الطين، ويخاف أن يهربوا من العمل، فأمر بتقييدهم، وكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح، فربما سقط الواحد منهم فمات، وكان فرعون يقتل أبناءهم، إلى أن أوحى الله إلى موسى «قل لهم لا يبتدئون عملاً إلاّ بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخفَّ عليهم» فكانوا يفعلون ذلك، فيخفّ عليهم[1].

نماذج أخرى: لما قيل لفرعون إنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحدة منهنّ تصانع القوابل عن نفسها كيلا تنمَّ عليها، وتنمَّ عن حملها، ثم تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فيقيّض الله له ملكاً يربّيه ويدرّ من أصبع له لبناً يمصّه، ومن أصبع طعاماً ليّناً يتغذّاه، إلى أن نشأ بنو إسرائيل.

وكانوا يستحيون نساءهم، فيبقونهنّ ويتخذونهنّ إماءً، فضجّوا إلى موسى عليه السلام وقالوا: يفترشون بناتنا وأخواتنا. فأمر الله تلك البنات كلّما رابهنَّ من ذلك ريب صلّين على محمد وآله الطيبين، فكان الله يردّ عنهن أولئك الرجال إما بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من ألطافه، فلم

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٤٨.

تفترش منهنّ امرأة، بل دفع الله عز وجل ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمد وآله الطيبين[(١)].

١٢ ـ الانتصار بالصلاة: روي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «إن الله تعالى أخبر رسولهصلى الله عليه وآله بما كان من إيمان اليهود بمحمدصلى الله عليه وآله قبل ظهوره، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه وعلى آله. وكان الله أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين، وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك»[(٢)].

الغلبة بالصلوات: كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد النبيصلى الله عليه وآله بعشر سنين يعادونهم أسد وغطفان وقوم من المشركين، ويقصدون أذاهم، يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصد في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف إلى بعض اليهود حوالي المدينة، فتلقّاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس، ودعوا الله بمحمد وآله، فهزموهم وقطعوهم ثم إن أسداً وغطفان استعانوا عليهم بسائر القبائل، حتى جيشوا ثلاثين ألف مقاتل، ليقاتلوا الثلاثمائة، فحاصروهم في قرية، ومنعوا عنهم الماء والطعام، فطلب اليهود منهم الأمان، لكن المشركين رفضوا وأصروا على قتل رجالهم وأسر نسائهم وأولادهم ومصادرة أموالهم. فتشاور اليهود فيما بينهم لإيجاد حيلة، فقالوا ألم يأمرنا موسىعليه السلام بالصلاة على محمد وآله صلوات الله عليهم طلباً للنصر، والتضرع إلى الله بهم عند الشدة؟ قالوا: بلى أمرنا بذلك. فأقسموا جميعاً على الله بجاه محمد وآلهصلى الله عليه وآله أن يسقيهم، فسقاهم الله بمطر خفيف وامتلأت أحواضهم، وأفسد متاع أعدائهم المشركين[(٣)].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٤٨.

(٢) نفس المصدر، الحديث ١١.

(٣) نفس المصدر.

الإطعام بالصلوات: بعد هطول المطر، تفرق جمع من جيش المشركين، بينما قال جمع آخر إذا وجدوا ماءاً فسوف لن يجدوا طعاماً وسنفنيهم جوعاً، قال اليهود المحاصرون إن من سقانا ببركة محمد وآله صلوات الله عليهم سيطعمنا، فتوسلوا مجدداً إلى الله برسوله وآله، فأرسل الله لهم قافلة كبيرة محملة بالأمتعة والطعام لتدخل إليهم في الليل أثناء نوم عدوهم. ولما همّ المشركون بقتالهم توسلوا بالرسول الأكرم وآله أيضاً فتغلبوا على المشركين.

لكن عندما بعث الله رسوله الأكرمﷺ ثار الحسد في أولئك اليهود لأنه عربي فكذبوه، فإذا كان العون الإلهي من نصيب أولئك اليهود لصلواتهم على النبي محمد وآلهﷺ، فبالأحرى لأمة محمدﷺ أن يصلوا عليه ويذكروه عند كل شدة ليعينهم بملائكته على الشياطين الكيدة.

نعم... عندما يتوجه الشيطان نحو المؤمن، فيقول المؤمن «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين» سيتركه الشيطانان ويتركانه لإبليس وجنده، فيكرر المؤمن قوله، فيرسل الله سبحانه وتعالى أفواجاً من ملائكة يقتلون الشياطين ويأسرون إبليس، فينادي إبليس ربه رب قد أمهلتني، فيأتيهم النداء اتركوه.

١٣ ـ خير من عبادة عشرين ألف سنة: روي أن النبيﷺ لما عرج به إلى السماء، وصل إلى السماء الرابعة رأى ملكاً يضع لوحاً أمامه فينظر فيه، وتسيل الدموع من مقلتيه كالنهر الجاري، فلم يعظم النبيﷺ، فوكزه جبرائيل بجناحه، فأتى وقبّل ركاب النبيﷺ، واعتذر منه لأن النور الذي كان يشع من اللوح شغله عن رؤيته، فسأله رسول اللهﷺ عما هو مكتوب في اللوح، فأجاب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله» ثم بين ذلك الملك لرسول اللهﷺ أنه كان قد صلّى ركعتين صلاهما في عشرين ألف عام بأمر من الله، قضى خمسة آلاف

عام في القيام، وخمسة آلاف عام في الركوع، وخمسة آلاف عام في السجود، وخمسة آلاف عام في التشهد، وأهدى ثوابها لرسول الله ﷺ ليعفو عن تقصيره. فرد عليه النبي أنه لا يحتاج إلى طاعته، فأهدى ثوابها إلى أمته، فرد النبي ﷺ أنه يظن أن أمته لا تحتاج لذلك، لأن المذنب من أمته إذا صلّى عليه مرة واحدة كان ثواب ذلك أكبر من صلاة العشرين ألف عام هذه.

١٤ ـ قضاء حوائج الدنيا والآخرة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال في يوم مائة مرة: ربِّ صلِّ على محمد وأهل بيته. قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا، وسبعون للآخرة»[1].

١٥ ـ غفران الذنوب: سئل الإمام الصادق عليه السلام: كيف نصلي على محمد وآله؟ قال «تقولون: صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته». ثم سئل: فما ثواب من صلّى على النبي وآله بهذه الصلاة؟ قال «الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته أمه»[2].

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً». وقال عليه السلام: «الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير»[3].

مغفرة الله: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «الصلاة على النبي ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي ﷺ أفضل من عتق رقاب»[4].

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق، طبعة الأعلمي، ص ١٩١.

(٢) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٢٧.

(٣) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٢.

(٤) ثواب الأعمال لدخيل، الباب ٧٦، الحديث ١٩.

روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «من صلّى عليَّ في الصباح عشراً محيت عنه ذنوبه أربعين سنة»[1].

وروي عنهﷺ قوله: «من صلّى عليَّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرّة»[2].

هكذا المغفرة: حكي أن «شبلي» خرج من البادية مع جمع من المريدين وقد عزموا للحج، وفي الطريق جاء أجل أحد مريديه، فأخذ شبلي ينظر إلى جسد الرجل بحيرة، وفكر في تجهيزه ودفنه، وفجأة اسودَّ جسد الميت، ثم بعد ساعة ابيض الجسد، فتعجب شبلي أكثر. وبعد أن دفنه رآه في منامه وعليه حلة من الجنة، وعلى رأسه تاج من الجواهر، وفي يده خاتم يتلألأ وقد نقش عليه «هذا جزاء من صلّى على محمد وآلهﷺ».

فسأله شبلي عن سبب اسوداده ثم ابيضاضه. فأجابه أما الاسوداد فكانت ظلمة الذنوب عندما لم تكن روحي قد فارقت جسدي، فاسود جسدي بسبب ذنوبي. لكن جاء رسول اللهﷺ وبيده قدح ماء، فسكب ذلك الماء عليَّ وغسل بيده المباركة بدني، فذهب السواد، وألبسني كفن الكرامة وخاتم السعادة. فسألته بأي عمل استحقيت هذه الكرامة، فبين لي أن ذلك بسبب عادتي في الدنيا على الصلاة عليه.

ولما استيقظ شبلي من نومه قال: لقد اتضح لي أن ظلمة الذنب تذهب بنور الصلاة على حبيب الله محمدﷺ.

١٦ ـ العافية: روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «من صلّى عليَّ مرة، فتح الله عليه باباً من العافية»[3].

ثلاث خصال: روي أن من صلّى على محمد وآلهﷺ مائة مرة بعد

---

(١) المصدر السابق، الحديث ١١.

(٢) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٥٢.

(٣) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٥٢.

صلاة الظهر أعطي ثلاث خصال: لم يبتلى بدين، وإذا استدان أدى الله دينه، وحفظ إيمانه من الزوال. وهي خير العطاء، ولا يسأل يوم القيامة عن النعمة التي أعطيت له.

١٧ ـ **الوفاء بالعهد الأزلي**: إن الصلاة على محمد وآله ﷺ هي علامة للوفاء بالعهد الذي قطعه الإنسان على نفسه في الأزل وفي عالم الذر، لأنه قد أخذ عليه عهد في الأزل على وحدانية الله ورسالة خاتم الأنبياء ﷺ وولاية أئمة الهدى عليهم السلام. والصلوات تعني الوفاء بذلك العهد بترديد اللسان ومحبة القلب.

روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من صلى على النبي ﷺ فمعناه أني أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله ألست بربكم قالوا بلى»[1].

١٨ ـ **أفضل دعاء**: أمر الله عباده بالدعاء فقال: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ (غافر/ ٦٠) وأفضل الدعاء ما كان للغير فيستجاب للداعي ألف ألف مرة، وأفضل من ذلك الدعاء للنبي وآله ﷺ، فليس من دعاء أفضل منه. إذن فالصلاة على النبي وآله ﷺ هي امتثال لأمر الله بأن ندعوه ثم إنها أفضل الأدعية وأكثرها استجابة.

١٩ ـ **تزكية الأعمال**: إن الصلاة على النبي محمد وآله ﷺ تزكي الأعمال من العيوب، كما جاء في الآية الشريفة ﴿وَيُزَكِّيهِمۡۖ﴾ أي أن رسول الله ﷺ يزكي الناس، والصلاة عليه تزكي أعمالهم.

٢٠ ـ **تذهب النفاق**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فإنها تذهب النفاق»[2].

٢١ ـ **تجلي القلوب**: كما روي أنها تجلي القلوب وتدخل الفيض والرحمة.

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٢٥.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق، ص ١٥٩، ثواب من رفع صوته بالصلاة على النبي.

٢٢ ـ تدفع الغيبة: روي أن أحد الأولياء التقى مع الياس والخضر عليهما السلام وشكى لهما كثرة الغيبة بين الناس، وأنه مهما ينصحهم ويمنعهم عنها لا يصغون له. فأشار عليه إلياس عليه السلام إذا أراد أحدكم دخول مجلس ما فليقل «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله» فإن الله سبحانه وتعالى يوكل بأهل ذلك المجلس ملكاً كلما أراد أحد منهم أن يغتاب أقعده ذلك الملك عن الغيبة.

وأشار عليه الخضر عليه السلام أن إذا همَّ أحدكم بالخروج من ذلك المجلس فليقل ذلك الذكر ليبعث الله ملكاً ينهاهم عن استغابته.

٢٣ ـ تعادل التسبيح: قال رجل للإمام الصادق عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وما وصف من الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ ثم قال ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ كيف لا يفترون وهم يصلّون على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال الصادق عليه السلام: «إنَّ الله تبارك وتعالى لما خلق محمداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال: (أنقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمد) فقول الرجل: صلى الله على محمد في الصلاة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»[١].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من ذكر الله كتبت له عشر حسنات، ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات، لأن الله عزّ وجلّ قرن رسوله بنفسه»[٢].

٢٤ ـ تمحق الخطايا: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٢ كتاب الصلاة، الحديث ٩ نقلاً عن جمال الأسبوع ص ٢٣٥.
(٢) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٢٤ نقلاً عن علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٦.

النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحبّ رسول الله ﷺ أفضل من مهج الأنفس» أو قال «أفضل من ضرب السيوف في سبيل الله»(١).

٢٥ ـ مغفرة الذنوب: وروي عنه ﷺ أن من صلّى عليه يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة.

وأنه من قال «اللهم صلِّ على محمد وآل محمد» أعطاه الله ثواب اثنين وسبعين شهيداً، وخرج من الذنوب كما ولدته أمه.

٢٦ ـ قضاء الحوائج: روى الإمام الصادق عليه السلام أن رجلاً أتى النبي محمد ﷺ فقال: يا رسول الله إني جعلت ثلث صلاتي لك. فقال له «خيراً» فقال: يا رسول الله إني جعلت نصف صلاتي لك. فقال «ذلك أفضل» فقال: قد جعلت كل صلاتي لك. قال «إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك» فقال له رجل: أصلحك الله كيف يجعل صلاته له؟ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «لا يسأل الله شيئاً إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد»(٢).

٢٧ ـ قوة الذاكرة: روي عن رسول الله ﷺ: أن من رأى ذريته وصلى عليه زاد الله في سمعه وبصره.

روي أن الخضر عليه السلام سأل الإمام الحسن عليه السلام فيما سأله عن الرجل كيف يذكر وينسى؟ فقال عليه السلام: «وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإن قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فإن صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق، فأظلم القلب ونسي

---

(١) نفس المصدر، الحديث ٥٤.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق، ص ١٨٩، ثواب من جعل ثلث أو نصف أو كل صلاته للنبي.

الرجل ما كان ذكره»[1].

وروي عن رسول الله ﷺ: أن من نسي شيئاً فليصلِّ عليه وآله فيتذكر ذلك الشيء إن شاء الله.

٢٨ ـ زيادة الرزق: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من عسرت عليه حاجة فليكثر الصلاة عليَّ فإنها تكشف الهموم والغموم وتكثر الأرزاق وتقضي الحوائج»[2].

وروي أن رجلاً شكى لرسول الله ﷺ الفقر، فأمره إذا دخل البيت سلم على من كان فيه، ثم صلى على محمد وآله، ثم قرأ سورة التوحيد. ففعل ذلك الرجل ولم يلبث أياماً حتى استغنى، واستفاد جيرانه من ذلك.

٢٩ ـ صدقة جارية: من ميزات الصلاة على محمد وآله في العبادات أنها من الصدقة الجارية. روي عن رسول الله ﷺ: أن من صلى عليه وآله خلق الله من ذلك القول ملكاً جناحه الأول في المشرق والآخر في المغرب ورجلاه تحت الأرضِ ورأسه تحت العرش يأمره الله أن يدعو لعبده إلى يوم القيامة لصلاته على محمد وآله.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف، والصلاة على محمد وآله ليلة الجمعة بألف من الحسنات، ويحط الله فيها ألفاً من السيئات، ويرفع فيها ألفاً من الدرجات، وإن المصلي على محمد وآله ليلة الجمعة يتلألأ نوره في السماوات إلى أن تقوم الساعة، وإن ملائكة الله يستغفرون له، ويستغفر له الموكل بقبر رسول الله ﷺ إلى أن تقوم الساعة»[3].

---

(١) إرشاد القلوب للديلمي ج ٢ ص ٣٥٥.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل ص ٤٢، الحديث ١٠.

(٣) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٨، الحديث ٢.

نعم فقد جاء في الخبر أن في الفردوس الأعلى طائر يسمى بطائر الصلوات، وفيها شجرة تسمى بشجرة التحيات فروعها في كل بيت وقصر، وتحتها حوض، فكلما صلى أحد على محمد وآله هبط الطائر من الشجرة وغطس في الحوض وخرج ونفض ريشه، فيخلق الله من كل قطرة ملكاً يستغفر لمن صلى على محمد وآله ﷺ.

٣٠ ـ قبول الأعمال: إن الصلاة على محمد وآله توجب قبول الأعمال، لأن الأعمال التي لا صلاة فيها على محمد وآله لا تقبل. قال أحد شعراء العامة:

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم	من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له

٣١ ـ رفع الشدّة: روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله «إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا، قال ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾[2].

ناقة تشهد: روي أنه أتي النبي ﷺ برجل قد شهد عليه جماعة أنه سرق ناقة، فهمَّ النبي ﷺ بقطعه، فقال الرجل شيئاً، فتكلمت الناقة ببراءته، وقالت إنه بريء من سرقتي، وفلان هو الذي سرقني، فقال النبي ﷺ: «لمّا قال هذه الصلاة نظرت إلى الملائكة يخرقون سكك المدينة يحولون بيني وبينه» أما تلك الصلاة فهي بهذه الصيغة:

«اللهم صلِّ على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء، وارحم محمداً وآل محمد حتى لا يبقى من رحمتك شيء، وبارك

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٨، الحديث ٧.

(٢) نفس المصدر السابق.

على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء، وسلّم على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء».

وقد أشار له رسول الله ﷺ أنه سيمر غداً على الصراط ووجهه يتلألأ أكثر من القمر في ليلة البدر. وذكرت هذه الصلوات بعد صلاة الجمعة[1].

٣٢ ـ أداء حق الرسالة: إن الصلاة على محمد وآل محمد هي شيء من أداء حق الرسالة والأبوة، فرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علي عليه السلام هما أبوا هذه الأمة ومعلماها ومربياها في الروح والجسد.

٣٣ ـ مخالفة أعدائهما: الصلاة على محمد وآله تعد موالاة لهم، كما هي مخالفة لأعدائهم، أعداء رسول الله ﷺ وأوصيائه البررة عليهم السلام، لأن أعداءهم لا يصلّون عليهم.

٣٤ ـ الموت الهانيء: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من صلّى عليَّ ألف مرة بشّر بالجنة قبل موته»[2].

وروي أن الصلاة على محمد وآله ﷺ أمان من مرارة الموت، وأن من أكثر من الصلاة على محمد وآل محمد هانت عليه سكرات الموت.

حكي أن أحد الصالحين حضر عند مريض يحتضر، فسأله عن مرارة تسليم الروح كيف يجده، فأجابه: بل أراه حلواً لا مرارة فيه. فتعجب الرجل الصالح لأن تسليم الروح وسكرات الموت يعدها الجميع صعبة ومرة. فقال له المحتضر: لا تعجب كنت سمعت رسول الله ﷺ يؤكد أن من أكثر الصلاة عليَّ كان آمناً من مرارة تسليم الروح، ومنذ مدة وأنا أتجرع شراب الصلوات، وأصلي عليه كثيراً، لهذا لا أجد مرارة في نفسي، وأغادر هذه الدنيا بسرور.

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٧، الباب ١٠٠. ومصباح الكفعمي ص ٤٢٣.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٦، الحديث ١٢.

٣٥ ـ حضور النبي عند الاحتضار: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن أيما مؤمن صلى على محمد وآل محمد، حضر عنده نور رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة احتضاره عندما لا ينفعه أحد ولا يستطيع شيئاً، فيضع فمه على فم المؤمن ويقبله، ويكون كمن هو في صحراء شديدة الحرارة واشتد به العطش فسقي بكأس ماء أحلى من العسل وأبرد من الثلج. وإذا وضع في قبره وجاءه الملكان، فاح في قبره عطر يشمانه فيقولان لبعضهما البعض إنها رائحة نبي آخر الزمان فلنعد، فيتركانه.

٣٦ ـ قوة العبادة والعمل: جاء في أخبار أهل بيت الرسول صلى الله عليه وعليهم أن حملة العرش الإلهي رغم قربهم ذاك، لكنهم لا يتمكنون من حمل العرش الإلهي ما لم يتوسلوا بأهل بيت الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، والصلاة عليهم. ذلك لأن الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام هم المقربون في الحضرة الإلهية فاجتماع ظهور جميع الأسماء الإلهية فيهم، وليس من مقام في غيرهم.

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قال في ركوعه وسجوده وقيامه: اللهم صل على محمد وآل محمد، كتب الله له ذلك بمثل الركوع والسجود والقيام»[١].

وقد فسر هذا الحديث بثلاثة طرق: الأول أن من صلى على محمد وآله في ركوعه وسجوده قبل منه ركوعه وسجوده ونال ثوابهما. والثاني أنه يحصل على أجر آخر كأجر الركوع والسجود. والثالث أن الضمير عائد على الرسول صلى الله عليه وآله بمعنى أن ركوع ذلك المؤمن وسجوده سيكونان كركوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسجوده.

٣٧ ـ قصة سلمان: روى سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: سمعت محمداً صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عز وجل يقول «يا عبادي أوليس من له

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٢، كتاب الصلاة، الحديث ١٦، عن ثواب الأعمال للصدوق.

إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم؟ ألا فاعلموا أن أكرم الخلق عليَّ وأفضلهم لديّ محمد وأخوه علي ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إليَّ، ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها أو دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها من يستشفعون بأعز الخلق عليه».

فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزئون به: يا أبا عبد الله فما لك لا تقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان رضي الله عنه: دعوت الله وسألته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم ﷺ أن يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه، وقلباً شاكراً لآلائه، وبدناً على الدواهي الداهية صابراً. وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما اشتمل عليه من خيراتها مئة ألف ألف مرة[١].

٣٨ ـ سد الجوع والعطش: روي أن المشركين من قريش عندما حاصروا رسول الله ﷺ والمسلمين في شعب أبي طالب، لم يكن لدى المسلمين خلال تلك الأعوام الثلاثة أو الأربعة من طعام وماء إلا القليل، وكانوا كلما اشتد بهم الجوع أو العطش صلوا على محمد وآله فأرسل الله لهم الماء والطعام من الغيب، وكلما اتسخت ثيابهم صلوا على محمد وآله فنقيت وصارت نظيفة، حتى إنهم لم يرضوا بترك شعب أبي طالب.

٣٩ ـ عجز الكتبة: روي عن رسول الله ﷺ: «أن من قال «جزى الله عنّا محمداً ما هو أهله» أتعب سبعين كاتباً من الملائكة لسبعين يوماً».

(١) عدة الداعي للحلي ص ١٦٣ في تقديم الصلاة على النبي وآله.

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «إن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد، فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة، ليس من أحد من المؤمنين يقول: صلى الله عليه وآله وسلم، إلا قال الملك: وعليك السلام ثم يقول الملك: يا رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام، فيقول رسول الله: وعليه السلام»[1].

٤٠ ـ **نور القبر**: إن الصلاة على محمد وآله تنور القبر، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «أكثروا الصلاة عليَّ، فإنّ الصلاة عليَّ نور في القبر، ونور على الصراط، ونور في الجنة»[2].

٤١ ـ **سرور القبر**: جاء في الأحاديث الشريفة أن من أدخل السرور على قلب مؤمن خلق الله من ذلك السرور خلقاً جميلاً يسره في منازل آخرته. وعندما يصلي المؤمن على محمد وآله صلوات الله عليه وآله لشوقه ومحبته لحبيب الله يكون قد أدخل السرور على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله سرّ الله. وحسب قانون تجسم الأعمال يكون إدخال السرور على حضرة ذي الجلال قابل للتجسم في أعلى درجات الوجاهة، وهذه الصلوات بحجمها ذاك تقف إلى جانب قائلها لتنجيه في قبره وسؤاله وموقفه وحسابه وصراطه وميزانه. فلا تغفل يا عبد الله عن الصلاة على محمد وآله، اللهم صلِّ على محمد وآله وسلم.

حكاية شبلي: روى شبلي أنه كان عنده جار فمات، فرآه في منامه، فسأله شبلي ماذا فعل بك الله تعالى، فأجابه رأيت أهوالاً كبيرة يا شيخ، وآلاماً عظيمة، ومن جملة ذلك عندما سألني منكر ونكير وعجز لساني عن النطق، فقلت ياويلتاه من أين أتاني هذا الجزاء، فقد كنت مسلماً، وفجأة ظهر شخص جميل ذو رائحة زكية وحال بيني وبينهما،

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي، الحديث ١٦/١٤٣٧.

(٢) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٦٣.

ولقنني لأجيبهما، فأجبتهما، ثم سألته من أنت رحمك الله حيث خلصتني من هذه الورطة؟ فأجابني: لقد خلقت من صلاتك على محمد وآل محمد، وأمرت أن أعينك في أي وقت ومكان تعاني منه.

٤٢ ـ نور القيامة: روي عن رسول الله ﷺ أن من صلى عليه وآله مرة واحدة خلق الله له يوم القيامة نوراً فوق رأسه ونوراً عن يمينه وآخر عن يساره ومن تحته ونوراً في جميع أعضائه، وإن أكثر الصلاة عليه وآله كان يوم القيامة تحت العرش.

٤٣ ـ ثقل الميزان: روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وأهل بيته»[١].

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته، جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته»[٢].

٤٤ ـ شرح ثقل الأعمال: جاء في كتب العامة وفي كتاب شرح الصلوات أنه هناك خمسة ملائكة موكلين بكل مؤمن، أولهم أمامه يبعد الشيطان عنه، والثاني خلفه يحفظه من آفات السماء، والثالث عن يمينه يحصي له حسناته، والرابع عن يساره يحصي له سيئاته، والخامس عن ناحيته ويسمّى بالحافظ. فإذا صلّى المؤمن على محمد وآله صلوات الله عليه وآله ليلاً احتفظ بها الملك حتى طلوع الشمس، ثم يذهب بها، ثم يعود ليحفظ صلوات النهار، وإنما يذهب إلى قبر سيد الكائنات فيقول له «السلام عليك يا رسول الله» إن فلان بن فلان صلّى عليك وعلى آلك في هذه الليلة أو في هذا النهار، فيجيبه الرسول ﷺ إن صلاتي وسلامي عليه، فيذهب الملك إلى تحت العرش، ويقول يا رب إن عبدك فلان بن

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٦، الحديث ١٤.
(٢) المصدر نفسه، الحديث ٢٠.

فلان صلى على حبيبك عدة مرات، وقد ذهبت إلى الروضة المقدسة لحبيبك محمدﷺ، وأبلغته بذلك، فأبلغه صلواته وسلامه عليه. فيصلي الله على ذلك العبد، ويبلغه أنه قد حفظ لذلك العبد صلواته في سحب النور، فضعوها في ركن من أركان العرش، فتحفظ تلك الصلوات على محمد وآله في حجاب العزّة حتى يوم القيامة، فإذا وزن عمل ذلك العبد أمر الله سبحانه وتعالى أن تحضر تلك الصلوات لتوضع في كفة الحسنات فتثقلها، فأما من ثقلت موازينه ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (الحاقة/ ٢١) فيؤخذ بذلك إلى روضة الرضوان، فيهبط في درجة رفيعة ومنزلة منيعة.

٤٥ ـ **أفضل الأعمال**: روى أبو علقمة قال: صلى بنا النبي ﷺ الصبح، ثم التفت إلينا فقال «معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمي حمزة ابن عبد المطلب، وأخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من تين، فأكلا ساعة ثم تحول التين عنباً، فأكلا ساعة ثم تحول العنب رطباً، فأكلا ساعة فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فديناك بالآباء والأمهات، وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك، وسقي الماء، وحب علي بن أبي طالب»[١].

٤٦ ـ **رواء عطش القيامة**: روي أن الله سبحانه وتعالى فيما أوحى إلى كليمه موسى على نبينا وعليه السلام أن إذا أردت أن لا تعطش في يوم القيامة وفي مواقفه فصلّ على حبيبي محمد في الدنيا لتأمن غداً من عطش القيامة.

وروي عنهﷺ أن أكثر الناس أمناً من أهوال القيامة أكثرهم صلاة عليه. فصلى الله عليه وعلى آله ما طلعت شمس وما غربت.

٤٧ ـ **السلسبيل**: جاء في الخبر عن رسول اللهﷺ أن من صلّى

---

(١) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، باب وجوب محبته ومودته، ص ٢٣١.

عليه مائة مرة صلّى الله عليه ألف مرة، ومن صلّى عليه ألف مرة أعطاه الله من فضله ثواب عشرة آلاف ركعة صلاة، وسقاه في حظيرة القدس من شراب السلسبيل.

٤٨ ـ نور على الصراط: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «للمصلّي عليَّ نور على الصراط يوم القيامة، ومن كان على الصراط من أهل النور، لم يكن من أهل النار»[١].

٤٩ ـ الثبات على الصراط: جاء في كتاب أنوار الأصول من كتب العامة نقلاً عن عبد الله بن سمرة أن رسول الله ﷺ خرج يوماً من حجرته الطاهرة وحدثهم أنه رأى في منامه رجلاً من أمته يعبر الصراط ويرتجف، وتزل قدمه مع كل خطوة، فأتته الصلاة على محمد وآله فأخذت بيده وعبرت به الصراط.

٥٠ ـ النجاة من الحريق: روي عن رسول الله ﷺ أن من يصلي عليه لا يدخل النار. ذلك لأن ذكر الصلاة على محمد وآله يدل على محبتهم صلوات الله عليهم أجمعين، ومحبتهم هي السبيل إلى الجنة.

٥١ ـ ثمن الجنة: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «جاءني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد لا يصلي عليك أحد من أمتك إلاّ صلى عليه سبعون ألف ملك، ومن صلّت عليه الملائكة كان من أهل الجنة»[٢].

وروي عنه ﷺ أيضاً قوله: «من صلّى عليَّ ألف مرَّة بشّر بالجنة قبل موته»[٣].

وروي عنه ﷺ قوله «... ومن صلّى عليَّ يوم الجمعة ألف مرة لم

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٦، الحديث ٦.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٦، الحديث ٧.

(٣) نفس المصدر، الحديث ١٢.

يمت حتى يرى مقعده في الجنة»[1].

مهر الحورية الصلاة على محمد وآله، فالحور لسن من الطامعات.

٥٢ ـ علو الدرجات ورضى الرب: قال أحد العلماء: بتّ في إحدى الليالي في مدينة إصفهان داخل خربة بسبب فقري، واستيقظت من نومي في منتصف الليل لأشم رائحة زكية، لم أشم مثلها من قبل، فنهضت لأبحث عن مصدرها، وبعد بحث رأيت فقيراً يقبع في زاوية مردداً الصلاة على محمد وآله، والرائحة الزكية تخرج من فمه.

٥٣ ـ من أراد أن يكون زكي الرائحة دوماً فليصلِّ على محمد وآل محمد كثيراً.

٥٤ ـ الرحمة الجامعة: الصلاة على محمد وآل محمد هي رحمة، بل هي الرحمة الجامعة للفيض، وهي بعد فيض السعادة الدنيوية والأخروية.

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أن الإقرار بالشهادتين يدخلكم الجنة وبالصلاة على رسول الله تجدون رحمة الله، فأكثروا من الصلاة على محمد وآله فإن الملائكة تصلي عليه.

كيفية الصلاة على محمد وآله: إن الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله هي كالشريعة تماماً يجب أن تكون بلسان الوحي، لأن المنزلة الشامخة للرسالة أكبر من أن يدركها إنسان عادي، فيصلي على النبي صلى الله عليه وآله من عنده بل لا بد أن تكون الصلاة محالة على الله كأن يقول «صلوات الله عليه وآله» و «صلى الله عليه وآله» و «اللهم صلِّ على محمد وآله» و «يا رب صلِّ على محمد وآله» لأن ثناءنا مثلنا لا قيمة له أمام شموخ الرسالة، وما يليق بها هو ثناء الله سبحانه وتعالى، وإذا كنت تسمع صلوات

(١) نفس المصدر، الباب ٧٩، الحديث ٤.

الملائكة والمخلوقات، فإنها صلوات يطلبها هؤلاء من الباري عز وجل. إذن عندما يحوّل المؤمنون صلواتهم وسلامهم على الله فإنهم يتكلمون بلسان عجزهم ويقولون يا ربنا قد أمرتنا بالصلاة عليه وآله، وصلواتنا لا تليق به وآله، فصلّ أنت عليه وآله صلاة تليق به وآله.

ويجب التأكيد في هذا الدعاء على آل بيته، وإدخالهم بالصلاة لأن حبهم هو أجر الرسالة والرسول ﷺ.

عشرة مضار لترك الصلاة عليهم

١ ـ كلما ذكر اسم رسول الله ﷺ لا بد من الصلاة عليه وآله فقد روي عنه ﷺ قوله: «من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ فدخل النار فأبعده الله»[1].

ثلاثة أدعية مستجابة: روى العامة والخاصة أن رسول الله ﷺ وضع قدمه على الدرجة الأولى من منبره وقال «آمين» ثم اعتلى الثانية وقال «آمين» وهكذا فعل في الثالثة دون أن يسمع المسلمون منه دعاءً، فسألوه عن ذلك، فبين لهم أن الداعي كان جبرائيل، وأنه دعا في الأولى أن يبعد الله عن رحمته من لا يحسن لوالديه أو لأحدهما، وفي الثانية أن من تذكر عنده ولا يصلي عليك أن يبعده الله عن رحمته عند موته ويدخله النار، وفي الثالثة أن يبعد الله من أدركته ليلة القدر ولم ينل المغفرة. وفي كل مرة كان يطلب من رسول الله ﷺ أن يؤمّن على دعائه، فلذلك كان رسول الله ﷺ يقول كل مرة «آمين».

نعم في أشرف بقعة، وخير داعٍ، وأشرف مؤمّن على الدعاء جاء هذا الوعيد، فتنبه عزيزي القارىء لهذه الأمور الثلاثة.

٢ ـ من وصية رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين علي عليه السلام: «يا علي من

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق، ص ٢٤٧.

نسي الصلاة عليَّ فقد أخطأ طريق الجنة»[1].

روى ابن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه يؤمر يوم القيامة قوم من أمة رسول الله ﷺ أن يدخلوا الجنة، لكنهم يخطئون الطريق إليها ويضلّون، فسأل بعض الصحابة عن علة ذلك، فبين لهم أن هؤلاء كانوا إذا ذكر رسول الله ﷺ عندهم لم يصلوا عليه وآله.

٣ ـ روي عن رسول الله ﷺ قوله: «البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ»[2].

قال أحد العرفاء: مثل هذا الشخص هو في مرتبة البخل الكامل، وهو في هذه المرتبة يبخل على نفسه، لأن نفسه فانية، وقد ثبت أن الله سبحانه وتعالى يصلي عشر مرات على من صلى مرة واحدة على محمد وآله ﷺ، وهو بتركه للصلاة عليهم يتخلى عن فيض عظيم، ويحرم نفسه منه، ومن بخل على نفسه كان أشد الناس لؤماً.

٤ ـ روي عن رسول الله ﷺ فيما قاله: «أما أجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصلِّ عليَّ»[3].

٥ ـ روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قال صلى الله على محمد وآله، قال الله جل جلاله «صلى الله عليك» فليكثر من ذلك، ومن قال صلى الله على محمد ولم يصلِّ على آله لم يجد ريح الجنة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام»[4].

وقد اعتبر علماء العامة أن من مكملات الصلاة على محمد ﷺ ذكر الآل، بينما اعتبر أصحابنا أن ذكر آل الرسول صلوات الله عليه

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٤٤.
(٢) معاني الأخبار ص ٢٤٦، الحديث ٩.
(٣) عدة الداعي، في الحث على الدعاء بأدلة من السنة، الحديث ١٠.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق، الحديث ٦/٦١٦.

وعليهم من الأركان، أي أن الصلاة لا تقبل دون ذكر الآل، بل إنها تحجب، كما أن حبهم شرط لقبول الإيمان والطاعة.

٧ ـ روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «كل دعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وآله»[١].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ما من دعاء إلا من بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك خرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، فإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء»[٢].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء»[٣].

وجاء في كتب العامة والخاصة وبعدة طرق أن العبد لو أتى يوم القيامة بجميع حسنات أهل الدنيا ولم يكن مع الصلاة على محمد وآله ردت تلك الحسنات ولم تقبل.

٨ ـ **أشقى الناس**: روى أحمد بن فهد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن أشقى الناس من ذكر الرسول صلى الله عليه وآله عنده ولم يصلِّ عليه.

وكما مرّ سابقاً ما رواه جابر الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الشقاوة فيمن ذكر الرسول صلى الله عليه وآله عنده ولم يصلِّ عليه، ومن أدرك شهر رمضان ولم تشمله الرحمة، ومن أدرك والديه أو أحدهما ولم يحسن إليهما.

وروى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام أن أشقى الناس من ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فلم يصلِّ عليه.

٩ ـ **الذل والضعة**: روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام عن رسول

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٦، الحديث ٢٢.
(٢) نفس المصدر، الحديث ١٦.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٢٧٤.

الله ﷺ أن من يذكر عنده ولم يصلِّ عليه وآله مرغ أنفه في التراب، أي صار ذليلاً لا قيمة له.

١٠ ـ مجالس الحسرة: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله فيه ولم يصلّوا على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة»[١].

وروى العامة عن جابر الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه ما اجتمع قوم في مجلس ثم تفرقوا ولم يصلوا عليه ﷺ فإنهم يذهبون بريح نتنة أنتن من جيفة الميتة.

وروى أبو سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أن أي أهل مجلس لم يصلوا على محمد وآله كان مجلسهم ذاك حسرة عليهم يوم القيامة حتى لو دخلوا الجنة.

شاهد من العامة: سأل رجل سفيان الثوري ما هو يوم الحسرة في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ فأجابه هو يوم القيامة حيث تعم الحسرة جميع الخلق، فيتحسر الصالحون لماذا لم يستزيدوا، ويتحسر الأشرار لماذا لم يسيروا في طريق الإحسان.

فسأله الرجل هل هناك من لا يتحسر يومها؟ فأجابه نعم من كان صلّى على محمد وآله كثيراً، لأن ثوابه سيكون بحد لا يتصور له مزيداً، فمن أين له الحسرة؟

كتابة الصلوات في الكتاب

إن ثواب الصلاة على محمد وآله ﷺ لا ينحصر في التلفظ عند سماع اسمه فقط، بل يشمل القراءة والكتابة أيضاً.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من صلّى عليَّ في كتاب لم تزل

---

(١) المحجة البيضاء ج ٢، فضيلة مجالس الذكر.

الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب»[1].

وروي عنه ﷺ قوله: «من صلّى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب»[2].

ترك الصلوات في الكتاب

نقل أن رجلاً كان يدوّن الحديث في البصرة، وعندما يصل إلى الاسم المبارك لرسول الله ﷺ كان لا يكتب الصلاة عليه عمداً، فلم يطل به الأمر حتى أصيبت أصابع يده بالأكلة وتقطعت عن يده.

نموذج آخر: كان هناك رجل زاهد جداً وورع يقوم الليل ويصوم النهار ويكتب الحديث، وكان إذا كتب اسم رسول الله ﷺ لم يكتب الصلاة عليه. فرأى رسول الله ﷺ في إحدى الليالي، فعاتبه الرسول ﷺ بغضب لتركه الصلاة عليه وآله عند كتابة اسمه. فخاف الرجل وقرر أن يتأدب معه، فلما أفاق التزم بكتابة الصلاة عليه وآله عند كتابة اسمه، وبعد مدة رآه ﷺ في المنام وهو ينظر إليه نظرة لطف ورحمة، ووصاه أن لا يغفل عن الصلاة عليه وآله عند ذكره وعند كتابة اسمه أن يكتب «صلى الله عليه وآله وسلم».

قصة أخرى: لما توفي فضل الكندي رأوه في المنام فسألوه ماذا فعل الله بك، فأجابهم غفر لي وأكرمني بعمل صدر عن إصبعين، فسألوه عن ذلك العمل، فأجابهم لكثرة كتابة «صلى الله عليه وآله وسلم».

أربع قصص أخرى

١ ـ توفي كاتب فرآه أحدهم في منامه وهو متنعم، فسأله عن ذلك، فأجابه وزنت ذنوبي مقابل ما كتبته من صلوات على محمد وآله،

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٨٣، الحديث ١.

(٢) المحجة البيضاء ج ٢، كتاب الأذكار، فضيلة الصلاة على رسول الله، الحديث ٩.

فرجحت كفة الصلاة عليه وآله، فغفر لي.

٢ ـ أحد علماء العامة رأى الشيخ حسن الغمية في منامه وقد نقش على أصبعه بالذهب، فسأله ما هي الكتابة اللطيفة التي أراها على أصبعك؟ فقال له: إنها ثواب كتابتي «صلى الله عليه وآله وسلم» عندما كنت أكتب اسم رسول الله ﷺ.

٣ ـ قال أحد العلماء: كتب لي أحد الكتّاب كراساً من الأحاديث، وكان قد ألحق بكل اسم مبارك لرسول الله ﷺ جملة «صلى الله عليه وآله وسلّم كثيراً كثيراً كثيراً» فسألته عن سبب هذه المبالغة، فقال: كنت في مقتبل عمري كلما كتب اسم رسول الله ﷺ أكتب الصلاة عليه، لكني كنت أتكاسل أحياناً عن ذكر ذلك وكتابته، إلى أن رأيته في إحدى الليالي في المنام، وتشرفت بخدمته، فسلمت عليه، فأشاح بوجهه المبارك عنّي، وفعل ذلك ثلاث مرات، فسألته عن ذلك في الرابعة، فأجابني لأنك عندما تذكرني لا تصلي عليّ قولاً وكتابة. وأنا منذ ذلك الحين اكتب الصلاة عليه وآله بهذا النحو.

٤ ـ ذكر أحد العلماء أنه كان في إحدى الليالي يقابل كتاب حديث مع والده، وكلما وصلنا إلى الاسم المبارك لرسول الله ﷺ صلينا عليه وآله، فرأى جمع كثير من جيراننا عمود نور يخرج من محل جلوسنا ليتصل بالسماء، وأن المكان وما حوله يتلألأ نوراً من نور تلك الصلوات.

أماكن ذكر الصلوات

١ ـ تجب عند ذكر الاسم المبارك لرسول الله محمدﷺ، إن كان الذاكر نفس الشخص أو غيره، وفي ذكر واجب كان كالصلاة أو في ذكر مستحب، كما هو الحال في السجود عند قراءة أو سماع آيات السجدة: فأصل اسمه من التحميد أي من باب التفعيل والكثرة، فمحمد ﷺ فيه

ثلاث كثرات، كثرة المادة من الحمد، وكثرة باب التفعيل، وكثرة اسم المفعول. والمحمود فيه كثرتان، ومحمدﷺ ممتاز في أسماء التحميد، وأحمد أيضاً له ثلاث كثرات لأن فيه المادة والفعلية والاستمرار المستقبلي. وسيأتي في باب الأعداد أن اسم محمدﷺ يعادل عدد الإسلام، أي ١٣٢.

استنباط بليغ: استناداً إلى حكم الآية الشريفة التي تأمرنا بالصلوات، وطبقاً للأحاديث الشريفة التي بينت فوائد الصلاة عليه وآله، والأحاديث التي بينت مضار ترك الصلاة عليه وآله، وعملاً بالسنة الجارية، وحسب قاعدة دفع الضرر وجلب المنافع فإن العقل السليم يحكم أنه لا ينبغي للمسلم أن يدع الصلاة على محمد وآلهﷺ عند ذكر اسمه المبارك مثل: محمد وأحمد، أو لقبه مثل: المصطفى. أو كنيته مثل: أبو القاسم. وذلك عند تلفظها أو كتابتها.

٢ ـ عند بدء أي كلام مهم: فقد اعتبر العلماء أن أي خطبة لا تشتمل على الحمد والصلوات فهي بتراء، أي لا فائدة منها. وقد روى العامة عن رسول اللهﷺ أن أي كلام لا يبدأ بذكر الله والصلاة على رسوله فهو أبتر.

٣ ـ عند بدء الوضوء: روى العامة عن أمير المؤمنين علي؈ أن رسول اللهﷺ أمره إذا أراد أن يتوضأ أن يقول «بسم الله والصلاة على رسول الله وآله».

٤ ـ عند الفراغ من الوضوء: روت العامة عن رسولﷺ أنه إذا فرغت من الوضوء قل «أشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد» وأن من فعل ذلك فتحت له أبواب الرحمة.

٥ ـ عند المرور بالمسجد: روت العامة عن أمير المؤمنين علي؈ أنه «إذا مررتم بالمسجد فصلّوا على النبيﷺ» وفسّروا هذا الحديث على

وجهين: الأول عندما تكونون في المسجد، وقد روي عن رسول الله ﷺ مثل ذلك أنه إذا جاء أحدكم المسجد فليصل على محمد وآله، كما روي أن رسول الله ﷺ كان يصلي إذا دخل المسجد ويقول: «رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك» وأنه كان يصلي ويسلم عند خروجه من المسجد ويقول: «رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

كما ورد عن الخاصة أن الدعاء دون الصلاة عليه وآله محجوب، ووردت الصلاة عليه وآله عند كل دعاء.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد»[١].

وروى سماعة: «إذا دخلت المسجد فقل: بسم الله والسلام على رسول الله وسلام الله وسلام ملائكته على محمد وآل محمد والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك. وإذا خرجت فقل: اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب فضلك»[٢].

٦ ـ **في تعقيب الصلاة**: خاصة في تعقيب صلاة الصبح وصلاة المغرب. روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «. . . فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلِّ على النبي ﷺ، وليسأل الله الجنة، وليستجر بالله من النار، وليسأله أن يزوجه من الحور العين، فإن من صلى على النبي ﷺ رفعت دعوته، ومن سأل الله الجنة قالت الجنة يا رب أعط عبدك ما سألك. . .»[٣].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ألا أعلمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنم؟» قلت: بلى. قال «قل بعد الفجر: اللهم صلِّ

---

(١) عدة الداعي للحلي ص ١٦٦، باب تقديم الصلاة على النبي وآله.

(٢) بحار الأنوار ج ٨١، الباب ٣١، الحديث ٨.

(٣) عدة الداعي للحلي، باب تقديم الصلاة على النبي وآله، ص ١٦٥.

على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حرّ جهنم»[1].

٧ - **قبل الدعاء وبعده**: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إذا صلّى أحدكم ولم يصلِّ على النبيصلى الله عليه وآله في صلاته، يسلك بصلاته غير سبيل الجنة»[2].

٨ - **في خطب الصلاة**: في خطبة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء حيث تعد الصلاة على النبي وآلهصلى الله عليه وآله ركناً من أركانها.

٩ - **عند كل صباح ومساء**: روى الراوندي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أن من صلّى عليه كل يوم عن محبة وشوق ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه لذلك اليوم والليلة.

وروت العامة عنهصلى الله عليه وآله أن من صلى عليه وآله عشراً إذا أصبح وعشراً إذا أمسى أدركهصلى الله عليه وآله عند فاقته وحاجته.

١٠ - **في شهر شعبان**: روي أن الصلاة على محمد وآله في شهر شعبان تعادل عشراً في غيره.

وروت العامة أن في السماء بحْر يسمىٰ ببحر البركات، وعلى شاطئه شجرة... كما ورد مفصلاً في الفائدة الخامسة من فوائد الصلاة على محمد وآلهصلى الله عليه وآله. وكذلك الأمر في شهر رجب، وخاصة في المبعث.

١١ - **في شهر رمضان**: مما جاء في خطبة النبيصلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان قوله: «من أكثر فيه من الصلاة عليَّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين»[3].

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق، ثواب من صلى على محمد وآله بعد الفجر مئة مرة.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٢، كتاب الصلاة، الحديث ١.

(٣) بحار الأنوار ج ٩١، كتاب الذكر والدعاء، الحديث ١٧ ص ٥٢.

١٢ ـ عند رؤية السادة: فقد ورد استحباب الصلاة على محمد وآله ﷺ عن رؤية السادة من ذريته.

١٣ ـ عند شم الروائح: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، لم تقع على الأرض حتى يغفر له»[1].

وروى أبو هاشم الجعفري فقال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فجاء صبي من صبيانه، فناوله وردة، فقبّلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها، ثم قال: «يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد والأئمة عليهم السلام، كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحا عنه من السيئات مثل ذلك»[2].

وروت العامة عن رسول الله ﷺ أن من شمّ وردة ولم يصلِّ عليَّ فقد جفاني.

وذكر الشيخ عباس القمي في كتابه «مفاتيح الجنان» فضل الصلاة على محمد وآله في كل يوم من شهر رمضان.

١٤ ـ بعد العطسة.

١٥ ـ بعد ذكر الله: روى الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: «ما معنى قوله تعالى ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾؟». قلت: كلّما ذكر اسم ربّه قام فصلّى. فقال لي عليه السلام: «لقد كلّف الله هذا شططاً» فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟ فقال «كلّما ذكر اسم ربّه صلى على محمد وآله»[3].

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٨٤، الحديث ١.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٨٤، الحديث ٢.

(٣) المحجة البيضاء للكاشاني ج ٢، كتاب الأذكار، فضيلة الصلاة على محمد وآله.

١٦ ـ في السفر والحج: في السفر وفي الحج، وفي الطريق إلى الحج، وحين دخول المسجد الحرام، وعند استلام الحجر الأسود، وعلى الصفا، وعند السعي، وعند الطواف، وفي يوم عرفة، وفي وقوف المشعر الحرام، وعند ذبح الهدي، وعند دخول المسجد النبوي، وفي حرم رسول الله ﷺ، وفي مجالس الوعظ الحسينية.

روى ابن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني دخلت البيت، فلم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي وآله. فقال عليه السلام: «ولم يخرج أحد بأفضل مما خرجت»[١].

وروي أن من صلّى على محمد وآله عند المصافحة تحاتت عنه ذنوبه.

الصلوات يوم الجمعة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا صليت يوم الجمعة فقل: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته. كتب الله لك مائة ألف حسنة، ومحا عنك مائة ألف سيئة، وقضى لك بها مائة ألف حاجة، ورفع لك بها مائة ألف درجة»[٢].

عشر خواص في صلاة

روي عن أبي الحسن عليه السلام: «... ومن سرّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله:

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد في الأولين، وصلِّ على محمد

(١) ثواب الأعمال للصدوق، ثواب الصلاة على النبي وآله.

(٢) نفس المصدر، ثواب من صلى عليهم يوم الجمعة.

وآل محمد في الآخرين، وصلِّ على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى، وصلِّ على محمد وآل محمد في المرسلين، اللهم أعطِ محمداً وآل محمد الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم إني آمنت بمحمدﷺ ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشرباً روياً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنك على كل شيء قدير، اللهم كما آمنت بمحمدﷺ ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه، اللهم بلّغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً.

فإن من صلى على النبيﷺ بهذه الصلوات هدمت ذنوبه، ومحيت خطاياه، ودام سروره، واستجيب دعاؤه، وأعطي أمله، وبسط له في رزقه، وأعين على عدوه، وهيىء له سبب أنواع الخير، ويجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى. يقولهنّ ثلاث مرات غدوة، وثلاث مرات عشية»[١].

مبلّغو الصلوات للنبي

خلق الله سبحانه وتعالى نسيماً يبلّغ النبي الأكرم محمدﷺ سلام المسلّمين عليه، وصلواتهم.

وروي عن رسول اللهﷺ قوله: «إن في الأرض ملائكة سيّاحين يبلّغوني عن أمتي السلام»[٢].

عبادة يوم الجمعة

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله عز وجل ملائكة من السماء إلى الأرض، معها صحائف

---

(١) نفس المصدر، ص ١٨٨.

(٢) المحجة البيضاء، كتاب الأذكار، فضيلة الصلاة على محمد وآله.

من فضّة، بأيديهم أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد وآله إلى عند غروب الشمس من يوم الجمعة»[1].

وروي عنه عليه السلام أيضاً قوله: «ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد وآله»[2].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من صلّى عليَّ يوم الجمعة مائة صلاة، قضى الله له ستين حاجة، ثلاثون للدنيا، وثلاثون للآخرة»[3].

كما روي أن من صلى على محمد وآل محمد أوكل الله بكل صلاة ملكاً، يأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخلها على رسول الله صلى الله عليه وآله كما يدخل أحدكم الهدية على صاحبه، ويخبره باسم من صلى عليه ونسبه وعشيرته، ويسجلها عنده ويستغفر ذلك الملك الموكل بقبره للمصلي عليه وآله حتى يوم القيامة.

وروى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله أعطىٰ ملكاً من الملائكة أسماء الخلائق كلهم وأسماء آبائهم، فهو قائم على قبري إذا متُّ إلى يوم القيامة، فليس أحد يصلي عليّ صلاة إلاّ قال: يا محمد صلّى عليك فلان بن فلان بكذا وكذا، وإنّ ربي كفل لي أن يصلّي على ذلك العبد بكل واحدة عشراً»[4].

عصر الجمعة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة تقول: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمداً وآل محمد، وارفع محمداً وآل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً»[5].

---

(١) البحار ج ٨٦، الباب ٩٧، الحديث ٤٠.
(٢) البحار ج ٩١، كتاب الذكر، باب الصلاة على النبي وآله، الحديث ١٢.
(٣) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٧٩، الحديث ٦.
(٤) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩، الحديث ٥٦.
(٥) جمال الأسبوع، الطبعة الخطية، ص ٤٤٧.

ورويت صلاة أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام: لعصر يوم الجمعة سبع مرات أو عشر مرات بعد الصلاة مباشرة قال «إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، وعليه وعليهم السلام وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته»[1].

وروت العامة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن من قال كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة «صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا محمد وآله وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته» عادلت صلاته صلوات جميع الخلائق، وبعث يوم القيامة في زمرة خواص رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخذ بيده، وأدخله الجنة.

وروت العامة أن من قال كل يوم ثلاث مرات «اللهم صلِّ على محمد وآله وسلّم، واجزهِ عنّا خير الجزاء» أدى نعمة البعثة، وأعذره رسول الله صلى الله عليه وآله، ورفع الله سبحانه وتعالى درجته.

وروي في مصباح المتهجد عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من قال بعد صلاة الظهر «اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك ورسلك على محمد وآل محمد» لم يكتب في صحيفته ذنب إلى العام التالي.

كما روى الشيخ الطوسي والكفعمي عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من قال بعد صلاة الصبح والظهر «اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم» لا يموت حتى يدرك قائم آل محمد صلوات الله عليهم.

وأنه من قال بعد صلاة الصبح مباشرة قبل أي كلام «صلِّ على محمد وأهل بيته» وقى الله وجهه من حر جهنم.

الصلاة على رسول الله لكل يوم

روي أن أمير المؤمنين علي عليه السلام صلّى على محمد وآله في يوم الجمعة هكذا «إن الله وملائكته يصلّونَ على النبيّ، يا أيها الذين آمنوا

---

(١) نفس المصدر.

صلوا عليه وسلموا تسليماً، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وتحنّن على محمد وآل محمد، وسلّم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وتحنّنت وسلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم أعطِ محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة، اللهم اجعل محمداً وآل محمد أعظم الخلائق كلهم شرفاً يوم القيامة، وأقربهم منك مقعداً، وأوجههم عندك يوم القيامة جاهاً، وأفضلهم عندك منزلة ونصيباً. اللهم أعطِ محمداً أشرف المقام، وحباء السلام، وشفاعة الإسلام. اللهم وألحقنا به غير خزاياً ولا ناكثين ولا نادمين ولا مبدّلين إله الحق آمين».

عشرة آلاف صلاة

هذه الصلوات مشهورة بين العامة والخاصة، ويقولون إنها تعدل عشرة آلاف صلاة.

حكت العامة أن رجلاً قال للملك: أردت أن أرى رسول الله ﷺ في منامي، حتى وفقت لذلك بعد مدة، فرأيته في المنام وقلت له: يا رسول الله عليّ قرض قدره ألف درهم، وإني عاجز عن وفائه، وأخشى أن يحل أجلي، فيبقى في ذمتي. فأمرني أن آتي إليك وآخذ المبلغ منك. فقلت له: قد لا يصدقني ويطلب مني علامة. فطلب مني أن أعطيك العلامة أنك تصلي عليه أول الليل ثلاثين ألفاً وآخره ثلاثين ألفاً.

فبكى الملك، وصدقه، وأعطاه المال، وزاده ألف درهم. فتعجب أركانه من ذلك وقالوا: هل صدقته على كلامه المحال، فنحن معك في أول الليل وآخره، ولو انشغلت بذلك ليل نهار لما بلغت ستين ألفاً.

فقال: إني سمعت من العلماء أن من صلى على محمد وآله بهذه الصلوات مرة واحدة كان كمن صلى عليه وآله عشرة آلاف مرة، وإني أقولها أول الليل ثلاثاً وآخره ثلاثاً، لهذا علمت أن الرسالة صادقة:

«اللهم صلِّ على سيدنا ونبينا محمد وآله ما اختلف الملوان وتعاقب العصران، وكرّ الجديدان، واستقبل الفرقدان، وبلِّغ روحه وأرواح أهل بيته منّا التحية والسلام».

مقام الشفاعة في الصلاة

روى السيد ابن طاووس عن رسول الله ﷺ أن من صلى ركعتين في ليلة الجمعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وآية الكرسي عشر مرات، وسورة الإخلاص خمسة وعشرين مرة، ويقول بعد الصلاة ألف مرة «اللهم صلِّ على النبي الأمي وآله» أعطاه الله شفاعة ألف نبي، وكتب له ثواب عشرة حجّات وعشرة عمرات، وأعطاه في الجنة قصراً أوسع من أكبر مدن الدنيا.

ورد صلاة

نقل عن الشيخ البهائي رحمة الله عليه أن من أهمه شيء، فليرسم في الصحراء أو الأرض الخالية أربعة خطوط وخط في الوسط، ويفترض أنه قبر رسول الله ﷺ، وينظر إلى الخط المفروض ويشير إليه ويقول ١٢٠٠٠ مرة «صلى الله عليك يا رسول الله» تقضى حاجته.

ورد جدول صلوات

كتب العلماء ورداً: تخطط يوم الاثنين تحت السماء، أي في مكان مكشوف أربعة وسبعين خطاً متقاطعاً أي جدولاً، وتحمل بيدك اليمنى ٣٧ حبة، وفي يدك اليسرى ٣٧ حبة، فتملأ مربعات الجدول اليمنى بيدك اليمنى، واليسرى باليسرى. ثم تصلي ركعتين صلاة الحاجة، ثم تصلي على كل واحد من الخطوط اليمنى عشرة صلاة على محمد وآل محمد دون الخط الأخير فتصلي عنده ستّ صلوات فيكون مجموع الصلوات ٣٦٦ مرة، وهكذا تفعل مع الخطوط اليسرى، ثم ترفع يديك للدعاء، وتطلب حاجتك من الله، ثم يرمي حبوب اليمين في ماء جارية، ويدفن اليسرى في مكانها تقضى حاجته حتماً.

ورد الأسبوع

لقضاء الحوائج وسعة الرزق يقرأ يوم السبت ألف مرة «اللهم صلِّ على محمد وآل محمد» ويوم الأحد ألف مرة «يا رب العالمين» ويوم الاثنين ألف مرة «يا ذا الجلال والإكرام» ويوم الثلاثاء ألف مرة «يا قاضي الحاجات» ويوم الأربعاء ألف مرة «يا أرحم الراحمين» ويوم الخميس ألف مرة «يا حيّ يا قيوم» ويوم الجمعة ألف مرة «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» فإنه مجرب.

صلاة بعد عصر الجمعة

رويت هذه الصلاة المستحبة بعد صلاة عصر الجمعة عن عبد الله بن مهران عن أبيه عن جده أن أبا عبد الله الصادق عليه السلام دفع إلى محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي ﷺ، وكانت الصلاة فيه هكذا:

«اللهمّ إنّ محمداً ﷺ كما وصفته في كتابك حيث تقول ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ فأشهد أنه كذلك، وأنك لم تأمر بالصلاة عليه إلاّ بعد أن صليت عليه أنت وملائكتك، وأنزلت في محكم كتابك ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ لا لحاجة إلى صلاة أحد من المخلوقين بعد صلاتك عليه، ولا إلى تزكيتهم إياه بعد تزكيتك، بل الخلق جميعاً هم المحتاجون إلى ذلك، لأنك جعلته بابك الذي لا تقبل ممن أتاك إلا منه، وجعلت الصلاة عليه قربة منك ووسيلة إليك وزلفة عندك، ودللت المؤمنين عليه، وأمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا أثرة لديك وكرامة عليك، ووكّلت بالمصلين عليه ملائكتك يصلّون عليه ويبلّغونه صلاتهم وتسليمهم.

اللهم ربّ محمد فإني أسألك بما عظّمت به من أمر محمد ﷺ وأوجبت من حقه أن تطلق لساني من الصلاة عليه بما تحبُّ وترضى،

وبما لم تطلق به لسان أحد من خلقك ولم تعطه إياه، ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته على قدسك وجنّات فردوسك، ثم لا تفرّق بيني وبينه.

اللهم إني أبدأ بالشهادة له، ثم بالصلاة عليه، وإن كنت لا أبلغ من ذلك رضى نفسي، ولا يعبّره لساني عن ضميري، ولا ألام على التقصير منّي لعجز قدرتي عن بلوغ الواجب عليَّ منه، لأنه حظٌّ لي وحقٌ عليَّ وأداء لما أوجبت له في عنقي أن قد بلّغ رسالاتك غير مفرّط فيما أمرت، ولا مجاوز لما نهيت، ولا مقصر فيما أردت، ولا متعدّ لما أوصيت. وتلا آياتك على ما أنزلت إليه من وحيك، وجاهد في سبيلك مقبلاً غير مدبر، ووفى بعهدك وصدّق وعدك وصدع بأمرك، لا يخاف فيك لومة لائم، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها سراً وعلانية، ودلَّ على محاسن الأخلاق وأخذ بها، ونهى عن مساوئ الأخلاق ورغب عنها، ووالى أولياءك بالذي تحب أن يوالوا به قولاً وعملاً، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعبدك مخلصاً حتى أتاه اليقين.

فقبضته إليك تقياً نقياً زكياً، قد أكملت به الدين، وأتممت به النعيم، وظاهرت به الحجج، وشرعت به شرائع الإسلام، وفصلت به الحلال عن الحرام، ونهجت به لخلقك صراطك المستقيم، وبينت به العلامات والنجوم الذي به يهتدون، ولم تدعهم بعده في عمياء يهيمون، ولا في شبهة يتيهون، ولم تكلهم إلى النظر لأنفسهم في دينهم بآرائهم، ولا التخيّر منهم بأهوائهم، فيتشعبون في مدلهمات البدع، ويتحيّرون في مطبقات الظلم، وتتفرّق بهم السّبل في ما يعلمون وفيما لا يعلمون.

وأشهد أنه تولى من الدنيا راضياً عنك، مرضياً عندك، محموداً عند ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين المصطفين، وأنه غير مليم ولا ذميم، وأنه لم يكن من المتكلفين، وأنه لم يكن ساحراً ولا سحر له، ولا كاهناً ولا كهن له، ولا شاعراً ولا شعر له،

ولا كذّاباً، وأنه كان رسولك وخاتم النبيين، جاء بالحق من عندك الحق وصدّق المرسلين.

وأشهد أنّ الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم، وأشهد أن ما أتانا به من عندك، وأخبرنا به عنك أنه الحق المبين لا شك فيه من رب العالمين.

اللهم فصلّ على محمد عبدك ورسولك، ونبيّك ووليك، ونجيّك وصفيّك، وصفوتك وخيرتك من خلقك، الذي انتجبته لرسالاتك، واستخلصته لدينك، واسترعيته عبادك، وائتمنته على وحيك، علم الهدى وباب النّهى والعروة الوثقى فيما بينك وبين خلقك، الشاهد لهم، المهيمن عليهم، أشرف وأفضل وأزكى وأطهر وأنمى وأطيب ما صلّيت على أحد من خلقك وأنبيائك ورسلك وأصفيائك والمخلصين من عبادك.

اللهم واجعل صلواتك وغفرانك ورضوانك ومعافاتك وكرامتك ورحمتك ومنّك وفضلك وسلامك وشرفك وإعظامك وتبجيلك، وصلوات ملائكتك ورسلك وأنبيائك والأوصياء، والشهداء والصديقين من عبادك الصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأهل السماوات والأرضين، وما بينهما وما فوقهما وما تحتهما، وما بين الخافقين، وما بين الهواء والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب، وما سبّح لك في البر والبحر، وفي الظلمة والضياء بالغدوّ والآصال، وفي آناء الليل وأطراف النهار وساعاته على محمد بن عبد الله سيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين ومولى المؤمنين وولي المسلمين وقائد الغرّ المحجلين ورسول رب العالمين من الجنّ والإنس والأعجمين، والشاهد البشير والأمين النذير والداعي إليك بإذنك السراج المنير.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد في الأولين، وصلِّ على محمد وآل محمد في الآخرين، وصلّ على محمد وآل محمد يوم الدين، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما استنقذتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما كرمتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما كثرتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما ثبّتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما أنعشتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما أحييتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما شرفتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما أعززتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما فضلتنا به، اللهم صلِّ على محمد كما رحمتنا به.

اللهم إجز نبينا محمداً ﷺ أفضل ما أنت جاز يوم القيامة نبياً عن أمته ورسولاً عمن أرسلته إليه، اللهم اخصصه بأفضل قسم الفضائل، وبلّغه أعلى شرف المكرمين من الدرجات العلى في أعلى عليين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

اللهم أعط محمداً ﷺ حتى يرضى، وزده بعد الرضا، واجعله أكرم خلقك منك مجلساً، وأعظمهم عندك جاهاً، وأوفرهم عندك حظاً في كل خير أنت قاسمه بينهم.

اللهم أورد عليه من ذريته وأزواجه وأهل بيته وذوي قرابته وأمته من تقرّ به عينه، وأقرر عيوننا برؤيته، ولا تفرق بيننا وبينه. اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وأعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة ما يغبط به الملائكة المقربون والنبيّون والمرسلون والخلق أجمعون.

اللهم بيّض وجهه، وأعل كعبه، وأفلج حجته، وأجب دعوته، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأكرم زلفته، وأجزل عطيته، وتقبل شفاعته، وأعطه سؤله، وشرّف بنيانه، وعظّم برهانه، ونوّر نوره، وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، وتقبّل صلاة أمته عليه، واقصص بنا أثره، واسلك بنا سبيله، وتوفنا على ملته، واستعملنا بسنّته، وابعثنا على منهاجه، واجعلنا ندين بدينه، ونهتدي بهداه، ونقتدي بسنّته، ونكون من شيعته ومواليه وأوليائه وأحبائه وخيار أمته، ومقدم زمرته، وتحت لوائه، نعادي عدوّه، ونوالي وليّه حتى توردنا عليه بعد الممات مورده، غير

خزايا ولا نادمين، ولا مبدّلين ولا ناكثين.

اللهم وأعطِ محمداً ﷺ مع كل زلفة زلفة، ومع كل قربة قربة، ومع كل وسيلة وسيلة، ومع كل فضيلة فضيلة، ومع كل شفاعة شفاعة، ومع كل كرامة كرامة، ومع كل خير خيراً، ومع كل شرف شرفاً، وشفّعه في كل من يشفع له من أمته وغيرهم من الأمم، حتى لا يعطى ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا عبد مصطفى إلاّ دون ما أنت معطيه محمداً ﷺ يوم القيامة.

اللهم واجعله المقدم في الدعوة، والمؤثر به في الأثرة، والمنوّه باسمه في الدنيا، والآخرة في الشفاعة إذا تجليت بنورك وجيء بالكتاب والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون، وقيل الحمد لله رب العالمين. ذلك يوم التغابن، ذلك يوم الحسرة، ذلك يوم الآزفة، وذلك يوم لا تستقال فيه العثرات، ولا تبسط فيه التوبات، ولا يستدرك فيه ما فات.

اللهم فصلِّ على محمد وآل محمد، وارحم محمداً وآل محمد كأفضل ما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وامنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون، اللهم صلِّ وسلّم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وسلّمت على نوح في العالمين، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعلى أئمة المسلمين الأولين منهم والآخرين، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعلى إمام المسلمين، اللهم واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته، وافتح له فتحاً يسيراً، وانصره نصراً عزيزاً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً.

اللهم عجّل فرج آل محمد، وأهلك أعداءهم من الجنّ والإنس، اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته وذريته وأزواجه الطيبين الأخيار

الطاهرين المطهرين الهداة المهتدين، غير الضالين ولا المضلّين، الذينَ أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد في الأولين، وصلِّ عليهم في الآخرين، وصلِّ عليهم في الملأ الأعلى، وصلِّ عليهم أبد الآبدين، صلاة لا منتهى لها ولا أمد دون رضاك آمين آمين رب العالمين.

اللهم العن الذين بدّلوا دينك وكتابك، وغيّروا سنّة نبيّك عليه سلامك، وأزالوا الحق عن موضعه ألفي ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة، والعنهم ألفي ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، والعن أشياعهم وأتباعهم ومن رضي بفعالهم من الأولين والآخرين.

اللهم يا بارىء المسموكات، وداحي المدحوات، وقاصم الجبابرة، ورحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي منهما ما تشاء، وتمنع منهما ما تشاء، أسألك بنور وجهك وبحق محمد صلّى الله عليه وآله أعطِ محمداً حتى يرضى، وبلّغه الوسيلة العظمى، اللهم اجعل محمداً في السابقين غايته وفي المنتجبين كرامته، وفي العالين ذكره، وأسكنه أعلى غرف الفردوس في الجنة التي لا تفوقها درجة ولا يفضلها شيء.

اللهم بيّض وجهه، وأضيء نوره، وكن أنت الحافظ له. اللهم اجعل محمداً وآل محمد أول قارع لباب الجنة، وأول داخل، وأول شافع، وأول مشفع. اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الولاة السادة الكفاة الكهول الكرام القادة القماقم الضخام الليوث الأبطال، عصمة لمن اعتصم بهم، وإجارة لمن استجار بهم، والكهف الحصين، والفلك الجارية في اللجج الغامرة، والراغب عنهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، ورماحك في الأرض، وصلِّ على عبادك في أرضك الذين أنقذت بهم من الهلكة، وأنرت بهم من الظلمة، شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، صلى الله عليه

وعليهم أجمعين آمين آمين رب العالمين.

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين، وأبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير، وأتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الخاطىء، مسألة من خضعت لك نفسه، ورغم لك أنفه، وسقطت لك ناصيته، وانهملت لك دموعه، وفاضت لك عبرته، واعترف بخطيئته، وقلّت عنه حيلته، وأسلمته ذنوبه.

أسألك الصلاة على محمد وآله أولاً وآخراً، وأسألك حسن المعيشة ما أبقيتني، معيشة أقوى بها في جميع حالاتي، وأتوصل بها في الحياة الدنيا إلى آخرتي، عفواً لا تترفني فأطغى، ولا تقتّر عليَّ فأشقى، وأعطني من ذلك غنى عن جميع خلقك، وبلّغه إلى رضاك، ولا تجعل الدنيا عليَّ سجناً، ولا تجعل فراقها عليَّ حزناً أخرجني منها ومن فتنتها، مرضيّاً عني مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان، ومساكن الأخيار.

اللهم إني أعوذ بك من أزلها وزلزالها وسطوات سلطانها وسلاطينها، وشرّ شيطانها، وبغي من بغى عليَّ فيها.

اللهم من أرادني فأرده، ومن كادني فكده، وافقأ عني عيون الكفرة، واعصمني من ذلك بالسكينة، وألبسني درعك الحصينة، واجعلني في سترك الواقي، وأصلح حالي، وبارك لي في أهلي ومالي وولدي وحزانتي ومن أحببت فيك وأحبني. اللهم اغفر لي ما قد قدمت وما أخّرت وما أعلنت وما أسررت وما نسيت وما تعمّدت، اللهم إنك خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب يا أرحم الراحمين»[١].

صلوات أمير المؤمنين على النبي ﷺ

«اللهمَّ داحي المدحوّات، وداعم المسموكات، وجابل القلوب

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٧، الباب ١٠١، ص ٨٢.

على فطرتها شقيّها وسعيدها. اجعل شرائفَ صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع جيشات الأباطيل، والدامغ صولات الأضاليل، كما حُمِّل فاضطلعَ قائماً بأمرك، مستوفزاً في مرضاتك، غير ناكل عن قُدُمٍ، ولا واهٍ في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرِك، حتى أورى قَبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأقام بموضحات الأعلام ونيّرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك بالحق، ورسولك إلى الخلق.

اللهمَّ افسح له مفسحاً في ظلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك. اللهمَّ وأعلِ على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك منزلته، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة، مرضيّ المقالة، ذا منطق عدلٍ، وخطبة فصل. اللهمّ اجمع بيننا وبينه في برد العيش، وقرار النعمة، ومنى الشهوات، وأهواء اللذات، ورخاء الدعةِ، ومنتهى الطمأنينة، وتحف الكرامة»[١].

الصلوات الدائمة

قال ابن مسعود قلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال ﷺ: «قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، ورسول الرحمة. اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، وصلِّ على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة، اللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي عليّين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. اللهم صلِّ على

(١) نهج البلاغة، الخطبة ٧٢.

محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد»[1].

وروى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن من قال هذه الصلوات شهد له يوم القيامة وشفع له:

«اللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وترحّم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم».

صلاة كاملة للإمام الصادق عليه السلام

قال عبد الله بن سنان: كنّا عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فقال لنا ابتداءً «كيف تصلّون على النبي ﷺ؟» فقلنا: نقول اللهم صلِّ على محمد وآل محمد. فقال: «كأنكم تأمرون الله عزّ وجل أن يصلي عليهم. فقلنا: كيف نقول؟ قال: «تقولون اللهم سامك المسموكات، وداحي المدحوّات، وخالق الأرض والسماوات، أخذت علينا عهدك، واعترفنا بنبوة محمد ﷺ، وأقررنا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فسمعنا وأطعنا، وأمرتنا بالصلاة عليهم، فعلمنا أن ذلك حق فاتبعناه، اللهم إني أشهدك، وأشهد محمداً وعلياً، والثمانية حملة العرش، والأربعة الأملاك خزنة علمك أنّ فرض صلاتي لوجهك، ونوافلي وزكواتي وما طاب لي من قول وعمل عندك فعلى محمد وآل محمد، وأسألك اللهم أن توصلنيهم وتقربني بهم لديك كما أمرتني بالصلاة عليه، وأشهدك أني مسلم له ولأهل بيته عليهم السلام، غير مستنكفٍ ولا مستكبر، فزكّنا بصلواتك وصلوات ملائكتك إنه في وعدك وقولك ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾﴾ فأزلفنا بتحيتك وسلامك، وامنن علينا بأجر

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، كتاب الذكر والدعاء، ص ٨٨.

كريم من رحمتك، واخصصنا من محمد بأفضل صلواتك، وصلِّ عليهم إنّ صلاتك سكن لهم، وزكّنا بصلواته وصلوات أهل بيته، واجعل ما آتيتنا من علمهم ومعرفتهم مستقراً عندك مشفوعاً لا مستودعاً يا أرحم الراحمين»[1].

صلوات صاحب الزمان عليه السلام

نقل الشيخ الطوسي عن صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه هذه الصلوات التي علمها في مكة لأبي الحسن ضراب الأصفهاني:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلِّ على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وحجة ربّ العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل آفة، البريء من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوّض إليه دين الله. اللهمّ شرّف بنيانه، وعظّم برهانه، وأفلج حجته، وارفع درجته، وأضيء نوره، وبيّض وجهه، وأعطه الفضل والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون.

وصلِّ على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغرّ المحجلين، وسيد الوصيين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الحسن بن علي، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الحسين بن علي، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على علي بن الحسين، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على محمد بن علي، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، الباب ٢٩ من كتاب الذكر والدعاء، الحديث ٥٤.

وصلِّ على جعفر بن محمد، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على موسى بن جعفر، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلِّ على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

اللهمَّ صلِّ على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين، العلماء الصادقين، الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمة وحيك، وحججك على خلقك، وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك، وغشّيتهم برحمتك، وربيتهم بنعمتك، وغذّيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرّفتهم بنبيّك.

اللهم صلِّ على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط بها إلاّ أنت، ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللهمَّ صلِّ على وليّك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك، وحجتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللهم أعزّ نصره، ومدّ في عمره، وزيّن الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه بغي الحاسدين، وأعذه من شرّ الكائدين، وازجر عنه إرادة الظالمين، وخلّصه من أيدي الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقرّ به عينه، وتسرّ به نفسه، وبلّغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

اللهمّ جدِّد به ما محي من دينك، وأحيِ به ما بدّل من كتابك، وأظهر به ما غيّر من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً خالصاً مخلصاً، لا شك فيه، ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللَّهم نوّر بنوره كل ظلمة، وهدَّ بركنه كلّ بدعة، واهدم بعزّته كل ضلالة، واقصم به كلّ جبار، واخمد بسيفه كلّ نار، وأهلك بعدله كلَّ جائر، وأجر حكمه على كل حكم، وأذلَّ بسلطانه كلّ سلطان.

اللهمَّ أذلَّ كلّ من ناواه، وأهلك كل من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصل بمن جحد حقّه واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره، وأراد إخماد ذكره.

اللهمَّ صلِّ على محمد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء، ومصابيح الدّجىٰ، وأعلام الهدىٰ، ومنار التقىٰ، والعروة الوثقىٰ، والحبل المتين، والصراط المستقيم. وصلِّ على وليّك وولاة عهده، والأئمة من ولده، ومدّ في أعمارهم، وزد في آجالهم، وبلّغهم أقصى آمالهم، ديناً ودنياً وآخرة إنك على كلِّ شيء قدير»[1].

وسنورد الصلوات كاملةً في آخر الكتاب.

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي، باب ذكر من رآه.

الفصل الثاني

الاستشفاء بالأسماء الحسنىٰ

روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قوله: «بسم الله الرحمٰن الرحيم أقرب إلىٰ اسم الله الأعظم من سواد العين إلىٰ بياضها»[1].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمٰن الرحيم، فيمتحنه الله بمكروه لينبهه علىٰ شكر الله تبارك وتعالىٰ والثناء عليه، ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمٰن الرحيم»[2].

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة، ومحا عنه أربعة آلاف سيئة، ورفع له أربعة آلاف درجة»[3].

وروىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «. . . فقولوا عند افتتاح كل أمرٍ صغير وعظيم: بسم الله الرحمٰن الرحيم».

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لا يردّ دعاء أوله بسم الله الرحمٰن الرحيم»[4].

---

(١) تحف العقول للحراني، ما روي عنه عليه السلام، ص ٤٨٧.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٩ كتاب القرآن، الحديث ١٤.

(٣) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤١٨، الحديث ١.

(٤) نفس المصدر، الحديث ٤.

نبذة من منافع بسم الله

الليل والنهار هما ٢٤ ساعة، وقد فرض الله الصلاة في خمس ساعات، فبقي منها ١٩ ساعة، وبسم الله الرحمٰن الرحيم مكونة من ١٩ حرفاً، وقولها كفارة الغفلة عن ذكر الله.

وقد روي عن رسول الله ﷺ: «أن من أراد الخلاص من ألسنة النار فليقل في أموره بسم الله الرحمٰن الرحيم، لأنها مكونة من ١٩ حرفاً، ليجعل الله من كل حرف واقية تقيه منها».

وأنه عندما يمر المؤمن علىٰ الصراط يقول بسم الله الرحمٰن الرحيم فيطفى لهيب النار، فتقول النار مر أيها المؤمن فقد أطفأ نورك لهيبي.

عند الوضوء: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، وكان الوضوء إلىٰ الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب. ومن لم يسمِّ لم يطهر جسده إلا ما أصابه الماء»(١).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من ذكر الله علىٰ وضوئه فكأنما اغتسل»(٢).

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت بسم الله الرحمٰن الرحيم، تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك»(٣).

روي عن رسول الله ﷺ أنه إذا أردت الوضوء فقل بسم الله الرحمٰن الرحيم فإن الحفظة لن يفتروا عن كتابة الحسنات حتى تفرغ، وإذا جامعت أهلك فقل بسم الله الرحمٰن الرحيم فإن الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة، وإذا رزقت من ذلك ولداً كان لك من

---

(١) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ٣٧.

(٢) نفس المصدر.

(٣) ثواب الأعمال لدخيل، الباب ٨٩، الحديث ١.

الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد، وإذا ركبت مركباً فقل بسم الله والحمد لله كان لك من الحسنات بكل قدم، وإذا ركبت سفينة فقل بسم الله والحمد لله كان لك من الحسنات حتى تخرج منها».

الاسم الأعظم: روي عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قوله: «سألت الله عزّ وجل في عقيب كلِّ صلاة سنة أن يعلمني اسمه الأعظم، فوالله إني لجالس قد صليت ركعتي الفجر إذ ملكتني عيناي، فإذا رجل جالس بين يدي فقال: قد استجيب لك، فقل: اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الله الذي لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم. ثم قال: أفهمت، أم أعيد عليك؟ قلت: أعد عليَّ، ففعل. فما دعوت بشيء قط إلاّ رأيته، وأرجو أن يكون لي عنده ذخراً»[١].

جواز الجنّة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لا يدخل الجنة أحد إلاّ بجواز بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنّة عالية قطوفها دانية»[٢].

ذكر بسم الله أو مفتاح الأذكار

روي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام قوله: «إنَّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أقرب إلىٰ اسم الله الأعظم من سواد العين إلىٰ بياضها»[٣] وهو أفضل الأذكار علىٰ كل حال، وفي كل وقت، وذكره مفتاح للسعادة والخير، وينجي من عذاب الدنيا والآخرة. ومن قالهٰا مرة واحدة بشروطها كان له ثواب عبادة سبعمائة عام.

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج ٩٠ كتاب الذكر، باب أسماء الله.

(٢) عن عطاء بن يسار عن سلمان (رض) في باب صفة المحشر.

(٣) بحار الأنوار ج ٩٠ كتاب الذكر ص ٢٣٢، الحديث ٤.

ولقضاء الحاجات أو لأي أمر مهم تقرأ في مجلس ٧٨٦ مرة، ثم تصلّي علىٰ محمد وآله مثل ذلك، ثم تذكر الحاجة، فتقضىٰ إن شاء الله.

وللنجاة من البلايا تقول بعد كل صلاة ١٩ مرة «نجاة منك يا سيّد الكرم نجّنا وخلصنا بحق بسم الله الرحمٰن الرحيم».

كما أن ذكر ذلك ٧٨٦ مرة له أثر سريع جداً.

وذكر ذلك ٧٧ مرة علىٰ طهارة ولجهة القبلة بعد ثلاث صلوات علىٰ محمد وآله له أثر عجيب.

وذكر ذلك مائة مرة بعد صلاة الصبح ولمدة أربعين يوماً مؤثر.

هلاك الظالم

لهلاك الظالم وخذلانه تقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم ألف مرة، والحمد لله ألف مرة، ولا إله إلا الله محمد رسول الله ألف مرة، واللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد ألف مرة، ثم تلعن الظالم، فإن الله يهلكه أو يخذله.

ومن كتب بسم الله الرحمٰن الرحيم عند باب داره نجا من الهلاك حتى لو كان كافراً، ونقل أن فرعون رغم ادعائه الربوبية لكن الله أمهله عندما دعا موسىٰ لهلاكه، وأوحىٰ لموسىٰ إنك ترىٰ كفره وأرى ما كتب عند باب داره.

مربع لحل المشاكل

من كتب هذا المربع عند شرف الشمس في ساعة سعد، وحمله معه، وقرأه يومياً ٧٨٦ مرة، ثم صلى علىٰ النبي محمد وآله ١٣٢ مرة، هانت مشاكله وحلّت، وصفا باطنه. ومن قالها بعددها اللفظي أي ١١٢٤ مرة فهو أفضل:

بسم	الله	الرحمٰن	الرحيم
الرحمٰن	الرحيم	بسم	الله
الرحيم	الرحمٰن	الله	بسم
الله	بسم	الرحيم	الرحمٰن

عددها اللفظي ١١٢٤

١٨٩	٢٠٢	١٩٩	١٩٦
٢٠٠	١٩٥	١٩٠	٢٠١
١٩٤	١٩٧	٢٠٤	١٩١
٢٠٣	١٩٢	١٩٣	٩٨

عددها الكتبي ٧٨٦ ١

كما روي أن من أصابه غم أو هم فليرفع رأسه إلى السماء ويقول ثلاث مرات «بسم الله الرحمٰن الرحيم» فإن الله سبحانه وتعالىٰ يفرج غمه ويكشف همه.

إشارة إلىٰ منافع بسم الله الرحمٰن الرحيم

علىٰ المؤمن أن يذكر الله عند بدئه بأي عمل، ليتم عمله علىٰ أحسن وجه.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمٰن الرحيم، يقول الله: ملائكتي اكتبوا نفسه إلىٰ الصباح»[1].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا كان يوم القيامة يقبل قوم علىٰ نجائب من نور ينادون بأعلىٰ أصواتهم: الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا أرضه نتبوأ من الجنة حيث نشاء. فتقول الخلائق: هذه زمرة الأنبياء؟ فإذا النداء من قبل الله عز وجل: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام فهم صفوتي من عبادي، وخيرتي من بريتي. فتقول الخلائق: إلهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة؟ فإذا النداء من الله تعالىٰ: بتختمهم في اليمين، وصلاتهم إحدىٰ وخمسين، وإطعامهم المسكين، وتعفيرهم الجبين، وجهرهم ببسم الله الرحمٰن الرحيم»[2].

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها، الباب ٤١٨، الحديث ٢.

(٢) بحار الأنوار، الباب ٣٧، الحديث ١٦.

حكي أن أحد العرفاء كتب «بسم الله الرحمٰن الرحيم» وأوصىٰ أن توضع في كفنه، فسئل عن ذلك، فقال: أقول يوم القيامة يا رب أنزلت كتاباً وجعلت عنوانه: «بسم الله الرحمٰن الرحيم» فبعنوان كتابك عاملني[1].

إشارة إلىٰ شرح أسماء الله

ورد في الحديث الشريف أن لله تسعة وتسعين إسماً، من أحصاها دخل الجنّة. ومعنىٰ إحصائها الإذعان باتصافه عزّ وعلا بكل منها.

وروي أن لله تسعة وتسعين إسماً، فمن دعا الله بها استجيب دعاؤه، ومن عددها دخل الجنة.

توضيح

اعلم أن المقصود من ذلك ليس ذكر الأسماء وترديدها فقط، بل المراد منه هو معرفة الله بمعاني هذه الأسماء التي تشعرنا بصفات الله.

فقد روي أن الإسم هو صفة للموصوف، أي أن الاسم هو مظهر صفته، لأن أسماء الله متعددة، وصفاته عين ذاته، فالمراد من التسعة والتسعين اسماً من أسماء الله هي مظاهر صفاته، فمن عرف الله بذكر هذه الأسماء دخل الجنة.

واعلم أن الأسماء الإلهية علىٰ قسمين:

جلالية: وهي الأسماء المنزهة لذاته تعالىٰ عن أي عيب ونقص، والتي تدل على خروج ذاته المقدسة عن حد الإبطال والتشبيه كالعزيز والسبّوح والجليل، وما يدل علىٰ استغنائه عن الغير، وعدم شبه ذاته المقدسة بخلقه.

---

(١) كفاية الناطقين ج ١.

وجمالية: وهي الأسماء التي تدل علىٰ صفات الله الكمالية كالعليم والقدير والسميع والبصير، وما يدل علىٰ قدسه، فجلاله عين كماله، وكماله عين جلاله، وكلاهما عين ذاته، لكن التعدد في عالم الأسماء.

إذن الأسماء الجلالية هي مظاهر عالم العزة، والأسماء الجمالية هي مظاهر عالم العظمة، وعالم العظمة هو عالم الوجود، وهو ظل عالم العزّة.

وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه أقسم أنهم هم الأسماء الحسنىٰ وأن لا يقبل الله شيئاً إلا بمعرفتهم، فادعوا الله بنا.

ولما تعلم آدم أسماء المسميات صار معلماً للملائكة كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ (البقرة/ ٣١) ولا بد أن رأس تلك الأسماء كانت الأسماء الحسنىٰ التي هي مفتاح معرفة باقي الأسماء، وسبب التوجه والتقرب من الله.

إله (الذي يعادل ٣٧) هو المعبود الخفي عن الحواس، الذي تعجز الخلائق عن إدراك ذاته، وتعجز عن وصفه، وهم فيه حائرون. لهذا يأتي استعمال هذا الاسم مضافاً مثل «يا إلهي وإله العالمين» فقول ذلك ٣٧ مرة يومياً هو إكسير. والهاء مشتركة في «إله» و «الله» و «هو» وتدل علىٰ هوية الذات البسيطة اللامحدودة.

«أهيّا، أشراهيّا» يونانية وتعني الأزلي الذي لم يسبقه شيء. أما ما يلفظ في عصرنا إهيّا، شراهيّا فهو تلفظ خطأ.

«الله» (ويعادل ٦٦) وهو مشتق حسب الرواية من «إله» وهو اسم ذات يجمع كل الصفات الكمالية. ولفظ «الله» ذكر في القرآن ٢٨٠٧ مرات. وقد استدل العلماء بالقرآن أن الاسم الأعظم لله تعالى هو ما بدأ بـ «الله» وانتهىٰ بـ «هو» وليس فيه نقطة، حتى لو كان معرباً، وقد جاء ذلك خمس مرات في القرآن:

١ ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾ (البقرة/ ٢٥٥).

٢ ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ (آل عمران/ ٢).

٣ ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ (النساء/ ٨٧).

٤ ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ (طه/ ٨).

٥ ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (التغابن/ ١٣).

فقراءة هذه الآيات الخمسة كل يوم إحدىٰ عشرة مرة مفيد للأمور الخاصة والعامة.

وقول «الله» ٦٦ مرة كل صباح وعصر وبعد الصلوات وآخر الليل مجرب كثيراً.

وروي أن من قال «يا الله» عشر مرات، قيل له ما حاجتك.

وقول «يا رب يا الله» عند السجود عشر مرات مفيد جداً.

ولاكتساب اليقين قل في كل يومٍ وليلة ألف مرة «يا الله يا هو» فإن ذلك مفيد جداً.

وروي أنه إذا رأيت أمراً عظيماً في الدين أو الدنيا، أي صار المعروف منكراً أو المنكر معروفاً، فتوضأ وارفع يديك وقل سبعاً «يا الله» ثم اذكر حاجتك.

وروي أن من قرأ كل صباح علىٰ سبع حبات زبيب عشرين مرة «هو الله الذي لا إله إلا هو» وأكلها علىٰ الريق اشتد فهمه.

حكي أن شخصاً حكم عليه بالشنق، فطلب من عالم أن يعلمه الإسم الأعظم، فقال له: لا تحدث أحداً وقل ألف مرة «الله الصمد» فإن لم تكملها استمهلهم حتى تتمها. فبدأ الرجل بها، فلم يصل إلى المشنقة حتى هيّأ الله أسباب براءته.

ذكر مجرّب

أن يترك أكل المنتجات الحيوانية تسعة عشر يوماً، ويقول في خلوته ٤٤٩٦ مرة «يا الله» وأن يكرر ذلك ثلاث مرات.

ذكر آخر: أن تقول يوم الجمعة «يا الله يا هو» ويوم السبت «يا رحمٰن يا رحيم» والأحد «يا واحد يا أحد» والاثنين «يا فرد يا صمد» والثلاثاء «يا حي يا قيوم» والأربعاء «يا حنان يا منان» والخميس «يا ذا الجلال والإكرام». كل يوم ألف مرة.

ذكر آخر: لاكتساب العلوم الهامة قل كل يوم بعد صلاة الصبح ٩٩ مرة «يا الله المحمود في كل فعاله».

وللسعة في الرزق ونيل العزة قل ذلك ١٥ مرة يومياً.

سبب استغناء النسل

روي أن من أراد أن يوسع الله له في رزقه، ويسهل له طلبه فليقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات صباحاً وثلاث مرات مساءاً، فيكون أثره حتى في أولاده وأحفاده حتى البطن السابعة، فلا يحتاجون الخلق «يا الله يا الله يا الله، يا رب يا رب يا رب، يا ذا الجلال والإكرام أسألك باسمك العظيم الأعظم أن ترزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيباً برحمتك يا أرحم الراحمين».

للمهمات وقضاء الحاجة

قل ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بشكل متوالٍ ١٢٠٠ مرة «يا الله يا ربّاه يا سيداه» فتقضىٰ حاجتك إن شاء الله.

ومن قال ذلك ثلاث مرات قال له الله لبيك عبدي ما حاجتك.

«إيل» باللغة العبرانية تعني «الله»، و «إسرا» تعني «عبد» فإسرائيل تعني عبد الله وهو اسم النبي يعقوب، وتأتي في اللغة العربية مضافة إلىٰ أسماء الملائكة مثل جبرائيل وميكائيل وعزرائيل.

و «إيليا» هو اسم علي أمير المؤمنين عليه السلام.

«أمين» ١٠١ وهو اسم الله، لأنه لا يختار لعباده إلا الخير ولا ينهاهم ولا يعطيهم ولا يأخذ منهم إلا لخيرهم أو لدفع الضرر عنهم، لهذا فإن قول «يا أمين» ١٠١ مرة تنفع في تسكين اضطراب القلب.

الأول (٤٣) والآخر (٨٠٢)

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ (الحديد/ ٣).

إعلم أن اسم الله يمثل لذاته المقدسة اسماً فقط، وليس مشروطاً بشيء من الصفات، ولا مشروطاً بعدم أخرىٰ. إذن فهو تعالىٰ منزّه عن أي حدود وصفات، وهو محيط بكل الصفات، كإحاطة البحر بالقطرات اللامتناهية التي لا يمكن إثباتها فيه بحدودها، ولا نفيها من هويتها منه. إذن فهو محيط بكل الأسماء الربوبية لجميع الموجودات، أي محيط بملكوتها وهي جميعاً في قدرته ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ (يس/ ٨٣) إذن من كانت بيد قدرته كل الأمور، والوجود وزمام كل شيء بيده، وكل شيء راجع إليه فهو منزه.

فهو أول كل شيء باعتبار إحاطته بملكوت الأشياء، فملكوت كل شيء بيده، وملكوته بدء الشيء ونهايته، لأنه مرجع ملكوت كل شيء وظاهر كل شيء. ليس من شيء قبله، ولا من شيء بعده فيا أول الأولين ويا آخر الآخرين.

للبدء بكل عمل وأمر قل يومياً ٤٣ مرة «يا أول» فله أثر كامل، ولاستمرار الأعمال وإتمامها قل ٨٠٢ مرة «يا آخر» كل يوم فإنه مفيد جداً، وقولهما معاً أي «يا أول يا آخر» أو «يا أول الأولين ويا آخر الآخرين» ١٨٧٠ مرة يومياً فهو أكثر فائدة وأشد تأثيراً.

أحد (١٣) وواحد (١٩)

للألفة والأنس في الغربة قل يومياً ١٩ مرة «يا واحد».

وللخلاص من المصائب قل بعد كل صلاة ١١ مرة «يا أحد».

ومن قال «يا أحد» ألف مرة في خلوة رددت معه الملائكة ذكره.

وقول «يا واحد يا أحد» مؤثر جداً.

وروي أن من أصابه مرض صعب فليقل يومياً (١٠١) مرة «يا واحد» فيشفىٰ منه بإذن الله.

ومن خاف في وحدته وخلوته فليقل «يا واحد» ١٠٠١ مرة فإنه يأمن.

فائدة: من اغتسل وصلّى الظهر وقال ٥٠ مرة «يا واحد يا باقي يا أول كل شيء وآخره» آمنه الله مما يخاف، وعافاه من الأفكار السيئة.

لإبطال السحر

من كتب اسمي «واحد» و «قائم» ممزوجين علىٰ يد المسحور بطل السحر، وشكله «ق و ا ا ى ح م د».

وإذا لسعت عقرب أحداً كتب ذلك وغسل وسقي به الملسوع هدأ وجعه.

الأكرم (٢٦١)

إذا أردت أن تكون مكرماً بين الناس فقل «يا أكرم» ٢٦١ مرة.

الباقي (١١٣)

الذات المقدسة سرمدية لا تفنىٰ، لهذا كان «الباقي» من أسماء الله تعالىٰ، فمن أراد أن يطول عمره ويستحكم بناءه وأولاده فليلتزم بقول «يا باقي» ١١٣ مرة يومياً ولمدة أربعين يوماً.

روي أن من قال «يا باقي» كل ليلة مئة مرة قُبل عمله. وأن من قال ذلك ألف مرة ليلة الجمعة استجيب دعاؤه.

البديع (٨٦)

للخلاص من السجن ودفع الغم وصلاح الأمور قل «يا بديع» ٨٦ مرة يومياً لمدة أربعين يوماً.

ومن أغمه أمر فليصلِّ ركعتين، ثم يقول: «يا بديع السماوات والأرض» سبعين مرة، ثم يقول «البديع» ألف مرة، ثم يتصدق فتقضىٰ حاجته إن شاء الله.

مربع للمهمات

يكتب هذا المربع بالمسك والزعفران، ويقول يوم الجمعة ٨٦ مرة في مجلس واحد «يا بديع السماوات والأرض» دون أن يتفوه بأي كلمة بينها، ثم يحمل هذا المربع معه، فسينال مطلبه في نفس الأسبوع إن شاء الله.

يا ١١	بديع ٨٦	السماوات ٥٠٨	والأرض١٠٠١
بديع ٨٦	السماوات ٥٠٨	والأرض ١٠٠١	يا ١١
السماوات ٥٠٨	والأرض ١٠٠١	يا ١١	بديع ٨٦
والأرض ١٠٠١	يا ١١	٨٦ بديع	٥٠٨ السماوات

ذكر بدّوح: صلِّ يوم الجمعة بعد صلاة الصبح ركعتي صلاة الحاجة، ثم اقرأ آية الكرسي ١١ مرة، وإذا جاء نصر الله ١١ مرة، ومالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ١١ مرة، ثم قل «يا بدّوح» ألف مرة، ثم اسجد وقل «إلهي لئن عذّبتني ألف حجة فحبل رجائي منك لا يتقطّع» أربعين مرة، ثم اطلب حاجتك من الله.

البصير (٣٠٢)

البصير اسم من أسماء الله، فذاته المقدسة عالمة بكل المخلوقات دون رؤية، وعلمه محيط بالجميع.

فمن أجل رؤية أمور الدنيا والآخرة، ودفع رمد العيون، وعمىٰ الليل، وأمراض العيون، ورفع قساوة القلب، والبهت قل كل يوم بعد صلاة الصبح «يا بصير» ٣٠٢ مرة.

وإذا أردت أن تجعله ذكراً قربة إلى الله فاتخذه لأربعين يوماً.

وإذا أردت أن يزداد يقينك فقل «يا بصير» بين صلاتي الجمعة ١٠١ مرة.

ومن أراد أن يستزيد فليلتزم لأربعين يوماً، كل يوم ١٦٦٥ مرة فإنه مفيد جداً.

وكل دعاء يبدأ بـ «يا سميع يا بصير» وينتهي به لا يرد.

البارىء (٢١٣)

من أراد أن يبقىٰ جسده في قبره على حاله دون أن يبلىٰ فليردد كل يوم «يا بارىء» ٢١٣ مرة.

وروي أن من قال «يا بارىء» مئة مرة كل يوم جمعة لم يتركه الله وحيداً في قبره، بل يرسل له مؤنساً.

ومن قال «يا بارىء» مئة مرة يومياً بعث الله له ملكاً يؤنسه يوم القيامة.

ومن قال «يا ربّ يا خالقُ يا بارىءُ» ١٥ مرة يومياً شمله لطف الله في الدنيا والآخرة، وكان مؤنسه في القبر، ومعينه في الحشر.

الباطن (٦٢)

من أراد أن يطلع علىٰ علم الضمائر، أي أن يدرك ما يضمره الآخرون فليقل «يا باطن» ٦٢ مرة يومياً لمدة أربعين يوماً.

ومن قال «يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن» ٩٩ مرة كل يوم نال ذلك أيضاً، ولذلك تأثير عجيب.

أما عدده الأكبر فهو ١٩١٣ ومن التزمه نال ما هو أعظم.

الباسط (٧٢)

الباسط للأرزاق وللرحمة. فمن أراد أن يرزق المال والولد والسعة في المعيشة، وتيسير أمور دنياه فليداوم علىٰ قول «يا باسط» ٧٢ مرة يومياً. وهو مجرب.

أوراد يا باسط

من قال في الأسحار «يا باسط» عشر مرات، ومسح بيده علىٰ وجهه لم يفتقر أبداً.

ومن قال «يا باسط» ٤٠٠٠ مرة يومياً لمدة أربعة أيام نال ما يريد.

ومن قال «يا باسط» ٤٤٢٤ مرة ليلة من كل ثلاث ليالٍ قضيت حاجته.

ومن قال «يا باسط» ٧٢ مرة لمدة سبعين يوماً ثبت علىٰ طاعة الله، ولم يشوش ذهنه بشك، بل بقي علىٰ اطمئنان.

ومن قال «أجب يا جبرئيل بحق الله الباسط» ٢٠٠٢ مرة لمدة اثنين وسبعين يوماً، وسبقها بعشر صلوات علىٰ محمد وآله وختمها بعشر صلوات نال حاجته.

البرهان (٢٥٨)

روي عن الإمام الصادق عليه السلام في ردّه علىٰ ابن أبي العوجاء قوله: «ويلك كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك؟ نشأك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوتك بعد ضعفك، وضعفك بعد قوتك، وسقمك بعد صحتك، وصحتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك، وحزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حزنك، وحبك بعد بغضك، وبغضك بعد حبك، وعزمك بعد إنابتك، وإنابتك بعد عزمك، وشهوتك بعد كراهتك، وكراهتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد

رغبتك، ورجاءك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك لما لم يكن في وهمك، وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك».

فقال ابن أبي العوجاء: وما زال يعدد عليّ قدرته التي هي في نفسي التي لا أدفعها، حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني وبينه[1].

ورد: من أراد أن يهديه إلىٰ الحق في أمر ما أو في كل الأمور فليقل «يا برهان» ٢٥٨ مرة.

البرّ (٤٠٢)

أي المحسن إلى المحسنين والمسيئين.

ورد: من طلب التوفيق لفعل الخير، ودفع السوء، والسلامة فليقل «يا برُّ» ٤٠٢ مرة.

وروي أن من قرأ ذلك علىٰ الطفل أمن الطفل من الآفات عند بلوغه وكيفيته: تقرأ علىٰ المولود ٧٠ مرة «يا برُّ» ولمدة ثلاثة أيام، كان عند بلوغه محفوظاً. والبارُّ في خواصه كالبر، وعدده ٤٠٣.

الباعث (٥٧٣)

من قال عند خلوده للنوم «يا باعث» مائة مرة، ثم مسح بيده علىٰ صدره أحيا الله قلبه بنور معرفته.

ومن أراد تسهيل أموره فليداوم علىٰ ورد «يا نافع» ٥٧٣ مرة يومياً.

وروي أن من قال ذلك خمسمائة مرة يومياً حلّت عقده.

التّواب (٤١٥)

ورد: من أراد أن يوفق للتوبة فليقل «يا تواب» ٤٠٩ مرات يومياً، فإن له أثراً عظيماً.

وروي أن من قال «يا تواب» ٣٠ مرة يومياً ذهب عنه الوسواس والجن.

---

(١) الإمام الصادق، المظفر، ج ١، مناظراته ١٩٥.

الجاعل (١٠٤)

وهو من أسماء الله سبحانه وتعالىٰ باعتبار تنزيل عالم الوجود وعالم الماهيات، وتمييز مراتب الوجود بماهياتها، وظهور الماهيات بصورها، وتخصيص كل نوع بما يميزه عن غيره، وتنزيل كل نوع بأصنافه، وتنزيل الأصناف بأشخاصها، وتخصيص كل شخص بما يفصله ويميزه عن غيره، بحيث لا يشتبه به مع غيره.

ورد: قول «يا جاعل» ١٠٤ مرات عند البدء بأي أمر نافع.

الجبّار (٢٠٨)

روي أن ذكر هذا الاسم يحفظ المظلوم من الظلم، وهو يناسب الأكابر والأشراف وحفظ دولهم. فمن خاف من حاكم فليردد «يا جبار» أمامه ١٢ مرة فيأمن منه. ومن أراد أن يدوم ملكه وأن لا يغلبه عدو فليقل عند كل صباح «يا جبار» ٢٠٦ مرات.

ولعلاج أوجاع الكسور وغيرها ورد «يا جبار» ٢٠٦ مرات يومياً لمدة أربعين يوماً مفيد.

الجامع ١١٣

فهو الجامع للمتفرقات من لطائف وذرات وكرات ونباتات وحيوانات والبشر، يضمها إلى بعضها بعضاً، ويصل ما تفرق منها.

ورد للجمع بين الأحبة: يقرأ يومياً بين طلوعي الفجر والشمس «يا جامع الشتات» ١١٣ مرة، فيجتمع شملهم إن شاء الله.

وللتسخير: يقرأ في منتصف الليل ٥٠٠٠ مرة «يا جامع المتفرقين» ثم تذكر الحاجة، فيكون المذكور مطيعاً له.

نقش خاتم سليمان: كان علىٰ نقش خاتم سليمان نقش سخر به الله له الجميع وكان من جمع العلم بالعمل، كما روي عن رسول الله ﷺ قوله: «العلم بلا عمل وبال، والعمل بلا علم ضلال».

كما روي أن من أصابه ضيق، ولم يجد عوناً أو صديقاً، فليغتسل صباح الأحد، ويصلي ركعتين، ثم يرفع يده ويقول بكل اصبع «يا جامع» ويطويه، فسيجد أعوانه.

وللجمع بين المتفرقين والألفة بينهما تقول «يا جامع» ٥٨٤ مرة.

الجليل (٧٣)

وهو من الأسماء الجلالية، وملاكه تنزيه الله عن الشبه، وخروجه عن حد التعطيل.

فالمداومة علىٰ ذكر «يا جليل» ٧٣ مرة يومياً يؤدي إلىٰ تعظيم الذاكر وهيبته. وهذا الذكر هو الإكسير الأحمر لمن أراد الحصول علىٰ الجاه والمنصب العالي. ومن أكثر من ذكر «يا جليل» وقّره كل من رآه وعظّمه. ومن كتبه بالمسك وشربه صار كبير قومه، وكان عندهم عزيزاً ومحترماً.

وروي أن من كتب «يا جليل» بالمسك والزعفران والسكر علىٰ الخبز وأكله، وفعل ذلك سبعة أيام، وتصدق كل يوم بالخبز نال العزّة التامة بين الخلق.

الجواد (١٤)

من أراد أن يشفيه الله من البخل والدناءة، وأن يتصف بالسخاء والكرم فليلتزم بذكر «يا جواد» ١٤ مرة في سجداته.

ذكر لنيل الحاجة: من أراد أن ينال حاجته بسهولة، قال بعد صلاة الصبح دون أي فاصل «بسم الله الرحمٰن الرحيم، وصلّى الله علىٰ محمد وآله الطاهرين، اللهم إني أدعوك بأسمائك الحسنىٰ» ثم يقول ١٠٦ مرات «يا جواد يا لطيف يا باسط يا مغني يا لا إله إلا هو» ثم يقول مرة واحدة «اسألك أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد وأن تعطيني من خزائن جودك

ما يغنيني غنىٰ لا أحتاج به إلىٰ غيرك، وأنا علىٰ طاعتك، وأداء حقك إليك، يا حَكَمْ يا حكيم يا حليم يا حبيب يا حفيظ يا حيّ يا حنّان يا حميد يا حفيّ يا حق يا حسيب».

الحَكَم (٦٨)

إذا نادىٰ المظلوم في منتصف الليل مكرراً «يا حَكَمُ يا حاكم يا قهّار» حكم الله وفصل بينه وبين ظالمه، وانكشف الغيب له.

ولدفع ظلم الظالمين يردد كل يوم «يا حَكَمُ» ٦٨ مرة.

وذكر «يا أحكم الحاكمين» ينفع المظلوم كثيراً.

الحكيم (٧٨)

ذكر لضبط الأمور والأعمال ومعرفة المجهول: يقول يومياً «يا حكيم» ٧٨ مرة.

وذكر «يا حكيم» ٤٤٥ مرة في مجلس واحد مفيد جداً..

وروي أن من التزم بذكر «يا حكيم» سهلت عليه الصعاب.

الحليم (٨٨)

فائدة: كتابة «الحليم» وغسلها بالماء، ورش الماء علىٰ الزرع يؤدي إلىٰ نموه.

ولمعالجة الغضب وإطفاء ناره، وللنجاة من البلاء: يداوم علىٰ ذكر «يا حليم» مائة مرة يومياً، فإنه مؤثر.

شفاء المريض: ولشفاء المريض يقرأ عليه سورة الحمد مرة و «يا حليم» إحدىٰ عشرة مرة.

ذكر: من التزم بذكر «يا حليم» ٥٢٨ مرة يومياً لمدة تسعين يوماً شاهد منه أثراً عجيباً.

معالجة عضة الكلب: يكتب «الحليم الحكيم» وتغسل، ويشربها المعضوض فيشفىٰ.

معالجة العصبية: الشخص العصبي يقرأ بعد كل صلاة ٨٨ مرة «يا حليم» فتذهب عصبيته إن شاء الله.

الحفيظ (٩٩٨)

فالله سبحانه وتعالىٰ هو الحفيظ للسماوات والأرضين ولجميع المخلوقات.

ذكر لحفظ المال والبدن وسائر الأمور: يقول يومياً ٩٩٨ مرة «يا حفيظ» ويدفع عنه الغرق والحريق واللصوص.

جدول لدفع الشر وموت الفجأة والقرض والنكبات: يكتب هذا الجدول بطريقة التقطيع «ال ح ف ي ظ» ويحمل، فيدفع الله به عن حامله شر جميع المخلوقات وموت الفجأة والقرض، ويأمن من النكبات. وإذا قرأه أهل سفينة أمنوا من الطوفان.

٧٨٦

ظ	ي	ف	ح
ف	ح	ظ	ي
ح	ف	ي	ظ
ي	ظ	ح	ف

٧٨٦

٢

٤٨	٢٥٧	٢٦٦	٢٢٧
٢٦٣	٢٣٠	٢٤٥	٢٦٠
٢٣٣	٢٧٢	٢٥١	٢٤٢
٢٥٤	٢٣٩	٢٣٦	٢٦٩

ذكر للحاجات والنيل من العدو وأداء الدين وشفاء المريض ونيل العزة: يذكر في مجلس واحد ٣٣٣٣ مرة «يا حفيظ».

ذكر آخر: كذلك ورد أن قول: «فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين» ١٣٠٣ مرات.

الحبيب (٢٢)

جاء في الدعاء المروي عن المعصومين عليهم السلام: «يا حبيب قلوب الصادقين».

ذكر: قول: «يا حبيب» بكثرة مؤثر جداً في جلب محبة القلوب، وعدد هذا الإسم هو ٢٢.

الحي (١٨)

من الصفات الثبوتية لله، باعتبار غناه تعالىٰ عن وجود ملكوت سوىٰ ذاته، لأن حياة أي حي هي من ملكوته تعالىٰ. والله حي بذاته.

ذكر: بعد كل صلاة ١٨ مرة «يا حي» تؤدي إلىٰ طول العمر ودفع موت الفجأة وسعة الرزق.

آخر: لشفاء المريض يومياً ١٩ مرة «يا حي».

ولذكر «يا حي يا قيوم» أثر عجيب، تقرأ عند رأس المريض.

ولقراءتها ٤٠ ليلة، كل ليلة ١٠٠٠ مرة أثر عجيب.

الحنّان (٣٠) (١٥٩)

وهو كثير الإقبال برحمته علىٰ من يلجأ إليه.

ذكر للتقرب: ١٥٩ مرة «يا حنان» تنفع للتقرب منه تعالىٰ، خاصة إذا قرنت بالمنان، أي «يا حنّان يا منّان».

الحميد (٦٢)

فالحمد خاص له، فهو مبدأ ومنشأ استحقاق الحمد.

ذكر للشهرة بالإحسان: تقول يومياً ٦٢ «يا حميد».

ولترك الفحش: تكتب «يا حميد» في إناء وتسكب فيه الماء وتشربه.

ذكر ذو أثر عجيب: الالتزام لمدة ستين يوماً كل يوم ١٤٣٠ مرة «يا ولي يا حميد».

الحفيّ (٩٨)

فهو المصر علىٰ إحسان عباده.

ذكر للوقوف علىٰ الضمائر وميل القلوب: ٩٨ مرة «يا حفي» كل يوم.

الحق (١٠٨)

ذكرت اثني عشر معنىٰ للحق في كتابي «كيفر كردار» والحق في مقابل الزائل والباطل، والحق هو الله تعالىٰ لعدم زوال ذاته المقدسة أو انقطاعها، وهو حق بذاته.

ذكر لاسترداد الدَّين: تقول يومياً ١٠٨ مرات «يا حق».

كما روي أن من استيقظ نصف الليل فتوضأ وصلىٰ ركعتين، ورفع يده إلى السماء، وقال مئة مرة «يا حق» صار قلبه نوراً، واطلع علىٰ الضمائر.

ومن فقد شيئاً فليقل «يا حق» قدر استطاعته ليجد ضالته أو يبدله الله عوضاً عنه.

الحسيب (٨٠)

فهو الحسيب والمحيط بأعداد خلقه وأنفاسهم وحركاتهم وسكناتهم وحالاتهم إلىٰ منتهىٰ غاياتهم، وهو الكافي.

ذكر لتيسير الأعمال: قل يومياً ٨٠ مرة «يا حسيب».

وكفاية المهمات والنجاة من الشر: قل لسبعة أسابيع كل يوم ٧٠ مرة «حسبي الله الحسيب» ابتداءً بيوم الخميس.

ومن استمر في ذكر «يا حسيب» وأدمنه نال الهيبة بين الناس.

الخالق (٧٣١)

فالله هو أحسن الخالقين، وهو خالق كل شيء.

ذكر لتثبيت العقيدة: قل «يا خالق» ٧٣١ مرة فإنه مؤثر.

الخبير (٨١٢)

فهو الخبير والمحيط بجميع الأمور.

ذكر للإطلاع علىٰ الضمائر: ٨١٢ مرة «يا خبير» مفيد جداً.

وروي أن من أكثر من قول «يا خبير» أمن من شر الشيطان وجور السلطان والبلايا المفاجئة.

ومن التزم يومياً بقول «يا خبير» ٢٤٣٦ مرة استفاد كثيراً من هذا الذكر.

الدليل (٧٤)

فالله سبحانه وتعالىٰ هو دليل جميع الخلائق إلى الحق بإقامة الحجة عليهم. وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «يا من دلَّ علىٰ ذاته بذاته».

ذكر للاهتداء إلى الحق: قول: «يا دليل المتحيرين» ٧٤ مرة يومياً ينفع كثيراً لمعرفة الحق والتوفيق إليه.

الدافع (١٥٥)

فالله سبحانه وتعالىٰ هو دافع الضرر عن خلقه، وهو القائل ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا...﴾ (الحج/ ٤٠).

وجاء في الدعاء «كم من مكروه دفعته».

ذكر لدفع البلاء: ١٥٥ مرة «يا دافع البلايا».

الديّان (٧٥)

ذكر لأداء الدين: ٦٥ مرة «يا ديّان».

وذكر آخر: ١٠٠٠ مرة في مجلس واحد بعد الصلاة ولمدة أسبوع كامل له فوائد كثيرة. والأفضل أن يقول «يا ديّان الدّين».

الذّارىء (٤٠)

ورد للغائب: إذا انقطعت أخبار الغائب، تقف بعد منتصف الليل بخضوع وخشوع في زاوية من البيت وتقول ٧٠ مرة «يا ذارئ يا معيدُ ردَّ عليَّ فلاناً» فيأتيك خبر ذلك الغائب خلال أسبوع إن شاء الله.

ذكر لتثبيت العقيدة: ٩١١ مرة «يا ذارىءُ».

رب (٢٠٤)

اعتبر البعض أنه الاسم الأعظم، واستدلوا علىٰ ذلك أن الأدعية تبدأ به. وقد روي أن من قال «يا رب» عشر مرات أجابه الله لبيك ما حاجتك.

ذكر: بعد الصلاة تسجد وتقول في سجودك عشر مرات «يا رب يا الله» فإن لذلك أثراً عجيباً.

ورد لحفظ الأولاد ونيل المطالب: ٢٠٤ مرات «يا رب» يومياً ولمدة أربعين يوماً، مجرب.

ذكر للمهام الصعبة: تقول في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء ١٢٠١ مرة في مجلس واحد «يا الله يا رباه يا سيداه» فتكفىٰ المهمة إن شاء الله.

روي أن أمة لأحد المعصومين مرضت، فرأىٰ في منامه هاتفاً يقول قل لها أن تقول: «يا ربّاه يا سيداه صلّ على محمد وأهل بيته واكشف عنّي ما أجد». فإن أحد الأشخاص نجا من النار بقراءة هذا الدعاء.

الرحمٰن (٢٩٨)

فائدة: المداومة علىٰ ذكر «يا رحمٰن» مائة مرة بعد صلاة الصبح يومياً يذهب الغفلة والنسيان وقساوة القلب. وذكره ٢٩٠ مرة أكثر نفعاً.

ومن أعجزه أمر مهم فليقل بعد صلاة العصر من يوم الجمعة وحتى الغروب «يا الله يا رحمٰن» ثم يسجد ويطلب حاجته، فتقضىٰ إن شاء الله.

وروي أن من قال: «يا رحمٰن» بعد الصلاة ٢٩٨ مرة أحبته المخلوقات ولان له عدوه.

الرحيم (٢٥٨)

من قال كل صباح مائة مرة «يا رحيم» كان الخلق معه رحماء.

ومن قال في سجوده ٢٥٨ مرة «يا رحيم» ثم صلىٰ علىٰ محمد وآله قضيت حاجته.

ومن التزم أربعين يوماً يقول في كل يوم ٥٥٠٠ مرة «يا رحيم» أنست به الخلائق وأطاعه الأمراء.

ولتكرار «يا رحيم» أثر عجيب في تليين القلوب.

ولتثبيت الإيمان أكثر من قول «يا الله يا رحمٰن يا رحيم يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي علىٰ دينك».

ورد: من التزم أربعين يوماً بين العصر والمغرب يقف تحت السماء مكشوف الرأس ويقول ٣٢٠ مرة «يا الله يا رحمٰن يا رحيم بعون الله» نال حاجته.

الرزّاق (٣١٥) والرازق (٣٠٨)

فائدة: من قام قبل صلاة الصبح وقال في كل زاوية من بيته عشر مرات «يا رزاق» مبتدئاً بيمينه حتى يصل جهة القبلة، ذهب عنه الفقر.

ومن قال أول الصبح ٣١٥ مرة «يا رزاق» و ٣٠٨ «يا رازق» ازداد رزقه.

الرقيب (٣١٢)

ورد يذهب غفلة القلب: من التزم أربعين يوماً يقول كل يوم «يا رقيب» ٣١٢ مرة ذهبت الغفلة عن قلبه. وترديده يطمئن القلب. وقراءته ٧ مرات على المال والعيال نافع.

ومن كسل عن الصلاة، فليضع يده علىٰ صدره ويردد «يا رقيب يا محيي ويا مميت» حتى ينام، ازدادت رغبته في العبادة.

وروي أن من خاف عدواً فليقرأ «يا رقيب» سبع مرات ليأمن من شرّه.

الرؤوف (٢٨٦)

من قال «يا رؤوف» ٢٨٧ مرة ذهبت عنه قساوة قلبه.

ومن قال: «يا حليم يا رؤوف يا منّان» وتوجه نحو الظالم، ذل له ذلك الظالم.

والإكثار من قول «يا رؤوف» يذهب الخوف.

ورد لقضاء الحوائج: لقضاء الحوائج قل لمدة أسبوع كل يوم ٢٨٧ مرة «يا رؤوف».

وللخنازير ردد «يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي».

وروي أن الإمام الرضاﷺ رأى والده في منامه فأشار له أن يكثر عند مواجهة الأعداء من قول «يا رؤوف يا رحيم» فجرب ذلك، وهكذا كان.

الرائي (٢١١)

ورد لرفعة الشأن: من التزم أربعين يوماً يقول في كل يوم ٢٢١ مرة «يا رائي» نال رفعة الشأن.

الرافع (٣٥١)

للرافع نفس خواص الرائي، فمن داوم علىٰ ذكر «يا رافع» عند منتصف النهار أو منتصف الليل مئة مرة يومياً نال الرفعة.

ولذكر «يا رافع الدرجات» تأثير كبير.

السميع (١٨٠)

لمعالجة ثقل السمع: يكتب «السميع» بالمسك والزعفران ويغسل بالزيت، ويوضع في إناء فخاري، ويقرأ عليه ١٨٠ مرة «يا سميع» ويقطر في أذن الأصم أو ثقيل السمع فيشفىٰ بإذن الله.

ولإجابة الدعاء: المداومة علىٰ ذكر «يا سميع» ١٨٠ مرة يومياً تنفع في قضاء الحوائج.

لكفاية المهمات: روي أن من قال كل يوم بعد صلاة الصبح «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» سبع مرات كفاه الله ببركة هذا الدعاء ما أهمه في ذلك اليوم.

وللتمكن: من التزم ذكر «يا سميع» بعد كل صلاة مكنه الله.

السيد (٨٤ ـ ٥٠)

نيل شرف الدنيا والآخرة: قول «يا سيداه» ١١١ مرة بعد كل صلاة ينفع لنيل شرف الدنيا والآخرة.

ولذكر «يا سيّد السادات» أثر عجيب.

السبّوح (٧٨)

وهو المنزه عن صفات المخلوقات.

للخلاص من العيوب: من التزم ذكر «يا سبّوح» ٧٨ مرة يومياً خلص من العيوب.

ومن كتب «يا سبّوح» علىٰ الخبز وأكله بعد صلاة الجمعة نال صفات ملكية.

ولذوي الصفات السيئة يفضل كتابة «يا سبّوح يا قدوس».

الستّار (١٠٦١)

روي أن لكل مؤمن مثال في العرش، فإذا سجد المؤمن أو ركع أو قام بأي فعل من هذا القبيل رأت الملائكة ذلك فطلبت له الرحمة والمغفرة، وإذا ارتكب المؤمن ذنباً أسدل الله علىٰ ذلك التمثال ستاراً لئلا تراه الملائكة. لهذا فله الحمد كما حمده أهل الحمد وكما هو أهله.

ذكر للكرامة: قول «يا ستار» ١٠٦١ مرة مفيد لحفظ الكرامة وهو دعاء عظيم.

السلام

روي أن من قال: «يا سلام» ١٣١ مرة بنية صحة المريض عند رأسه شفي.

ومن قرأ «يا سلام» ٣١٨ مرة علىٰ شراب وسقاه لعدوه لان له ذلك العدو.

ومن داوم على ذكر «يا سلام» ١١١ مرة يومياً كان قلبه آمناً من المرض، وأخذه الله إلىٰ دار السلام.

ومن حمل مربع «يا سلام» كان آمناً من الأمراض.

السلطان

وهو سبحانه وتعالىٰ السلطان علىٰ كل الكائنات، وذاته المقدسة هي بحق سلطان السلاطين.

فائدة: قول «يا سلطان» ١٥٠ مرة ينفع للتسلط.

الشهيد (٣١٩)

للعثور علىٰ الغائب: يكتب اسم الغائب أو الضائع وسط ورقة ويكتب «شهِدَ الحقّ» في الزوايا الأربعة للورقة، وعند منتصف الليل يضع الورقة تحت السماء وينظر إليها ويقول: «يا شاهد يا شهيد» ٧٠ مرة فيجد ضالته بإذن الله.

وذكر «يا شهيد» ٣١٩ مرة مفيد.

ويكتب علىٰ جبهة المتمرد ٢١ مرة «يا شهيد» فيعود إلى الطاعة.

الشكور

للرمد والعشى: يقرأ علىٰ الماء ٤٠ مرة «يا شكور» ثم يغسل عينه بذلك الماء فيشفىٰ بإذن الله، وخير من ذلك يقرأ ٥٢٦ مرة.

ورد لإزالة الغل من الصدر: تذكر «يا شكور» ألف مرة يومياً.

وروي أن من أراد دفع الغم والكدورة عن نفسه فليقرأ «يا شكور» ٤١ مرة ثم ينفخ علىٰ الماء ويشربه.

الشافي (٣٩١)

فالله سبحانه وتعالىٰ هو الشافي لجميع الأوجاع والآلام الظاهرية والباطنية الخارجية والداخلية، واسمه تعالىٰ هو شفاء.

للشفاء بالدواء: تقرأ علىٰ كل دواء ٣٩١ مرة «يا شافي» فيكون فيه الشفاء بإذن الله.

والمداومة علىٰ ذكر «يا شافي» تؤدي إلىٰ شفاء الأمراض الظاهرة والباطنة، وتمنح الذاكر مناعة من الأمراض.

وذكر «يا شافي» علىٰ الطعام يدفع ضرره وسمومه القاتلة.

وجاء في الدعاء «يا من اسمه دواء، وذكره شفاء».

ذكر للحوائج والشفاء: قال الشيخ البهائي: من قال هذا الدعاء ٧٠ مرة بعقيدة صافية وإقبال قلب (وبطهارة لباس وبدن وترك للذنب) طلباً لحاجة أو شفاء، ولم تقض حاجته فليخاصمني يوم القيامة، إلا إذا بلغ أجل المريض. وقراءته في المسجد أفضل، وهو «لا إله إلا الله بعزّتك وقدرتك، لا إله إلا الله بحق حقك وحرمتك، لا إله إلا الله فرّج برحمتك».

الشفيق

فالله سبحانه وتعالىٰ هو الناصح الشفيق، وهو ينصح عباده بإنذارهم وتبشيرهم، ويدفع عنهم الأذية.

ذكر لتليين القلب: ٤٩٠ مرة «يا شفيق».

الصمد (٦٠) (١٣٤)

فائدة: عند حلول البلاء والفقر وتكالب الأمور والجوع قل «يا صمد» ١٣٤ مرة، فإن لذلك شرح طويل.

ولقضاء الحاجة: ١٣٤ مرة «ياصمد» يومياً لمدة أربعين يوماً.

لنيل الصدق واليقين: قل في السَحَر وأنت ساجد ١١١ مرة «يا صمد» واستحضر معناه في قلبك، وداوم علىٰ ذلك كل يوم فتكون من الصادقين ومن أهل اليقين. الصادق (١٩٥)

ذكر للصدق: لدفع الكذب وظهور الحقيقة والوفاء بالعهد قول «يا صادق» ١٩٥ مرة نافع.

الصانع (٢١١)

لتحسين الأمور قل «يا صانع» ٢١١ مرة.

الضّار (١٢٠١)

روي أن من كان في منصب وكان يخاف زواله، فليقل كل ليلة جمعة وفي ليالي الأيام البيض مئة مرة «يا ضار» ليبقىٰ له منصبه، وقول «يا ضار يا نافع» أفضل.

الطاهر

للتجلي من الرذائل والتحلّي بالفضائل قل ٢١٥ مرة «يا طاهر» ولمدة أسبوع واحد، فإن لذلك أثر سريع.

وجاء أن من أراد ظهور الخفايا له، فليصم في الأيام البيض، ويقول في كل ليلة منها ألف مرة «يا طاهر» فسيرىٰ في يقظته أو منامه دلالة عليها.

الظاهر

فهو تعالىٰ الظاهر بآياته وآثاره وعلاماته التي بثها في الموجودات، وهو أكثر ظهوراً من أي مخلوق.

شرط تأثير ذكر «يا ظاهر» هو أن يكون الذاكر صادقاً مع الخلق بظاهره وباطنه.

فائدة: من قال «يا ظاهر» ١٠٦ مرات في مجلس واحد انتفع في

قوة ظهره وتغلب علىٰ خصمه واطلع علىٰ الأحوال الخفية، فهو مجرب.

روي أن من قال بعد طلوع الشمس ألف مرة «يا ظاهر» حفظه الله من العمىٰ.

ولإظهار الخفايا: عليك بصوم الأيام ١٣ و ١٤ و ١٥ من الشهر الهجري، وأن تقول في كل يوم ألف مرة «يا ظاهر».

ومن قال كل يوم ٥٠٠ مرة «يا ظاهر» كان جلاء لقلبه.

العليم (١٥٠)

للتوفيق واكتساب العلم الظاهر والباطن: قل بعد كل صلاة «يا عليم» ١٠ مرات. ووردها لأربعين يوماً، كل يوم ١٥٠ مرة.

وروي أن من اختزن العليم في قلبه، أي اعتقد أن الله سبحانه وتعالىٰ عليم بجميع الأمور، نال لذة من العلم.

وإذا أراد أن يعلم أمراً خفي عليه فليتوضأ ليلاً ويصلي ركعتين ويعقب بذكر «يا عليم» ١٥٠ مرة ثم يصلي علىٰ محمد وآله حتى ينام، يفعل ذلك ثلاثة أيام. انكشف له ذلك الأمر.

و «الحافظ» له نفس هذه الخواص، لكن عدده ٩٨٠.

العزيز

ورد لمعرفة العلوم الغريبة: «يا عزيز» ٩٤ مرة لمدة أربعين يوماً بعد طلوع الشمس تنفع للاطلاع علىٰ العلوم الغريبة.

وروي أن من قال كل يوم بعد صلاة الصبح ٤١ مرة «يا عزيز» استغنىٰ عن الخلق.

نيل المطالب: ١٢٠٠٠ مرة «يا عزيز» بعد صلاة الصبح أو المغرب مكشوف الرأس متضرعاً باكياً، يكرر ذلك ١٢ يوماً فينال مطلبه دون

شك.

ومن قال ٢٠٠٠٠ مرة في مجلس واحد «يا عزيز ويا لطيف» كان أسرع استجابة.

ومن داوم علىٰ ذكر «يا عزيز» ٧٥٠ أو ٨٣٠ مرة يومياً استفاد كثيراً.

وكتابة الآية الشريفة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة/١٢٨) (يا ع ز ي ز) وحملها له أثر عظيم.

وفي الثلث الأخير من الليل قل ١٠٠ «يا عزيز» برأس مكشوف وقدمين حافيتين لتنال العزّة بين الناس.

ولدفع الغم: ضع رأسك علىٰ ركبتك اليسرىٰ وقل ١٠٠٠ مرة «سهلاً بفضلك يا عزيز».

ومن قرأ هذه الآية[1] بعد صلواته أحبه النبي محمدﷺ.

العلي الأعلىٰ

روىٰ محمد بن سنان أنه سأل أبا الحسن الرضاؑ: هل كان الله عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ فأجابهؑ: نعم. فقال: هل كان يرىٰ ويسمع؟ فبين له أن الله لم يكن محتاجاً للسمع والبصر، لأنه لم يكن من شيء يسأله أو يطلب منه، بل كان هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة وليس محتاجاً لأن يسمي نفسه، لكنه اختار أسماء له لغيره، ليدعوه بها، ولأنهم لا يعرفون من لا اسم له، فاختار أول اسم له وهو العلي العظيم لأنه أعلى من كل شيء، إذن فمعناه الله واسمه العلي العظيم، وهو أول أسمائه لأنه أعلى من كل شيء (في العلم والقدرة). ومن هنا علمنا أن

---

(١) المقصود الآية ١٢٨ من سورة التوبة ﴿**لقد جاءكم رسولٌ... رؤوف رحيم**﴾.

«العلي العظيم» هو أول أسماء الله.

ذكر لجميع الحاجات: «يا عليُّ» ١١٠ مرات لمدة أربعين يوماً يستدعي العون الغيبي.

وللقرض: تحمل رقعة «يا عليُّ» ١١٠ مرات فتنفع لأداء القروض.

والأعلىٰ مثل العلي في الخواص، لكن عددها ١١١، ولا يجوز أن يقال لأحد الأعلىٰ إلا الله، «سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده». وسبب غرق فرعون أنه قال «أنا ربكم الأعلىٰ».

وروي أن من داوم علىٰ ذكر «يا عليّ» علا قدره، والغريب إذا داوم عليه عاد إلىٰ وطنه محترماً.

ورد يا عليّ: لقضاء الحوائج تلتزم ١٢ يوماً تصلي كل يوم ركعتين، وبعد السلام مباشرة تضع جانب وجهك الأيمن علىٰ ركبتك اليمنىٰ، وتقول مائة مرة «يا عليُّ أدركني» بتوجه وحضور قلب، وشرط أن يكون في نفس الوقت من كل يوم. وإذا وقع خلل في الوقت فابدأ من جديد.

العدل ١٠٤

لنيل الألطاف الإلهية وخطور أسرار الغيب في القلب: قل «يا عدل» ١٠٤ مرات في جوف الليل.

لإطاعة الأمر: من أراد أن يكون أمره مطاعاً (شرط أن يكون أمره عادلاً) فليكتب «العدل» في ليلة الجمعة علىٰ عشرين قطعة خبز، ثم يأكلها.

للعدالة وبسطها: قل «يا عدل» ١٠٤ مرات يومياً لمدة أربعين يوماً.

للتسلط علىٰ الظالم: قل «يا عدل» ٥٦١٦ مرة.

العظيم (٧٠)

لاكتساب الجاه والعظمة لدىٰ الأمراء، والهيبة والشوكة لدىٰ الناس: قل «يا عظيم» ١٠٢٠ مرة كل يوم فإن لذلك فوائد عظيمة.

العفو

لغفران الذنوب: قل «العفو» ١٥٦ مرة فإنه سريع الأثر.

صلاة الوتر: ٣٠٠ مرة «العفو» في قنوت صلاة الوتر ليلاً مؤثر جداً.

وفي السجود: قول «عفواً عفواً» له أثر عظيم.

الغفور

لإزالة الوسواس: قل «يا غفور» ١٢٨٦ مرة.

لإخفاء أمر ما: تأخذ قطعة حصىٰ وتقرأ عليها لمدة ثلاثة أيام، كل يوم سبعين مرة «يا غفور» ثم ترميها في بئر.

لمغفرة الذنوب: روي أن من قال بعد صلاة الجمعة مائة مرة «يا غفار اغفرلي ذنوبي» غفر له شرط أن لا يعود لتلك الذنوب.

الغني (١٠٦٠)

للقدرة وسعة العيش: قل في مجلس واحد ١٢٠٠٠ مرة «يا غني».

للقدرة: قل كل أسبوع ١٠٠٠٠ مرة «يا غني» لمدة عشرة أسابيع وأمسك خلالها عن اللذات.

فائدة: ورد «يا غني» ١٠٦٠ مرة يومياً كثير الفائدة.

لسعة الرزق: قل «يا كافي يا غنيّ يا فتاح يا رزاق» ٢٣٨٥ مرة.

الغياث

للاضطرار وخوف الوحدة: قل «يا غياث» ١٥١١ مرة.

للمحنة الكبيرة: إذا دهتك محنة كبيرة لا تجد لها حلاً، فلا تكلم أحداً واختلِ بنفسك وقل «يا مغيث أغثني بحق بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا صاحب الرأي والسمع بحق طه ويس» ١٠٠٠ مرة دفع الله المحنة عنك.

للمهام الصعبة: توضأ وتوجه إلىٰ القبلة وقل ١٥١١ مرة «يا غياث المستغيثين».

الفاطر

لتسهيل المهمات: قل «يا فاطر» ٢٩٠ مرة. ولذكر «يا فاطر السماوات والأرض» أثر كبير.

الفرد

للخلاص من الهجوم العام والوحدة: قل يومياً ٢٨٤ مرة «يا فرد».

ذكر: ولذكر «يا فرد يا صمد» أثر عجيب.

الفتّاح

لإزالة الحجب: قل بعد صلاة الصبح ٧٠ مرة «يا فتاح» واضعاً كلتا يديك علىٰ صدرك، ليزيل الله الحجب، عنك.

لتيسير الأمور: قل يومياً ٨٨٩ مرة «يا فتاح» فإنه مفيد جداً.

الفالق

لتكاثر الحيوانات والنباتات ودفع الظلمة: قل في الليل ٢١١ «يا فالق» فإنه نافع جداً.

القيوم (١٦٦)

القيوم من أسماء الله الحسنىٰ الكبيرة.

ذكر: إن لذكر «يا حي يا قيوم» في كل وقت أثر عجيب.

على العقيق: من نقش علىٰ العقيق «يا حي يا قيوم» دام ذكره بين الناس.

أمان من الخوف: إحمل معك «يا حي يا قيوم».

ورد يومي: ١٦٦ مرة «يا حي يا قيوم» يومياً له فوائد كبيرة.

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه كان يرىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول باضطراب «يا حي يا قيوم» فيأتي الفرج.

ورد ليلي: إن للمواظبة علىٰ ذكر «يا حي يا قيوم يا لا إله إلا أنت» منذ السحور وحتى طلوع الشمس ذو آثار عجيبة.

لتجرد الروح: داوم لأربعين ليلة متوالية علىٰ ذكر «يا حي يا قيوم».

قصة الليل: حكي أن شخصاً رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ٥١ مرة، فطلب منه أن يعلمه ذكراً يحيي الله به قلبه ويطهره من الكدورات، فأشار عليه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقول كل يوم ٤١ مرة «يا حي يا قيوم يا لا إله إلا أنت أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك أبداً يا الله».

ورد: ١٨٠ يوماً كل يوم ٣٨١٦ مرة «يا حي يا قيوم» في خلوة وتوجه له أثر عجيب.

لتسهيل الأمور: قل عند منتصف الليل «سبحان الملك الحي القيوم الذي لا يموت» ١٠٠٠ مرة فإن له أثراً عجيباً.

القديم

لطول العمر: إذا أردت أن يطول عمرك قل يومياً ١٥٩ مرة «يا قديم».

القدير

عند الوضوء: للغلبة علىٰ العدو قل عند الوضوء «يا قدير يا قادر».

لتقوية القلب: ٣١٤ مرة «يا قدير يا قادر» يومياً لمدة عشرة أيام يقوي القلب، ويجعلك متمكناً من الأمور وتقديرها.

عند الوضوء أيضاً: عند غسل كل عضو أو مسحه قل «يا قادر» ثلاث مرات تكون الغلبة لك علىٰ خصمك.

القاهر

للغلبة: قل بعدالصلاة ٣٠٦ مرات «يا قاهر» تكون لك الغلبة والتفوق.

لإزالة حب الدنيا: قل «يا قهار يا قاهر».

عند مواجهة الظالم: قل «وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير» فلن ترىٰ منه سوءاً.

للغم والهم: روي أن من أكثر من قول «يا قهار» أذهب الله عن قلبه الغم والهم وتعب الدنيا، ووفقه للغلبة علىٰ نفسه.

لقهر الخصم: من قال بين نافلة الجمعة وفريضتها ١٠٠ مرة «يا قهار» بقصد قهر الخصم، قهره بإذن الله.

لقهر العدو: قل بعد صلاة الصبح ٣٠٦ مرات «يا قهار» فإنه مجرب.

القدوس (١٧٠)

أي المنزه عن كل عيب ونقص. ذكره ينفع للتطهر من العيوب.

لصفاء القلب: روي أن من قال عند الزوال ١٧٠ مرة «يا قدوس» صفا قلبه وأمن من شر نفسه ووساوس الشيطان.

للصحة: من قال كل يوم ١١١ مرة «يا قدوس» نال صحة من الأمراض الظاهرية والباطنية.

الصفة الملائكية: من كتب يوم الجمعة علىٰ لقمة خبز «سبّوح

قدوس ربّ الملائكة والروح» ثم أكلها اتصف بصفات ملائكية.

القوي (١١٦)

وهو الإسم الذي أهلك فرعون ونمرود عليهم اللعنة، وهلك به أتباعهم وأمثالهم.

للغلبة على الخصم: لنيل القوة والتغلب علىٰ الخصم، اصنع من العجين ألف كرة صغيرة، واكتب علىٰ كل واحدة منها «يا قوي» ثم أطعمها للدجاج، فيدفع الله عنك شر العدو.

ورد يومي: من اتخذ من ذكر «يا قوي» ١١٦ مرة يومياً ذهب ضعفه. وقد استفاد العلامة نصير الدين الطوسي من هذا الورد في إهلاك الخلفاء العباسيين.

قوة للنفس: من داوم علىٰ ذكر «القادر المقتدر القوي القائم» لمدة أربعين يوماً نال قوة عجيبة في نفسه.

ورد للتمول والسؤدد: من قال «يا قوي يا غني يا مليّ يا وليّ» ١٢٠٠٠ مرة دون أن يقطعها بكلام آخر نال مالاً وسؤدداً. وقد جرب ذلك أربعمائة شخص.

ورد للغنىٰ: قل في مجلس واحد ١٤٠٠٠ مرة «يا قوي يا ملي يا غني يا وفي يا ولي» دون أن يقطعها بكلام آخر. وإن لم تقدر علىٰ ذلك ففي عشرة أيام كل يوم ١٣٩٨ مرة وتزيد آخر يوم ٢٠ مرة فتنال ما تريد.

القريب (٣١٢)

وهو مرادف دوماً لاسم «المجيب».

لتسهيل الصعاب والأمن من كل سوء: قل «يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفاً لما يشاء ردّ عليَّ بصري» كما ينفع لنور العين.

لسعة الرزق واستجابة الدعاء وقضاء الحوائج: قل علىٰ طهارة

«وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهمْ يَرشُدون» ٧٧٠ مرة.

القاضي (٩١١)

لقضاء الحوائج: قل «يا قاضي الحاجات» ٩١١ مرة.

القابض

لمرض الجوع: من كتب علىٰ أربعين لقمة ولمدة أربعين يوماً «القابض الحفيظ» ثم أكلها ليحيىٰ، أمن من مرض الجوع.

لحفظ المال: من قال «يا قابض» ٩٠٣ مرات نفعه لإبقاء ماله.

الكبير

لنيل السلطة والعظمة: داوم علىٰ ذكر «يا كبير» ٢٣٢ مرة يومياً. وذكر «يا كبير» قبل الدعاء يؤدي إلىٰ إجابته.

ورد لرؤية أرواح الأنبياء والأولياء والمسلمين: من التزم ١٢٠ يوماً يقول في كل يوم وليلة ٤٦٦ مرة «يا كبير» وخلا بنفسه في الأربعين يوماً الأخيرة، وترك الطعام الحيواني، وأكل حلالاً؛ ظهرت له أرواح الأنبياء والأولياء والمسلمين، وأنست به الملائكة، وكانت معه أكثر.

وقد حلّت ليالي انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ م إثر نداءات الله أكبر.

الكافي (١١١)

لكفاية المهمات ودفع العدو: قل «يا كافي يا غني يا فتاح يا رزّاق» ١١١ مرة. ولاسم «المذل» نفس الخواص.

لإذلال العدو: من عنده عدو فليسجد ليلاً ويقول: «يا مذلَّ الجبارين ومبير الظالمين إن فلاناً أذلّني، فخذ لي حقي منه» مئة مرة.

لزيادة المعاش: قل «يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق» ٢٣٨٠ مرة فهو سريع الأثر.

ولنيل المقاصد: قل «وكفىٰ بالله ولياً، وكفى بالله نصيراً، وكفى بالله حسيباً، وكفى بالله عليماً، وكفى بالله وكيلاً، وكفى بالله شهيداً» ٢٣٣٧ مرة. أو ١٣٠٧ مرات.

الكريم (٢٧٠)

للأمان: من ردد عند نومه ذكر «يا كريم» حتى ينام أمر الله ملائكته أن يدعوا له أن يؤمنه الله.

لنيل العزّة والكرامة: داوم علىٰ ذكر «يا كريم» ٢٧٠ مرة يومياً.

للرزق من حيث لا يحتسب: من داوم لأربعين يوماً يقول كل يوم ١١٢٨ مرة «يا كريم يا وهاب يا ذا الطول» أتاه رزقه من حيث لا يحتسب.

كفاية الدنيا والآخرة: روي أن من ذكر الله كثيراً في قلبه باسمه «يا كريم» كفاه الله أمر دنياه وآخرته.

الكاشف (٤٠٠)

لإزالة الغم والهم والفقر والمرض: قل «يا كاشف الضرّ» ١٤٣٢ مرة.

اللطيف ١٢٩

اللطيف اسم من أسماء الله مليء بالأسرار والمعاني.

للنجاة من الصعاب والغم، ولتأليف القلوب وسعة الرزق والجاه والمنصب ودفع ألسنة الأمراء: قل «اللَّهُ لطيفٌ بعبادِهِ يرزقُ منْ يشاءُ وهوَ القويُّ العزيزُ» ١٠٠١ مرة.

لدفع الفقر والمرض: صلِّ ركعتين وقل بعدهما «يا لطيف» ١٢٩ مرة.

فائدة: من التزم لأسبوع يقول كل يوم «يا لطيف» ١٢٩٦ مرة كان لذلك فوائد كثيرة.

طريقة أخرىٰ: اكتب اسم الجلالة «الله» وانظر إليه وردد الآية «اللهُ لطيفٌ بعبادهِ يرزقُ منْ يشاءُ وهوَ القويُ العزيز» ٦٠٦ مرات، فإنها تنفع في تحصيل التوفيق وحل المشاكل ودفع الظالم.

للابتلاءات: صلِّ ركعتين وقل في السجود «يا خفي اللطف أعنّي في وقتي هذا والطف بي بلطفك الخفي» يفرج الله عنك.

صلاة للحاجة: صلِّ ركعتين، قل فيهما بعد الحمد ٣ مرات «اللَّهُ لطيفٌ بعبادهِ يرزقُ منْ يشاءُ وهوَ القويّ العزيزُ» وانهض بعد السلام وقل ١٢٩ مرة «يا لطيف» ثم اسجد وصلِّ علىٰ محمد وآل محمد واطلب حاجتك، فتقضىٰ خلال ثلاثة أيام بإذن الله. فإن تأخرت عن ذلك فكررها وقل «يا لطيف» ٩٠٣ مرات.

لنيل الحاجات: قل يومياً ١٠٠ مرة «يا خفي الألطاف نجنا مما نحذر ونخاف، يا لطيف أدركني بلطفك الخفي».

ذكر آخر: قل ١٢٩ مرة «يا لطيف» وكررها ١٢٩ مرة، أي ١٦٦٤١ مرة، وبعد كل ١٢٩ مرة قل «ألا يعلمُ منْ خلقَ وهوَ اللطيفُ الخبير».

شعر للفرج: هذه الأشعار من الديوان المنسوب لأمير المؤمنين علي عليه السلام:

وكَمْ لِلَّهِ مِنْ لطفٍ خفيّ ... يدقُّ خفاهُ عنْ فهم الزكيّ
وكَمْ يسرٍ أتىٰ من بعد عسرٍ ... ففرّجَ كربةَ القلبِ الشجيّ
وكم أمرٍ تساءُ به صباحاً ... وتأتيك المسرّة بالعشيّ
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً ... فثق بالواحد الفرد العليّ
توسّلْ بالنبي فكلُّ خطبٍ ... يهونُ إذا تُوُسِّلَ بالنبي
ولا تجزع إذا ما ناب خطبٌ ... وكم لِلَّهِ مِنْ لطفٍ خفيّ

المؤمن

الأمان من شر الإنس والجن والمكروه: قل كل يوم ١٣٦ مرة «يا مؤمن».

وروي عن الإمام الرضاعليه السلام أن من كتب «م ؤ مـ ن» علىٰ الفضة وحملها معه وكان علىٰ طهارة آمنه الله من شر الشيطان، ولم يظفر به عدوه وكان إيمانه سالماً.

ومن نقشه علىٰ خاتمه بعدد التكسير في ساعة سعد وبخّره ثم وضعه في اصبعه أمن من المكر والغمز والطعن، وكان مهيباً.

ورد: المداومة علىٰ ذكر «يا مؤمن» ٦٩٦ مرة يومياً أو ١١٢٩ مكسرة له آثار مفيدة.

المهيمن

صفاء الباطن والظاهر: روي عن الإمام الرضاعليه السلام أن من قال بعد الغسل مائة مرة «يا مهيمن» نال صفاءً في الباطن والظاهر.

الإطلاع علىٰ الضمائر: قل يومياً ١٤٥ مرة «يا مهيمن» لمدة أربعين يوماً.

للإطلاع علىٰ الضمائر أيضاً: قل بعد الغسل ١٠٤٠ مرة «يا مهيمن».

لنيل المراد: انقش علىٰ الخاتم «يا مهيمن» تنل مرادك.

المقدم

للانتصار في الحرب: اكتب هذا الاسم في مربعين واحد بالحروف والثاني بالأرقام، وارفعه وقت الحرب علىٰ الرايات تقهر العدو بإذن الله.

ويمكن كتابته علىٰ لوح فضي ويحمل في الحرب للانتصار، ويذكر الله به دوماً.

المجيد (١٢٠)

لوجع التعب: قل «يا مجيد» ٥٧ مرة يشفيك الله منه.

لعلو الشأن: قل «يا ماجد».

للتيسير: قل ٩٩ مرة «يا مجيد» بعد صلاة الصبح.

للخوف والبرص والجذام والنقرس: المداومة علىٰ ذكر «يا مجيد».

المولىٰ

لنيل مناصرة الناس ومحبتهم: قل بعد كل صلاة ٨٦ مرة «يا مولىٰ».

المنّان (١٤١)

للأمن من الخوف ونيل النعمة العظيمة: أكثر من قول «يا منّان».

للحرارة والحمىٰ: اكتب علىٰ ثلاث أوراق «يا منان يا غفور» ثم ابتلعها تشفىٰ بإذن الله.

المحيط

لنشر العلم والغلبة علىٰ الخصم: قل ٦٧ مرة «يا محيط».

للحمىٰ: اكتب «يا محيط» علىٰ ثلاثة أوراق، وضع واحدة منها علىٰ نبض المحرور يعافيه الله، وإذا لم يتعافَ ضع الثانية في نفس الوقت من اليوم التالي، وهكذا الثالث فيشفىٰ بإذن الله.

المقيت

لسعة الرزق ونيل القوة: قل ٥٥٠ مرة «يا مقيت».

لنيل الحاجات: اكتب «يا مقيت» داخل الإبريق الفارغ، ثم املأه بالماء واشرب منه.

للطفل السيىء الطباع: روي عن الإمام الرضا عليه السلام أن من قرأ «يا مقيت» علىٰ الماء الجاري أو علىٰ ماء المطر سبع مرات ثم سقاه للطفل السيىء الطباع حسنت طباعه وحسن ذهنه فيتعلم كل ما يقرؤه.

الملك

للسؤدد والتملك: داوم علىٰ ذكر «يا ملك» ٩٠ مرة.

لبقاء الملك: أيما ملك أو سلطان داوم على ذكر «يا ملك» ٦٤ مرة يومياً دام ملكه.

لكفاية الخلق: روي عن الإمام الرضا عليه السلام أن من قال كل يوم ٩٠ مرة «يا ملك» كفاه الله الخلق، وساد في الدنيا والآخرة.

المتكبر

للولد الصالح: روي عن الإمام الرضا عليه السلام أن من قال: «المتكبر» عشر مرات في فراشه قبل أن يكلم زوجته أعطاه الله ولداً صالحاً.

لعظمة الشأن: داوم علىٰ ذكر «يا متكبر» لأربعين يوماً ١٠ مرات يومياً، فتنال الرفعة والعظمة والشأن والشوكة بين الناس.

المعزّ

علاج الخوف: قل «يا معز يا عزيز» ٤١ مرة ليلة الجمعة والاثنين بين صلاتي المغرب والعشاء.

للعزة: قل كل يوم وأنت علىٰ طهارة «يا عزيز يا معزّ أعزني بعزتك» ٣١٤ مرة.

وقيل إن تسخير القمر في هذا الإسم، فإذا حفرته علىٰ خاتمك وحملته علىٰ طهارة كان له أثر عجيب.

جدول المعزّ:

١٧٨

ز	ع	مـ	يا
مـ	يا	ز	ع
يا	مـ	ع	ز
ع	ز	يا	مـ

٧٨٦

٢٩	٣٢	٣٥	٢١
٣٤	٢٢	٢٨	٣٣
٢٣	٣٧	٣٠	٢٧
٣١	٢٦	٢٤	٣٦

المذلّ

روي أن ببركة هذا الاسم يأمن المظلومون ظلم الظالمين بشرط التقوىٰ.

لدفع العدو القوي: قل «يا مذل» ١٠٠٠٠ مرة يومياً لمدة أربعين يوماً بنية دفعه، يكفِكَ الله إياه.

ملك تسخير عطارد: يقال إن ملك تسخير عطارد بهذا الإسم، وإن من قال «يا مذل» ١٠٠٠٠ مرة في اليوم والليلة لمدة ستين يوماً، قال له ذلك الملك: لبيك ما هو مرادك؟ فيطلب منه خاتماً، كلما أراد ناداه سبع مرات فيحضر، ويقضي له حاجته. وليحمل هذا الجدول معه:

ل	ذ	مـ	يا
مـ	يا	ل	ذ
يا	مـ	ذ	ل
ذ	ل	يا	مـ

١٩٢	١٩٥	١٩٨	١٨٥
١٩٧	١٨٦	١٩١	١٩٦
١٨٧	٢٠٠	١٩٣	١٩٠
١٩٤	١٨٩	١٨٨	١٩٩

المصور (١٠٠)

ذكر عند الجماع: من أراد أن يرزقه الله طفلاً جميلاً فليقل عند الجماع ٣٣٦ مرة «يا مصور».

للمرأة العقيمة: عليها أن تصوم سبعة أيام، وأن تقول عند الإفطار

بقلب صادق «يا مصور» ٢١ مرة وتنفخ في قدح الماء وتشربه، يكرمها الله بولد صالح. ويفضل أن يفعل الزوجان ذلك.

لفصاحة اللسان وللبلاغة: إقرأ هذين الإسمين بعدد التكسير ٢٠٨٢ مرة فإذا بلغت مرامك استمر عليه ٣٣٦ مرة يومياً تصبح فصيحاً بليغاً.

المبدىء

للبدء بأي عمل: روي أن من أراد البدء بأي عمل عليه أن يقول ٥٦ مرة «يا مبدىء» ثم يشرع في عمله.

للحامل والعقيم: إذا حملت المرأة، أو كانت المرأة عقيماً، فليداوم الرجل والمرأة علىٰ ذكر يا مبدىء ٥٦ مرة بعد كل صلاة، أو ١٠٠٠ مرة في الليلة، يرزقهم الله ذرية صالحة.

المعيد

بهذا الاسم تعود الأرواح إلىٰ أجسادها عند النفخ في الصور.

للسلامة: روي أن من أراد أن لا يفوته شيء، فليقل كل يوم ٧٠ مرة «يا معيد» في كل جهة من الجهات الأربع من بيته، جعل الله بيته سالماً، وأعاد عليه الغائب عنه.

لجبران الأضرار: قل كل يوم ١٢٤ مرة «يا معيد».

لعودة الغائب: إذا نام الناس ليل الجمعة والاثنين والخميس اغتسل ثم صلِّ ركعتين، ثم قل «يا معيد» ٣٥٥ مرة، وتصدق ليلة الجمعة، وقل في أركان البيت سبع مرات «يا معيد».

للشفاء وجبران الضعف: قل ١٢٤ مرة «يا معيد» يومياً لأربعين يوماً فهو مجرب.

المحصي

الحساب اليسير: روي أن من قال كل ليلة جمعة ١٥٥٠ مرة «يا محصي» سهل حسابه.

ورد: قل كل يوم ١٤٨ مرة «يا محصي» وأنت مستيقن أن الله يحصي ذنوبك، تجد من ذلك فائدة كبيرة.

المجيب

كان نبي الله إسماعيل يذكر الله باسمه «يا مجيب» فلم تحزّ السكينة رقبته حتى جاء الفداء.

لقضاء الحوائج: روي أن من قال ١١٠ مرات «يا مجيب» ثم ذكر حاجته قضاها الله له، وليقل في ختام ذكره «استجب دعائي كلّه بفضلك يا ذا الجلال والإكرام».

المتين

لتمكين العمل: قل ٥٠٠ مرة «يا متين».

لزيادة الحليب: اكتب «يا متين» داخل كاسة فخار أو خزف ثم اغسلها بماء مطر نيسان واسقها للمرأة يزداد حليبها.

المحيي

﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ﴾ (الـــروم/ ٥٠).

للخوف من العناء والتعب والسلطان والقتل: قل وأنت في الصحة ٩٩ مرة «يا محيي» لمدة سبعة أيام وامسح علىٰ وجهك وجسدك.

لسلامة الجسد بعد الموت: ٦٩ مرة «يا محيي» لمدة أربعين يوماً.

المميت

ورد: «يا مميت» ينفع لتثبيت الإيمان والنور في القلب والتمكن من النفس الأمارة.

للتغلب علىٰ النفس الأمارة: روي أن من غلبته نفسه الأمارة، وأراد أن يطوعها، فليضع كلتا يديه علىٰ صدره عند النوم ويقول ١٠٠ مرة «يا مميت» جعل الله نفسه مطيعة له.

لإماتة الظالم: قل ١٠١ مرة «يا مميت» في آخر يوم من الشهر القمري بنية موت الظالم، ثم تقول: «اللهم أمت ظالمي».

لقهر الخصم القوي: ١٥٧٠ مرة «يا مميت» كل يوم لمدة أربعين يوماً.

المانع

لدفع أذىٰ الخصم وشرهم والبلايا: قل ١٦١ مرة «يا مانع».

لتطويع شريك الحياة: روي أن من كان شريك حياته مشاكساً فليكثر عند النوم من قول «يا مانع».

المؤخّر (١٤٤١)

لتأخير الموت: روي أن من أحس بقرب أجله وكانت أعمال الخير عنده قليلة، فليداوم علىٰ ذكر «يا مؤخر» فيمهله الله ليقدم العمل الصالح.

وقول «يا مقدم يا مؤخر» أكثر تأثيراً.

المحسن

كل حسن وإحسان لدىٰ الخلق يأتيهم من المحسن الحقيقي، فالله سبحانه وتعالىٰ يبتدئ خلقه بالإحسان دون أن يتوقع منهم جزاءً لإحسانه، ولا يضيع أجر المحسنين.

لزيادة الإحسان: قل ١٥٨ مرة «يا محسن» ليزيد الله إحسانه إليك.

للغنى: قل في اليوم والليلة ١٠٠ مرة «بسم الله الرحمٰن الرحيم يا كثير الخير، يا دائم المعروف، يا قديم الإحسان، أحسن إلينا بإحسانك القديم برحمتك يا أرحم الراحمين».

المقتدر

لقرة العين يوم القيامة: من أصبح وقال عند فتح عينيه «يا مقتدر» ١٢ مرة قرت عينه يوم القيامة.

لنيل القدرة: قل كل يوم ٧٤٤ مرة «يا مقتدر».

للغلبة: روي أن من حمل هذا الاسم معه أثناء الحرب وداوم على ذكر «يا مقتدر» كانت له الغلبة.

فائدة: قول «يا مقتدر» في مجلس واحد ١٧٠٦ مرات له أثر عجيب.

النّور

لصفاء الباطن والاطلاع علىٰ الضمائر والأسرار الخفية: قل ٢٥٦ مرة «يا نور».

لنور القلب وتجليه: إقرأ سورة النور سبع مرات، ثم قل ٢٥٦ مرة «يا نور».

لجلاء القلب: قل ٢٥٦ «يا نور يا قدّوس».

الناصر

للتغلب على العدو: قل ٣٤١ مرة «يا ناصر».

النافع

كل نفع هو من الله سبحانه وتعالىٰ.

للربح الكثير ودفع أذىٰ العدو: قل ٢٠١ مرة «يا نافع» بعد كل صلاة.

ذكر يا نافع: روي أن من أكثر من ذكر «يا نافع» وخاصة ليالي الجمعة ناله من الله نفع كثير.

الواجد

للعثور علىٰ الضائع: قل يومياً ١٤ مرة يا واجد.

الوتر

للعزّة بين الناس: قل ٦٠٦ مرات «يا وتر» ليدفع الله عنك الذلة من أعين الناس.

الوفيّ

لتحقق الوعد: قل ٩٦ مرة «يا وفيّ».

الولي

لكسب محبة الناس ورأفتهم: قل ٤٦ مرة «يا ولي» بعد كل صلاة.

لتسخير القلوب: روي أن من قال علىٰ وردة أو فاكهة ٤٦ مرة أو ١١١ مرة «يا ولي» ثم شمها غيره أو طعمها، كان الذاكر عزيزاً لديه.

الوكيل

لدفع العدو والأمان من الغرق والحريق وحفظ البدن والجاه: قل ٦٦ مرة «يا وكيل».

فائدة: قل ٤٣٥٦ مرة «يا وكيل» وأنت في خلوة وتوجه وعلىٰ طهارة، فإن لهذا الذكر أثر عجيب.

الوارث

لطول العمر وبقاء الذكر وكثرة الولد: قل ٧٠٧ مرات «يا وارث» فإنه مجرب.

لزيادة ثمر الشجر: قل عند وضع الفسيلة «سبحان الباعث الوارث» تثمر.

للأمان من الوحشة: قل عند اختتام أي ذكر «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» ٣ مرات.

الوهاب

المداومة علىٰ ذكر «يا وهّاب» مفيد.

للاقتدار: قل في السجود ١٩ مرة «يا وهاب».

لطرد الفقر: قل آخر الليل ١٠٠ مرة «يا وهاب» حاسر الرأس ورافعاً يديك، ذهب عنك الفقر وقضيت حاجتك.

للاقتدار أيضاً: صلّ ليلة الاثنين ركعتي الحاجة، واسجد بعد الصلاة وقل في سجودك ٧٠ مرة «يا وهاب».

لقضاء الحاجة: قل يومياً ١٧٥ مرة «يا وهاب» لمدة أربعين يوماً.

الواسع

لسعة الرزق والعيش: قل ١٣٧ مرة «يا واسع».

لسعة الرزق أيضاً: اكتب الواسع داخل مربع حروف وأرقام واحمله معك، فإن العرش قائم ببركة هذا الاسم.

لغفران الذنوب: أكثر من ذكر «يا واسع المغفرة».

الودود

لنبذ العداء: إقرأ مائة مرة «يا ودود» على طعام، ثم أطعمه لمن كانت بينهم عداوة، فيحل الود بينهم مكان العداوة.

للمحبة: قل يومياً ٢٠ مرة «يا ودود».

لنيل العزة عند الحاكم ودفع الغم وغلبة الخصم وقضاء الحاجة وجلاء القلب ودفع الوسوسة: قل ٢٢٢٢ مرة «يا ودود» في آخر شهر شعبان أو في يوم عرفة أو في عيد الأضحىٰ أو يوم الجمعة، ثم قل «إنهُ هوَ يبدأُ ويعيدُ وهوَ الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدِ فعّالٌ لما يريدُ».

للتحبيب: إقرأ «ياودود» ١٠٠٠ مرة يوم الجمعة علىٰ رمان حلو، ثم قدمه لمن تريد، يحبك بشدة.

الهادي (٥٧)

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ (الأعلىٰ/ ٣).

لزيادة المعرفة والنجاة من الضلال: قل كل يوم ٢٠ مرة «يا هادي».

لطلب الهداية: ارفع يديك إلى السماء وأكثر ما استطعت من قول «يا هادي».

فائدة: إن لذكر «يا هادي المضلين» أثر كبير.

هو (١٢٦)

لا إله إلا هو، وهذا الاسم يدل علىٰ نفي الصفات عن الذات المقدسة بالعناوين والحدود، وإثبات الصفات لذاته المقدسة، بحقائق الصفات، فمرجع جميع الصفات هو واحد، وهو الذات المقدسة الحقة، وبعنوان الوساطة والمدلول فلا إله إلا الله هي توحيد للصفات، وتوحيد الخواص. وقد اعتبر المحققون أن «هو» هو الاسم الأعظم، فهو حرفان دون نقطة، ولا يتغير بأي حالة، وعدده أحد عشر، ولا يتحرك اللسان عند لفظه كناية عن الذات المحض، والهوية غير المتعينة، وقد جاءت «لا إله إلا هو» ٣٧ مرة في القرآن.

لتسخير القلوب: قل ١٢٠٠ مرة «يا الله يا هو» في خلوة.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «رأيت الخضر عليه السلام قبل بدر بليلة، فقلت له: علّمني شيئاً أنصر به علىٰ الأعداء. فقال: يا هو يا من لا هو إلا هو، فلما أصبحت قصصتها علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي علّمت الاسم الأعظم، وكان علىٰ لساني يوم بدر»[1].

وكان أمير المؤمنين علي عليه السلام إذا فرغ من قراءة سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: «يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني علىٰ القوم الكافرين».

شرح هو: جرىٰ البحث بين المحققين في لفظ «الله» هل هو أشرف أم «هو» مع أن أصل هذين اللفظين هو الهاء، وأنها كناية عن الذات المحض، والهوية اللامتعينة. فقال بعضهم: إن أخص أسماء الله تعالى «هو» وأنه كان في الأصل «هاء» والواو لقرار النفس، إذن «هو» فرد يدل على فرد، ولذلك دلائل هي:

١ ـ إن جميع الأسماء والصفات الإلهية تجري علىٰ اللسان ما عدا «هو» فإنها تخرج من الباطن إلىٰ الخارج مباشرة، وليس لها علاقة باللسان.

٢ ـ حسب الحساب الأبجدي «هو» تعادل خمسة، ولذلك خواص منها أنها مهما تضاعفت تبقىٰ علىٰ حالها.

٣ ـ بني الإسلام علىٰ خمسة أصول، والشهادتان حوتا عدة خمسات.

٤ ـ الصلوات اليومية خمس، وجواهر الحكماء خمسة: العقل والنفس والهيولى والوجه والجسم، وشروط الحج خمسة: الإسلام والحرية والبلوغ والعقل والاستطاعة، والكليات خمس، والقوىٰ الظاهرة والباطنة خمس.

(١) بحار الأنوار ج ٥٨ كتاب السماء والعالم نقلاً عن التوحيد للصدوق.

تفسير «هو»: روي في معنىٰ قل هو الله أنه يا محمد أظهر ما أوحينا إليك وأخبرناك بتأليف الحروف التي سنقرؤها عليك، ليهتدي إليها من كان سميعاً لبيباً.

وروي أن جمعاً من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم صف لنا الله لنؤمن بك، فقد وجدنا وصفه في التوراة، فقل لنا ما هو وماذا يأكل وماذا يشرب وممن ورث ومن يرثه. فنزلت هذه السورة أي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ (الإخلاص/ ١ ـ ٤).

الاسم الأعظم: قال عمار بن ياسر قرأ أمير المؤمنين علي عليه السلام في يوم صفين عند اشتداد الحرب «قل هو الله أحد» ثم قال «يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني علىٰ القوم الكافرين» فقال له عمار بن ياسر: يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات؟ قال عليه السلام «اسم الله الأعظم، وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو» ثم قرأ «شهد الله أنه لا إله إلا هو» وآخر الحشر، ثم نزل، فصلىٰ أربع ركعات قبل الزوال[1]. فنصره الله ببركة ذلك علىٰ الأعداء، وقهر جميع أعدائه.

الاسم الأعظم فيها

روي أن الاسم الأعظم ٢٩ حرفاً، فقل بعد كل صلاة ٢٠٠ مرة «آمنت بالله الأحد الصمد» و ٢٠٠ مرة «اعبد الله ولا أشرك به شيئاً» و ٢٠٠ مرة «لا حول ولا قوة إلا بالله» ثم اقرأ «يا مهيمن يا متعالي يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق اسمك الأعظم الأجل الأكبر الأعزم الأكرم العدل النور وهو اسمك» ثم ادع «لا إله إلا الله ما أعظم الله، لا إله إلا الله، محمد رسول الله،

(١) بحار الأنوار ج ٥٨ باب معنىٰ قل هو الله أحد، الحديث ٢.

إهدني بعبركصت حعص لا برح طِطعس، ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم، ثم دعاء المشلول ودعاء كميل ودعاء الجوشن. فإن فيه الإسم الأعظم.

وذكر في معراج المؤمن أن الاسم الأعظم في هذه أيضاً:

في سورة الحمد والتوحيد والقدر وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم وفي الآيات الستّ الأخيرة من سورة الحشر ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ حتى آخر السورة، وفي «بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وعنت الوجوه للحي القيوم، الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، اللهم إني أسألك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، اللهم إني أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهىٰ الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم، وجدّك الأعلىٰ وكلماتك التامات يا الله يا الله يا الله وحدك وحدك لا شريك لك، أنت المنّان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وذو الأسماء العظام وذو العزّ الذي لا يرام وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم وصلّى الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

ملك الموت ويعقوب: روي أنّ ملك الموت عليه السلام استأذن ربّه تعالىٰ أن يسلّم علىٰ يعقوب عليه السلام، فأذن له، فأتاه فسلّم عليه، فقال له «بالذي خلقك هل قبضت روح يوسف؟ قال: لا. قال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلاّ أعطاك؟ قال: بلىٰ. قال: قل «يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره» قال: فما طلع الفجر حتى أتي بقميص يوسف عليه السلام.

وروي عن صالح المرّي قوله: قال لي قائل في منامي: ألا أعلمك اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب؟ قلت: بلىٰ. قال: إذا دعوت فقل «اللهم إني أسألك باسمك المخزون المبارك الطهر الطاهر المقدس» قال صالح: ما دعوت الله به في برّ أو بحر إلاّ استجاب الله لي.

شرف الشمس: للأمان من البلاء والوباء والمرض واللسع والحمىٰ ولدفع الغم تكتب عليه بالقلم و أربعة أحرف من التوراة، وأربعة أحرف من الإنجيل، وخمسة من القرآن.

مربع الأسماء الحسنىٰ ٩٩: يقال إن واضع هذا المربع هو أمير المؤمنين عليعليه السلام، وهو يحوي تسعة وتسعين اسماً من الأسماء الحسنىٰ، يكتب في ساعة معينة لدفع شر العدو، وينقش علىٰ الذهب أو الفضة، ويحمل، وله منافع كثيرة، أقلها تسعة وتسعون منفعة:

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم	العزيز الجبار المتكبر	المصور الغفار	الفتاح العليم
الملك القدوس السلام	الخالق البارىء	القهار الوهاب	القابض الباسط
المؤمن المهيمن	السميع الهادي	الرزاق	المعزّ الأول الرافع
الخافض المجيب الحسيب	المذل المانع	الشهيد المقيت المعيد	العظيم الحق القويّ
الواسع الحليم	البصير النور	الجليل الواجد الوالي	المنعم الحيّ المحيي
المقسط الصمد	الحفيظ هو	الولي النافع المتين	الواحد الأحد
الغفور القادر	الشكور الكريم	الطاهر المجيد	الوارث الخبير البرّ
الوكيل القيوم	الودود الباعث	الرؤوف الباقي	الناصر الوفي
العفو الرافع	المقدم المؤخر	اللطيف الحميد	الباطن المحصي
الغني الرقيب	الضار المقتدر	المميت الظاهر	الكبير المتعال الماجد
الجاعل الرب	الحكيم الحكم	الكافي الشافي	العلي المالك الملك
الرشيد الصبور	العدل المحيط	الجامع التواب	ذو الجلال والإكرام

اقرأ الأسماء الحسنىٰ كل يوم لقضاء الحوائج

يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا أول يا آخر يا سميع يا بصير يا قدير يا قاهر يا علي يا أعلىٰ يا باقي يا بديع يا بارىء يا ظاهر يا باطن يا أكرم يا حي يا حكيم يا عليم يا حليم يا حفيظ يا حقّ يا حسيب يا حميد يا حفيّ يا ربّ يا رحمٰن يا رحيم يا ذارىء يا رزّاق يا رازق يا رقيب يا رؤوف يا رائي يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبر يا سيّد يا سبّوح يا شهيد يا صادق يا صانع يا طاهر يا عدل يا عفوّ يا غفور يا غني يا غياث يا فاطر يا فرد يا فتّاح يا فالق يا قريب يا قديم يا ملك يا قدوس يا قويّ يا قيوم يا قابض يا باسط يا قاضي يا مجيد يا مولىٰ يا منّان يا محيط يا مبين يا مقيت يا مصوّر يا كبير يا كافي يا كاشف يا وتر يا نور يا هادي يا وفيّ يا كريم يا وهّاب يا ناصر يا واسع يا ودود يا وكيل يا وارث يا برّ يا باعث يا توّاب يا جليل يا جواد يا خبير يا خالق يا ديّان يا شكور يا عظيم يا لطيف يا شافي، أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد، وأن تقضي حوائجي بحقهم أجمعين.

الفصل الثالث

الاستشفاء بالحمد والكرسي

لقد ذكرت في كتابي «إرشادات للحياة» ثواب قراءة جميع سور القرآن الكريم، لهذا سأكتفي هنا بخواص السور وأذكارها.

وأورد هنا عشرة أسماء لسورة الحمد:

١ ـ **فاتحة الكتاب**: حيث جاءت في أول القرآن، وكل من أراد أن يتبرك ويتيمّن فعليه أن يقرأ الفاتحة.

٢ ـ **أم الكتاب**: فهي أساس جميع الكتب، كما كانت مكة أم القرىٰ، وإنما سميت الوالدة أماً لأنها أصل الأولاد، وهي تفيد المرجع، والأم في اللغة تعني الأرض والمنجم والراية.

٣ ـ **أم القرآن**: جاء رجل إلىٰ الشعبي، وشكىٰ له وجعاً في خاصرته.

فقال له الشعبي: عليك بأساس القرآن فاقرأها. ويعني بذلك الفاتحة.

٤ ـ **سبع المثاني**: لأنها سبعة أزواج مثل: الله والرحمٰن والرحيم وإياك نعبد وإياك نستعين والصراط وعليهم.

٥ ـ **الوافية**: لأنها تفي بالصلاة، ولا تبعض، فلا تفي مكانها أي

سورة أخرىٰ، في حين أن أي سورة تفي مكان السورة الأخرىٰ في الصلاة.

٦ ـ **الكافية**: حيث إنها تكفي عن سائر السور. وقد روي أن أم القرآن تعوض عن غيرها، ولا يعوض عنها غيرها.

٧ ـ **الشافية**: فقد روي أن فاتحة الكتاب شفاء من كل هم، وأنها شفاء من كل ألم وداء.

فائدة: من كتب سورة الحمد في إناء طاهر، وغسله بماء المطر، كان ماء الإناء شفاء لكل مريض شرب منه أو غسل منه إن شاء الله.

٨ ـ **الأساس**: ذلك لأن جميع الكائنات متعلقة بصفة الرحمة، وهذه السورة تظهر رحمة الرحمان، وتخبر عن رحيمية الرحيم في الآخرة.

٩ ـ **الصلاة**: لأن الصلاة لا تكون دونها، وقد سمّاها رسول الله ﷺ بالصلاة «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب».

١٠ ـ **الحمد**: لأن حمد الله جاء فيها.

وقد نزلت سورة الحمد في مكة المكرمة. روىٰ ابن عباس أن رسول الله ﷺ عندما صدع بالرسالة كان أول كلامه ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حتى آخر السورة، ولما أتمها قالت قريش: دقَّ الله فاك.

كما روت خديجة سلام الله عليها أن النبي ﷺ جاء من غار حراء، وقرأ سورة الحمد، ثم نزلت سورة يا أيها المدثر.

إشارة إلىٰ عظمة الحمد

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالىٰ قال لي: يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم،

فأفرد الإمتنان عليَّ بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن. وإن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإن الله خصّ محمداً وشرّفه بها، ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان، فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمٰن الرحيم، ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت: إني ألقي إليَّ كتاب كريم، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم، ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله، منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرها وباطنها؛ أعطاه الله بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلىٰ قارىء يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارىء، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرّض له، فإنه غنيمة، لا يذهبن أوانه فتبقىٰ في قلوبكم الحسرة»[1].

الكتب السماوية في الحمد

نقل أبو ذر عن رسول الله ﷺ أنه فيما أجابه أن الله سبحانه وتعالىٰ قد بعث ١٢٤ ألف نبي، وأن المرسلين منهم ٣١٣، وأن الكتب المنزلة ١٠٤، ومنها عشر صحف نزلت علىٰ آدم، وخمسون صحيفة علىٰ شيث ـ وكان أول من كتب بالقلم ـ وعلىٰ إبراهيم نزلت عشر صحف، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ـ أي القرآن ـ.

فائدة: جاء في الخبر أن من قرأ فاتحة الكتاب كأنه قرأ جميع الكتب السماوية، ومن فهم معناها فكأنما فهم جميع الكتب السماوية.

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه لو كتب معنىٰ فاتحة الكتاب لأعدّ حمل ٧٠ جملاً.

العلاقة الكبرىٰ مع الله

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «لقد سمعت رسول الله ﷺ

(١) مجمع البيان ج ١ ص ٨٨.

يقول: قال الله عزّ وجل: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل. إذا قال العبد ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي، وحقّ عليَّ أن أتمم له أموره، وأبارك في أحواله.

فإذا قال ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال جل جلاله: حمدني عبدي، وعلم أن النعم التي له من عندي، وأن البلايا التي اندفعت عنه فبتطولي، أشهدكم أني أضيف له إلىٰ نعم الدنيا نعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

وإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال الله جل جلاله: شهد لي عبدي بأني الرحمٰن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من نعمتي حظه، ولأجزلنَّ من عطائي نصيبه.

فإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف بأني أنا الملك يوم الدين، لأسهلنّ يوم الحساب حسابه، ولأقبلنَّ حسناته، ولأجاوزنَّ عن سيئاته.

فإذا قال العبد ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال الله عز وجل: صدق إياي يعبد، أشهدكم لأثيبنّه علىٰ عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي.

فإذا قال: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله تعالى: بي استعان وإليَّ التجأ، أشهدكم لأعيننه علىٰ أمره، ولأغيثنّه في شدائده، ولآخذن بيده يوم نوائبه.

فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة، قال الله جل جلاله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل، فقد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمّل وآمنته ممّا منه وَجَل»[1].

---

(١) تفسير الصافي للفيض الكاشاني ج ١ نهاية تفسير سورة الحمد.

للشفاء من كل داء

إقرأ سورة الحمد ٤٠ مرة علىٰ قدح ماء، ورشه علىٰ المريض. وتصدق عن المريض، واطلب من الفقير أن يدعو للمريض، فيعافيه الله.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء، ثم قال سبع مرات: يا الله فلو دعا علىٰ الصخور فلقها»[1].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «إذا كانت بك علّة تتخوف علىٰ نفسك منها، فاقرأ سورة الأنعام، فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره»[2].

أقول من المسلّم به أن الحمد وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم والتوحيد والقدر وآيات أول الحديد وآيات آخر الحشر هي أفضل بكثير.

أوراد الحمد

١ ـ **لتسهيل الأمور**: إقرأ سورة الحمد ٤١ مرة كل يوم لمدة أربعين يوماً بدءاً بيوم الجمعة، وتقرأ بعدها هذا الدعاء (١٣) مرة «يا مفتح فتّح، يا مفرّج فرّج، يا مسبّب سبّب، يا ميسّر يسّر، يا مسهّل سهّل، يا متمّم تمّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل» وإذا نسيت ذلك ليوم فابدأ به من جديد، فإن من فعل ذلك بصفاء وتقوىٰ وحضور قلب بلغ مبلغاً عظيماً.

٢ ـ **لرفع الغم**: روي عن المقدس الأردبيلي أن من قرأ سورة الحمد وهاتين الآيتين ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٦٣ في الاستشفاء بالقرآن.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٦٣ في السور وما جاء فيها.

لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾ و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ ويقول بعدها: ربّ سهّل ويسّر ولا تعسّر علينا. يقول كل ذلك يومياً إحدىٰ عشرة مرة، ولمدة عشرة أيام نال ما يريد، فإنه مجرب.

٣ ـ **لقضاء الحاجة ونيل المطالب**: إقرأ سورة الحمد (١٠١١) مرة ليلة الجمعة دون فصل أو نوم، ثم اطلب حاجتك.

٤ ـ **لدفع البلاء والعدو وقضاء الحاجة**: إقرأ سورة الحمد يوم السبت (٧٠) مرة، ويوم الأحد (٦٠) مرة، ويوم الاثنين (٥٠) مرة، ويوم الثلاثاء (٤٠) مرة، ويوم الأربعاء (٣٠) مرة، ويوم الخميس (٢٠) مرة، ويوم الجمعة (١٠) مرات تنال ما تريدً إن شاء الله. ويفضل أن تكون القراءة بعد الصلاة.

٥ ـ **للمهمات**: إقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ ثم سورة التوحيد ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، ثم «اللهم كما جمعت بين صفاتك وأسمائك وأفعالك، فاجمع بيني وبين حاجتي بحق محمد وآله أجمعين» ثم ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فتنال ما تريد إن شاء الله.

٦ ـ **لاستجابة الدعاء**: تصوم سبعة أيام متتالية لا تتناول خلالها

الأطعمة الحيوانية، وتقرأ كل يوم سورة الحمد (١١١) مرة وتصلي علىٰ النبي وآله (١١١) مرة فيستجاب دعاؤك وتقضىٰ حاجتك[١].

٧ ـ لقضاء الحاجة: تقرأ سورة الحمد (٢١) مرة بعد صلاة الصبح، و (٢٢) مرة بعد صلاة الظهر، و (٢٣) مرة بعد صلاة العصر، و (٢٤) مرة بعد صلاة المغرب، و (١٠) مرات بعد صلاة العشاء ثم تصلي علىٰ محمد وآله.

تفعل ذلك (٤٠) يوماً ابتداءً بيوم سبت أو أربعاء، تقضىٰ حاجتك.

٨ ـ لقضاء الحاجة: عن المجلسي عليه الرحمة: اغتسل فجر الجمعة، وصلّ الصبح، وسبّح تسبيح الزهراء سلام الله عليها، ثم قل (١٠٠) مرة «الحمد لله رب العالمين علىٰ كل حال» وصل علىٰ النبي وآله مائة مرة دون أن تكلم أحداً. قضيت حاجتك، وهو مجرب.

٩ ـ عند الخوف من الظالم أو اللص أو الحيوان المفترس: إذا خفت من ظالم أو سارق أو حيوان مفترس فقل (١٥) مرة «يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين» يدفع الله عنك ذلك.

١٠ ـ لدفع البلاء: وروي أن رسول الله ﷺ أوصىٰ علياً عليه السلام أن يقول «بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللهم إياك نعبد وإياك نستعين» عند حصول أي ورطة، ليدفع الله عنه البلاء.

لدفع سبعين نوع من البلايا: روي عن سلمان رحمة الله عليه قوله: ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً «الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» إلا صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الهمّ[٢].

---

(١) من كتاب كشف الأسرار.

(٢) البلد الأمين للكفعمي ط. الأعلمي.

لقضاء الحاجة: روي أن من قرأ هذه الأذكار كل يوم ألف مرة لمدة أسبوع قضيت حاجته: السبت «يا حي يا قيوم» الأحد «إياك نعبد وإياك نستعين» الاثنين «سبحان الله والحمد لله» الثلاثاء «يا الله يا رحمٰن» الأربعاء «حسبي الله ونعم الوكيل «الخميس «يا غفور يا رحيم» الجمعة «يا ذا الجلال والإكرام».

١٠ ـ لقضاء الحاجة وإبطال السحر وكسب المودة: إقرأ هذا الدعاء واكتبه واحمله معك فإن له أثراً عجيباً ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أقسمت عليكم يا معشر الأرواح الروحانية والموكلين بهذه السورة بحق جبرائيل ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ أقسمت عليكم أيها الملائكة الموكّلون بهذه الآيات أجيبوا داعي الله وبحق ميكائيل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أقسمت عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذه الأسماء العظام وبحق إسرافيل وحملة العرش العظيم ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ إنه لقسم لو تعلمون عظيم بحق عزرائيل ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ أجيبوني وأطيعوني أيها الملائكة الموكلون بالأسماء العظام من الأولين والآخرين في هذه السورة الشريفة والآيات المباركات بحق قل قل قل قل هو الله أحد، وبحق النور الطيب الطاهر المصطفى محمدﷺ اقض حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول: بدل «قل قل قل قل» قل هو الله أحد اقرأها أربع مرات ثم تقول اقضِ حاجتي، وتذكر حاجتك، ثم تقول يا ملائكة الله الموكلين بهذه السورة انصرفوا بإذن الله.

طلسم الحمد للرزق ورؤية العجائب

اكتب مربع الحمد، واحمله معك، واقرأ سورة الحمد أربع مرات يومياً وامسحها على نفسك. يوسع الله عليك رزقك، وترىٰ العجائب.

غير المغضوب عليهم ولا الضالين	إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم	الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين	غير المغضوب عليهم ولا الضالين	إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين	الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين	إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم	غير المغضوب عليهم ولا الضالين
إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم	غير المغضوب عليهم ولا الضالين	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين	الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين

عظمة آية الكرسي

ذكر أُبيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ سأله ثلاثاً عن أعظم آية في كتاب الله، وكان أبيّ يجيب كل مرة: الله ورسوله أعلم، ثم أضاف في الثالثة: آية الكرسي. فوضع رسول الله ﷺ يده على صدر أبيّ وقال له: «هنيئاً لك يا أبا المنذر» ثم بين أن لهذه الآية لساناً عند ساق العرش يذكر الله.

تحطمت الأصنام

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ما مضمونه أي عاقل لا يقرأ عند نومه آية الكرسي وآمن الرسول (الآيتين آخر البقرة) فإنها من كنوز العرش.

كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ما مضمونه أن رسول الله ﷺ

أخبره أن آية الكرسي عندما نزلت، نزلت آية من كنوز العرش، فانهار بنزولها كل صنم في المشرق والمغرب، وخاف إبليس، وقال لقبيله: وقعت الليلة حادثة عظيمة، سأبحث في المشارق والمغارب عنها، حتى إذا وصل المدينة فرأىٰ رجلاً فسأله عم حدث الليلة الماضية، فأجابه أن رسول الله ﷺ أخبرنا أن آية نزلت من كنوز العرش أسقطت كل أصنام العالم. فعاد إبليس وأخبرهم بالقصة.

للحفظ والصون: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال في دبر الفريضة (استودع الله العظيم الجليل نفسي وأهلي وولدي ومن يعنيني أمره، واستودع الله المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن يعنيني أمره) حف بجناح من أجنحة جبرائيل، وحفظ في نفسه وأهله وماله»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صدّيق أو شهيد»[2].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لما أمر الله عزّ وجل هذه الآيات أن يهبطن إلىٰ الأرض تعلقن بالعرش وقلن: أي ربّ إلىٰ أين تهبطنا، إلىٰ أهل الخطايا والذنوب؟ فأوحىٰ الله عزّ وجل إليهنَّ: أن اهبطن، فوعزّتي وجلالي لا يتلوكنّ أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كل يوم، إلاّ نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة، وقبلته علىٰ ما فيه من المعاصي. وهي أم الكتاب و ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾ وآية الكرسي وآية الملك»[3].

---

(١) الكافي للكليني ج ٢ والبحار ج ٣ ص ٥٠ كتاب الصلاة.
(٢) قرب الإسناد، طبعة النجف، ص ٧٥.
(٣) الكافي للكليني ج ٢ كتاب فضل القرآن، الباب ١٢، الحديث ٢.

من منافع آية الكرسي

١ ـ روي أن آية الكرسي إذا قرئت في مكان تباعد الشيطان عنه ثلاثة أيام. وإن قرئت لثلاثين يوماً لم يقترب من ذلك المكان ساحر لأربعين يوماً.

وقد أوصىٰ رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي عليه السلام أن يحفظ آية الكرسي ويعلمها لأبنائه وجيرانه. وقال ﷺ: «إن أعظم آية في القرآن آية الكرسي».

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «سمعت نبيكم علىٰ أعواد المنبر وهو يقول: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلاّ صديق أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله علىٰ نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله».

٢ ـ روىٰ جابر بن عبد الله ما معناه نقلاً عن رسول الله ﷺ أن الله تعالىٰ أوحىٰ إلىٰ موسى بن عمران أن من داوم علىٰ آية الكرسي بعد كل صلاة أعطاه الله قلب الشاكرين وأجر الأنبياء وعمل الصديقين، وشمله برحمته، ولم يمنعه من الجنة إلا الموت. وأن موسى عليه السلام سأل عمن يداوم عليها، فأجابه لا يداوم عليها إلا نبي أو صدّيق أو من رضيتُ عنه أو رجل كتبت له الشهادة.

٣ ـ وروي أن من قرأ آية الكرسي عند خروجه من المنزل أرسل الله له سبعين ألف ملك ليستغفروا له ويدعوا له حتى يعود إلىٰ بيته. فإذا قرأها عند دخوله البيت نفىٰ الله عنه الفقر.

٤ ـ روي أن جمعاً من الصحابة جلسوا في مسجد الرسول ﷺ، وأخذوا يذكرون فضائل القرآن، وأي سوره أفضل، فواحد يقول: البراءة، والآخر يقول: بني إسرائيل، والثالث يقول: كهيعص، ورابع يقول: طه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما معناه: ما لكم قد غفلتم عن آية

الكرسي، فإني سمعت من رسول اللهﷺ أن آدم سيد البشر، ومحمد سيد العرب ولا فخر، وسلمان سيد الفرس، وصهيب سيد الروم، وبلال سيد الحبشة، وطور سيناء سيد الجبال، والسدرة سيدة الأشجار، والأشهر الحرم سادة الشهور، والجمعة سيد الأيام، والقرآن سيد الكلام، وسورة البقرة سيد القرآن، وآية الكرسي سيد سورة البقرة.

٥ ـ وروي أن من قرأ آية الكرسي دفع الله تعالىٰ عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا، وألف مكروه من مكاره الآخرة، أدنىٰ مكاره الدنيا الفقر، وأدنىٰ مكاره الآخرة عذاب القبر.

٦ ـ قال عبد الله بن أبي جعفر: أصابني مرض شديد عجز عنه الأطباء، وفي ليلة من العناء قررت أن استشفي بشيء من القرآن، فقرأت آية الكرسي وتمسحت بها ونمت، فرأيت في منامي رجلين قد وقفا أمامي، قال أحدهما للآخر لقد قرأ هذا الرجل آية فيها ٣٦٥ رحمة، وقد أصابته حتى الآن رحمة واحدة. فاستيقظت من نومي وقد ذهب عني الألم[١].

دفع اللصوص والجن بآية الكرسي

نقل أبو المتوكل الناجي عن أبي هريرة قوله: كان مفتاح بيت الصدقات عندي، ففتحت الباب يوماً فوجدت التمر ناقصاً، وهكذا في اليوم التالي وبعده أيضاً. فأخبرت رسول اللهﷺ بذلك. فأشار علي أن أقول «سبحان من سخّرك لمحمد» عند فتح الباب لأمسك باللص. ولما فتحت الباب، ووجدت التمر أقل قلت ذلك، فظهر أمامي شخص أسود منكر، جالس علىٰ التمر يأكل منه، فأمسكته وقلت له: سآخذك إلىٰ رسول الله. فقال: دعني وأعاهدك أن لا أعود إلى ذلك. فتركته، ولما عدت بعد أيام وجدت التمر أقل أيضاً، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك،

(١) أبو الفتوح ج ١ ص ٤٤٠ ينقل حكايتين.

فأشار عليّ أن أعيد ذكر ما علمني، فلما دخلت ذكرت ذلك، وأمسكت به وقلت له: يا عدو الله عاهدتني أن لا تعود إلى ذلك، سآخذك إلى رسول الله. فقال لي: دعني فأعلمك شيئاً إذا قرأته لم يصل إلى متاعك أي من الجن الذكور والإناث الصغار والكبار. فسألته عن ذلك، فقال: آية الكرسي. فتركته، وقصصت ذلك علىٰ رسول الله ﷺ، فأكد ذلك، فقرأت آية الكرسي عليه فلم يدنُ منه أحد بعد ذلك.

حكاية أخرىٰ: نقل أبو بكر بن نوح عن أبيه قوله: كان لي صديق في النهروان قال لي إنه كان يقرأ آية الكرسي كل ليلة، ويحوط بها دكانه، فنسي في إحدىٰ الليالي ذلك، وتذكر عند ذلك وهو في بيته عندما همّ بالنوم، فقرأها وأشار بها لناحية دكانه. وفي الغد توجه إلى دكانه، وفتحه فوجد جميع أغراض الدكان مجمعة، ورجل يجلس هناك، فسأله من أنت وماذا تفعل هنا؟ فقال له: لا تصرخ فإني لم أسلبك شيئاً، انظر فجميع متاعك وبضاعتك موجودة. وقد جمعت الأغراض لأخذها، لكني كلما هممت بالذهاب لم أجد الباب، فتركت الأغراض، فرأيت الباب، وما أن هممت لأخذها حتى صار الباب جداراً، وبقيت علىٰ بلائي هذا حتى فتحت أنت الباب، فإن شئت عفوت عنّي فقد تبت ولم أسلبك شيئاً. فعفىٰ عنه الرجل وشكر الله.

جزاء آية الكرسي في الجنة

قال عبد الله بن عون: رأيت في منامي أن القيامة قامت، وجمع الخلق في الحساب، فأتي بي وحوسبت حساباً يسيراً، وسيق بي إلى الجنة، وشاهدت القصور فدهشت لرؤيتها، فقيل لي: عد أبواب القصور؛ فوجدتها خمسين باباً، وقيل لي: عدّ القصور. فوجدتها ١٧٥، فقيل لي: صدقت هكذا هي. فاستيقظت لشدة فرحي من النوم، وحمدت الله. وفي الصباح توجهت إلىٰ محمد بن سيرين وقصصت عليه رؤياي تلك، فقال: لعلك تكثر من قراءة آية الكرسي؟ قلت: نعم، ولكن كيف

عرفت ذلك؟ قال: لأن هذه الآية تتكون من خمسين كلمة ومن ١٧٥ حرفاً. فعجبت من ذاكرته وذكائه، ثم قال لي: من أكثر قراءتها هانت عليه سكرات الموت.

قراءة آية الكرسي في المقبرة

روي أن المؤمن إذا قرأ آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور خلق الله من كل حرف ملكاً يسبح الله عنه إلى يوم القيامة، وأعطاه أجر ستين نبيّاً، وأدخل الله بذلك أربعين شمعة من نور داخل كل قبر من المشرق إلى المغرب، ووسع القبور وملأها من النور.

قراءة آية الكرسي بعد الوضوء

روي أن من قرأ آية الكرسي بعد وضوئه مرة أعطاه الله أجر عبادة أربعين سنة، ورفعه أربعين درجة، وزوجه أربعين حورية.

آية الكرسي شفاء

روىٰ أصبغ بن نباتة أن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي عليه السلام قائلاً: يا أمير المؤمنين إن في بطني ماء أصفر - أي الصفراء التي تدفع من المثانة ممزوجة بالبول - فهل من شفاء؟ فقال عليه السلام: «نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب علىٰ بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عز وجل» ففعل الرجل فبرىء بإذن الله تعالى[1].

جملة من فوائد قراءة آية الكرسي

١ - **للحاجة**: من قرأ آية الكرسي ٤١ مرة عند الغروب قضيت حاجته.

٢ - **لرفع تعب الأرجل**: من قرأ آية الكرسي ومسح علىٰ رجليه، لم يتعب من المشي.

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٠ الباب ٩٣ ص ١٨٣.

٣ ـ **للاختفاء عن أعين العدو**: ومن أراد أن لا يراه عدوه فليقرأ آية الكرسي ٧٠ مرة.

٤ ـ **للعطش**: ومن صار في مكان خالٍ من الماء، وخشي الهلاك من العطش فليقرأ آية الكرسي ٦٦ مرة.

٥ ـ **للأمن من العدو**: من قرأ آية الكرسي ٤١ مرة علىٰ قبضة تراب، ورماها في وجه العدو أمن من ضرره.

٦ ـ **للوصول سالماً**: ومن قرأ آية الكرسي ٧ مرات وصل إلى مأمنه سالماً.

٧ ـ **للأموات**: ومن قرأ آية الكرسي ٧ مرات علىٰ قبضة من تراب ورماها علىٰ قبر الميت لم يحاسب ذلك الميت ونال الرحمة الإلهية.

٨ ـ **لتفريق العدو**: إقرأ آية الكرسي ٤١ مرة علىٰ حب المكانس، وارمه بين الأعداء.

٩ ـ **للخلاص من السجن**: يقرأ السجين آية الكرسي (١٠٠١) مرة يخرج منه سريعاً.

١٠ ـ **لشفاء المريض**: يقرأ آية الكرسي ١٠١ مرة عند الصباح لمدة ثلاثة أيام.

١١ ـ **لوجع الرأس**: اقرأ آية الكرسي ٧ مرات.

١٢ ـ **للمحبة**: إقرأ آية الكرسي ٤١ مرة علىٰ ماء أو شراب واسقه لمن تريد صار محباً لك.

١٣ ـ **للإصلاح**: إقرأ آية الكرسي علىٰ قبضة تراب من طريق مسجد الجمعة، وارمه بين المتخاصمين تصلح بينهما.

١٤ ـ **لفك الحصار**: إذا حوصرت مدينة ما، فاقرأ آية الكرسي عند مرتفع ١١٠٠ مرة كل ليلة لمدة ثلاث ليالٍ ويومىء بها إلىٰ الأطراف الأربعة، ينسحب العدو في اليوم الثالث.

١٥ ـ **لكسب القرب**: إذا أردت أن يلازمك أحد ما ولا يتركك، فاقرأ آية الكرسي ٤١ مرة يومياً لمدة ثلاثة أيام علىٰ سكر فضي وتناول منها وأطعمه منها.

١٦ ـ **لتسهيل الأعمال**: إقرأ كل من: الصلاة علىٰ محمد وآله وسورة الانشراح وآية الكرسي، كل واحدة ١٠ مرات واقبض أصابعك بدءاً بالكبير الأيمن وانتهاءاً بالصغير الأيسر، فإن لذلك أثر عجيب.

أوراد آية الكرسي

لآية الكرسي الشريفة فوائد ومنافع كثيرة جداً أوردناها في كتاب «معراج المؤمن». فهي مجربة كثيراً في مجال تسهيل الأمور والسعادة ورفع الفقر وكسب المودة الشرعية، كما أن قراءتها ١٤ مرة علىٰ المريض تشفيه بإذن الله. ونكتفي هنا بذكر ستة من أورادها:

١ ـ **لقضاء الحاجة**: توجه إلىٰ الصحراء، واجلس في مكان خالٍ، وارسم حولك خطاً، وتوجه إلىٰ القبلة بطهارة وتواضع واقرأ آية الكرسي حتى ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ ٢٩٠ مرة. وإذا فعلت ذلك أربعين يوماً تجد منه أثراً عجيباً.

٢ ـ **لقضاء الحاجة ودفع الظالم**: إقرأ آية الكرسي علىٰ هذه الصورة: إن في آية الكرسي عشرة أماكن وقف، فكلما بلغت الوقف فاعقد أحد أصابعك بدءاً بالصغير الأيمن وانتهاءاً بالكبير الأيسر، وعندما تصل إلىٰ عين ﴿يَشْفَعُ﴾ وعين ﴿عِندَهُۥ﴾ إنوِ حاجتك، وعندما تصل بين ميمي ﴿يَعْلَمُ﴾ و ﴿مَا بَيْنَ﴾ أطلب دفع شر الظالم وعند الانتهاء وعقد الأصابع العشرة صلِّ علىٰ محمد وآله ثلاثاً ثم اقرأ الحمد وتفتح الإبهام الأيسر، ثم الحمد وتفتح الإصبع التالي حتى الصغير الأيمن، ثم تقرأ سورة الإنشراح والإخلاص ثم ثلاث مرات «اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد» وتوجه بوجهك نحو السماء واطلب حاجتك، فتقضىٰ إن شاء

الله. ومن فعل ذلك أربعين يوماً لم ترد حاجته. أما أماكن الوقف فهي كالآتي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ * الْحَيُّ الْقَيُّومُ * لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ * مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ * وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ * وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ * وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا * وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ *﴾.

٣ ـ **لكسب المودة**: تقرأ آية الكرسي بعدد اسمك أو اسم الطالب والمطلوب مثلاً: محمد = ١٣٢ وعلي = ١١٠.

٤ ـ **لقضاء الحاجة المشروعة**: ذكر العلامة محمد باقر المجلسي العاملي رحمة الله عليه هذا العمل علىٰ أنه مجرب: تبدأ أول يوم من الشهر القمري بعد الغسل وبين صلاتي الظهر والعصر فتصلي علىٰ محمد وآله مرة وتقرأ آية الكرسي مرة، وتزيد كل يوم حسب رقمه، حتى تتم العمل يوم الثلاثين بثلاثين صلاة وثلاثين آية الكرسي.

٥ ـ **لبقاء الأولاد وللسلامة من البلاء**: إقرأ آية الكرسي ٤٠ مرة واكتبها وعلقها علىٰ الطفل.

٦ ـ الشيخ بهاء الدين علم الميرتوني هذا الذكر «أعوذ بالله الواحد الماجد من كل عدوّ وحاسد بسم الله الرحمٰن الرحيم اللَّهُ لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيومُ» ثم سورة الإخلاص ثم «لا تأخذهُ سنةٌ ولا نومٌ لهُ ما في السماوات وما في الأرضِ منْ ذا الذي يشفعُ عندهُ إلا بإذنهِ يعلمُ ما بينَ أيديهمْ وما خلفهمْ ولا يحيطونَ بشيءٍ منْ علمهِ» ثم سورة الناس، ثم «إلاّ بما شاءَ وسعَ كرسيّهُ السماواتِ والأرضَ» ثم سورة الفلق، ثم «ولا يؤودهُ حفظهما وهوَ العليُّ العظيمُ» ثم سورة الكافرون، ثم «لا إكراهَ في الدينِ قدْ تبينَ الرشدُ منَ الغيِّ فمنْ يكفرْ بالطاغوتِ ويؤمنْ باللَّهِ فقدِ استمسكَ بالعروةِ الوثقىٰ لا انفصامَ لها واللَّهُ سميعٌ عليمٌ» ثم سورة

النصر، ثم «اللَّهُ وليُّ الذينَ آمنوا يخرجهمْ منَ الظلماتِ إلى النورِ» ثم سورة الحمد، ثم «والذينَ كفروا أولياؤهمُ الطاغوتُ يخرجونهمْ منَ النورِ إلىٰ الظلماتِ أولئكَ أصحابُ النارِ همْ فيها خالدونَ».

فائدة: لنيل العزّة والكرامة لدىٰ الأكابر إقرأ آية الكرسي ثلاث مرات وامسحها على يديك، وامسح بهما وجهك.

فائدة: لنور العين ضع بعد الصلوات اليومية يدك على عينيك واقرأ سورة الحمد وآية الكرسي ثم قل «أعيذُ نورَ بصري بنورِ اللَّهِ الذي لا يُطفىٰ».

صلاة آية الكرسي لنيل الثروة

لنيل الثروة إقرأ كل ليلة ١١٠٠ مرة آية الكرسي لمدة ٤١ ليلة، تصلي كل ليلة منها بعد القراءة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولىٰ والثانية الحمد وثلاث مرات آية آمن الرسول إلى نهاية الآية، وفي الركعة الثالثة الحمد و ١٥ مرة سورة الزلزلة، وفي الركعة الرابعة الحمد و ٢٥ مرة سورة التوحيد (الإخلاص) وعند الانتهاء تقرأ آية الكرسي ١١٠٠ مرة، فتنال مالاً كثيراً بإذن الله.

صلاة آية الكرسي للحاجة

عليك بالصوم سبعة أيام، والصلاة في كل يوم منها ركعتين، في الأولىٰ الحمد وثلاث مرات سورة الطارق، وفي الثانية الحمد وعشر مرات سورة التوحيد وعند الانتهاء تسجد وتقول سبعاً «سبوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكةِ والرّوح» ثم ترفع رأسك وتقرأ آية الكرسي ٩١ مرة، فمن المحال أن لا تقضىٰ حاجتك المشروعة.

أعداد آية الكرسي وآيات أخرىٰ

آية الكرسي = ٥٣٤٩١

وعنده مفاتح الغيب = ٨٢٤٩٨

سورة يس = ٢٢٦٧٢٨٥

سورة إنا فتحنا = ١١٨٨٨٤٤٥

سورة التوحيد = ١٠٠١

المعوذتان = ١٢٤٠٢

وننزل من القرآن = ١٩٩٥

سورة الفيل = ٥٨٦٦

آية زيّن للناس = ٩١٥٨

يحبونهم كحب الله = ٢٠٦٥٧

لقد جاءكم رسول = ٢٥٣٩

قل إن الفضل = ٤٤٧

ومن يتّق الله = ٦٣٨

الله نور السماوات = ١٦٣٤٨

وألقيت. . . أختك = ٤٥٩٥

جبرائيل = ٢٤٧

ميكائيل = ١١٢

إسرافيل = ٣٩٢

عزرائيل = ٣٢٩

١٨		٤٨	٦
	١٢	٢٤	٣٦
	٤٢		٣٠

مثلث الباسط لسعة الرزق والعلم

٧		١٣	١٩	٢٦	١
	٢٠	٢٢	٢	٨	١٤
	٣	٩	١٥	١٦	٢٣
	١١	١٧	٢٤	٤	١٠
	٢٥	٥	٦	١٢	١٨

مخمس لفظ الجلالة املأه واحمله معك.

فوائد جدول آية الكرسي

يكتب الجدول بالمسك والزعفران، ويربط علىٰ خصر المرأة الحامل ليحفظ الله حملها. ويكتب علىٰ لوح فضة في ساعة المشتري ويلف اللوح بقماش ويعلّق في رقبة الطفل ليحفظه الله. وإذا ربطه الرجل علىٰ عضده حفظه الله في الحرب. كما أن هناك فوائد كثيرة لهذا الجدول:

٧٨٦

٣٥١٧	٢٥٢٠	٢٥٢٣	٣٥١٠
٣٥٢٢	٣٥١١	٣٥١٦	٣٥٢١
٣٥١٢	٣٥٢٥	٣٥١٨	٣٥١٥
٣٥١٩	٣٥١٤	٣٥١٣	٣٥٢٤

جبرائيل	بسم الله الرحمٰن الرحيم						ميكائيل
الله لا إلـه إلا هو الحي	القيوم	لا تأخذه سنة	ولا نوم	له ما في السماوات	وما في الأرض	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم
القيوم	لا تأخذه سنة	ولا نوم	له ما في السماوات	وما في الأرض	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم	وما خلفهم ولا يحيطون
لا تأخذه سنة	ولا نوم	له ما في السماوات	وما في الأرض	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم	وما خلفهم ولا يحيطون	بشيء من علمه إلا بما شاء
ولا نوم	له ما في السماوات	وما في الأرض	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم	وما خلفهم ولا يحيطون	بشيء من علمه إلا بما شاء	وسع كرسيه السماوات والأرض
له ما في السماوات	وما في الأرض	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم	وما خلفهم ولا يحيطون	بشيء من علمه إلا بما شاء	وسع كرسيه السماوات والأرض	ولا يؤوده حفظهما
وما في الأرض	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم	وما خلفهم ولا يحيطون	بشيء من علمه إلا بما شاء	وسع كرسيه السماوات والأرض	ولا يؤوده حفظهما	وهو العلي
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	يعلم ما بين أيديهم	وما خلفهم ولا يحيطون	بشيء من علمه إلا بما شاء	وسع كرسيه السماوات والأرض	ولا يؤوده حفظهما	وهو العلي	العظيم
إسرافيل							عزرائيل

الفصل الرابع

الاستشفاء بالقرآن

سنتناول في هذا الفصل بعض فوائد السور والآيات وخصائصها، حيث إن القرآن هو شفاء من كل داء روحي ونفسي وجسدي، والقرآن يعالج جميع مشاكل البشر وابتلاءاتهم، كما أنه تبيان لكل شيء، وليس من حي ولا جامد إلا وتبيانه فيه، ومن لم يجد في القرآن شفاءه ورفع بلائه فلن يجد ذلك في غيره. وقد تناولنا فوائد القرآن وعظمته في كتابنا «راهنماى بهشت».

تعليم القرآن

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبوسون نور الله عز وجل»[1].

وفي حديث آخر عنه ﷺ: «حملة القرآن هم المعلّمون كلام الله، والمتلبسون بنور الله، من والاهم فقد والىٰ الله، ومن عاداهم فقد عادىٰ الله»[2].

وروي عنه ﷺ قوله: «يدفع عن قارىء القرآن بلاء الدنيا، ويدفع

---

(١) ميزان الحكمة ج ٨، الباب ٣٣٠٢، الحديث ١٦١٨٢.

(٢) كنز العمال خ ٢٣٤٥.

عن مستمع القرآن بلاء الآخرة»[1].

وروي عنه ﷺ أيضاً: «من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهباً» والثبير اسم جبل عظيم باليمن[2].

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «يا معاذ إن أردت عيش السعداء، وميتة الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والأمن يوم الخوف، والنور يوم الظلمات، والظل يوم الحرور، والريّ يوم العطش، والوزن يوم الخفّة، والهدىٰ يوم الضلالة فادرس القرآن، فإنه ذكر الرحمٰن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان»[3].

وحول تعليم الأهل لأولادهم القرآن روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من علّم ولداً له القرآن قلّده قلادة يعجب منها الأولون والآخرون يوم القيامة»[4]. كما روي أن ستة يروون من الكوثر في الدنيا، أحدهم من علّم ابنه القرآن.

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»[5]. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن، أو يكون في تعلّمه»[6].

وروي أن لقارىء آية من القرآن وهو معتقد خيراً مما تحت العرش إلى باطن الأرض السفلىٰ.

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه

---

(١) كنز العمال خ ٢٠٣١.
(٢) ميزان الحكمة ج ٨، الحديث ١٦٢٦٥.
(٣) ميزان الحكمة ج ٨، الحديث ١٦١٥٦ نقلاً عن كنز العمال خ ٢٤٣٩.
(٤) كنز العمال خ ٢٣٨٦.
(٥) كنز العمال خ ٢٣٥١.
(٦) ميزان الحكمة، ج ٨، الباب ٣٢٩٨، الحديث ١٦١٥١.

شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص. وإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم»[1].

وصف أهل القرآن

جاء وصف القرآن في المجلد الأول من كتاب كفاية الناطقين، وسنذكر هنا شيئاً عن أهل القرآن:

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «أهل القرآن أهل الله وخاصته»[2]. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «أشراف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل»[3].

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع... من قال به صدق، ومن عمل به سبق»[4].

كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «القرآن غنًى لا غنىٰ دونه، ولا فقر بعده»[5].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «... فيدعىٰ بابن آدم المؤمن للحساب، فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة، فيقول: يا ربّ أنا القرآن، وهذا عبدك المؤمن، قد كان يتعب نفسه بتلاوتي، ويطيل ليله بترتيلي، وتفيض عيناه إذا تهجّد، فأرضه كما أرضاني. فيقول العزيز الجبار: عبدي أبسط يمينك، فيملأها من رضوان الله العزيز الجبّار،

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة ١١٠.

(٢) كنز العمال خ ٢٢٧٨.

(٣) ميزان الحكمة ج ٨، الباب ٣٣٠٢، الحديث ١٦١٨٥.

(٤) ميزان الحكمة ج ٨، الباب ٣٢٩٥، الحديث ١٦١٣٩.

(٥) ميزان الحكمة ج ٨، الباب ٣٢٩٦، الحديث ١٦١٤١.

ويملأ شماله من رحمة الله. ثم يقال: هذه الجنة مباحة لك، فاقرأ واصعد. فإذا قرأ آية صعد درجة»[1].

إشارة إلى منافع القرآن

١ ـ روي أن أفضل العبادة قراءة القرآن.

٢ ـ روي عن رسول الله ﷺ قوله: «... إن الله تعالىٰ لا يعذّب قلباً وعىٰ القرآن»[2].

٣ ـ روي أن من قرأ القرآن وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم من أهل النار.

٤ ـ روي عن رسول الله ﷺ قوله: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة»[3] وقد أوصىٰ رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بقراءة القرآن في كل حال.

٥ ـ روي أن القرآن عهد الله إلى خلقه، فينبغي للمؤمن أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية.

٦ ـ كما روي عن الإمام السجّاد علي بن الحسين عليه السلام قوله: «آيات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها»[4].

٧ ـ روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض. وإنّ البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر الله عز وجل فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين[5].

---

(١) الكافي ج ٢ كتاب فضل القرآن ح ١٢.

(٢) كنز العمال خ ٢٤٠٠.

(٣) ميزان الحكمة، ج ٨، الباب ٣٣٠٢، الحديث ١٦١٨٣.

(٤) الكافي ج ٢، كتاب فضل القرآن، الباب ٤، الحديث ٢.

(٥) الكافي ج ٢، كتاب فضل القرآن، الباب ٥، الحديث ٣.

٨ - روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن، فتكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات، ويمحىٰ عنه عشر سيئات»[1].

الدعاء بعد تلاوة القرآن مستجاب

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت: عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثمّ قال سبع مرات «يا الله» فلو دعا علىٰ الصخور فلقها»[3].

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: اللهم اكشف عنّي البلاء. ثلاث مرات»[4].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض»[5].

---

(١) الكافي ج ٢، كتاب فضل القرآن، الباب ٦، الحديث ٢.

(٢) الخصال ج ١، باب الخمسة ح ٧٩.

(٣) (٤) بحار الأنوار ج ٨٩ كتاب القرآن ص ١٧٦.

(٥) بحار الأنوار ج ٨٩ كتاب القرآن ص ١٩٧.

وروي أن من ختم القرآن في مكة من الجمعة إلى الجمعة أو أكثر أو أقل من ذلك، وكان ختامه يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في حياته إلى آخر جمعة في حياته، وإذا فعل ذلك في سائر الأيام كان له مثلها.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «النظر إلىٰ علي بن أبي طالب عبادة، والنظر إلىٰ الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة ـ أي القرآن ـ عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة»[1].

سورة البقرة وخواصها

عدد آياتها مع البسملة تساوي ٢٨٧ آية، بعدد أحرف علي وليّ الله، وهي سورة مدنية إلا آية واحدة مكية هي ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ حيث نزلت في حجة الوداع.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخل بيته الشيطان ثلاثة أيام، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخله شيطان ثلاث ليال»[2].

وروى أبي بن كعب عنه ﷺ قوله: «من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته، وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته» وقال: «يا أُبَيّ مرْ المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة فإن تعلّمها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة» قلت: يا رسول الله ما البطلة؟ قال: «السحرة»[3].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة البقرة وآل

---

(١) بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٩٦ ح ٢.
(٢) مجمع البيان ج ١ مقدمة سورة البقرة.
(٣) مجمع البيان ج ١ مقدمة سورة البقرة.

عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه علىٰ رأسه مثل الغمامتين»[1].

وروي عنه ﷺ قوله: «من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه الشيطان، ولا ينسىٰ القرآن»[2].

وروي أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً، ثم تتبعهم يستقرئهم، فجاء إنسان منهم، فقال: «ماذا معك من القرآن» حتى أتىٰ علىٰ أحدثهم سناً، فقال له: «ماذا معك من القرآن» قال: كذا وكذا وسورة البقرة. فقال: «اخرجوا وهذا عليكم أمير» قالوا: يا رسول الله هو أحدثنا سناً. قال: «معه سورة البقرة»[3].

أقول: إذا كان ذلك الشاب قد حفظ سورة البقرة فنال من رسول الله ﷺ إمرة الجيش، فكيف لا ينال إمرة المؤمنين جميعاً من كان مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان يحمل في ثنايا صدره القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ومعانيها؟!

وروي أن من أراد أن يكون في الدنيا عزيزاً وفي الآخرة كريماً فليتلُ سورة البقرة.

وروي أن من كتب سورة البقرة وعلّقها علىٰ من أصابته العين أو على المصروع أو علىٰ الموهول أو الفقير أو الموجوع أنجاهم الله من ذلك.

عشرة يحبها الله

عشرة يحبها الله وبدأ بها:

١ ـ يحب الحمد، فبدأ به بقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة/ ٢) ودلَّ عباده عليه فقال: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ (الإسراء/ ١١١).

---

(١) (٢) تفسير الصافي ج ١ عند نهاية سورة البقرة ٣١٤٢٥.

(٣) مجمع البيان ج ١ مقدمة سورة البقرة.

٢ ـ ويحب الشكر، وقد سمّىٰ نفسه شاكراً فقال: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ (النساء/ ١٤٧) ثم دلّ عباده عليه فقال: ﴿وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة/ ١٥٢).

٣ ـ ويحب التوحيد، فجعل نفسه واحداً حيث قال: ﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ (الحج/ ٣٤) ثم دلّ عباده علىٰ توحيده فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص/ ١).

٤ ـ ويحب العلم، فقال عن نفسه: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ (الحشر/ ٢٢) ثم أمر عباده بقوله: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ (آل عمران/ ٧٩).

٥ ـ ويحب الإحسان، فأبدىٰ من ذاته الإحسان بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ (الأنبياء/ ١٠١) ثم أمر عباده بالإحسان فقال: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة/ ٩٣).

٦ ـ ويحبّ العفو عن الذنوب، وقد أظهر عفوه بقوله ﴿ويعفو عن كثير﴾ (الشورىٰ/ ٣٠) ثم أمر عباده بالعفو فقال: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾ (النور/ ٢٢).

٧ ـ ويحب القول الحسن، فقال عن ذاته: ﴿من أصدق من الله قيلا﴾ (النساء/ ٨٣).

٨ ـ ويحب القسط والعدل، وقد وصف نفسه بالقسط بقوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ (آل عمران/ ١٨) ثم دعا عباده للقسط وبيَّن حبه للمقسطين منهم فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة/ ٨).

٩ ـ الشهادة بوحدانيته، فبدأ بذاته قائلاً: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران/ ١٨) ثم بلّغ عباده فقال: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (محمد/ ١٩).

١٠ ـ الصلاة علىٰ رسوله المصطفى ﷺ، فبدأ بالصلاة عليه قائلاً: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ (الأحزاب/ ٥٦) ثم أمر المؤمنين بالصلاة علىٰ النبي بقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب/ ٢٩٤).

الاسم الأعظم

تجده في كل من: سورة الحمد، سورة التوحيد (الإخلاص)، آية الكرسي، آية شهد الله أنه لا إله إلا هو، آية قل اللهم مالك الملك، آية آمن الرسول بما أنزل إليه، وفي الآيات الأخيرة من سورة الحشر، وفي أسماء مثل: بسم الله الرحمٰن الرحيم، الربّ، الحيّ، القيوم، هو، النور، القدوس، الصمد.

خواص وفوائد آية آمن الرسول

روي أن آية الكرسي وآية آمن الرسول ينفعان للاستشفاء بشكل عجيب.

روىٰ ابن عباس عن الرسول ﷺ أنه في ليلة المعراج ولما وصل إلىٰ سدرة المنتهىٰ أعطي ثلاثة: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، والمغفرة لمن لم يشرك بالله من أمته.

وروىٰ جابر عن رسول الله ﷺ قوله: «قال الله تبارك وتعالىٰ: وأعطيت لك ولأمتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة»[1].

وروي عن رسول الله ﷺ أيضاً قوله: «أنزل الله آيتين من كنوز الجنة، كتبهما الرحمٰن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل»[2].

---

(١) (٢) تفسير الصافي للفيض الكاشاني ج ١ ص ٣١٤ خاتمة سورة البقرة.

وروي أن من قرأ خاتمة سورة البقرة في بيت لم يدنُ الشيطان من ذلك البيت.

وروي أن في آخر سورة البقرة آيات هي قرآن ودعاء ورضا الله.

وقيل لرسول الله ﷺ إن نوراً يسطع في الليل من بيت ثابت بن قيس الشماس كأنه البدر، فأخبرهم الرسول ﷺ أنه يقرأ سورة البقرة. فسألوا ثابت: ماذا تقرأ في بيتك ليلاً؟ فقال: آخر سورة البقرة ﴿آمن الرسول...﴾.

وروي أن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه. أي أنهما تكفيانه جميع مهمات الدنيا والآخرة.

نص الآيات هو ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (البقرة/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦).

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسىٰ القرآن»[1].

---

(١) الكافي ج ١ كتاب فضل القرآن، الباب ١٢.

سورة آل عمران

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلّى الله عليه وملائكته حتىٰ تجب الشمس»(١).

وروي عنه ﷺ أيضاً قوله: «تعلموا سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فِرْقان من طير صواف»(٢).

وروي عن حبيب الله محمد ﷺ قوله: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً علىٰ جسر جهنم»(٣).

وروي أن من كتب سورة آل عمران بالزعفران وماء الورد، وعلّقها علىٰ شجرة، أعطت ثماراً حسنة. وإذا حملتها المرأة العاقر بعد المواقعة حملت. وإذا قرأ المؤمن علىٰ موضع ألمه بسم الله الرحمٰن الرحيم ثم قرأ ثلاثاً ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ شفي بإذن الله.

وقد تناولنا شرح آيتي ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ و ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ من هذه السورة في كتابنا معراج المؤمن فراجعه للضرورة.

ورد قل اللّهم

توضأ وأسبغ وضوءك، ثم صلِّ ركعتين، ثم توجه نحو القبلة بحضور قلب، واقرأ هذه الآية أربعين مرة ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

---

(١) مجمع البيان ج ٢ مقدمة سورة آل عمران.

(٢) مجمع البيان ج ٢ مقدمة سورة آل عمران.

(٣) مجمع البيان ج ٢ مقدمة سورة آل عمران.

(آل عمران ٢٦ ـ ٢٧) ثم اكتب بخط حسن علىٰ ورقة «نجوم» وألصق الورقة في مكان طاهر، ثم انظر إلىٰ تلك الكلمة كل يوم لمدة أربعين يوماً، واتلُ الآية كلها، دون أن تغادر عيناك حروف تلك الكلمة، ودون أن تحدث إنساناً خلال أربعين يوماً.

آية شهد الله

رویٰ عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أن من قرأ هذه الآية ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ (آل عمران ١٨ ـ ١٩) جاء به الله يوم القيامة فيقال له يا عبد اللّه لقد وفيت بعهد الله وأمانته وهي التوحيد، والله أحق بوفاء العهد منك، فيأمر الله الملائكة أن يفتحوا له أبواب الجنة ليدخل من أيها شاء.

سورة النساء

رویٰ أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها فكأنما تصدّق علىٰ كل مؤمن ورث ميراثاً، وأعطي من الأجر كمن اشترىٰ محرراً، وبرىء من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم»[1]. وتتكون سورة النساء من ١٧٦ آية و ٣٨٤٥ كلمة.

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «من قرأ سورة النساء في كل جمعة أمن من ضغطة القبر»[2].

للعثور علىٰ الضائع: من أضاع شيئاً فليكتب الآية ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ

(١) مجمع البيان ج ٣ مقدمة سورة النساء.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٦ الباب ٩٧، الحديث ٢٦.

﴿يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾﴾ (النساء/ ٥٨) في إناء جديد طاهر، ثم يغسله بماء المطر، ثم يرش ذلك الماء في المكان الذي أضاع الشيء فيه، فيجده إن شاء الله.

سورة المائدة

روىٰ أبيّ بن كعب عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»[1].

روىٰ أبو حمزة الثمالي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله: «نزلت المائدة كملاً، ونزل معها سبعون ألف ملك»[2].

وروي أن رسول الله ﷺ أخبر في حجة الوداع أن سورة المائدة هي آخر سورة نزلت عليه من القرآن، وأمرهم أن يتخذوا حلالها حلالاً وحرامها حراماً. أي أنه لم ينسخ منها شيء.

آيات سورة المائدة ١٢٠ وكلماتها ٢٨٠٤.

ورد سورة المائدة: مع بداية الشهر القمري توضأ وصلِّ ركعتي الحاجة بعد صلاة الصبح، ثم توجّه نحو القبلة كل يوم ولمدة أربعين يوماً، وصلِّ علىٰ النبي وآله مائة مرة، ثم أتلُ هذه الآية خمسين مرة دون أن تحدث أحداً خلال ذلك ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ (المائدة/ ١١٤).

روي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ سورة

---

(١) مجمع البيان ج ٣ مقدمة سورة المائدة.
(٢) مجمع البيان ج ٣ مقدمة سورة المائدة.

المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولا يشرك أبداً»[1].

وفي نقل آخر: «لم يلتبس إيمانه بظلم ولم يشرك به أبداً»[2].

للأوجاع والأورام: اكتب سورة المائدة، واحملها معك، تعافىٰ من الأوجاع والأورام.

للأمان من الضياع والسرقة: اكتب سورة المائدة، وضعها في الصندوق أو المتاع الذي يعنيك فتأمن من ضياعه.

سورة الأنعام

وهي مكية، آياتها ١٦٥، وكلماتها ٢٤٢٢.

روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله «نزلت سورة الأنعام جملة واحدة، شيّعها سبعون ألف ملك، حتى نزلت علىٰ محمد صلى الله عليه وآله، فعظّموها وبجّلوها، فإن اسم الله فيها في سبعين موضعاً، ولو علم الناس ما فيها ما تركوها»[3].

ونقل عن ابن عباس قوله: من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة، ولم ير بعينه مقدم النار أبداً.

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «نزلت الأنعام جملة واحدة، وشيّعها سبعون ألف ملك لهم زَجَلٌ بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبّحوا له إلى يوم القيامة»[4].

ونقل كعب الأحبار أنه إذا كان يوم القيامة نادىٰ الله قارىء هذه السورة ـ الأنعام ـ ودعاه إلىٰ ظله وإلى تناول فاكهة الجنة وشرب ماء الكوثر والاغتسال بالسلسبيل.

---

(١) مجمع البيان ج ٣ مقدمة سورة المائدة.

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق، ثواب من قرأ سورة المائدة.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق، ثواب من قرأ سورة الأنعام.

(٤) تفسير الصافي ج ٢ خاتمة سورة الأنعام.

لقضاء الحوائج: روىٰ أبو بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله «. . . من كانت له إلىٰ الله حاجة يريد قضاءها فليصلّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام، وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة: يا كريم يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا أعظم من كل عظيم، يا سميع الدعاء، يا من لا تغيّره الليالي والأيام، صلّ علىٰ محمد وآل محمد، وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي، يا من رحم الشيخ يعقوب حين ردّ عليه يوسف قرّة عينه، يا من رحم أيوب بعد طول بلائه، يا من رحم محمدًا ومن اليتم آواه ونصره علىٰ جبابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم، يا مغيث يا مغيث يا مغيث. تقول ذلك مراراً، فوالذي نفسي بيده لو دعوت الله بها، ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك»[1].

روىٰ أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم تنزل عليه سورة دفعة واحدة إلا سورة الأنعام، وأن الله أعزّه وأعزّ أمته بها.

روىٰ جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلىٰ قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ وكّل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم إلىٰ يوم القيامة»[2].

نيل رحمة الله وشفاء الأمراض: من كتب سورة الأنعام بالمسك والزعفران وغسلهما بالماء وشرب ماءها في سبعة أيام متوالية نظر الله إليه نظر رحمة، وشفاه من أمراضه.

لشفاء الأوجاع: من كتب هذه الآية في وقت السَحَرْ، وعلقها علىٰ المتألم بألم اليد أو الخاصرة شفي بإذن الله، وهي ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

---

(١) مجمع البيان ج ٤ مقدمة سورة الأنعام.

(٢) مجمع البيان ج ٤ مقدمة سورة الأنعام.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾ (الأنعام ١٧ ـ ١٨).

ورد سورة الأنعام: توجه نحو القبلة في ليلة الخميس أو ليلة الجمعة أو يوم الجمعة، ثم اقرأ سورة الفاتحة، وابدأ بسورة الأنعام حتى الآية ١٢٤ فتتوقف عن القراءة عند جملة ﴿قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ...﴾ وتنهض فتصلي ركعتين تقرأ في كل ركعة منهما سورة الحمد سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وسورة الكوثر سبع مرات. وبعد الفراغ من الصلاة تبقىٰ متوجهاً إلىٰ القبلة وتكمل الآية ﴿... ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ...﴾ حتىٰ آخر السورة، ثم تسجد وتقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله» سبعين مرة، ثم تطلب حاجتك.

فائدة: نفس العمل ينفع لاستعادة ما سرق.

وقد ذكرنا صلاتين لهذه السورة في كتابنا معراج المؤمن.

سورة الأعراف

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس ستراً، وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة»[(١)].

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإن قرأها في كل يوم جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة أما إنّ فيها آياً محكمة، فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها، فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها عند ربه»[(٢)].

حرز: ومن كتب سورة الأعراف بماء الورد والزعفران وحملها معه، أمن شرّ الوحوش والحشرات والعدو والضلالة.

---

(١) مجمع البيان ج ٤ مقدمة سورة الأعراف.

(٢) مجمع البيان ج ٤ مقدمة سورة الأعراف.

سورة الأنفال

روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله النفاق أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام»[1].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إن من قرأهما فأنا شفيع له، وشاهد له يوم القيامة أنه بريء من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كلِّ منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلّون عليه أيام حياته في الدنيا»[2].

فوائد: تنفع قراءة الأنفال من إصابة العين، وللحفظ من الخصم والحيوانات إذا جعلها حرزاً، ولن يضل طريقه في السفر، ويتغلب علىٰ خصمه.

سورة البراءة

وهي مدنية، آياتها ١٢٩، وكلماتها ٢٤٩٧.

روىٰ أبيّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن من قرأ الأنفال والبراءة كان شفيعه. وروي أن جبرئيل عليه السلام هبط بسورة براءة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه سبعون ألف ملك.

وتسمىٰ بسورة التوبة والبراءة والناضحة والمخزية والمشقشقة وسورة العذاب والمبعثة والمشردة والمثيرة والحافة والمنكلة والمدمدمة والمنفرة.

وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن الأنفال والبراءة سورة

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للشيخ الصدوق.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٩، الباب ٣٥، الحديث ٤.

واحدة. ولهذا ليس في أول البراءة بسملة. وقيل إن بسم الله هو أمان ورحمة، والبراءة لدفع الأمان والرحمة، وبراءة الله منهم لهذا لم ترد البسملة في أولها.

حرز: من كتبها ووضعها في متاعه أو في قبعته نجا من اللصوص والحريق.

سورة يونس

وهي مكية عدا ثلاث آيات، وعدد آياتها ١٠٩ وكلماتها ١٨٣٢.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بيونس، ومن كذّب به، وبعدد كل من غرق مع فرعون»[١].

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المقربين»[٢].

للروماتيزم: اكتب هذه الآية من سورة يونس على إبريق ماء جديد، واملأه زيت زيتون، ثم سخنه قليلاً، وامسح به رجليك ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (يونس/ ١٢).

سورة هود

وهي مكية، عدد آياتها ١٢٣، وكلماتها ١٩١٢.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر عشر

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٩، الباب ٣٦، الحديث ٣.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

حسنات بعدد من صدّق بنوح وكذّب به، وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسىٰ، وكان يوم القيامة من السعداء»[1].

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة النبيين، ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة»[2].

كما روي عنه عليه السلام أيضاً قوله: «من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النبيين، وحوسب حساباً يسيراً»[3].

وروي عن أبي جحيفة قوله قيل: يا رسول الله قد أسرع إليك الشيب؟! فقال صلى الله عليه وآله: «شيبتني هود وأخواتها».

وروىٰ أنس عن أبي بكر قوله قلت: يا رسول الله عجّل إليك الشيب؟! فقال صلى الله عليه وآله: «شيبتني هود وأخواتها الحاقة والواقعة وعمّ يتساءلون وهل أتاك حديث الغاشية»[4].

ونقل زيد بن أبان أنه رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه، فقرأ زيد سورة هود، فقال له صلى الله عليه وآله قرأت سورة هود فأين بكاؤك؟

لقضاء الحوائج: من كانت له حاجة فليقرأ سورة هود ثلاث عشرة مرة.

للأمان من الغرق: اكتب الآية ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (هود/ ٤١) علىٰ خشبة، وضعها في مقدمة السفينة أو السيارة أو الطائرة فلن تغرق.

---

(١) مجمع البيان ج ٥ مقدمة سورة هود.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ٥ مقدمة السورة.

(٤) مجمع البيان ج ٥ مقدمة السورة.

سورة يوسف

وهي مكية، عدد آياتها ١١١، وكلماتها ١٧٣٦.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة يوسفعليه السلام في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالىٰ يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسفعليه السلام، ولا يصيبه فزع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين» وقال: «إنها كانت في التوراة مكتوبة»[١].

وقد أوصىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله بعدم جلوس النساء في المعابر وعدم تعليمهن سورة يوسف، وتعليمهنّ الحياكة وسورة النور.

لنيل المرتبة لدىٰ الحاكم: اكتب سورة يوسف واتركها في بيتك ثلاثة أيام متتالية، ثم أخرجها من البيت وادفنها في حائط البيت تنلْ حظوة لدىٰ السلطان.

لتسهيل الرزق: اكتب سورة يوسف، واغسلها واشرب ماءها يسهل رزقك.

سورة الرعد

وهي مكية، عدد آياتها ٤٣، وكلماتها ٩٨٥.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصبياً، وإذا كان مؤمناً أدخل الجنة بلا حساب، ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه»[٢].

وروي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضىٰ وكل سحاب يكون إلىٰ يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله تعالى»[٣].

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.

للثؤلول: اقرأ في النصف الثاني من الشهر القمري سورة الرعد مرة، وهذه الآيات سبع مرات ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ (إبراهيم/ ٢٦) و﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ (الواقعة ٥ ـ ٦).

للحمل: نقل عن الشيخ البهائي عليه الرحمة أن تكتب الآية ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ (الرعد/ ٣١) بحروف مقطعة أي (و ل و أ ن ق ر ا ن ا س ي ر ت. . .) وتعلّق علىٰ خاصرة المرأة فتحمل بإذن الله، وقال الشيخ إنه أعطاه لتسعمائة امرأة فحملن.

سورة إبراهيم

وهي مكية، عدد آياتها ٥٥، وكلماتها ٨٣١.

روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوىٰ»[(١)].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ سورة إبراهيم عليه السلام والحجر أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها»[(٢)].

حرز للأطفال: اكتب سورة إبراهيم علىٰ قطعة قماش واربطها علىٰ عضد الطفل تكون حرزاً له من كثرة البكاء والخوف، وتحفظه من الآفات بإذن الله.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.

سورة الحجر

وهي مكية، عدد آياتها ٩٩، وكلماتها ٦٥٤.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد»[١].

لإدرار الحليب: اكتب سورة الحجر بالزعفران، واغسلها، واسقِ المرأة ليزداد حليبها.

لزيادة الرزق: اربطها علىٰ عضدك يزيد الله في رزقك.

سورة النحل

وهي مكية عدا ثلاث آيات نزلت عند العودة من غزوة أحد، وعدد آياتها ١٢٨، وكلماتها ١٨٤١.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها لم يحاسبه الله تعالىٰ بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية، وإن مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية»[٢].

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من أنواع البلايا أهونه الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنة عدن، وهي وسط الجنة»[٣].

حرز لزيادة الإنتاج الزراعي: اكتب سورة النحل، وضعها في حائط البستان يزداد إنتاجه.

لتفريق الخصوم: اكتب سورة النحل وضعها في منزل الخصماء، يفرّق الله جمعهم.

---

(١) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة الإسراء (بني إسرائيل)

وهي مكية عدا ثماني آيات ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ ـ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي﴾ وعدد آياتها ١١٣، وكلماتها ١٩٢٣.

روي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «من قرأ سورة بني إسرائيل فرقَّ قلبه عند ذكر الوالدين أعطي في الجنة قنطارين من الأجر، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية منها خير من الدنيا وما فيها»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما من عبد قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه»[٢].

لكفاية المهم: اقرأ سورة الإسراء سبع مرات متتالية دون فصل تكفى ما أهمك إن شاء الله.

سورة الكهف

وهي مكية عدا آية ﴿وأصبر نفسك﴾ وعدد آياتها ١١٠، وكلماتها ١٥٧٧.

روي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «من قرأها فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال»[٣].

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلاّ شهيداً، أو يبعثه الله من الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء»[٤].

---

(١) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ الآية التي في آخرها ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ...﴾ حين يأخذ مضجعه كان له في مضجعه نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلّون عليه حتى يقوم من مضجعه، فإن كان في مكة فتلاها كان له نوراً يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلّون عليه حتىٰ يستيقظ»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة لما بين الجمعة إلىٰ الجمعة»[2].

للاستيقاظ: روي أن من قرأ آية ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم...﴾ عند نومه استيقظ في الساعة التي يشاء.

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «ألا أدلكم علىٰ سورة شيّعها سبعون ألف ملك، حين نزلت ملأت عظمتها ما بين السماء والأرض؟» قالوا: بلى. قال: «سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له إلىٰ الجمعة الأخرىٰ وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نوراً يبلغ السماء، ووقي فتنة الدجال»[3].

للخلاص من القرض: اكتب سورة الكهف، واجعلها في قنينة رأسها ضيق، وضعها في البيت، يقض قرضك ومهمك إن شاء الله.

سورة مريم

وهي مكية، آياتها ٩٨ آية، وكلماتها ٩٦٢ كلمة.

روي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر بعدد من صدّق بزكريا وكذّب به، ويحيىٰ ومريم وعيسىٰ وموسىٰ وهارون

---

(١) مجمع البيان ج ٦ مقدمة سورة الكهف.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٣٢٠.

(٣) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.

وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات، وبعدد من دعىٰ لله ولداً، وبعدد من لم يدع له ولداً»[1].

وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله: «من أدمنَ قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده، وكان في الآخرة من أصحاب عيسىٰ بن مريم عليه السلام، وأعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليه السلام في الدنيا»[2].

سورة طه

وهي مكية، وآياتها ١٤٠، وكلماتها ١٢٤١.

روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأها أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار»[3].

وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله أيضاً: «الله تعالىٰ قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبىٰ لأمة نزل هذا عليها، وطوبىٰ لأجواف تحمل هذا، وطوبىٰ لألسنٍ تتكلّم بهذا»[4].

وروي عنه صلى الله عليه وآله أيضاً قوله: «لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلاّ يٰس وطه»[5].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لا تدعوا قراءة سورة طه فإنّ الله يحبها ويحب من قرأها، ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما عمل في الإسلام، وأعطي في الآخرة من الأجر حتى يرضىٰ»[6].

---

(١) مجمع البيان ج ٦ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) (٤) (٥) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.
(٦) ثواب الأعمال للصدوق.

فائدة: إقرأ سورة طه عند طلوع الفجر الصادق لتنال رزق يوم جديد، وتلين قلوب الخلق لك، وتتغلب علىٰ عدوّك.

حرز: احمل سورة طه معك فييسر الله لك كل حاجة تتوجه في طلبها، وتجاب طلباتك عند القوم، ويتفرق العدو من حولك، وإذا أردت أن تؤالف بين اثنين قبلا بكلامك.

للأمان من الحاكم: اكتب سورة طه، وانقعها بالماء واشربه تأمن شرّ الحاكم، وتكن لديه من المقربين.

سورة الأنبياء

وهي مكية، آياتها ١١٢، وكلماتها ١١٦٨.

روي عن خاتم الأنبياء محمدﷺ قوله: «من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلّم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن»[١].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة الأنبياء حباً لها كان كمن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم، وكان مهيباً في أعين الناس حياة الدنيا»[٢].

حرز: للشفاء من الأمراض أو للخلاص من القلق الشديد أو عدم النوم احمل هذه السورة معك.

سورة الحج

وهي سورة مدنية، آياتها ٧٨، وكلماتها ١٢٩١ كلمة.

روي عن رسول اللهﷺ قوله: «من قرأ سورة الحج أعطي من

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

الأجر كحجة حجّها، وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضىٰ وفيما بقي»[1].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام، وإن مات في سفره دخل الجنة»[2].

للخلاص من الوالي: اكتب سورة الحج علىٰ جلد الغزال، وضعها في الماء، ورش ماءها في بيت الوالي أو القاضي أو الحاكم بنية الخلاص منه، فيترك المدينة بإذن الله.

لظهور الغائب وعودته، والعثور علىٰ المسروق والمعادن الدفينة ومعرفة عواقب الأمور: اقرأ الآية ٧٠ من سورة الحج ٢٠١ مرة في ليلة الجمعة في مجلس واحد، وهي ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾.

مفاتيح الجنّة: إن في سورة الحج المباركة ثمان آيات تسمىٰ بمفاتيح الجنان أو مصابيح الجنان، وهي تتألف من ١٢٤ كلمة إشارة إلىٰ مائة وأربعة وعشرين ألف نبي، فمن قرأ هذه الآيات يكون قد استشفع بهم، كما ذكر فيها اسم الله أربع مرات، واختتمت كل آية باسم الله. وقد نقل ابن عباس أنه لم ير في القرآن آيات عظيمة مثلها، وأنه سأل رسول اللهصلى الله عليه وآله عنها، فبين له أنها ثمانية كنوز من الكنوز الإلهية، وثمانية أسرار من الأسرار اللامتناهية، وأنها لا تخلو من الاسم الأعظم. فمن قرأها أمن من شر الجن والإنس والعدو والحسّاد ومكر الشيطان، وفتحت له أبواب الرزق والعلم، ولم تأخذه حسرة، ونال ما يريد، وصار محبباً للقلوب، وكان في حفظ الله وملائكته، ومصاناً في سفره، ولا يموت حتى يغفر له.

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

طريقة ذكر مفاتيح الجنة: كن علىٰ طهارة ظاهرية وباطنية، ثم قل ١٥ مرة «يا الله» ثم قل «يا خير الرازقين، يا عليم يا حليم، يا عفوّ يا غفور، يا سميع يا بصير، يا عليّ يا كبير، يا لطيف يا خبير، يا غنيّ، يا حميد، يا رؤوف يا رحيم، افتح لي باب رحمتك، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلّىٰ الله علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين» ثم اقرأ الآيات ٥٨ ـ ٦٥ من سورة الحج وهي ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ـ إلـى ـ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ثـم ١٥ مرة «يا الله». وإذا فعلت ذلك أربعين يوماً كل يوم ١٢٤ مرة فسترىٰ أثراً عجيباً له.

سورة المؤمنون

وهي مكية، آياتها ١١٨، وكلماتها ١٠٤٥.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقرّ به عينه عند نزول ملك الموت»[١].

ونقل أن رسول الله ﷺ أخبر أن عشر آيات نزلت عليه، من قرأها دخل الجنة، ثم تلىٰ الآيات العشر الأولىٰ من سورة المؤمنين.

وروي عن رسول الله ﷺ أيضاً أن أول سورة المؤمنون وآخرها من كنوز الجنة، وأن من عمل بالآيات الثلاث الأولى واتعظ بها نجا من الآيات الأربع الأخيرة.

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة، وإذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلىٰ مع النبيين والمرسلين»[٢].

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

للنجاة من المهالك: إقرأها ١٤٠ مرة متصلة إلا لقضاء أمر ضروري.

لمعالجة الفاسق: اكتب السورة ليلاً، ولفّها بقطعة حرير خضراء، وليحملها من اعتاد الفسق، فتهمد شهوته للفسق، ويترك الشراب.

للشفاء: جاء في الخبر أن عبد الله بن مسعود حضر عند مبتلىٰ، فقرأ في أذنه الآيات الأربع الأخيرة من سورة المؤمنين، فشفي من مرضه وبلائه فوراً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأرسل يطلب عبد الله، وسأله عما قرأه في أذنه، فأخبره، فأخبره رسول الله ﷺ أن لو قرأ أحد تلك الآيات عن يقين علىٰ جبل لأزاله.

سورة النور

وهي مدنية، آياتها ٦٤، وكلماتها ١٣١٦.

روي عن حبيب الله محمد ﷺ قوله: «من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضىٰ وفيما بقي»[١].

وروي عنه ﷺ أيضاً قوله: «وعلموهنَّ سورة النور»[٢].

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «حصّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصّنوا بها نساءكم، فإن من أدمن قراءتها في كل ليلة أو في كل يوم لم يزنِ أحد من أهل بيته أبداً حتى يموت، فإن مات شيّعه إلىٰ قبره سبعون ألف ملك يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل إلىٰ قبره»[٣].

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.
(٢) بحار الأنوار ج ١٠٠، الباب ٦٢، الحديث ١٦.
(٣) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

حرز للاحتلام: اكتب سورة النور، وضعها تحت فراشك، تأمن من الاحتلام.

حرز للأنعام: انقع سورة النور بالماء، ثم اغسل به أطراف الأنعام ورشه عليها، تصبح أفضل مما كانت عليه.

سورة الفرقان

وهي مكية إلا ثلاث آيات، وعدد آياتها ٧٧، وكلماتها ٨٩٢.

روي عن رسول الله الأعظم محمدﷺ قوله: «من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يؤمن أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، ودخل الجنة بغير حساب»(١).

وروي عن الإمام الرضا علي بن موسىٰ عليه السلام قوله: «لا تدع قراءة سورة تبارك الذي نزّل الفرقان علىٰ عبده، فإن من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبداً، ولم يحاسبه، وكان منزله في الفردوس الأعلىٰ»(٢).

لإبعاد الحشرات الزاحفة: اكتب سورة الفرقان واحملها معك، فلن تقترب منك الحشرات الزاحفة.

سورة الشعراء

وهي مكية عدا عدة آيات من: والشعراء يتبعهم، حتى نهايتها، أما عدد آياتها فهي ٢٢٧، وكلماتها ١٢٩٦.

روي عن رسول اللهﷺ قوله: «من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بنوح عليه السلام وكذّب به، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم عليهم السلام، وبعدد من كذّب بعيسىٰ عليه السلام وصدّق بمحمدﷺ»(٣).

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

كما روي عنه ﷺ أيضاً قوله: «أعطيت سورة التي يذكر فيها البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين من ألواح موسىٰ، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصلة نافلة»[1].

وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله، وفي جوار الله وكنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً، وأعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضىٰ، وفوق رضاه، وزوجه الله مائة زوجة من حور العين»[2].

لاكتشاف السحر والكنوز: علّق سورة الشعراء علىٰ ديك أبيض ودعه، فأينما وقف وجدت سحراً أو كنزاً دفيناً.

سورة النمل

روي عن خير المرسلين محمد ﷺ «ومن قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بسليمان وكذّب به، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله»[3].

حرز من الغش: من قرأ سورة النمل لم يَغُشَّهُ أحد.

سورة القصص

وهي مكية عدا آية ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ فهي مدنية، عدد آياتها ٨٨، وكلماتها ١٤٤١.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ طسم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بموسىٰ وكذّب به، ولم يبق ملك في

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.

السماوات والأرض إلاّ شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً أن كل شيء هالك إلاّ وجهه»[1].

ومن قرأها لا تعد حسناته.

حرز من السقوط: من كان كثير الزلل من قدمه يحمل معه سورة القصص.

حرز للأوجاع: ومن كان يشكو أوجاعاً في كبده أو حجابه الحاجز فليحمل سورة القصص معه.

للشفاء من العلل: تنقع سورة القصص بالماء ويسقىٰ بمائها العليل فيشفىٰ بإذن الله.

سورة العنكبوت

وهي مكية عدا الآيات العشر الأولىٰ، وعدد آياتها ٦٩، وكلماتها ٩٨٠ كلمة.

روي عن رسول الله الأعظمﷺ قوله: «من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين»[2].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة العنكبوت والروم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليَّ في يميني إثماً، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً»[3].

للشفاء من الحمىٰ الدائمة والألم: تنقع سورة العنكبوت ويشرب ماؤها.

---

(١) مجمع البيان ج ٧ مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.
(٣) أعلام الدين، فضائل سور القرآن ص ٣٧٣.

سورة الروم

وهي مكية عدا آية ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ...﴾ وعدد آياتها ٦٠ آية، وكلماتها ٨١٩ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبّح لله ما بين السماء والأرض، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته»(١).

حرز للقوم الظالمين: من كان عنده من يؤذيه أو يؤذي الناس، فليكتب سورة الروم ويضعها في قنينة فتحتها ضيقة، ويضعها في بيت الظالمين، فيبتليهم الله بالمرض.

جبران ما فات من العبادات: روي أن من قرأ الآيات ١٧ ـ ١٩ من سورة الروم كل صباح ومساء كانت جبراناً لما فات منه في ليله ونهاره من العبادات من نوافل ودعوات وتسبيحات، وهي ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١٩﴾.

نيل الحسنات الكثيرة: وروي أيضاً أن من قرأ تلك الآيات الثلاث من سورة الروم بعد كل فريضة أعطي عشر حسنات بعدد قطرات المطر وأوراق الشجر وحبات تراب الأرض.

سورة لقمان

وهي مكية عدا ثلاث آيات ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ...﴾ إلىٰ آخر السورة، وعدد آياتها ٣٤ آية، وكلماتها ٥٤٨ كلمة.

روي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ سورة

---

(١) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

لقمان في كل ليلة وكّل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي»[1].

لمعالجة الألم والرعاف: أربط سورة لقمان علىٰ عضدك يسكن الألم ويتوقف الرعاف.

سورة السجدة

وهي مكية عدا ثلاث آيات مدنية هي ﴿أَفَمَن كَانَ...﴾ وعدد آياتها ٣٠ آية، وكلماتها ٣٨٠ كلمة.

روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «من قرأ الم تنزيل، وتبارك الذي بيده الملك فكأنما أحيا ليلة القدر»[2].

ونقل جابر قائلاً: كان رسول اللهﷺ لا ينام حتىٰ يقرأ الم تنزيل، وتبارك الذي بيده الملك.

وقال ليث: ذكرت ذلك لطاووس، فقال: فضلتا علىٰ كل سورة في القرآن، ومن قرأهما كتب له ستون حسنة، ومحي عنه ستون سيئة، ورفع له ستون درجة.

وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته صلى الله عليهم»[3].

وروي أيضاً أن من قرأها في بيته لم يدخل الشيطان إلىٰ بيته لثلاثة أيام.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.
(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.
(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

لعزل الحاكم الظالم: ضع سورة السجدة في بيته يعزل في نفس السنة.

للألم والشقيقة: تعلق سورة السجدة علىٰ المتألم، أو المصاب بداء الشقيقة أي وجع الرأس النصفي، فيشفىٰ بإذن الله.

سورة الأحزاب

وهي مدنية، وعدد آياتها ٧٣، وكلماتها ١٢٨٨ كلمة.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمدصلى الله عليه وآله وأزواجه»[١].

لتزويج الفتاة: روي إذا بقيت فتاة دون زواج فاكتب سورة الأحزاب علىٰ جلد الغزال، وضعها في علبة، وأغلقها بإحكام، وضع العلبة في مخبأ داخل بيت الفتاة، فستجد من يتزوجها بإذن الله.

أيضاً: اكتب بالزعفران سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ إلىٰ ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ علىٰ ملابس الفتاة أو قطعة قماش لها، فتتزوج بإذن الله.

وأيضاً: أكتب سورة كهيعص وانقعها واغسل رأس الفتاة بمائها فتتأهل بإذن الله.

سورة سبأ

وهي مكية، وآياتها ٥٤ آية، وكلماتها ٨٨٣.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «الحمدين جميعاً حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته، فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه، وأعطي من خير الدنيا

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

والآخرة ما لم يخطر علىٰ قلبه، ولم يبلغ مناه»[1].

حرز للحفظ: اكتب سورة سبأ علىٰ ورقة، واربطها بقطعة قماش بيضاء، واحملها معك تأمن من الحشرات الزاحفة، وإصابة الرصاص والأسهم، ومن الحجارة والحديد.

سورة فاطر

وهي مكية عدا آيتين، عدد آياتها ٤٥، وكلماتها ٧٧٧.

روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب في الجنة أدخل من أيّ الأبواب شئت»[2].

للربح الوفير: اكتب الآيتين المباركتين من سورة فاطر ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ (فاطر: ٢٩ ـ ٣٠) علىٰ أربع قطع من القماش القطني الجديد والنظيف والطاهر، وضعها بين متاعك التجاري، تنل بإذن الله ربحاً وفيراً.

سورة يٰس

وهي مكية، وعدد آياتها ٨٣، وكلماتها ٧٢٩.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إنَّ لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس، ومن قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمشي كان نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات في يومه أدخله الله الجنة، رحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

يستغفرون له ويشيعونه إلىٰ قبره بالاستغفار له، فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفسح له في قبره مدّ بصره، وأومن من ضغطة القبر، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلىٰ عنان السماء إلىٰ أن يخرجه الله من قبره، فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشّرونه بكل خير حتى يجوزوه الصراط والميزان، ويوقفوه، من الملائكة موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون، وأنبياؤه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن، ولا يهمّ مع من يهمّ، ولا يجزع مع من يجزع، ثم يقول له الرب تبارك وتعالىٰ اشفع عبدي أشفّعك في جميع ما تشفع، وسلني أعطك عبدي جميع ما تسأل، فيسأل فيعطى، ويشفّع، ولا يحاسب فيمن يحاسب، ولا يوقف مع من يوقف، ولا يذل مع من يذل، ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله، ويعطىٰ كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله، فيقول الناس بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة، ويكون من رفقاء محمد ﷺ»[1].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء وبكل واحد ألفي ألف حسنة، ومحا عنه مثل ذلك، ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله، وولي قبض روحه، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته، والفرج عند لقائه، والرضا بالثواب في آخرته، وقال الله تعالىٰ لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض: قد رضيت عن فلان، فاستغفروا له»[2].

---

(١) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق.

أسماء يٰس:

روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «سورة يٰس تدعىٰ في التوراة المعمة» قيل: وما المعمة؟ قال: «تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوىٰ الدنيا، وتدفع عنه أهاويل الآخرة. وتدعىٰ المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل شرّ، وتقضي له كل حاجة. ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله»[1].

قراءتها في المقبرة: روي عن رسول اللهﷺ قوله: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات»[2].

اسم النبي: روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «إن لرسول الله ﷺ اثني عشر اسماً، خمسة منها في القرآن: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، ونون»[3].

وروي أن رسول اللهﷺ أمر علياً بقراءتها، وأن فيها عشر بركات: ما قرأها جائع إلا شبع، وما قرأها عطشان إلا ارتوىٰ، وما قرأها عريان إلا كسي، ولا أعزب إلا تزوّج، ولا خائف إلاّ أمن، ولا مريض إلا شفي، ولا محبوس إلا أطلق، ولا مسافر إلا عاد سالماً، وما قرأت عند ميت إلا محىٰ الله عنه سيئاته، وما قرأها ضائع إلا وجد السبيل.

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كل داء وعلة»[4].

---

(١) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.
(٣) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.
(٤) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

وقد ذكر تفصيل فضل سورة يٰس في مجمع الدعوات الكبير للمغربي.

ثواب قراءة سورة يس: روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله عز وجل غفر الله له، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً، ويستغفرون له، ويشهدون قبضه، ويتبعون جنازته، ويصلّون عليه، ويشهدون دفنه. وأيما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة، فسقاه إياها وهو علىٰ فراشه، فيشرب، فيموت ريّان، ويبعث ريّان، ولا يحتاج إلىٰ حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريّان»[1].

لزيادة حليب الأم: إذا نقص حليب الأم المرضعة تسقىٰ من ماء سورة يس، فيزداد حليبها.

حرز: من حمل سورة يس معه أمن من العين، وحفظ من الجن، ورأىٰ رؤيا صادقة وجيدة.

أوراد سورة يس:

١ ـ اقرأ سورة يس كل يوم ثلاث مرات لمدة أسبوع ابتداءً بالجمعة وانتهاءً بالخميس، وتقرأ كل يوم بعد الانتهاء من القراءة دعاء «يا من تحلّ به عقد المكاره...».

ولدفع العدو افعل ذلك ابتداءً بيوم الثلاثاء وانتهاءً بالاثنين.

ولنيل العزّة ابتداءً بيوم الأحد وانتهاءً بالسبت.

وللمعيشة ابتداءً بالخميس وانتهاءً بالأربعاء.

---

(١) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

٢ ـ ليلة النصف من شهر شعبان: اقرأ سورة يس ثلاث مرات لتنال من الأولىٰ طول العمر، ومن الثانية العافية من البلاء، ومن الثالثة التوفيق لأداء الواجب. وتقرأ بعد كل مرة دعاء «يا من تحل به عقد المكاره».

٣ ـ اقرأ سورة يٰس في مجلس واحد (٢١) مرة، ومن بعدها الدعاء الذي سيأتي ذكره.

٤ ـ للحاجة: توضأ يوم الجمعة، وتوجه نحو القبلة، وصلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة، ثم ابدأ بتلاوة سورة يس، واذكر حاجتك في ثلاث مواضع منها: بعد الآية ١٢ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ وبعد الآية ٤٠ ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ وبعد الآية ٥٨ ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ ثم كرر هذه الآية الأخيرة (٣٤) مرة، وبعد أن تفرغ من قراءة السورة قل: «سبحان المفرّج عن كل محزون، سبحان المخلّص عن كل مسجونٍ سبحان المنفّس عن كل مديونٍ، سبحان العالم عن كل مكنونٍ، سبحان من جعل خزائنه بين الكاف والنون، سبحان من إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون. اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأبواب خزائنك بحق سورة يس وتفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين» ثم قل (١٠١) مرة «يا مفرّج الهمِّ فرِّج». فترىٰ قدرة الله وكرمه.

٥ ـ لقضاء الحوائج: اقرأ سورة يس مرة كل يوم لمدة خمسة أيام، وأهدِ ثوابها في اليوم الأول لرسول الله ﷺ، وفي اليوم الثاني لأمير المؤمنين علي المرتضىٰ عليه السلام، وفي اليوم الثالث لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وفي اليوم الرابع لسبط الرسول الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام، وفي اليوم الخامس لريحانة رسول الله الإمام الحسين سيد الشهداء. وعند الانتهاء في اليوم الخامس قل «اللهم لقد استشفعت إليك بالخمسة العظماء فصلِّ عليهم، واقضِ حاجتي».

٦ ـ اقرأ سورة يس، فإذا بلغت الآية ٥٨ ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ فكررها (٧٠) مرة واذكر حاجتك، ثم أكمل السورة.

٧ ـ عند العجز والإضطرار: اقرأ سورة يس بتوجه، وكلما بلغت كلمة «مبين» أطلب من الله حاجتك. وكرر قراءتها حتى يقضي الله حاجتك.

٨ ـ جاء في الأثر: اكتب سورة يٰس وانقعها واشرب ماءها مع العسل تشفىٰ من البليات والآلام.

خواص آيات يٰس: في سورة يٰس ٨٣ آية، يمكنك الاستفادة منها كآيات تامة أو غير تامة حسب ما سيأتي:

١ ـ للمغفرة ونيل الشفاعة: قل ﴿يسٓ﴾ ١٤٢ مرة.

٢ ـ لزيادة النعمة: قل كل يوم ١٠٠ مرة ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾.

٣ ـ لشفاء المجنون والمصروع: اقرأ عليه ١٣١ مرة ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ يشفىٰ إن شاء الله.

٤ ـ لمحبة الله: قل بعد صلاة الصبح ١٠٠ مرة ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

٥ ـ لتسخير الحاكم: قل بعد صلاة الصبح ٤٠ يوماً ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

٦ ـ عند الخوف من العدو: اقرأ ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾ واحملها معك.

٧ ـ عند الوحدة والخوف: قل ١٠٠ مرة ﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

٨ ـ للتسخير: احفر علىٰ خاتمك ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾.

٩ ـ **لدفع الخوف من الأعداء**: اقرأ علىٰ الفلفل الأبيض ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وارمه في النار.

١٠ ـ **للفتح**: اقرأ علىٰ خيط نيلي ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وادفنه في المقبرة.

١١ ـ **لفك عقدة اللسان**: اقرأ الآية ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ علىٰ تراب قبر قديم وبلّله بالماء.

١٢ ـ **لنيل العزّة لدىٰ الأمراء والحكام**: اكتب بالمسك والزعفران الآية ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ واحملها معك.

١٣ ـ **لتحسين الخط**: اكتب الآية ﴿قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ بالمسك والزعفران، واحملها معك.

١٥ ـ **للشفاء من مرض الخناق**: اكتب بالمسك والزعفران الآية **﴿قالوا ربنا يعلم إنا إليكم مرسلون﴾** واحملها معك.

١٦ ـ **لحل الخصام**: اكتب الآية ﴿وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ واحملها معك.

١٧ ـ **لتطويع المشاكس**: اكتب علىٰ ورقة صفراء الآية ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ واربطها إلىٰ عضده.

١٨ ـ **لتيسير الولادة**: اكتب بماء الورد الآية ﴿قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ وتغسل وتسقىٰ منها.

١٩ ـ **للمرأة العاقر**: اكتب بالمسك والزعفران الآية **﴿وجاء من**

أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين * اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾ ولتحملها معها.

٢٠ ـ **لدفع النساء**: اكتب باسم تلك المرأة هذه الآية ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٢١ ـ **للشفاء من المرض**: اكتب الآية **﴿ءأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون﴾** وألقها في الماء، واشرب من مائها ثلاثة أيام علىٰ الريق.

٢٢ ـ **لغسل النفاس**: اكتب الآية ﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ واغسلها، ولتغتسل المرأة بمائها.

٢٣ ـ **لدفع الحمىٰ**: اقرأ الآية ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ علىٰ خيط، ثم اربطه حول عنقك تشفىٰ بإذن الله.

٢٤ ـ **لإزالة الكعب الزائد في القدم**: اكتب الآية ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ واربطها إلىٰ كعب القدم.

٢٥ ـ **لوجع الظهر والخاصرة**: اكتب بالمسك والزعفران الآية ﴿بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ واحملها معك.

٢٦ ـ **لمعالجة ضعف الظهر وتوتره**: اكتب الآية **﴿وما أنزلنا على قومه من جند من السماء وما كنا منزلين﴾** وارمها علىٰ السطح.

٢٧ ـ **لمعالجة قلة النوم لدىٰ الأطفال**: اكتب الآية ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ وضعها تحت سريره.

٢٨ ـ **لدفع ضرر الأعداء**: اكتب بالمسك والزعفران الآية **﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾** واحملها معك.

٢٩ ـ **لقهر الخصم**: اكتب الآية ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ واحملها معك.

٣٠ ـ **لمن تأثر بالجن:** يكتب الآية ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ويحملها معه.

٣١ ـ **لمعالجة البرص والجذام:** اكتب بالمسك والزعفران الآية ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ واحملها معك.

٣٢ ـ **لحل عقدة اللسان:** اكتب الآية **﴿وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾** وضعها تحت أحجار كريمة.

٣٣ ـ **لدفع ضغطة القبر عن الميت:** اكتب الآية ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ علىٰ كفن اليت.

٣٤ ـ **لزرع الهدوء بين الخلائق:** اقرأ الآية ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ ٣٠ مرة كل يوم في خلوة وحيداً.

٣٥ ـ **لإضعاف الخصم:** اقرأ في وجهه الآية ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾.

٣٦ ـ **لدفع الجنون:** اكتب الآية ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ وعلّقها في عنق المجنون.

٣٧ ـ **لقضاء الحوائج:** اقرأ الآية **﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾** ٧ مرات ليلة الجمعة.

٣٨ ـ **لتسهيل عبور الصراط:** داوم علىٰ قراءة الآية ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾.

٣٩ ـ **لرؤية الرسول ﷺ في المنام:** اقرأ الآية ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ

مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾﴾ ٣٠ مرة لمدة ثلاث ليالٍ تنام فيها على فراش غير مغصوب.

٤٠ ـ **للخروج من الدنيا بإيمانٍ كامل**: قل كل يوم مائة مرة ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾.

٤١ ـ **للفلاح ونيل الجنة**: قل كل يوم ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾.

٤٢ ـ **لصلاح الأعمال**: داوم على ذكر **﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون﴾**.

٤٣ ـ **للاستغناء**: اجعل وردك اليومي هذه الآية ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾.

٤٤ ـ **لتسهيل سؤال القبر**: اجعل وردك اليومي هذه الآية **﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين﴾**.

٤٥ ـ **للأمان من الغرق**: احمل معك هذه الآية ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.

٤٦ ـ **للأمان من الرجم**: احمل معك هذه الآية ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾.

٤٧ ـ **لاكتشاف الأسرار العجيبة**: اقرأ الآية ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾.

٤٨ ـ **لتحصيل المراد**: صلِّ على محمد وآل محمد سبع مرات ثم اقرأ الآية ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾.

٤٩ ـ **لإخراس الألسنة عنك**: اقرأ الآية ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ على النشادر، ثم ارمهِ في النار.

٥٠ ـ لرد كيد العدو إلىٰ نحره: اقرأ الآية ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.

٥١ ـ لاكتساب العدالة: داوم علىٰ ذكر ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٥٢ ـ لدفع لسع الزواحف: اكتب هذه الآية ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ في مربع واحمله معك.

٥٣ ـ لئلا تحتاج الظالم أو تبتلىٰ به: احمل معك هذه الآية ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾.

٥٤ ـ ليبارك الله في عمرك ومالك: احمل معك هذه الآية **﴿لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون﴾**.

٥٥ ـ للنيل من ثواب الشهداء والبركة في العمر: اجعل وردك اليومي هذه الآية ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.

ولقضاء الحاجة: اقرأ نفس الآية ٨١٨ مرة يوماً لمدة ١٥ يوم ابتداءً بيوم الأربعاء.

وللحاجة أيضاً: اقرأ نفس الآية ١٤٧٩ مرة في مجلس واحد وعلى وضوء.

٥٦ ـ لنيل ثواب ألف ختمة قرآن: داوم علىٰ قراءة الآية ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾.

٥٧ ـ لنيل العزة والكرامة في أعين الناس: اكتب هذه الآية ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ في مربع، واحمله معك.

٥٨ ـ لإخافة الصنو وكسب الهيبة لديه: اقرأ الآية ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾.

٥٩ ـ للفلاح ونيل الجنة: داوم علىٰ ذكر **﴿ولقد أضل منكم جبلا كثيراً أفلم تكونوا تعقلون﴾**.

٦٠ ـ **لرفع عذاب القبر وظلمته**: اكتب على كفن الميت الآية ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ و «واجعلني روضة من رياض الجنة».

٦١ ـ **للأمان من ضرر الدنيا**: اقرأ الآية ﴿ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾.

٦٢ ـ **لوقف الإسهال**: اكتب الآية ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ واشرب ماءها.

٦٣ ـ **لأوجاع الصدر والأضلاع**: اكتب الآية ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ﴾ واربطها مكان الوجع.

٦٤ ـ **لدفع وسوسة الشيطان**: اقرأ الآية ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ﴾ يومياً ٣ مرات.

ولعلاج كثرة الاستفراغ والقولنج (أوجاع الأمعاء والقولون): اكتب هذه الآية والآية التي بعدها وانقعهما واشرب ماءهما.

٦٥ ـ **لدفع الفقر**: قل صباح كل يوم ﴿وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ﴾.

٦٦ ـ **لوجع العين**: اقرأ الآية ﴿وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ﴾ ٧٠ مرة ثم امسح على عينيك.

٦٧ ـ **لحصى المثانة**: اكتب الآية ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بالمسك والزعفران، وتناولها.

٦٨ ـ **للأورام**: اكتب الآية ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ ثلاث مرات، وانقعها، واشرب ماءها.

٦٩ ـ **لزيادة الحليب لدى المرضعة أو الحيوانات**: اكتب الآية ﴿وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ﴾ واربطها على أحد أطرافها.

٧٠ ـ **لبكاء الطفل الزائد**: اكتب الآية ﴿وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ﴾ واربطها عليه.

٧١ ـ **لمعالجة مرض الآكلة**: أكتب الآية ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ على إناء، واملأه ماء، ثم رشه على الآكلة.

٧٢ ـ **لنجاة الميت من عذاب القبر**: اكتب على كفن الميت الآية **﴿ولا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون﴾**.

٧٣ ـ **لطلب الولد**: اكتب الآية ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ في مربع على جلد الغزال، واحملها.

٧٤ ـ **للتخلص من الإغماء**: اكتب على قطعة قماش سوداء الآية **﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾** واحملها معك.

لوجع الأسنان: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن اكتب هذه الآية حتى نهاية سورة يٰس وآية ﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ وعلّقها في عنقك.

٧٥ ـ **للتخلص من الإغماء والصداع**: اقرأ الآية ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ ٧٠ مرة واحملها معك.

٧٦ ـ **لإصابة العين**: اكتب الآية ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ واحملها معك.

٧٧ ـ **لدفع العدو**: اكتب على طين يابس وطاهر وألقه في الماء ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾.

٧٨ ـ **للاختفاء عن أعين الأعداء**: قل حين المسير ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٧٩ ـ **للريح الحمراء**: اكتب على ورقة ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ وضعها على ذلك الموضع.

٨٠ ـ **لقضاء الحوائج**: اقرأ الآية ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

أقول: ما أوردته من خواص لآيات سورة يٰس المباركة كان مما جاء في كتاب زاد المعاد للعلامة المجلسي رضوان الله عليه، أما خواص سورة يس وعظمتها فهي أكبر من ذلك. فقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله «إن قلب القرآن يس» ومن قرأها حفظ ورزق ودخل الجنة وكان محفوظاً من كل آفة. إلىٰ ما هنالك مما ذكرناه وما لم نذكره.

سورة الصافات

وهي مكية، وعدد آياتها ١٨٢ آية، وكلماتها ٨٦٠ كلمة.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله؛ «من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفةٍ، مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا، مرزوقاً في الدنيا في أوسع ما يكون من الرزق، ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من كل شيطان رجيم ولا من جبار عنيد، وإن مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيداً، وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة»[١].

لإزالة الأوجاع: اكتب سورة الصافات، وانقعها، واغتسل بمائها تزول عنك أوجاعك.

سورة ص

وهي مكية، عدد آياتها ٨٨ آية، وكلماتها ٣٠١ كلمة.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ سورة ص أعطي من الأجر بوزن كل جبل سخّره الله لداود حسنات، وعصمه الله أن يصرّ على ذنب صغيراً أو كبيراً»[٢].

روي عن الإمام الباقرعليه السلام قوله: «من قرأ سورة ص في ليلة

(١) تفسير الصافي ج ٤ خاتمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحداً من الناس إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب، وأدخله الله الجنّة وكل من أحب من أهل بيته، حتى خادمه الذي يخدمه، وإن لم يكن في حدّ عياله ولا حدّ من يشفّع فيه»[1].

لوفرة مياه البئر: عند حفر البئر أكثر من قراءة هذه الآية ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ﴾ (ص/ ٤٢).

سورة الزمر

وهي مكية، عدا الآية ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ...﴾ وعدد آياتها ٧٥ آية، وكلماتها ١١٩٢ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاه، وأعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالىٰ»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الزمر أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة، وأعزّهُ بلا مال وعشيرة، حتى يهابه من يراه، وحرّم جسده علىٰ النار، ويبني له في الجنة ألف مدينة، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر مائة حوراء، وله مع ذلك عينان تجريان، وعينان نضاختان، وجنّتان مدهامّتان، وحور مقصورات في الخيام»[3].

وروت عائشة أن رسول الله ﷺ لم يكن ينام حتى يقرأ سورة بني إسرائيل (الإسراء) والزمر.

لنيل محبة الخلق، ومساعدتهم له علىٰ الخير: أربط سورة الزمر علىٰ عضدك.

---

(١) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

(٣) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

سورة المؤمن (غافر)

وهي مكية، وعدد آياتها ٨٥ آية، وكلماتها ١١٩٩ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «الحواميم ديباج القرآن»[١] ونقل عن ابن عباس قوله: لكل شيء لباب، ولباب القرآن الحواميم.

وروي أن الحواميم سبعة، وأبواب النار سبعة وهي: جهنم والحطمة ولظىٰ والسعير وسقر والهاوية والجحيم، فإذا كان يوم القيامة، وقفت كل سورة منها علىٰ باب، ولا تدع قارئها المؤمن أن يدخل النار من ذلك الباب.

ونقل سعيد بن إبراهيم أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسمّون الحواميم عرائس. وأن رسول الله ﷺ كان يقول «لكل شيء ثمرة، وثمرة القرآن الحواميم».

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم في صلاة الليل»[٢].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الحواميم ريحان القرآن، فاحمدوا الله واشكروه بحفظها وتلاوتها، وإن العبد ليقوم يقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر، وإن الله ليرحم تاليها وقارئها، ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم أو قريب له، وإنه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون»[٣].

نقل عن ابن سيرين أن رجلاً رأىٰ في منامه سبع نساء حسان لم يَر مثلهن قط، فسألهن لمن أنتن؟ قلن: نحن لمن قرأ هذه السور السبع.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ حم المؤمن في كل

---

(١) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

(٣) مجمع البيان ج ٨ مقدمة السورة.

ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وألزمه كلمة التقوىٰ، وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا»[1].

لزيادة الزبائن: اكتب سورة المؤمن ليلاً، وضعها في دكانك.

لزيادة الثمار: اكتب سورة المؤمن وضعها في البستان تزداد ثماره.

لشفاء الجروح والدمامل: أربط سورة المؤمن علىٰ عضدك تشفىٰ.

سورة فصلت (حم السجدة)

وهي مكية، آياتها ٥٤، وكلماتها ٧٩٦ كلمة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره، وسروراً، وعاش في هذه الدنيا محموداً مغبوطاً»[2].

لشفاء العين: انقع سورة فصلت بماء المطر، وذوّب الكحل بماء المطر ذاك واكتحل به، تشفىٰ من أوجاع العين، وابيضاضها.

وروي أنه من قرأ سورة حم السجدة مرة واحدة سجّل في صحيفته عشر حسنات بكل حرف فيها.

سورة الشورىٰ (حم عسق)

وهي مكية، وعدد آياتها ٥٣ آية، وكلماتها ٨٦٠.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأ حم عسق كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون»[3].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ حم عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ٩ مقدمة السورة.

فيقول: عبدي أدمت قراءة حم عسق ولم تدر ثوابها، أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت من قراءتها، ولكن سأجزيك جزاءك، أدخلوه الجنة، وله فيها قصر من ياقوتة حمراء، أبوابها وشرفها ودرجها منها، يرىٰ ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل»[1].

لإقلال العطش: انقع سورة الشورىٰ واشرب ماءها.

لرؤية المنامات الحسنة: ضع سورة الشورىٰ تحت رأسك عند النوم.

سورة حم الزخرف

وهي مكية، عدا الآية ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ التي نزلت في بيت المقدس، وآياتها ٨٩، وكلماتها ٨٣٣.

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل، ثم جاءت حتىٰ تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالىٰ»[2].

ومن قرأ سورة حم الزخرف كان ممن قال فيه الله ﴿لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب﴾.

لمعالجة المرأة السيئة الطباع مع زوجها: انقع السورة واسقِ تلك المرأة ماءها تصبح مطيعة لزوجها.

للأمان من الآفات والشر: احمل السورة معك.

لرؤية المنامات الحسنة: ضعها تحت رأسك عند منامك.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق.

لمعالجة المرأة ذات اللسان السليط: اكتب السورة، وانقعها بماء المطر، واسقها لتلك المرأة، يتحسن كلامها.

سورة الدخان

وهي مكية، آياتها ٥٩ آية، وكلماتها ٣٤٦.

روي عن الإمام الباقرعليه السلام قوله: «من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمنين يوم القيامة، وظلّله تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطاه كتابه بيمينه»[1].

ومن قرأها في ليلة الجمعة أعطاه الله بكل حرف ثواب تحرير مائة رقبة، واستغفر له سبعون ألفاً من الملائكة، وغفر الله له.

ومن قرأها في ليلة الجمعة ويومها بنىٰ الله له بيتاً في الجنة.

لنيل الهيبة في أعين الناس: احمل سورة الدخان معك.

للأمان من النمام: انقع سورة الدخان، واشرب ماءها.

لكفاية المهم: مروي عن الإمام الصادقعليه السلام أن اقرأ حم الدخان سبعين مرة تكفىٰ ما أهمك.

للأمان من شر الجن ونيل محبة الناس: احمل سورة حم الدخان معك.

سورة الجاثية

وتسمىٰ بالشريعة أيضاً، وهي مكية عدا الآية ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ وعدد آياتها ٣٧ آية، وكلماتها ٤٨٩.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة الجاثية كان

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

ثوابها أن لا يرىٰ النار أبداً، ولايسمع زفير جهنم ولا شهيقها، وهو مع محمدﷺ»[1].

للأمان من كل مخوف: احمل معك سورة الجاثية.

للحفظ من شر الجن: ضع سورة الجاثية تحت رأسك.

سورة الأحقاف

وهي مكية عدا الآية ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ وعدد آياتها ٣٥، وكلماتها ٦٤٤.

روي عن الإمام الصادقؑ قوله: «من قرأ كل ليلة أو كل يوم جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا، وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله»[2].

لنيل المحبة والكرامة وتقوية الحافظة: اكتب سورة الأحقاف في ورقة، واغسلها بماء زمزم أو ماء المطر، واشرب ماءها.

للخلاص من المهلكة: اقرأ سورة الأحقاف ثلاث مرات.

سورة محمدﷺ

وتسمىٰ بسورة القتال أيضاً، وهي مدنية عدا الآية ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ وعدد آياتها ٤٧، وكلماتها ٥٣٩ كلمة.

روي عن الإمام الصادقؑ قوله: «من قرأ سورة **﴿الذين كفروا﴾** لم يرتب أبداً، ولم يدخله شك في دينه أبداً، ولم يبله الله بفقر أبداً، ولا خوف من سلطان أبداً، ولم يزل محفوظاً من الشك والكفر أبداً حتى يموت، فإذا مات وكّل الله به في قبره ألف ملك يصلّون في قبره

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

ويكون ثواب صلاتهم له، ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الآمن عند الله عز وجل، ويكون في أمان الله، وأمان محمدﷺ»[1].

وروي عنه عليه السلام أيضاً قوله: «من أراد أن يعرف حالنا وحال أعدائنا فليقرأ سورة محمدﷺ، فإنه يراها آية فينا وآية فيهم»[2].

وروي أن من قرأها سقاه الله من أنهار الجنة.

للظفر علىٰ العدو: احمل سورة محمدﷺ معك في الحرب.

للخلاص من الخوف: اغسل سورة محمدﷺ واشرب ماءها يذهب خوفك.

للأمان من الغرق: احمل سورة محمدﷺ معك.

سورة الفتح

وهي مدنية، عدد آياتها ٣٩، وكلماتها ٥٦٠.

روي عن رسول اللهﷺ قوله: «من قرأها فكأنما شهد مع محمد فتح مكة» وفي رواية أخرى: «فكأنما كان مع من بايع محمداًﷺ تحت الشجرة»[3].

ونقل ابن مسعود فقال: أقبل رسول اللهﷺ من الحديبية، فجعلت ناقته تثقل، فتقدمنا، فأنزل الله عليه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ فأدركنا رسول اللهﷺ، وبه من السرور ما شاء الله، فأخبر أنها أنزلت عليه[4].

ونقل أنس فقال: لما رجعنا من غزوة الحديبية، وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة إذ أنزل الله عز وجل ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) تفسير الصافي ج ٥، خاتمة السورة.

(٣) مجمع البيان ج ٩ مقدمة السورة.

(٤) مجمع البيان ج ٩ مقدمة السورة.

فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ فقال رسول الله ﷺ «لقد أنزلت عليَّ آية هي أحبّ إليّ من الدنيا كلها»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنّا فتحنا، فإنه إذا كان ممن يدمن قراءتها ناداه منادٍ يوم القيامة حتى يسمع الخلائق: أنت من عبادي المخلصين، ألحقوه بالصالحين من عبادي، فأسكنوه جنات النعيم، واسقوه الرحيق المختوم بمزاج الكافور»[2].

للأمان من الحاكم: احمل سورة الفتح معك.

لإبعاد الشيطان: علّق سورة الفتح علىٰ الجدار أو البيت.

لزيادة حليب الأم: اكتبها واغسلها واسقهٰا ماءها.

لأوجاع الجسم والعظام: اكتب سورة الفتح حتى الآية «نصراً عزيزاً» واغسلها واشربها، أو احملها معك تشفىٰ، وهو مجرب.

ورد إنا فتحنا: ابدأ من يوم السبت بقراءة سورة الفتح وسورة النصر خمس مرات يومياً، وفي يوم الجمعة اقرأهما (١١) مرة، فإذا أكملت الورد، اقرأ هذا الدعاء (١١) مرة «يا مفتح فتّح، يا مفرّج فرّج، يا ميسّر يسّر، يا مسهّل سهّل، يا متمّم تمّم برحمتك يا أرحم الراحمين».

ورد بطريقة أخرىٰ: اغتسل ٤١ يوماً، واقرأ كل يوم سورة الفتح ٤١ مرة، وصم في اليوم الأول، وفي اليوم الثلاثين، وفي اليوم الأربعين، وفي اليوم الحادي والأربعين، وأفطر كل يوم علىٰ حلوىٰ، وتصدق عند الإفطار.

---

(١) مجمع البيان ج ٩ مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان ج ٩ مقدمة السورة.

ورد بطريقة ثالثة: ابدأ يوم السبت بقراءتها مرة واحدة، ثم ضاعف قراءتها بعدد كل يوم أي ٢، ٣، ٤ حتى اليوم الحادي والأربعين حيث تقرأها ٤١ مرة، وتصوم في الأيام ١ و ٣٠ و ٤٠ و ٤١.

سورة الحجرات

وهي مدنية، عدد آياتها ١٨، وكلماتها ٣٤٣.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوّار محمدصلى الله عليه وآله»[١].

لإبعاد الشيطان عن المصروع: علق عليه سورة الحجرات.

سورة ق

روي عن الإمام محمد الباقرعليه السلام قوله: «من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسّع الله عليه في رزقه، وأعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه حساباً يسيراً»[٢].

لسعة الرزق: اقرأ سورة ق ثلاث مرات يومياً مستقبل القبلة.

لتسهيل النزع: اقرأ سورة ق.

لأوجاع البطن والفم ولطرد الخوف: اغسلها بماء المطر واشرب ماءها.

لتسهيل خروج أسنان الطفل: اغسل فم الطفل بماء السورة.

سورة والذاريات

وهي مكية، وعدد آياتها ٦٠، وكلماتها ٣٦٠.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة والذاريات في

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته، وأُتي برزق واسع ونور له في قبره بسراج يزهر إلىٰ يوم القيامة»[1].

لتسهيل الولادة: اكتب سورة والذاريات، واربطها علىٰ المرأة التي تصعب ولادتها، فيسهّل الله لها الولادة.

سورة الطور

وهي مكية، عدد آياتها ٤٩، وكلماتها ٣١٢ كلمة.

روي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قولهما: «من قرأ سورة والطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة»[2].

للسلامة في السفر: اقرأ سورة الطور في السفر تسلم من الآفات.

للخلاص من السجن: يقرأ السجين سورة والطور بكثرة، ينجيه الله من السجن.

سورة والنجم

وهي مكية، وعدد آياتها ٦٢، وكلماتها ٣٦٠.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محموداً بين الناس، وكان مغفوراً له، وكان محبوباً بين الناس»[3].

لقضاء الحوائج: اقرأ سورة النجم ٢١ مرة.

لنيل الحسنات التي لا تعد: اقرأ سورة النجم.

للحياة المرضية: اقرأ سورة النجم كل يوم أو كل ليلة.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

لبكاء الأطفال: اربط هذه الآيات على الطفل ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾.

سورة القمر (اقتربت)

وهي مكية، وعدد آياتها ٥٥، وكلماتها ٣٤٢ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ اقتربت الساعة غبّاً ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر»[١] أي من قرأها كل ليلتين مرة.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره علىٰ ناقة من نوق الجنة»[٢].

لنيل العزّة والمحبة بين الناس: اكتب سورة القمر في وقت صلاة الظهر من يوم الجمعة، وضعها تحت عمامتك أو قبعتك.

سورة الرحمٰن

وهي مكية عدا الآية ﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وعدد آياتها ٧٨، وكلماتها ٣٥١ كلمة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لا تدعوا قراءة سورة الرحمٰن، والقيام بها، فإنها لا تقرّ في قلوب المنافقين، ويأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي، في أحسن صورة وأطيب ريح، حتى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلىٰ الله منها، فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا يدمن قراءتك؟ فتقول: يا رب فلان وفلان. فتبيضّ وجوههم. فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتم. فيشفعون حتى لا يبقىٰ لهم غاية، ولا أحد يشفعون له، فيقول لهم: ادخلوا

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٩، الباب ٧٦، الحديث ٢.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

الجنة، واسكنوا فيها حيث شئتم»[1].

وروي عن الإمام الصادقؑ قوله أيضاً: «يستحب أن تقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمٰن كلها، ثم تقول كلما قلت ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾: لا بشيء من آلائك ربِّ اكذّب».

وروي عنهؑ قوله أيضاً: «من قرأ سورة الرحمٰن فقال عند كل ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ لا بشيء من آلائك ربّ أكذب، فإن قرأها ليلاً ثم مات، مات شهيداً وإن قرأها نهاراً ثم مات، مات شهيداً»[2].

وروي عنهؑ أيضاً أن من قرأها في ليلة الجمعة بالشكل المذكور وكّل الله به ملكين يحفظانه حتى يصبح، وإن قرأها صباحاً وكّل به ملكين يحفظانه حتى يمسي.

أسلوب قراءتها: نقل جابر بن عبد الله فقال: لما قرأ رسول اللهﷺ الرحمٰن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً، فقال رسول اللهﷺ: «الجنُّ كانوا أحسن جواباً منكم لما قرأت عليهم ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ قالوا: لا بشيء من آلاء ربنا نكذّب»[3].

تعجبت قريش: أول من قرأ هذه السورة بصوت عالٍ في مجلس قريش كان ابن مسعود، حيث اجتمع أصحاب رسول اللهﷺ، وقالوا: لم تسمع قريش ما جاء من القرآن، فأيكم يجرؤ أن يقرأه عليهم جهراً، فقال عبد الله بن مسعود: أنا أقرأه عليهم. فنهض ووقف قرب مقام إبراهيمؑ، وبدأ بقراءة سورة الرحمٰن، وكان القرشيون جالسين في مجامعهم، فلما سمعوا القرآن تعجبوا وقال بعضهم لبعضٍ: ماذا يقول هذا الرجل؟ ونهض عدد منهم فضربوه ضرباً مبرحاً، واستمر هو بالقراءة عدة آيات، ثم عاد. فقال الأصحاب: لم نكن نجرؤ على ذلك.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق.

(٣) تفسير الصافي ج ٥ خاتمة السورة نقلاً عن الكافي.

شكر النعمة: من قرأ سورة الرحمٰن أدىٰ شكر نعم الله، ورحم الله ضعفه.

للسلامة من وجع القلب والكبد: من غسل سورة الرحمٰن بالماء، وشرب ماءها سلم من وجع القلب والكبد.

لمعالجة المصروع ووجع العين: أربط سورة الرحمٰن عليه يشفىٰ.

لطرد الهوام والزواحف: علّق سورة الرحمٰن علىٰ جدار البيت، ترحل الزواحف من ذلك البيت.

لدفع أذىٰ الجن: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من رمي أو رمته الجن فليأخذ الحجر الذي رمي به، فليرمِ من حيث رمي، وليقل: حسبي الله وكفى، وسمع الله من دعا، ليس وراء الله منتهىٰ»[1].

لدفع أذىٰ من أصابه الجن: علّق علىٰ من أصابه الجن هذه الآية ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾﴾ (إبراهيم/ ١٢) فلن يؤذيه أحد.

سورة الواقعة

وهي مكية عدا الآية ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ وعدد آياتها ٩٩ آية، وكلماتها ٣٧٨ كلمة.

ومن أراد أن يطلع علىٰ أخبار الأولين والآخرين، وأهل الجنة والنار، والدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة.

علاج الفقر: نقل أن عثمان بن عفان توجه يوماً لعيادة عبد اللّه بن مسعود في مرضه الذي مات فيه، فسأله: ما تشكو؟ فقال: ذنوبي. فسأله: ماذا تتمنّىٰ؟ قال: رحمة الله. فسأله: هل آتيك بطبيب يعالجك؟ فقال: طبيبي أمرضني. فسأله: فهل أعطيك عطاءً؟ فقال: عندما كنت محتاجاً

(١) طب الأئمة، ص ١١٢، عوذة لمن رماه الجن.

منعتني، حتى إذا استغنيت تعطيني؟ فقال عثمان: أعطي بناتك؟ فقال: لسن بحاجة لعطائك، فقد علمتهنّ سورة الواقعة، يداومن عليها، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من قرأها ليلاً لم يفتقر أبداً.

منافع الواقعة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من اشتاق إلىٰ الجنة وإلىٰ صفتها فليقرأ الواقعة، ومن أحب أن ينظر إلىٰ صفة النار فليقرأ سورة لقمان»[1].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله وأحببه إلىٰ الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لأمير المؤمنين عليه السلام خاصة لا يشركه فيها أحد»[3].

وكان الإمام الصادق عليه السلام يقرأ في ركعتي الوتيرة بعد العشاء الواقعة وقل هو الله أحد بعد الحمد.

من غير الغافلين: من قرأ سورة الواقعة لم يكتب مع الغافلين.

لتسهيل الولادة: اربط سورة الواقعة علىٰ المرأة عند ولادتها لتسهل عليها.

ورد الواقعة لسعة الرزق والمعيشة: ابدأ بليلة السبت كل ليلة اقرأ سورة الواقعة ثلاث مرات، وفي ليلة الجمعة اقرأها ثماني مرات، افعل

---

(١) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق عليه الرحمة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

ذلك خمسة أسابيع، وقبل كل مرة تقرأ فيها السورة اقرأ هذا الدعاء «اللهم ارزقنا رزقاً حلالاً طيباً من غير كدٍ، استجب دعوتنا من غير ردٍ، وأعوذ من الفضيحتين الفقر والدين، وادفع عنّي هذين بحقِّ الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام برحمتك يا أرحم الراحمين» فإن له أثراً غريباً. وقد ذكرنا طريقتين غيرها في كتابنا طريقة الحياة.

مفتاح أداء الدين: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من قرأ كل يوم سورة الواقعة ويا أيها المزمل والليل وألم نشرح كل واحدة منها مرة قضي عنه دينه، وقضيت حاجته، فليقرأ بعدها هذا الدعاء «يا رازق السائلين، يا راحم المساكين، يا وليّ المؤمنين، يا غياث المستغيثين، يا أرحم الراحمين، صلّ علىٰ محمد وآل محمد، واكفني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك يا إله العالمين وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

أقول: من الأفضل أن يلتزمها أربعين يوماً. وقد ذكرنا طريقة أخرىٰ في كتاب طريقة الحياة.

سورة الحديد

وهي مدنية، وعدد آياتها ٢٩، وكلماتها ٥٤٤.

نقل ابن سارية أنه صلى الله عليه وآله لم يكن ينام في الليل حتى يقرأ المسبحات الخمس (الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن) ويقول إن في هذه السور آية هي خير من ألف آية.

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم، وإن مات كان في جوار محمد النبي صلى الله عليه وآله»[1].

---

(١) الكافي ج ٢ كتاب فضل القرآن، الباب ١٢، الحديث ٣.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذّبه الله حتىٰ يموت أبداً، ولا يرىٰ في نفسه ولا أهله سوءً أبداً، ولا خصاصة في بدنه»[1].

فوائد من سورة الحديد:

اللحاق بالأنبياء: من قرأ سورة الحديد كان في جملة من يلحق بالأنبياء عليهم السلام.

الحفظ من حرارة الحديد: من حمل سورة الحديد معه كان محفوظاً من حرارة الحديد.

لإخراج السهام والرصاص: اقرأ سورة الحديد عند إزالة السهام أو الرصاص وما شابه من الجسد، تخرج منه دون وجع.

للشفاء: اغسل الأورام والقروح والجروح والرياح الحمراء بماء سورة الحديد تشفىٰ بإذن الله.

للاختفاء عن أعين الأعداء: ارم ماءها أمام العدو، فلا يراك.

ورد للأمان من الأشرار: توضأ يوم الجمعة، واجلس في خلوة، واقرأ سورة الحديد سبع مرات متصلة، ثم اقرأ هذا الدعاء «اللهم إني أسألك بعزّتك يا عزيز، وبقدرتك يا قدير، وبحكمتك يا حكيم، وبرحمتك يا رحمان، وبمنّك يا منّان أن تحفظنا بالإيمان قائماً قاعداً راكعاً وساجداً ونائماً ويقظة وحياً وميتاً، وعلىٰ كل حال، أعوذ بالله من شرّ نفسي، ومن كل ذي شرّ، ومن شرّ شياطين الجن والإنس، ومن شرّ كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إنّ ربي علىٰ صراطٍ مستقيمٍ، وصلّى الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة المجادلة

وهي مدنية، وعدد آياتها ٢٢ آية، وكلماتها ٤٧٣ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة»[١].

ومن قرأها لم يغلبه أحد، ولم يتمكن أحد من مجادلته، وكان معتبراً وموقراً بين الناس.

للغلبة علىٰ العدو: اقرأ سورة المجادلة ثلاث مرات علىٰ قبضة تراب، ثم ارمهِ باتجاه العدو تقهره.

لتسكين المرض: اقرأ عليه سورة المجادلة يسكن مرضه.

للحفظ من ذوي الشر: داوم علىٰ قراءتها كل يوم يحفظك الله من كل ذي شرّ.

لحفظ الغلال في المستودعات: ضع سورة المجادلة داخل المستودع لتحفظ الغلال مما يؤذيها.

سورة الحشر

وهي مدنية، وعدد آياتها ٢٤، وكلماتها ٣٤٥.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ سورة الحشر لم يبقَ جنة ولا نار، ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب، والسماوات السبع والأرضون السبع، والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلاّ صلوا عليه واستغفروا له، وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً»[٢].

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٣٦٠، الحديث ١.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

وروي أن من قرأ سورة الرحمٰن وسورة الحشر ليلاً بعث الله ملكاً إلى بيته شاهراً سيفه يحرسه هو وأهل بيته وماله حتى يصبح.

وروي أن اسم الله الأعظم في الآيات الستّ الأخيرة من سورة الحشر، فمن قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار، ومات في ذلك اليوم أوجب الله له الجنة.

ورد لقضاء الحوائج: روي عن الإمام الصادقعليه السلام أن من قرأ سورة الحشر أربعين يوماً كل يوم مرة لقضاء الحوائج والمهمات العظيمة قضيت حاجته. وإذا نسي قراءتها في أحد الأيام بدأ من جديد. فإن من قرأها أربعين يوماً كانت دعوته مستجابة.

وقد أوصىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله علياًعليه السلام أن يقرأ سورة الحشر كل ليلة ليدفع الله عنه شر الدنيا والآخرة.

وروي أن رسول اللهصلى الله عليه وآله سأل جبرائيلعليه السلام عن اسم الله الأعظم،فقال له عليك بآخر سورة الحشر فاقرأه.

روي أن من قال صباحاً «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» ثم قرأ آخر سورة الحشر من ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ حتى آخرها وكّل الله به سبعة آلاف ملك يحفظونه من جميع الآفات، ويصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، وشفع له جميع المؤمنين يوم القيامة، وكذلك من قالها ليلاً.

لمعالجة جميع الآلام: اقرأ علىٰ المريض الآيات الأربع الأخيرة من سورة الحشر بتوجه شفاه الله.

لتقوية الذاكرة: اكتب سورة الحشر علىٰ كأس زجاجي واملأه من ماء المطر، واشربه لتقوىٰ ذاكرتك.

سورة الممتحنة

وهي مدنية، وعدد آياتها ١٣، وكلماتها ٣٤٨.

روي عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان، ونوّر له بصره، ولا يصيبه فقر أبداً، ولا جنون في بدنه ولا في ولده»[١].

لنيل شفاعة المؤمنين: اقرأ سورة الممتحنة.

لمعالجة الطحال: اكتب سورة الممتحنة ثلاثة أيام متوالية، واغسلها واسقِ ماءها لمريض الطحال يزول مرضه.

سورة الصف

وهي مدنية، عدد آياتها ١٤، وكلماتها ٢٢١ كلمة.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «من قرأها كان عيسىٰ عليه السلام مصلياً مستغفراً ـ له ـ ما دام في الدنيا، وهو يوم القيامة رفيقه»[٢].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الصف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين إن شاء الله»[٣].

للحفظ أثناء السفر: اقرأ سورة الصف في سفرك تحفظ بإذن الله.

سورة الجمعة

وهي مدنية، وعدد آياتها ١١، وكلماتها ١٧٥.

روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله قوله: «ومن قرأ سورة الجمعة

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٣٦٣، الحديث ١.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

أعطي عشر حسنات بعدد من أتىٰ الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين»[1].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «الواجب علىٰ كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربك الأعلىٰ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل فكأنما يعمل كعمل رسول اللهصلى الله عليه وآله، وكان جزاؤه وثوابه علىٰ الله الجنة»[2].

للأمان من وساوس الشيطان: اقرأ سورة الجمعة صباحاً ومساءً تأمن من وسوسة الشيطان.

سورة المنافقون

وهي مدنية، عدد آياتها ١١، وكلماتها ١٧٩.

روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «ومن قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق»[3].

لمعالجة الدمامل: اقرأ عليها سورة المنافقون.

سورة التغابن

وهي مدنية، وعدد آياتها ١٨ آية، وكلماتها ٢٤١ كلمة.

روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «ومن قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة»[4].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ سورة التغابن في

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة، وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها، ثم لا يفارقها حتى يدخل الجنة»[١].

للأمان من شر الحاكم: اقرأ سورة التغابن قبل التوجه إليه تأمن شرّه.

سورة الطلاق (النساء القصرىٰ)

وهي مدنية، وعدد آياتها ١٣، وكلماتها ٢٨٧.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة الطلاق مات علىٰ سنّة رسول الله ﷺ»[٢].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن، وعوفي من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظته عليهما، لأنهما للنبي ﷺ»[٣].

لنيل المحبة أو أداء القروض: اقرأ سورة الطلاق ٢١ مرة.

لسعة الرزق: اقرأ سورة الطلاق ثلاث مرات يوسّع الله رزقك إن شاء الله.

آية تكفي الناس جميعاً: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (الطلاق/ ٢ ـ ٣)﴾.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

رویٰ أبو ذر الغفاري رضوان الله عليه عن رسول الله ﷺ قوله: «إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ...﴾» فما زال يقولها ويعيدها[1].

ورویٰ ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قرأها فقال: «مخرجاً من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة»[2].

للفتنة بين الأشرار: اقرأ سورة الطلاق، وانقعها، وارمِ ماءها بين الأشرار يرتفع بينهم الجدال والقتال.

صلاة لدفع البلاء: لمدة أسبوع كل ليلة بعد صلاة العشاء صلِّ أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والآية التي ذكرناها من سورة الطلاق ٢٥ مرة.

صلاة لقضاء الحاجة: اغتسل يوم الخميس، وتوضأ، وصلِّ ركعتين في خلوة، وصلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة، ثم ابدأ بقراءة الآية المذكورة ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ..﴾ ١٥٩ مرة دون أن تكلم أحداً، وأنت مستقبل القبلة. افعل ذلك أربعين يوماً، وفي اليوم الأربعين اقرأها ١٧٩ مرة، فيكون المجموع ٦٣٨٠ مرة، ثم صلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة، واطلب حاجتك فتقضىٰ بإذن الله.

سورة التحريم

وهي مدنية، وعدد آياتها ١٢، وكلماتها ٢٤٩.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ أعطاه الله توبة نصوحاً»[3].

---

(١) تفسير الصافي للفيض الكاشاني.
(٢) تفسير الصافي للفيض الكاشاني.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

لمعالجة المريض والملسوع أوالمصروع: اقرأ عليه سورة التحريم يشفيه الله.

لمن يأرق في الليل: يقرأ سورة التحريم.

لأداء الدين: داوم علىٰ قراءة سورة التحريم.

سورة الملك (الواقية) (تبارك)

وهي مكية، وعدد آياتها ٣٠ آية، وكلماتها ٣٣٥ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر»(١).

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «وددت أن تبارك الملك في قلب كل مؤمن»(٢).

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «إن سورة من كتاب الله ما هي إلاّ ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك»(٣).

وروىٰ أمير المؤمنين علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أن من قرأ هذه السورة جاء يوم القيامة علىٰ أجنحة الملائكة ووجهه حسن كوجه يوسف.

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «سورة الملك هي المانعة، تمنع من عذاب القبر، وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك، ومن قرأها في ليله فقد أكثر وأطاب، ولم يكتب من الغافلين، وإني لأركع بها بعد العشاء الآخرة وأنا جالس، وإنّ الذي كان يقرأها في

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

حياته في يومه وليلته إذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه، قالت رجلاه لهما: ليس لكما إلىٰ ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقوم عليَّ، فيقرأ سورة الملكِ في كل يوم وليلة. فإذا أتياه من قبل جوفه، قال لهما: ليس لكما إلىٰ ما قبلي سبيل، كان هذا العبد وقد وعىٰ سورة الملك. وإذا أتياه من قبل لسانه، قال لهما: ليس لكما إلىٰ ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقرأ في كل يوم وليلة سورة الملك»[1].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح، وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة»[2].

وروىٰ ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبيصلى الله عليه وآله فنّاة (أي خيمة أو عريشة واسعة الظل) علىٰ قبر، وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان، فقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتىٰ النبيصلى الله عليه وآله فأخبره، فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «هي المانعة المنجية، تنجيه من عذاب القبر»[3].

ورد لقضاء الحوائج: اقرأ كل سورة مما سيذكر ١٤ مرة دون نقص أو زيادة واهد ثوابها إلىٰ المعصومين الأربعة عشر علىٰ الشكل التالي: يوم السبت اقرأ سورة إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، والأحد يٰس، والاثنين الواقعة، والثلاثاء الرحمٰن، والأربعاء قل أوحي إليّ، والخميس تبارك الملك، والجمعة الم السجدة. فتقضىٰ حاجتك دون شك إن شاء الله.

سورة القلم

وهي مكية إلّا ﴿عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ إلى ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾، وعدد آياتها ٥٣ آية، وكلماتها ٣٠٠ كلمة.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) بحار الأنوار للمجلسي ج ٨٩ كتاب القرآن.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة ن والقلم أعطاه ثواب الذين حسن أخلاقهم»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عز وجل من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاذه الله إذا مات من ضمة القبر»[2].

لتسكين أوجاع الرأس والأرجل: علّق سورة القلم علىٰ بدنك يسكن الوجع.

لمن أصابته العين: اقرأ الآيتين ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ۝٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝٥٢﴾.

روي أن رسول الله ﷺ مرّ من البقيع فأقسم أن أكثر أهل هذه القبور هنا من العين.

جواز الرقية بالقرآن: كان العلماء ومنهم علم الهدىٰ (قدس سره) يجوزون الرقية بالقرآن.

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «إن العين لتدخل الرجل القبر، والجمل القِدر»[3].

وجاء في الخبر أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين، فأسترقي لهم؟ قال: «نعم، فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين»[4].

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «لا رقية إلاّ من حمّة والعين»[5].

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) بحار الأنوار ج ٦٠ كتاب السماء والعالم، الحديث ٢٥.
(٤) جامع الأخبار ص ١٥٧.
(٥) بحار الأنوار ج ٦٠ كتاب السماء والعالم، الحديث ٢٦.

نقل عبد اللّه بن سنان أنه سأل الإمام الصادق(ع) عن رقية العقرب والحية والنشرة، ورقية المجنون والمسحور الذي يعذّب فقال(ع) «يابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن؟ أو ليس الله يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أليس يقول الله جلّ ثناؤه: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ وسلونا نعلمكم ونوفقكم علىٰ قوارع القرآن لكل داء»[1].

سورة الحاقة

وهي مكية، عدد آياتها ٥٢، وكلماتها ٢٥٦ كلمة.

روي عن رسول الله(ص) قوله: «ومن قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً»[2].

روي عن الإمام الباقر(ع) قوله: «أكثروا قراءة سورة الحاقة، فإن قراءتها في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله ورسونه، لأنها إنما أنزلت في أمير المؤمنين(ع) ومعاوية، ولم يسلّب قارئها دينه حتى يلقىٰ الله عز وجل»[3].

وروي أن من قرأ إحدىٰ عشرة آية من أول سورة الحاقة، كانت هذه السورة يوم القيامة نوراً يلفه من رأسه حتى قدميه.

لحفظ الجنين: تحمل المرأة الحامل سورة الحاقة معها، فيصان جنينها.

---

(١) وسائل الشيعة، أبواب قراءة القرآن، الباب ٤١، الحديث ١.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

لذكاء الطفل وفطانته: يسقىٰ المولود عند ولادته بماء سورة الحاقة، ويحفظ من حشرات الأرض ومن الشيطان.

سورة المعارج

وهي مكية، عدا الآية ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ...﴾ وعدد آياتها ٤٤، وكلماتها ٢١٦ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سأَلَ سائلٌ أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم علىٰ صلواتهم يحافظون»(١).

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «أكثروا من قراءة سأل سائل فإنَّ من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالىٰ يوم القيامة عن ذنب عمله، وأسكنه الجنة مع محمد ﷺ وأهل بيته إن شاء الله»(٢).

لمنع الاحتلام: اقرأ سورة المعارج قبل النوم.

لتسهيل كل الحوائج: من داوم علىٰ قراءة سورة المعارج في الليل والنهار، كلما توجه لحاجة قضيت له.

سورة نوح

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٩ آية، وكلماتها ٢٢٤ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح»(٣).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من كان يؤمن بالله ويقرأ

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

كتابه لا يدع قراءة سورة إنا أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه، فأي عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالىٰ مساكن الأبرار، وأعطاه ثلاث جنات مع جنته كرامة من الله، وزوجه مائتي حوراء وأربعة آلاف ثيب إن شاء الله»[1].

لقضاء الحوائج: اقرأ سورة نوح كل ليلة وكل نهار تقضىٰ حوائجك.

سورة الجن

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٨، وكلماتها ٢٨٥ كلمة.

روي عن رسول الله محمدﷺ قوله: «ومن قرأ سورة الجنّ أعطي بعدد كل جني وشيطان صدّق بمحمد وكذب به عتق رقبة»[2].

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من أكثر قراءة قل أوحي إليّ لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجنّ، ولا نفثهم ولا سحرهم، ولا من كيدهم، وكان مع محمدﷺ، فيقول: يا رب لا أريد به بدلاً، ولا أريد أن أبغي عنه حولاً»[3].

لتقوية الذاكرة وقوة الحجة: اقرأ سورة الجن، وانقعها واشرب ماءها، تحفظ كل ما تسمع، وتغلب كل من تناظره أو تحاججه.

لطرد الجن: أينما قرأت هذه السورة فرّ الجن من ذلك المكان.

لدفع شرّ الحاكم: اقرأ سورة الجن قبل التوجه إليه، فلن يصلك شرّه.

لدفع الحزن: يقرأ المحزون سورة الجن، فيذهب حزنه.

---
(١) ثواب الأعمال للصدوق.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

للخلاص من السجن: يقرأ السجين سورة الجن، فيخرج من سجنه.

لأداء القروض: اقرأ سورة الجن، يقضىٰ دينك.

سورة المزمّل

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٠ آية، وكلماتها ١٩٩ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة المزمل رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل، وأحياه الله حياة طيبة، وأماته ميتة طيبة»[٢].

لرؤية الرسول ﷺ في المنام: من داوم علىٰ قراءة سورة المزمل رأىٰ الرسول ﷺ في منامه.

للفتح والنصر: احمل معك سورة المزمل، فأينما توجهت تجد فتحاً ونصراً.

للعثور علىٰ الضائع: اقرأ سورة المزمل كل يوم مرة لعشرة أيام تجده.

للإصلاح بين الزوجين: اقرأ سورة المزمل ثلاث مرات علىٰ شراب، واسقه لهما، يبعث الله المحبة بينهما.

للحصول علىٰ الولد: يصوم الزوجان، ويغتسلان وقت الإفطار، ويتوضآن، ويقرآن سورة المزمل علىٰ الماء، ويشربان منه، يرزقهما الله الولد.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

للاستشفاء: اقرأ سورة المزمل علىٰ زيت اللوز، وادهن به بدن المريض يشفيه الله.

للمسحور: اكتب سورة المزمل يوم الأحد، وانقعها في ماء مطر أو ماء شرب واشربه تشفىٰ بإذن الله.

لقضاء الحوائج: اقرأ سورة المزمل ١١ مرة يومياً لمدة ١١ يوماً بعد صلاة الصبح، وبعدها اقرأ كل يوم هذا الدعاء ١١ مرة أيضاً «يا مسبّب سبّب، يا مفتح فتّح، يا مفرّج فرّج، يا مدبّر دبّر، يا مسهّل سهّل، يا ميسّر يسّر، يا متمّم تمّم، برحمتك يا أرحم الراحمين».

نقل الشيخ البهائي العاملي رضوان الله عليه أنه قال ذلك ليوم واحد، فقضيت حاجته ظهر نفس اليوم.

سورة المدثر

وهي مكية، وعدد آياتها ٥٦ آية، وكلماتها ٢٥٥ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ المدثر أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بمحمد وكذّب به بمكة»(١).

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقاً علىٰ الله عز وجل أن يجعله مع محمد ﷺ في درجته، ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبداً إن شاء الله»(٢).

لقضاء جميع الحوائج: داوم علىٰ قراءة سورة المدثر تقضىٰ جميع حوائجك بإذن الله.

لحفظ القرآن: احفظ سورة المدثر، تحفظ القرآن كله.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة القيامة

وهي مكية، وعدد آياتها ٤٠ آية، وكلماتها ١٦٥ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة القيامة شهدت أنا وجبريل له يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة، وجاء ووجهه مسفر علىٰ وجوه الخلائق يوم القيامة»[١].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من أدمن قراءة لا أقسم، وكان يعمل بها بعثه الله عزّ وجل مع رسول الله ﷺ من قبره في أحسن صورة، ويبشّره، ويضحك في وجهه حتى يجوز علىٰ الصراط والميزان»[٢].

لتقوية القلب: اقرأ سورة القيامة.

لتبديل ضعف القلب قوة: انقع سورة القيامة، واشرب ماءها.

سورة الدهر (الإنسان)

وهي مدنية، وعدد آياتها ٣١، وكلماتها ٢٤٢ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة هل أتىٰ كان جزاؤه علىٰ الله جنة وحريراً»[٣].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ «هل أتىٰ علىٰ الإنسان» في كل غداة خميس زوّجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء، وأربعة آلاف ثيّب، وحوراء من الحور العين، وكان مع محمد ﷺ»[٤].

سورة المرسلات

وهي مكية، وعدد آياتها ٥٠، وكلماتها ١٨١ كلمة.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة والمرسلات كتب أنه ليس من المشركين»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ والمرسلات عرفاً عرّف الله بينه وبين محمد ﷺ»[2].

نقل ابن عباس أن سورة والمرسلات نزلت في ليلة الجن، وأنهم كانوا مع رسول الله ﷺ، وأن من قرأ هذه السورة كان في أمان الله من شر الجن والإنس، وكتب في زمرة المؤمنين.

للتغلب علىٰ الخصم: اقرأ سورة: المرسلات تغلبه.

للدمامل: علق سورة المرسلات علىٰ صاحب الدمامل يشفىٰ.

سورة النبأ

وهي مكية، وعدد آياتها ٤١ آية، وكلماتها ١٧٣ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة عمَّ يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة»[3].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ عمّ يتساءلون لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور البيت الحرام»[4].

لإقلال النوم وزيادة الذاكرة: اكتب بالزعفران وماء الورد سورة النبأ علىٰ جلد الغزال، واحملها معك.

للقوة: اكتبها بنفس الطريقة، واربطها علىٰ عضدك.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

لوجع البطن: انقع سورة النبأ، واشرب ماءها.

لإبعاد الحيوانات المؤذية: روي أن من كتب عم يتساءلون، وربطها علىٰ خاصرته لم تقترب منه الحيوانات المؤذية.

حرز للغنم: اكتب سورة الحمد والآيات العشر من سورة النبأ من الآية ﴿ألم نجعل الأرض مهاداً﴾ إلىٰ الآية ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾﴾ (٦ - ١٦) وعلّقها علىٰ أعناق الغنم.

سورة والنازعات

وهي مكية، وعدد آياتها ٤٦ آية، وكلماتها ١٧٩ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة والنازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة إلاّ كقدر صلاة مكتوبة، حتى يدخل الجنة»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ومن قرأ والنازعات لم يمت إلاّ ريّاناً، ولم يبعثه الله إلاّ ريّاناً، ولم يدخله الجنّة إلاّ ريّاناً»[2].

ونقل ابن عباس رواية أن من قرأها كان ثوابه كمن كان مشغولاً طوال حياته بصلاة الفريضة، وكمن حج واعتمر في كل عام.

سورة عبس

وهي مكية، وعدد آياتها ٤٢ آية، وكلماتها ١٣٣ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر»[3].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ومن قرأ سورة عبس وتولّىٰ

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

وإذا الشمس كوّرت كان تحت جناح الله من الجنان؛ وفي ظل الله وكرامته، وفي جناته، ولا يعظم ذلك علىٰ ربّه إن شاء الله»[1].

الخير الكثير في السفر: احمل سورة عبس معك في سفرك، فتقضىٰ حوائجك، وترىٰ في سفرك خيراً كثيراً.

لزيادة ماء البئر الجافة: اقرأ سورة عبس ٧ مرات كل يوم لمدة سبعة أيام علىٰ البئر الجافة، تمتلىء ماءً.

للعثور علىٰ المنسي: إذا وضعت شيئاً في مكان، ونسيت مكانه، فاقرأ سورة عبس فبإذن الله تتذكر مكانه.

سورة التكوير

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٩ آية، وكلماتها ١٠٤ كلمات.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ سورة إذا الشمس كورت أعاذه الله تعالىٰ أن يفضحه حين تنشر صحيفته»[2].

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «من أحبّ أن ينظر إليَّ يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كوّرت»[3].

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أسرع إليك الشيب! قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كوّرت»[4].

لقضاء الحاجة: اقرأ سورة التكوير مائة مرة عند نزول المطر.

لتقوية النظر: اقرأ سورة التكوير علىٰ ماء الورد، واغسل عينيك به، يتحسن نظرك.

لرمد العين ووجعها: اقرأ سورة التكوير علىٰ العين تشفىٰ بإذن الله.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

سورة الانفطار

وهي مكية، وعدد آياتها ١٩، وكلماتها ٨٠.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأها أعطاه الله من الأجر بعدد كل قبر حسنة، وبعدد كل قطرة مائة حسنة، وأصلح الله شأنه يوم القيامة»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ هاتين السورتين: إذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت، وجعلها نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة لم يحجبه من الله حجاب، ولم يحجزه من الله حاجز، ولم يزل ينظر إلىٰ الله، وينظر الله إليه حتى يفرغ من حساب الناس»[٢].

للخلاص من العمل العالق: اقرأ عليه سورة الانفطار سبعين مرة.

للخلاص من السجن والأسر: يقرأ السجين أو الأسير سورة الانفطار سبعين مرة ينجيه الله.

لسعة الرزق: اكتب الآية ٦ من سورة الانفطار ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ علىٰ جلد السباع (المذبوحة) واحملها معك يزيد الله في رزقك. وينفع في قضاء المعاملات كثيراً، علىٰ أن تخلعها عنك في وقت الصلاة.

سورة المطفّفين

وهي مكية، وعدد آياتها ٣٦ آية، وكلماتها ١٦٩ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة»[٣].

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ في الفريضة ويلٌ للمطففين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار، ولم تره ولا يراها، ولم يمرّ علىٰ جسر جهنم، ولا يحاسب يوم القيامة»[1]،

سورة الانشقاق

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٥، وكلماتها ١٠٧ كلمة.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ومن قرأ سورة انشقت أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره»[2].

لتسهيل الولادة: تحمل المرأة عند ولادتها سورة الانشقاق، وعند ولادتها تبعد عنها فوراً.

لحفظ الأنعام: تقرأ عليها سورة الانشقاق.

للسع: تقرأ علىٰ الملسوع بالحية أو العقرب وغيرهما.

سورة البروج

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٢، وكلماتها ١٠٩.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ومن قرأها أعطاه الله من الأجر بعدد كل يوم جمعة، وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات»[3].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله «من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين»[4].

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

للحفظ ليلاً: إقرأها عند النوم.

لحفظ البيت وأهله: إقرأها عند خروجك من المنزل.

لدفع الدبابير: إقرأ سورة البروج حتى الآية ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ﴾.

سورة الطارق

وهي مكية، وعدد آياتها ١٧ آية، وكلماتها ٦١ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات»[١].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة، وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة»[٢].

لعلاج الجروح: اغسلها بماء سورة الطارق.

سورة الأعلىٰ

وهي مكية، وعدد آياتها ١٩ آية، وكلماتها ٧٢ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله علىٰ إبراهيم وموسىٰ ومحمد»[٣].

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة»[٤].

ونقل ابن عباس فقال: كان النبي ﷺ إذا قرأ سبح اسم ربك

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

الأعلىٰ قال «سبحان ربي الأعلىٰ». وكذلك كان علي‌عليه‌السلام وعدد من الصحابة يفعلون ذلك.

وروي عن الإمام الصادق‌عليه‌السلام قوله: «من قرأ سبّح اسم ربك الأعلىٰ في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة، وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار»[1].

وروي عن الإمام الصادق‌عليه‌السلام قوله أيضاً: «من قرأها في فريضة أو نافلة، قيل له في القيامة: أدخل من أي أبواب الجنة شئت»[2].

ونقل أبي حميصة عن علي‌عليه‌السلام قال: صليت خلفه عشرين ليلة، فليس يقرأ إلاّ سبّح اسم ربك، وقال: «لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة، وإن من قرأها فكأنما قرأ صحف موسىٰ وإبراهيم الذي وفّىٰ»[3].

ونقل عقبة الجهني قال: لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم، قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله: «اجعلوها في ركوعكم» ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلىٰ قال: «اجعلوها في سجودكم»[4]. وكانوا قبل نزول هاتين الآيتين يقولون في الركوع: اللهم لك ركعت. وفي السجود: اللهم لك سجدت.

ثواب هذا الذكر: نقل بالمعنىٰ أن رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله سأل جبرائيل‌عليه‌السلام عن ثواب هذا التسبيح في الصلاة وغيرها، فبين أن ثواب ذلك في الميزان أثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا، فإذا قال العبد «سبحان ربّي الأعلىٰ وبحمده» قال الله تعالىٰ صدق عبدي أنا الأعلىٰ فوق كل شيء، فاشهدوا يا ملائكتي أني غفرت له، فإذا مات صحبه ميكائيل، وحمله يوم القيامة علىٰ جناحه، وأخذه إلىٰ قرب الله.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٣٨٩.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

سورة الغاشية

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٦ آية، وكلماتها ٩٢ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها حاسبه الله حساباً يسيراً»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من أدمن قراءة ـ هل أتاك حديث الغاشية ـ في فريضة أو نافلة غشّاه الله برحمته في الدنيا والآخرة، وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار»[٢].

لدفع ضرر الطعام: اقرأ عليه سورة الغاشية.

لسلامة المولود: اقرأ علىٰ المولود سورة الغاشية يبقىٰ سالماً معافىٰ.

سورة الفجر

وهي مكية، وعدد آياتها ٣٢، وكلماتها ١٣٧ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأها في ليالٍ عشر غفر الله له، ومن قرأها سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة»[٣].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة الحسين بن علي عليهما السلام، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة، إن الله عز وجل عزيز حكيم»[٤].

للحصول علىٰ ذرية صالحة: اقرأ سورة الفجر ١١ مرة، ثم قارب زوجتك ليهب الله لك أولاداً تقرّ بهم عينك.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة البلد

وهي مكية، وعدد آياتها ٢٠، وكلماتها ٨٢ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة»(١).

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «من قرأها نجّاه الله تعالىٰ يوم القيامة من صعوبة العقبة الكؤود»(٢).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من كانت قراءته في فريضته ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾ كان في الدنيا معروفاً أنه كان من الصالحين، وكان في الآخرة معروفاً أنَّ له من الله مكاناً، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين»(٣).

سورة الشمس

وهي مكية، وعدد آياتها ١٦، وكلماتها ٥٤.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر»(٤).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من أكثر قراءة والشمس وضحاها، والليل إذا يغشىٰ، والضحىٰ، وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة، حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه، وجميع ما أقلت الأرض منه، ويقول الرب تبارك وتعالىٰ: قبلت شهادتكم لعبدي، وأجزتها له، انطلقوا به إلىٰ

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٣٩٢، الحديث ٢.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

(٤) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.

جناتي حتى يتخيّر منها حيث ما أحبّ فأعطوه إياها من غير منّ منّي، ولكن رحمة منّي وفضلاً عليه، فهنيئاً هنيئاً لعبدي»[1].

للحاجات المهمة: اقرأ سورة الشمس عند طلوع الشمس وفي حال السجود ثلاث مرات ولمدة ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة، وعندما تصل إلىٰ فألهمها استحضر في نفسك حاجتك.

لدفع العدو: افعل ذلك أيضاً في وقت آخر.

لتسكين الأوجاع: انقع سورة الشمس، واشرب ماءها.

سورة الليل

وهي مكية، وعدد آياتها ٢١ آية، وكلماتها ٧١ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من أدمن قراءتها أعطاه الله مناه، حتى يرضىٰ، وزال عنه العسر، وسهّل الله له اليسر»[2].

لقضاء الحوائج: جاء في الأثر أن من قرأ سورتي: الليل والشمس ٧ مرات لمدة ثلاث ليالٍ متصلة، ثم يقول ٣٠ مرة «بسم الله الرحمٰن الرحيم تبارك الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» نال ما يريد.

للفتح وكثرة المال: التزم لأربعين ليلة، تقرأ في كل ليلة سورة الليل أربعين مرة، وكلما بلغت الآية ﴿ما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ كررها ثلاثاً، فإن لذلك أثراً عجيباً.

للمهموم إذا ضاقت به السبل وللسجين: إذا دهمك أمر مهم لا ترىٰ حيلة له، فاقرأ قبل نومك سورة الشمس والليل كل واحدة ٧ مرات، فسترىٰ في منامك من يدلك علىٰ طريق النجاة والحل.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٣٩٤.

سورة الضحىٰ

وهي مكية، عدد آياتها ١١، وكلماتها ٤٠.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأها كان ممن يرضاه الله، ولمحمد أن يشفع له، وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل»[١].

لقضاء الحاجة: اقرأها ٤٠ مرة بشكل متصل دون أي كلام آخر، وفي ليلة مباركة مثل: ليلة الجمعة، ليلة عرفة، ليلة النصف من شهر شعبان، ليلة القدر تنال ما تريد.

سورة الانشراح (الشرح)

وهي مكية، وعدد آياتها ٨، وكلماتها ٢٧ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر كمن لقي محمداً مغتماً، ففرّج عنه»[٢].

وقد روىٰ أصحابنا أن الضحىٰ وألم نشرح سورة واحدة، لتعلّق إحداهما بالأخرىٰ، ولم يفصلوا بينهما ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وجمعوا بينهما في الركعة الواحدة في الفريضة. وكذلك القول في سورة ألم تر كيف، ولإيلاف قريش والسياق يدل علىٰ ذلك.

للخير والسعة: اقرأ لمدة أربعين يوماً، كل يوم: والذاريات، ألم نشرح، الطلاق، المزمل.

للحاجات: اقرأ لمدة ثلاثة أيام: الحمد سبع مرات، الصلاة علىٰ محمد وآله سبعمائة مرة، ألم نشرح ثمانين مرة، التوحيد (الإخلاص) ١٠٠١ مرة، ثم الحمد سبع مرات، والصلاة علىٰ محمد وآله مائة مرة. فلن تنقضي الأيام الثلاثة إلا وحاجتك مقضية بإذن الله.

---

(١) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.

للإقتدار: اقرأ في آخر يوم أربعاء من شهر صفر ٧ مرات كلاً من هذه السور: الانشراح، التين، النصر، التوحيد.

للسعة: اقرأ سورة الانشراح ٤١ مرة.

لقهر الخصم: اقرأ سورة الانشراح ٦١ مرة علىٰ ٦١ حبة قمح، ثم قدمها للدجاج ليأكلها، يذل الله عدوك ويقهره.

سورة التين

وهي مدنية، وعدد آياتها ٨، وكلماتها ٣٤ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطاه الله خصلتين: العافية واليقين ما دام في الدنيا، فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ والتين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضىٰ إن شاء الله»[٢].

للشفاء: اقرأ سورة التين علىٰ أي طعام يجعل الله فيه شفاءك.

سورة العلق

وهي مكية، وعدد آياتها ١٩، وكلماتها ٧٢ كلمة.

روي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «من قرأها فكأنما قرأ المفصل كله»[٣].

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربّك، ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيداً، وبعثه الله

---

(١) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.

شهيداً، وأحياه شهيداً، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله ﷺ»[1].

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «من قرأها وهو متوجه في سفره كفي شرّه، ومن قرأها وهو راكب البحر سلم من ألمه بقدرة الله تعالى»[2].

سورة القدر

وهي مكية، وعدد آياتها ٦، وكلماتها ٣٠.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر كمن صام رمضان، وأحيا ليلة القدر»[3].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عزّ وجل، ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرات محا الله عنه ألف ذنب من ذنوبه»[4].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ إنّا أنزلناه في فريضة من فرائض الله نادىٰ منادٍ: يا عبد الله غفر الله لك ما مضىٰ، فاستأنف العمل»[5].

لإبعاد الشيطان: اقرأ سورة القدر عند دخولك البيت وعند خروجك منه.

لحفظ جميع العلوم: من حفظ سورة القدر فكأنما حفظ جميع العلوم.

---

(١) ثواب الأعمال لدخيل، الباب ٣٩٨.
(٢) ثواب الأعمال لدخيل، الباب ٣٩٨.
(٣) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق.
(٥) ثواب الأعمال للصدوق.

ثواب ثلاثين عاماً: روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ القدر بعد الصبح عشراً، وحين نزول الشمس عشراً، وبعد العصر عشراً أتعب ألفي كاتب ثلاثين سنة»[1].

صلاة الملائكة: وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله أيضاً: «ما قرأها عبد سبع مرات بعد طلوع الفجر إلاّ صلّى عليه سبعون صفاً من الملائكة سبعين صلاة، وترحموا عليه سبعين رحمة»[2].

ثواب ٣٦٠٠٠ عام: روي عن الإمام الجواد عليه السلام قوله: «من قرأ سورة القدر في كل يوم ستاً وسبعين مرة، خلق الله تعالىٰ له ألف ملك يكتبون ثوابها ستة وثلاثين ألف عام، ويضاعف الله استغفارهم له ألفي سنة ألف مرة. وتوظيف ذلك في سبعة أوقات: بعد طلوع الفجر قبل صلاة الغداة تقرأ سبعاً، وبعد صلاة الغداة عشراً، وإذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، وبعد نوافل الزوال إحدىٰ وعشرين، وبعد صلاة العصر عشراً، وبعد العشاء الآخرة سبعاً، وحين يأوي إلى فراشه إحدىٰ عشرة، فذلك ست وسبعون في سبعة أوقات»[3].

علاج الموتىٰ: وروي ما من عبد يزور قبر مؤمن فقير، فيقرأ عنده سورة القدر سبع مرات إلاّ غفر الله له ولصاحب القبر.

وروي أن الله يرسل ملكاً يعبد الله عند ذلك القبر، ويكتب ثواب عبادته لذلك الميت.

للأمن من الفزع الأكبر: وروي أن من زار قبر أخيه المؤمن، فقرأ عنده سورة القدر سبع مرات كان آمناً من الفزع الأكبر.

للخروج من الذنوب: أيما مؤمن قرأ سورة القدر عند وضوئه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

---

(١) بحار الأنوار ج ٨١، الباب ٦٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٨١، الباب ٦٥.

(٣) بحار الأنوار ج ٨١، الباب ٦٥.

للحفظ من الشيطان: ومن قرأ سورة القدر إحدىٰ عشرة مرة في فراشه وكّل الله أحد عشر ملكاً يحفظونه من شر الشيطان.

كنز الفقراء: روي أن سورة القدر هي كنز أهل الفقر والفاقة، وعند كل قائمة من قوائم العرش مائة ألف ملك يطوفون حولها ويعظمونها، وفي البيت المعمور يطوف كل يوم ألف ملك حولها ويعظمونها.

لحفظ الغلال: من قرأ سورة القدر علىٰ غلاله حفظت.

لليقين والحكمة: من نقعها وشرب ماءها أعطاه الله نور عين، وزيادة يقين، وقوة قلب وحكمة كثيرة.

لقضاء الحاجة: وأي مهموم أو مريض أو مسافر أو سجين قرأ سورة القدر كشف الله ما به.

للبركة في الزراعة: اقرأ علىٰ المزروعات سورة القدر يبارك الله فيها.

لإخراج البلغم: اقرأ سورة القدر علىٰ زيت الورد، واخلطه مع حليب المرأة واقطر منه في الأنف يخرج البلغم.

للكبد: اكتب سورة القدر علىٰ إبريق جديد، واملأه من ماء المطر، وأضف إليه شيئاً من السكر، ثم اشربه يشفىٰ كبدك.

لرؤية الرسول ﷺ: من قرأ سورة القدر عند زوال الشمس (الظهر) مائة مرة رأىٰ النبي ﷺ في منامه.

للموت علىٰ الإيمان: من قرأ سورة القدر مائة مرة في ليلة الجمعة لم يمت منافقاً.

طلب الحج: من أراد الحج، فليلبس قطعة قماش جديدة، أو ملابس إحرام جديدة، ويقرأ سورة القدر ٣٥ مرة علىٰ قدح ماء، ثم يرش الماء علىٰ الإحرام، ثم يصلي أربع ركعات بتسليمين، ثم يطلب من الله تيسير تكاليف الحج وأسبابه.

ورد للحاجات والرزق: اقرأ سورة القدر كل يوم ٣٦٠ مرة تنال حاجتك، ويأتيك رزقك من حيث لا تحتسب.

للحفظ: أشار الإمام الصادقعليه السلام علىٰ رجل أن يأخذ إبريقاً جديداً، ويملأه ماءً، ويقرأ عليه سورة القدر (٣٠) مرة، وأن يستعمله للشرب والوضوء، ويزيد ماءه.

سورة البيّنة

وهي مكية، وعدد آياتها ٩، وكلماتها ٩٤ كلمة.

روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «ومن قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً»[١].

وروي عنهصلى الله عليه وآله قوله أيضاً: «لو يعلم الناس ما في (لم يكن) لعطلوا الأهل والمال وتعلموها» فقال رجل من خزاعة: ما فيها من الأجر يا رسول الله؟ فقال: «لا يقرأها منافق أبداً، ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل، إنَّ الملائكة المقربين ليقرؤونها منذ خلق الله السماوات والأرض، لا يفترون عن قراءتها، وما من عبد يقرؤها بليل إلا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه، ويدعون له بالمغفرة والرحمة، فإن قرأها نهاراً أعطي عليها من الثواب مثل ما أضاء عليه النهار وأظلم عليه الليل»[٢].

وروي عن الإمام الباقرعليه السلام قوله: «من قرأ سورة (لم يكن) كان بريئاً من الشرك، وأدخل في دين محمدصلى الله عليه وآله، وبعثه الله مؤمناً، وحاسبه الله حساباً يسيراً»[٣].

---

(١) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.
(٣) مجمع البيان، ج ١٠، مقدمة السورة.

لسلامة الولادة: انقع سورة البينة، واسق ماءها للمرأة الحامل، تضع بسلامة.

للرمد ولماء العين: اكتب سورة البينة، وانقعها، واشرب ماءها. أو احملها معك تشفىٰ من الرمد أو من ماء العين.

للطعام المسموم: اقرأ عليه سورة البينة يذهب ضرره.

لتفريق الضالين: خذ قبضة تراب من تقاطع طرق، واقرأ عليها سورة البينة، وارمه بين الضالين، يفرقهم الله.

للأورام: اكتب سورة البينة علىٰ الورم يشفىٰ بإذن الله.

سورة الزلزلة

وهي مكية، وعدد آياتها ٩، وكلماتها ٣٨.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن»[١].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لا تملّوا من قراءة (إذا زلزلت الأرض) فإنّ من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا بصاعقة، ولا بآفة من آفات الدنيا، فإذا مات أمر به إلى الجنة، فيقول الله عز وجل: عبدي أبحتك جنتي، فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوعاً ولا مدفوعاً»[٢].

وروي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام أن ثواب قراءتها يعدل ربع القرآن.

للأمان من شرّ الشيطان: من قرأ سورة الزلزلة كان في أمان من شر الشيطان.

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤٠١.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

لطرد العدو: اكتب سورة الزلزلة في أول ليلة الأربعاء وبحروف مقطعة دون نقاط، وعلىٰ ورقة مستديرة، وضعها في بيته أو في مكانه، يشرّده الله.

للمحبة: اقرأ سورة الزلزلة ٢١ مرة حتى كلمة (أشتاتاً) علىٰ ٢١ حبة فلفل أو حبة قطن، ثم قل: أحرقت قلب فلان بن فلان علىٰ محبة فلان بن فلان، ثم ارمها في النار. طبعاً شرط أن يكون الأمر شرعياً.

سورة والعاديات

وهي مدنية، وعدد آياتها ١١، وكلماتها ٤٠.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إذا زلزلت تعدل بنصف القرآن، والعاديات تعدل بنصف القرآن»[(١)].

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة، وشهد جمعاً»[(٢)].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ سورة العاديات، وأدمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة، وكان في حجره ورفقائه»[(٣)].

للوجع والجوع والعطش والحيرة والقرض: من قرأ سورة العاديات خلّصه الله من الجوع والعطش والوجع والحيرة والقرض.

ترزق من حيث لا تحتسب: اقرأ سورة العاديات ١١٠ مرات بعدد أحرف أمير المؤمنين علي عليه السلام.

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤٠٢، الحديث ١.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤٠٢، الحديث ٢.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة القارعة

وهي مكية، وعدد آياتها ١٢، وكلماتها ٣٦ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها ثقّل الله بها ميزانه يوم القيامة»[١].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عزّ وجل من فتنة الدجال أن يؤمن به، ومن فيح جهنم إن شاء الله»[٢].

للمهمات والحاجات: اقرأ سورة القارعة ١٨٠ مرة، وهو مجرب.

للسعة: اكتب سورة القارعة، واحملها معك.

سورة التكاثر

وهي مكية، وعدد آياتها ٨، وكلماتها ٢٨ كلمة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟» قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر؟»[٣].

وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ ألهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد، ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيداً، وصلّى معه في فريضته أربعون صفاً من الملائكة إن شاء الله»[٤].

وروىٰ الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ ألهاكم

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤٠٤.

(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر»[1].

وروي أيضاً أن قارئها يدخل الجنة دون حساب.

هدية الميت: جاء في رواية صحيحة أن صلِّ ركعتين، تقرأ في الأولىٰ: الحمد والكرسي، والتوحيد مرتين. وفي الثانية: الحمد، والتكاثر عشر مرات. ثم تهدي ثوابها إلى الميت فتقول: اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلىٰ قبر فلان.

لقضاء الحاجة: روي أن اقرأ سورة التكاثر ٢٢ مرة في خلوة، وأشعل بخوراً طيباً، ثم صلِّ علىٰ محمد وآله ١٠٠٠ مرة تقضىٰ حاجتك إن شاء الله.

للصداع: اقرأ سورة التكاثر علىٰ من به صداع يسكن صداعه.

سورة العصر

وهي مكية، وعدد آياتها ٣، وكلماتها ١٤.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات، وختم له بخير، وكان من أصحاب الحق»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ (والعصر) في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه، ضاحكاً سنّه، قريرة عينه، حتى يدخل الجنة»[3].

ومن قرأها كان صابراً في خاتمة حياته، وحشر في يوم القيامة مع أهل الحق.

للمحزون: اقرأ عليه سورة العصر، يذهب حزنه.

للمحرور: اقرأ سورة العصر علىٰ المحرور يشفىٰ.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤٠٥.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

للأمان من شرّ الحاكم: اكتب سورة العصر في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء واحملها معك تأمن شر الحاكم عند التوجه إليه.

سورة الهمزة

وهي مكية، وعدد آياتها ٩، وكلماتها ٣٣.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد وأصحابه»(١).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ (ويلٌ لكلّ همزةٍ) في فرائضه أبعد الله عنه الفقر، وجلب عليه الرزق، ويدفع عنه ميتة السوء»(٢).

لوجع العين: اقرأ عليها سورة الهمزة.

سورة الفيل

وهي مكية، وعدد آياتها ٥، وكلماتها ٣٤ كلمة.

روي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «من قرأها عافاه الله أيام حياته في الدنيا من المسخ والقذف»(٣).

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ في فرائضه (ألم تر كيف فعل ربك) شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلين، وينادي له يوم القيامة منادٍ: صدقتم علىٰ عبدي، قبلت شهادتكم له وعليه، أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه، فإنه ممن أحبه وأحب عمله»(٤).

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

قال الشيخ الصدوق عليه الرحمة: من قرأ سورة الفيل، فليقرأ معها لإيلاف في ركعة فريضة، فإنهما جميعاً سورة واحدة، ولا يجوز التفرّد بواحدة منهما.

لإهلاك الخصم: اقرأ سورة الفيل ٩٨ مرة في ليلة الثلاثاء أو ليلة الأربعاء، وتوجه بالإشارة نحو الخصم.

لاكتساب القوة في الحرب: اقرأ سورة الفيل يقوىٰ قلبك.

لفرار الجيش الباغي: اقرأ عليه سورة الفيل، يفر.

لتحطيم أهداف العدو: اكتب سورة الفيل علىٰ القذائف والصواريخ، تحطم الأهداف المعادية التي تصيبها.

لتشريد الظالم: اكتب أعداد سورة الفيل مع أعداد اسم الظالم في مثلث وادفنه في طريقه أو حيث يجلس.

لتسخير الشياطين: اقرأ سورة الفيل ١٢ مرة لمدة ١٢ يوماً.

للمهمات: إقرأ سورة الفيل ٥ مرات لمدة ١٢ يوماً.

للنجاة من الظلمة والنمام وعقد اللسان: اقرأ سورة الفيل ٧ مرات لمدة سبعة أيام.

لإزالة العدو: اقرأ سورة الفيل ١٢ مرة علىٰ كل قطعة حصىٰ، علىٰ ١٢ حصاة ثم ارمها في بيته أو في الماء علىٰ هذا الشكل:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ (بحق يا جبرائيل) فَعَلَ رَبُّكَ (بحق يا شمائيل) بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ (بحق يا كاكائيل) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝٢ (بحق يا لومائيل) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم (بحق بُدُوحٍ) بِحِجَارَةٍ (بحق يا كيفائيل) مِّن سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ۝٥﴾ (بحق يا ميكائيل يا قهار يا قهار تقهّرت بالقهر، والقهر في قهرك يا قهار).

سورة قريش

وهي مكية، وعدد آياتها ٥.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها أعطي من الأجر عشر حسناتٍ بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها»[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلاّ (الضحىٰ وألم نشرح، وألم تر كيف ولإيلاف قريش)»[٢].

نقلت أم هاني بنت أبي طالب عن رسول الله ﷺ أن الله فضّل قريش علىٰ سائر القبائل بسبعة أمور: الأول: أن جعل رسول الله منهم، والثاني: أن جعل النبوة فيهم، والثالث: جعلهم حراس الكعبة، والرابع: جعل لهم النصرة وسقاية الحاج، والخامس: اظفرهم علىٰ أصحاب الفيل، والسادس: أعطاهم سورة لا يشاركهم فيها أحد.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة علىٰ مركب من مراكب الجنة حتى يقعد علىٰ موائدِ النور يوم القيامة»[٣].

لدفع ضرر الطعام: اقرأ عليه سورة قريش.

طعام الجائع: إذا قرأ الجائع سورة قريش قبل طلوع الشمس، حصل علىٰ طعامه بسهولة.

سورة الماعون

قيل هي مكية، وقيل مدنية، وعدد آياتها ٧.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً»[٤].

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

(٤) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل.

وروي عن الإمام الباقر ﷺ قوله: «من قرأ سورة (أرأيتَ الذي يكذّبُ بالدين) في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله عز وجل صلاته وصيامه، ولم يحاسبه بما كان منه في الدنيا»[1].

للفتوحات العظيمة: اقرأ سورة الماعون (١٥) مرة كل ليلة لمدة (١١) ليلة بدءاً بليلة الاثنين، وعند الانتهاء في كل ليلة قل (١٥) مرة ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ و (١٥) مرة «اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد» وعند الانتهاء من العمل كلياً اسجد واذكر حاجتك.

لطرد الفقر: من أراد أن يطرد الفقر من بيته فليقرأ ذلك (٤١) مرة فلن يحتاج هو ولا أولاده، ويحفظ قارئها ويكون في كنف الله حتى الغد.

سورة الكوثر

وهي مكية، وعدد آياتها ٣.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأ هذه السورة سقاه الله من الكوثر ومن كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بكل من قرب قرباناً من النار يوم النحر»[2].

وروي عن الإمام الصادق ﷺ قوله «من كانت قراءته (إنّا أعطيناك الكوثر) في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة، وكان محدثه عند رسول الله ﷺ في أصل طوبىٰ»[3].

لقولنج الأنعام: إذا سقطت إحداها، فاقرأ في أذنها اليمنىٰ سورة الكوثر ثلاثاً، وفي اليسرىٰ ثلاثاً، وحرك رجلها نحو كتفها تشفىٰ بإذن الله.

لكسب المال: صلّ ركعتي الحاجة قربة إلىٰ الله في يوم الأربعاء، ثم اقرأ سورة الكوثر (٤٠) مرة، تنال مالاً كثيراً إن شاء الله.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٤١٠.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة الكافرون

وهي مدنية عند ابن عباس وقتادة، ومكيّة عند آخرين، وعدد آياتها ٦ آيات.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ (يا أيها الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت عنه مردة الشياطين، وبرىء من الشرك، ويعافىٰ من الفزع الأكبر»(١).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «كان أبي يقول: (قل يا أيها الكافرون) ربع القرآن. وكان إذا فرغ منها قال: أعبد الله وحده، أعبد الله وحده»(٢).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد، وإن كان شقياً محي من ديوان الأشقياء، وأثبت في ديوان السعداء، وأحياه الله سعيداً، وأماته شهيداً، وبعثه شهيداً»(٣).

ونقل عن ابن عباس أنه ليس في القرآن سورة يعاديها الشيطان أكثر من (الكافرون) لأنها توحيد محض.

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم نم علىٰ خاتمتها، فإنها براءة من الشرك»(٤).

لاستجابة الدعاء: اقرأ سورة (الكافرون) عشر مرات عند طلوع الشمس، ثم ادعُ يستجاب دعاؤك.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

حرز للسفر: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «أتحب يا جبير أن تكون إذا خرجت سفراً من أمثل أصحابك هيئة، وأكثرهم زاداً؟» قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: «فاقرأ هذه السور الخمس: (قل يا أيها الكافرون) و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) وافتتح قراءتك ببسم الله الرحمٰن الرحيم» قال جبير: وكنت غير كثير المال، وكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج، فأكون أكثرهم همة، وأمثلهم زاداً، حتى أرجع من سفري ذلك»[1].

لقضاء الحاجة: وروي أيضاً أن من قرأ سورة (الكافرون) بعد صلاة الصبح يوم الجمعة وقبل طلوع الشمس، ثم قال ١٠٠ مرة «اللهم صلِّ علىٰ محمد الأميّ وآله وسلّم» قضيت حاجته دون شك.

سورة النصر

وهي مدنية، وآياتها ثلاث.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها فكأنما شهد مع رسول الله فتح مكة»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) في نافلة أو فريضة نصره الله علىٰ جميع أعدائه، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرجه الله من جوف قبره، فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم، فلا يمر علىٰ شيء يوم القيامة إلا بشّره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة، ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمنّ ولم يخطر علىٰ قلبه»[3].

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

سورة تبت (المسد)

وهي مكية، وعدد آياتها خمسة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة»(١).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا قرأتم (تبت يدا أبي لهب وتب) فادعوا علىٰ أبي لهب، فإنه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي ﷺ، وبما جاء به من عند الله»(٢).

لعلاج الأوجاع والأمراض: اقرأ سورة المسد عليها، تشفىٰ بإذن الله.

سورة الإخلاص (التوحيد)

وهي مكيّة، وعدّها البعض مدنية، وعدد آياتها خمسة، وهي أساس السماوات والأرضين.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر»(٣).

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» ثم قال: «اقرأوا (قل هو الله أحد)»(٤).

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «من قرأ (قل هو الله أحد) مرة بورك عليه، فإن قرأها مرتين بورك عليه وعلىٰ أهله، فإن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلىٰ أهله وعلىٰ جميع جيرانه، فإن قرأها اثنتي عشرة مرة

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق.

(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

بني له اثنا عشر قصراً في الجنة، فتقول الحفظة: انطلقوا بنا ننظر إلىٰ قصر أخينا. فإن قرأها مائة مرة كفّر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال، فإن قرأها أربعمائة كفر عنه ذنوب أربعمائة سنة، فإن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرىٰ مكانه من الجنة، أو يُرىٰ له»(١).

وروي أن رجلاً جاء إلىٰ النبي محمدﷺ، فشكىٰ إليه الفقر وضيق المعاش. فقال له رسول اللهﷺ: «إذا دخلت بيتك فسلّم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فسلّم واقرأ (قل هو الله أحد) مرة واحدة» ففعل الرجل، فأفاض الله عليه رزقاً حتى أفاض علىٰ جيرانه»(٢).

وروي عنهﷺ قوله أيضاً: «من أصابه مرض أو شدّة، فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو الله أحد، ثم مات في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت به، فهو من أهل النار»(٣).

وروي عنهﷺ قوله أيضاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة (قل هو الله أحد) فإنه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة، وغفر الله له ولوالديه وما ولدا»(٤).

وروي عنهﷺ قوله أيضاً: «من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنة»(٥).

وروي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «من قرأ (قل هو الله أحد) إحدىٰ عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وأرغم أنف الشيطان»(٦).

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٥) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٦) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «من قدّم (قل هو الله أحد) بينه وبين كل جبار منعه الله منه، يقرؤها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره، ومنعه شرّه»(١).

وروي عنه صلى الله عليه وآله أيضاً أنه «لكل شيء نور، ونور القرآن (قل هو الله أحد) فمن قرأها نظر الله إليه ألف نظرة بالآية الأولى، وبالآية الثانية استجاب الله له ألف دعوة، وبالآية الثالثة أعطاه الله ألف مسألة، وبالآية الرابعة قضىٰ الله له ألف حاجة كل حاجة خير من الدنيا والآخرة»(٢).

وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله لما صلّىٰ علىٰ سعد بن معاذ «لقد وافى من الملائكة سبعون ألف ملك وفيهم جبرائيل عليه السلام يصلّون عليه، فقلت: يا جبرائيل بم استحق صلاتكم عليه؟ قال: بقراءة (قل هو الله أحد) قاعداً وقائماً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً»(٣).

أقول: لقد ذكرنا اثنتي عشرة منفعة لهذه السورة في المجلد الأول من كتاب دليل الجنة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من مضىٰ به يوم واحد، فصلّى فيه خمس صلوات، ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، قيل له: يا عبد اللّه لست من المصلين»(٤).

ونقل أنس فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بتبوك، فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضىٰ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يعجب من ضيائها ونورها، إذ أتاه جبرئيل عليه السلام، فسأل جبرئيل «ما للشمس طلع لها نور وضياء وشعاع لم أرها طلعت فيما مضىٰ؟» قال

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٩، الباب ١٢٤.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

جبرئيل: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه. قال «بم ذاك يا جبرئيل؟» قال: كان يكثر من قراءة (قل هو الله أحد) قائماً وقاعداً وماشياً وآناء الليل والنهار «استكثروا منها فإنها نسبة ربكم، ومن قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة، وحط عنه خمسين ألف سيئة، وكتب له خمسين ألف حسنة، ومن زاد زادها الله».

قال جبرئيل: فهل لك أن أقبض لك الأرض فتصلّي عليه؟ قال: «نعم» فصلىٰ عليه[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قرأ (قل هو الله أحد) مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الإنجيل وثلث الزبور»[٢].

وروي أن من مضىٰ عليه ثلاثة أيام ولم يقرأ فيها (قل هو الله أحد) فقد وكل إلىٰ نفسه حقاً، وخرج عرق الإيمان من رقبته، وإذا مات فيها مات كافراً.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله لمفضل: «يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمٰن الرحيم وبقل هو الله أحد، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك، وإذا دخلت علىٰ سلطان جائر حين تنظر إليه ثلاث مرات، واعقد بيدك اليسرىٰ، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده»[٣].

ونقل أبو هاشم فقال: خطر ببالي أن أسأل الإمام الحسن العسكري عن الله سبحانه هل هو من جملة المخلوقات أم أنه غير

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل.

(٢) التوحيد للصدوق، باب معنىٰ (قل هو الله أحد)، الحديث ١٥.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٩، الباب ١٢٤، الحديث ٢٢.

مخلوق، فنظر إلي حينها وقال لي ألم تسمع هذا الحديث المروي عن الصادق أن الله سبحانه وتعالىٰ خلق سورة التوحيد لأربعة آلاف عام، وكانت كلما بلغت سماءً خضعت الملائكة وخشعت، وأظهرت احترامها للسورة الكريمة تلك، ويقولون إنها نسبة الله تبارك وتعالىٰ.

ذكر شهر رجب: وروي أن من قرأ في عمره عشرة آلاف مرة (قل هو الله أحد) بنية صافية في شهر رجب، جاء يوم القيامة وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومعه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

ذكر يوم الجمعة من شهر رجب: نقل السيد ابن طاووس عليه الرحمة أن من قرأ سورة التوحيد مائة مرة يوم الجمعة من شهر رجب كانت له نوراً يوم القيامة ينقله إلىٰ الجنة.

ذكر لسائر الشهور وخاصة شهر رجب: روي أن من قرأ (قل هو الله أحد) ألف مرة جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك، ولم يكن أقرب منه إلى الله إلا من زاد عليه. وأجر ذلك مضاعف في شهر رجب.

لإبطال السحر: اربط سورة التوحيد علىٰ العضد الأيمن، وسورة الجحد علىٰ العضد الأيسر، والفلق علىٰ الفخذ الأيمن، والناس علىٰ الفخذ الأيسر، وأدخل هذه الجملة في الماء سبع مرات، ثم اشربه. والجملة هي (سلوسا جاسوسا ماسوسا).

الشفاء الدائم: نقل سليمان الجعفري عن أحدهمﷺ أن من التزم منذ طفولته قراءة (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) كل واحدة ثلاث مرات في الليل، و (قل هو الله أحد) مائة مرة، وإن لم يستطع خمسين مرة، عافاه الله من أي زلة أو عارض من عوارض الطفولة ومرض العطش وفساد المعدة، والدم، ما دام ملتزماً بذلك حتى يهرم، وإذا بقي ملتزماً بذلك بقي محفوظاً حتى يقبض الله روحه.

أقول: يجب علىٰ الوالدين أن يفهما أولادهما ذلك إلىٰ أن يبلغوا فيدركونه بأنفسهم.

ورد للحاجات: وهو من الأوراد المشهورة، ويأتي علىٰ رأسها، وهو مجرب لكل الحاجات. وكيفيته: اغتسل، والبس ملابس طاهرة، واجلس في خلوة، دون أن تكلم أحداً، واجعل في يدك عقيقاً أو فيروزاً، وصلِّ ركعتي صلاة الحاجة، ثم اقرأ سورة الحمد ٧٠ مرة، ثم صلّي علىٰ النبي وآله مائة مرة، ثم اقرأ الانشراح ٧٩ مرة، ثم اقرأ التوحيد ١٠٠١ مرة، ثم اسجد واطلب حاجتك من قاضي الحاجات، فتقضىٰ إن شاء الله. وإن كان ذلك في يوم الجمعة كان أفضل، وهو بحاجة لثلاث ساعات من الوقت.

ورد أسهل: بعد صلاة الحاجة اقرأ سورة الحمد ٧ مرات، وصلِّ علىٰ النبي وآله مائة مرة، واقرأ سورة الانشراح ٧٩ مرة، وسورة التوحيد ١٠٠١ مرة.

ورد آخر: لمدة ١٨ يوماً، كل يقوم تقرأ سورة التوحيد ٣ مرات، وتكرر آية ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾ ألف مرة، وبعد ذلك تقرأ الآية ٣٥ من سورة النور، والآية ٢٩ من سورة الفتح تقضىٰ حاجتك إن شاء الله.

ورد آخر: لمدة ٤٠ يوماً، كل يوم تقرأ سورة التوحيد ٤١ مرة، ثم تقرأ دعاء «يا مفتح فتّح، يا مفرّج فرّج، يا مدبر دبّر، يا مسهّل سهّل، يا ميسّر يسّر، يا متمم تمّم برحمتك يا أرحم الراحمين» ١٣ مرة.

الحصن الحصين: توجه رجل إلىٰ الإمام الصادق عليه السلام، فشكىٰ له أذية الحاكم له، وخوفه من الحاكم ومن أتباعه. فأشار عليه عليه السلام أن يبني حوله مدينة وقلعة. فسأله كيف ذلك، فأشار عليه كلما خرجت من بيتك اقرأ سورة التوحيد، وامسحها بأطرافك الستة من أمامك ثم من خلفك ثم من يمينك ثم من يسارك ثم من فوقك ثم تحت قدميك، لتكون لك حصناً تحفظك في ذلك اليوم من شر الحاكم والشيطان.

أقول: لقد ذكرنا خواص سورة التوحيد في المجلد الأول من كتابنا دليل الجنة.

حرز للسفر: اكتب سورة التوحيد كما هو مذكور في الشكل علىٰ نصفين، ضع النصف الأول في البيت، واحمل النصف الثاني معك في السفر، فتعود سريعاً سالماً.

بسم الله	الرحمن الرحيم
قل هو	الله أحد
الله	الصمد
لم	يلد
ولم	يولد
ولم	يكن له
كفواً	أحد

حرز آخر: واحمل معك في أسفارك هذا الحرز:

هـ ااا ح و م اا هـ ق بطوشيا جباراً ملوثيا قهاراً مقتدراً حياً قيوماً.

سورة الفلق

وهي مدنية، وعدد آياتها خمسة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن قرأ (قلْ أعوذُ بربِّ الفلق) و (قلْ أعوذُ بربِّ الناسِ) فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله علىٰ الأنبياء»[١].

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «يا عقبة ألا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن، أو من أفضل القرآن» قلت: بلى يا رسول الله. فعلّمني المعوذتين، ثم قرأ بهما في صلاة الغداة، وقال لي: «اقرأهما كلما قمت ونمت»[٢].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «من أوتر بالمعوذتين و (قل هو الله أحد) قيل له: يا عبد الله أبشر، فقد قبل الله وترك»[٣].

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.
(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

لاكتساب المال: اقرأ بعد صلاة العشاء ٧ مرات السور المذكورة بالترتيب: الشمس، الليل، الجحد، التوحيد، الفلق، الناس. وعند الانتهاء قل «اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً» تنال مرادك.

سورة الناس

وهي مدنية، وعدد آياتها ستة.

روىٰ الإمام الباقر عليه السلام: «أن رسول الله اشتكىٰ شكوىٰ شديدة، ووجع وجعاً شديداً، فأتاه جبرائيل وميكائيل عليهما السلام، فقعد جبرائيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عليه السلام عند رجليه، فعوّذه جبرائيل بقل أعوذ برب الفلق، وعوذه ميكائيل بقل أعوذ برب الناس»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «جاء جبرائيل إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله وهو شاكٍ؛ فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد، وقال: باسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنيك»[2].

لإهلاك العدو: اجمع ٧٠ حجراً صغيراً، واقرأ علىٰ كل واحد منها المعوذتين، ثم ضعها داخل إبريق، وادفن الإبريق في النار الحامية، فلما تصل النار إلىٰ الأحجار يقهر الله العدو.

للوسواس: اكتب سورة الناس علىٰ إناء في ليلة الرابع عشر من الشهر القمري، ثم ضع فيه ماءً، واشرب منه وتوضأ به.

للحاجة: نقل المرحوم الصدوق أنه اتفق أن شاهد أستاذه لعدة أيام يصلي الصبح، ثم يعقب بالسور الأربعة التي تبدأ بقل دون أن يكلم أحداً، ثم يقرأ دعاءً، ثم يعقب التعقيب المعروف. فسألته عن ذلك، فنقل له بسند صحيح عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أن من قرأ ذلك الدعاء، وبلغ

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ مقدمة السورة.

كلمة سبّب فطلب حاجته من الله كفاه الله، أما تفصيل ذلك فهو:

روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه لدفع كيد الأعداء ولطلب الحوائج قل بعد صلاة الصبح دون فصل ودون أن تكلم أحداً: سورة قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الناس، وقل أعوذ برب الفلق، ثم تقول «بسم الله الرحمٰن الرحيم يا مالك الرقاب، ويا هازم الأحزاب، ويا مفتح الأبواب، ويا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً، بحق لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله» فإذا بلغت كلمة «سبّب لنا» تذكر حاجتك فتقضىٰ إن شاء الله.

جدول للحفظ وفوائد أخرىٰ: اكتب في ساعة سعد هذا الجدول واحمله معك:

بسم الله الرحمن الرحيم

ق ٦٦٧٢	ج ٦٦١٣	و ١٦٥٢	ع ٤٤٧٠
وى ٦٦٢	ر ١٣٩٢	ا ٣٥٩٠	و ٧٦٧٦

جبرائيل	بسم الله الرحمن الرحيم						ميكائيل
قل	هو	الله	أحد	الله	الصمد	لم	يلد
هو	الله	أحد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم
الله	أحد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد
أحد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم
الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم	يكن
الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم	يكن	له
لم	يلد	ولم	يولد	ولم	يكن	له	كفواً
يلد	ولم	يولد	ولم	يكن	له	كفواً	أحد
اسرافيل							عزرائيل

ختمة القرآن للأمور الهامة: روي أن من ختم القرآن بهذا الشكل، قضيت حاجته مهما كانت ويكفيه ما أهمه: يوم الجمعة اقرأ من أول القرآن إلىٰ آخر سورة المائدة، ويوم السبت من أول الأنعام إلىٰ آخر التوبة، ويوم الأحد من يونس إلىٰ آخر سورة مريم، والاثنين من طه إلىٰ آخر القصص، والثلاثاء من العنكبوت إلىٰ آخر ص، والأربعاء من الزمر إلىٰ آخر الرحمٰن، والخميس من الواقعة إلىٰ آخر القرآن. وبعد ختم القرآن أسجد، وقل خمساً «سبّوحٌ قدّوسٌ ربُّ الملائكةِ والروح» ثم اقرأ آية الكرسي، واسجد واقرأ التسبيح خمساً أيضاً.

نيل الحسنات في القبر أيضاً: روي أن من قرأ هذه الآيات بعد صلاة المغرب ثلاثاً جبر ما فاته من ثواب يومه، وقبلت صلاته. وإذا قال ذلك بعد كل فريضة وسنة كتب له حسنات بعدد نجوم السماء وقطرات المطر وأوراق الشجر وذرات التراب، وإذا مات أعطي في قبره عشر حسنات عن كل حسنة ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾ و ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ (الروم/ ١٧ ـ ١٩) و (الصافات/ ١٨٠ ـ ١٨٢).

لعلاج أي مرض: روي أن من أصابه مرض أو بلاء، فليستشفِ بهذه الآيات ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ...﴾ (الرعد/ ٣١) و ﴿...وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق/ ٣) و ﴿...فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (يوسف/ ٦٤) و ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ...﴾ (الإسراء/ ٨٢) وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطاهرين.

للفتح والنصرة والحاجة: لنيل الفتح والنصرة، ودفع الآفات والمكروهات وقضاء الحاجات، اقرأ هذه الآيات ٤١ مرة كل يوم لمدة أربعين يوماً: ﴿...وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ و ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ...﴾ و ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ و ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ ... إِحْسَٰنًا ۚ﴾ ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ و ﴿...ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ و ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ و ﴿...أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ و ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ و ﴿ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾.

حرز سنوي: روي أن من كتب هذه الآيات السبع بماء الورد والزعفران والمسك علىٰ إناء من الفخّار في بدء السنة الهجرية الشمسية (٢١ آذار) ويشرب ماءها ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ * سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ يحفظ من كل ألم ومرض حتى العام المقبل.

حرز عظيم: روي أن رسول الله ﷺ علّم أمير المؤمنين علياً عليه السلام هذا الحرز، وأنه لو اجتمعت عليه أهل السماوات السبع والأرضين لن ينالوه بسوء، ولن يظفر عليه أحد، وهي سبع آيات في القرآن تقرأها وتمسح بالترتيب ١ - من أمامك ٢ - من خلفك ٣ - فوق رأسك ٤ - قدميك ٥ - يمينك ٦ - يسارك ٧ - جميع أعضاءك. وأن من قرأ هذه الآيات السبع أو حملها معه محىٰ الله عنه سبعين ألفاً سيئة، وكتب له سبعين ألف حسنة، وبنىٰ له ألف بيت في الجنة، وأعطاه سبعين ألفاً من الحور والقصور والغلمان، وألبسه سبعين ألف حلة من الحرير والديباج

لا يعلم وصفها إلا الله، وأن من قرأها وحملها معه غفر الله له يوم القيامة وإن كان مستوجباً للعقاب، وأن من قرأها ومسحها على نفسه كان عزيزاً لدى الأمراء والحكام، وإن كانوا غاضبين عليه لانوا له. (إذن فخاسر من لا يقرأها كل يوم) والآيات هي:

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ - إني توكلتُ علىٰ اللّهِ ربي وربكمْ ما منْ دابةٍ إلاّ هوَ آخذٌ بناصيتها إنَّ ربي علىٰ صراطٍ مستقيم - وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾ - ولـئـنْ سألتهمْ من خلقَ السماواتِ والأرضِ ليقولنَّ الله - قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ وامتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوتهم، وأستشفع بربّ الفلق من شرّ ما خلقَ، وأعوذ بما شاء الله لا قوة إلاّ بالله العلي العظيم».

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «من قرأ هذه الآيات الست في كل غداةٍ كفاه الله تعالىٰ من كل سوءٍ، ولو ألقىٰ نفسه إلى التهلكة[1].

للخلاص من السجن: داوم علىٰ هذه الآية ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ فإن لها أثراً عاجلاً.

(١) في مصادر أخرىٰ لا توجد الآيتان المحصورتان بعلامة (-) «المترجم».

حرز عظيم آخر: روي أنه ليس من ورد أفضل من آيات ستّ تقرأها كل صباح، وتتمسح بها، فتدفع عنك سبعين ألف بلاء، وللنجاة من السجن اقرأها وامسح علىٰ نفسك، وإن وضعتها في متاعك كان محفوظاً من السرقة، ولها أثر عجيب في نيل العزة وردّ العدو، ففي كل آية منها عشرة أحرف قاف، ولكل حرف منها خصائص.

أما كيفية قراءتها فهي: كن علىٰ طهارة، وتوجه نحو القبلة، أغلق أصابع يديك، وابدأ بقراءة الآيات، والتفت إلىٰ حرف القاف في الآيات، وكلما لفظت قافاً افتح أحد أصابعك، ابتداءً بالصغير الأيمن، فإذا انتهيت من قراءة الآية، تعود فتغلق أصابعك، وتقول «يا باقي» (٥٠) مرة، و «يا رازق» (٥٠) مرة، ثم تبدأ بالآية الثانية فتفعل نفس الأمر، وعند الانتهاء من الآيات الستة تذكر حاجتك، فتقضىٰ إن شاء الله.

أما الآيات فهي: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ

وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ﴾.

ورد للفرج: نقل محمد بن علي الشريف العلوي أنه رأىٰ النبي ﷺ في منامه، فشكىٰ له ابتلاءه، فأشار عليه أن يقرأ هذه الآيات الست مع جوابها عندما يواجه أية صعوبة، فيفرّج الله عنه. وأن أي سجين يقرأها يجد الفرج. وهي:

١ ـ ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ وجوابها ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾.

٢ ـ ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ وجوابها ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ﴾.

٣ ـ ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وجوابها ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

٤ ـ ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ وجوابها ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ﴾.

٥ ـ ﴿... وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ وجوابها ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب﴾.

٦ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ وجوابها ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا

ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾.

للخلاص من بلدة الظلم: إذا أردت أن تتخلص من مدينة الظالمين فادعُ في قنوتك دوماً ﴿...ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾.

لكل مهمة ومشكلة: نقل أن رجلاً أتىٰ النبيﷺ فقال له: فديتك مولاي، عليَّ قروض كثيرة. فأشار عليه النبيﷺ أن يقرأ هذه الآيات. فعاد إليه فقال له: أديت قرضي، لكن ليس عندي متاع. فأشار عليه أن يقرأ الآيات. ثم عاد بعد مدة فقال: لي أعداء كثيرون وجيران سوء. فأشار عليه أن يقرأها أيضاً. فعاد أخرىٰ وقال: إني أخاف الحكام. فأشار عليه أن يقرأها كذلك. وأن لا يخاف أحداً، وأن يقرأها كلما واجه صعوبة.

فاقرأ تلك الآيات، وقد جاءت في كتاب جواهر القرآن أيضاً.

أداء حق الوالدين: روي أنه إذا قرأت هذه الآيات وأهديت ثوابها لروح والديك فقد أديت لهما حقهما. وهي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٦ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٧ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٦ (ولهُ العظمةُ)... فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٦ (ولهُ الفضلُ)... فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٦ (ولهُ النورُ في السماواتِ والأرضِ)... وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٦ (ولهُ الملكُ في السماواتِ والأرضِ)... وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1].

---

(١) ما ورد داخل الأقواس ليس جزءاً من الآيات، بل قام المؤلف وحسب مصدره باقتطاع أجزاء من الآيات، وإدخال مقاطع أخرى أشرت إليها بالأقواس «المترجم».

أقول: ورغم ما ورد من ثواب هذه الآيات، وأداء حق الوالدين، لا يعني ذلك ترك التكليف نحوهما.

ورد للمحبة واستجابة الدعاء: وهو ورد الآيات الأربعة لاكتساب المحبة، وعقد الألسنة، ونيل العزّة والرفعة، واستجابة الدعاء، وتسهيل الأمور، وكسب محبة الخلائق. وكيفيته: قل ٣٣٣٣ مرة ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ و ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ و ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾. يمكن قولها في يوم واحد.

لدفع الحيرة والاضطراب: اقرأ الآيات الثلاثة (٤٠ ـ ٤٢) من سورة البقرة بعد صلاة الصبح ٢١ مرة دون أن تتكلم بينها بشيء آخر ولمدة أربعة أيام متوالية، تجد الفرج، أما الآيات فهي ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ ﴿وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ۞ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

لبيع البضاعة الكاسدة: إذا كان عندك بضائع لا تجد إقبالاً عليها، فاكتب هذه الآيات على ورقة، وضعها بين البضائع، فسيأتيك من يشتريها من حيث لا تحتسب ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾ و ﴿...وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

واقرأ الآية الثانية على إبريق ماء سبع مرات، ثم رش منه على البضاعة، شرط أن تكون حلالاً، واكتب على جدار المحل ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

لكفاية الأمور: من قال ﴿...حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ

﴿تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ٦٤ مرة نال العزّة والرفعة وسعة المعيشة والحشمة والمحبة والقدرة والأمن.

لقضاء الحاجة: قل كل يوم (٣٥١) مرة ﴿وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

ورد للأمور الهامة: قل ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ (١٢٠٠) مرة في مجلس واحد، ويمكن أن يتعاون عليه جماعة، وإلاّ فيمكن تقسيمه إلى (١٢٠) مرحلة. وهو ورد سريع الإجابة.

لإجابة الدعاء: قدّم قبل دعائك قراءة (٣٧) آية من الآيات القرآنية، و (١٠٠) آية أفضل.

الإجابة الأكيدة: لقراءة هذه الآيات أثر عجيب في قضاء الحاجة فإن فيها (٨٤) مرة كلمة «رب»: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ رَبَّنَآ جَاوِزْهُ * رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ * رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ

ٱلۡأَبۡرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ
ٱلۡمِيعَادَ * رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل
لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا * رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ * رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن
لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ * رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ * رَبَّنَا
ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ * قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا
مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ * رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ * رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ * رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن
ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ
ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا * رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ
وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا * رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ
* رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ * رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ
ثُمَّ هَدَىٰ *إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا * رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ
ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ * رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ * رَبَّنَا
ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ *يَهۡدِيٓ إِلَى
ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا * وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا
وَلَدٗا ﴿٣﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ
أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا (ربّنا وفّقنا لما تحبّ وترضىٰ) قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ
تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي
وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ * رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ * إِنَّ ٱلَّذِينَ
قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ
وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ
أَعۡمَٰلُكُمۡۖ * رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ * وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ

يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ ففي هذه الآيات وما سيليها ٧٠ خصيصة.

آيات بها يرفع الله البلاء دون شك: اقرأ هذه الآيات فإن فيها (٨٤) كلمة «رب» بعدد «الله الحيّ»:

﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ * رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا * قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى * رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا * رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ * رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ * وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ * رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ * رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى * رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ * رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ * رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ * رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ * رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾.

الفصل الخامس

الاستشفاء بالتوسّل

بما أنه ليس جميع عباد الله مقربون لدىٰ الحضرة الأحدية جلت عظمته، وقد كان في علم الله أن البشر خطاءون، لهذا فقد جعل الله شفعاء بينه وبين خلقه، ليتخذهم كل من زلت قدمه وسيلة له إلىٰ الله، لئلا يبقىٰ بعيداً عن رحمة الله الواسعة، وهؤلاء الشفعاء والمقربون هم الأنبياء العظام والأولياء الكرام، وأفضلهم جميعاً الخمسة الطيبة عليهم السلام، الذين توسل إلىٰ الله بهم عند الشدائد حتى الأنبياء السالفون.

الله هو الذي أمر بالتوسل:

قال تعالىٰ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ (الإسراء/ ٥٧) وقال أيضاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ (المائدة/ ٣٥).

وقد روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله قوله: «الأئمة من ولد الحسين عليه السلام من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصىٰ الله، هم العروة الوثقىٰ، والوسيلة إلىٰ الله»[1].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «قال الله عز وجل: حتمت علىٰ

(١) تفسير الصافي ج ٢.

نفسي ألاّ يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلاّ غفرت له ما كان بيني وبينه»[1].

توسل الأنبياء المرسلين:

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إنّه يُكره للعبد أن يزكي نفسه، ولكني أقول إنَّ آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لمّا غفرت لي. فغفرها الله له. وإنَّ نوحاً عليه السلام لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لمّا نجيتني من الغرق. فنجّاه الله منه. وإنَّ إبراهيم عليه السلام لمّا ألقي في النار، قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لمّا نجيتني منها. فجعلها الله عليه برداً وسلاماً. وإن موسىٰ عليه السلام لمّا ألقىٰ عصاه، وأوجس في نفسه خيفة، قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لمّا آمنتني منها، فقال الله جل جلاله ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[2].

وجاء عن الإمام الرضا علي بن موسىٰ عليه السلام حديث مثله، لكن عن موسىٰ عليه السلام أنه لما أشرف علىٰ الغرق سأل الله بحقهم عليهم السلام فأنجاه من الغرق.

توسل يعقوب ويوسف:

نقل ابن عباس فقال: «هبط جبرئيل علىٰ يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب ألا أعلمك دعاءً يردّ الله عليك به بصرك، ويردّ عليك ابنيك؟ قال: بلىٰ. قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته علىٰ الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرّحمٰن حين ألقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً. فقال يعقوب: وما ذاك يا جبرئيل؟ فقال: قل يا ربِّ أسألك بحقّ محمد وعلي

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق، باب ثواب من سأل الله بحق محمد وأهل بيته.

(٢) أمالي الصدوق، المجلس ٣٩، الحديث ٣٢٠/٤.

وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً وتردّ عليّ عيني، فما استتم يعقوب هذا الدعاء، حتى جاء البشير، فألقىٰ قميص يوسف عليه، فارتدّ بصيراً(١).

إذن فالأساس هي الكلمات الطيبة الخمسة.

توسل آدم:

نقل ابن عباس أنه سأل النبيﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه، فتاب عليه، ما هي؟ فبين له أن آدم سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن يقبل توبته، فقبلها.

وإبراهيم أيضاً:

روي عن الإمام الصادقعليه السلام في تفسير الآية ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة/ ١٢٤) قال «هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا ربِّ أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم إلاّ تبت عليَّ. فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم» فقيل له: يابن رسول الله فما يعني بقوله عز وجل: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال عليه السلام «يعني أتمهنّ إلىٰ القائم اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليه السلام»(٢).

- وروي عن الإمام الباقرعليه السلام أن من سأل الله بهم أفلح، ومن سأله بغيرهم هلك وتلف.

النجاة من النار بالتوسل:

روي عن رسول اللهﷺ قوله: «إنه إذا كان يوم القيامة، وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعين خريفاً ـ

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج ١٢ كتاب النبوة.

(٢) تفسير الصافي ج ١ نقلاً عن الخصال للصدوق.

والخريف سبعون سنة ـ ثم إنه يسأل الله عزّ وجل ويناديه فيقول: يا ربّ أسألك بحق محمد وأهل بيته لمّا رحمتني، فيوحي الله جل جلاله إلىٰ جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلىٰ عبدي فأخرجه. فيقول جبرئيل: وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك وتعالىٰ: إنه قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً. فيقول: يا ربّ فما علمي بموضعه؟ فيقول: إنه في جبٍّ من سجين. فيهبط جبرئيل عليه السلام إلىٰ النار، فيجده معقولاً علىٰ وجهه، فيخرجه»[١].

طريقة الشفاء بالتوسل:

إن طريقة التوسل هي أن يتوسل المبتلىٰ أو المريض بأولياء الله من الأنبياء وأئمة الهدىٰ عليهم السلام، ويجعلهم شفعاءه إلىٰ الله، ليرفع الله بواسطتهم ذلك البلاء أو المرض. ولطلب الشفاعة شروط منها:

١ ـ يجب أن يعرفهم، ويوقن أنهم أفضل وأقرب العباد إلى الله.

٢ ـ أن يحبّهم أكثر من نفسه وأبنائه وعشيرته.

٣ ـ أن يعلم أن طاعتهم واجبة، لأن في طاعتهم طاعة لله.

٤ ـ أن لا يخالف الأوامر الإلهية وأوامرهم، أي أن يبتعد عن الذنوب.

٥ ـ أن يسعىٰ في تحقيق أهدافهم، والدعوة إليها.

٦ ـ أن يكون من المنتظرين لفرجهم حقاً.

٧ ـ أن يزورهم، كأن يقرأ مثلاً زيارات عاشوراء أربعين يوماً.

طلب مني طالب شاب اسمه الكاظمي أن أدعو له، فقلت له: توسل بالأئمة الأطهار، والتزم زيارة عاشوراء أربعين يوماً. فقال: قرأتها

(١) أمالي الشيخ المفيد ص ٢١٨.

أربعين يوماً، وقبل أن أتم ذلك كنت جالساً في مسجد جوهر شاد[1] جاءني شخص، فوضع بطاقة في كتاب الدعاء الذي كان بيدي، فقرأت البطاقة، فإذا فيها: إن لك قبراً في حرم الإمام الرضاعليه السلام. وبالفعل كانت حاجتي هي أن أدفن بعد موتي إلىٰ جوار الإمام الرضاعليه السلام.

منافع زيارة عاشوراء:

روىٰ المحدث النوري عن الثقة الصالح التقي الحاج المولىٰ حسن اليزدي عن الثقة الأمين الحاج محمد علي اليزدي قال:

كان في مدينة يزد بإيران رجل صالح فاضل مشتغل بنفسه، ومواظب لعمارة رمسه (قبره) يبيت في الليالي بمقبرة خارج مدينة يزد تعرف بالمزار، وفيها جملة من الصلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه عند المعلم وغيره، إلىٰ أن صار عشّاراً، وكان كذلك إلىٰ أن مات، ودفن في تلك المقبرة، قريباً من المحل الذي كان يبيت فيه الرجل الصالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر في المنام في زيّ حسن وعليه نضرة النعيم، فتقدم إليه، وقال له: إني عالم بمبدئك ومنتهاك، وباطنك وظاهرك، ولم تكن ممن يُحتمل في حقّه حُسن الباطن، ولم يكن عملك مقتضياً إلاّ للعذاب والنكال، فبم نلت هذا المقام؟

قال: نعم، الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلىٰ أمس، وقد توفيت فيه زوجة المعلم أشرف الحداد، ودفنت في هذا المكان ـ وأشار إلىٰ طرف بينه وبينه قريب من مائة ذراع ـ وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد اللهعليه السلام ثلاث مرات، وفي المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة، فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة.

---

(١) مسجد كبير تاريخي داخل مجموعة حرم الإمام الرضاعليه السلام لجهة القبلة بمدينة مشهد المقدسة.

فانتبه الرجل الصالح من نومه متحيراً، ولم تكن له معرفة بالحداد ومحله، فطلبه في سوق الحدادين فوجده، فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم، توفيت بالأمس، ودفنتها في المكان الفلاني ـ وذكر الموضع الذي أشار إليه ـ قال: فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: لا. قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا. قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، وما تريد من السؤال؟ فقص الرجل الصالح عليه رؤياه، عندها قال له الحداد: كانت مواظبة علىٰ زيارة عاشوراء[1].

٨ ـ أن يتبرأ من أعدائهم.

٩ ـ أن يهدي لهم ثواب صلاة أو صدقة أو أضحية أو ذكر أو عبادة، من تلاوة قرآن وعمرة وحجة مستحبة.

١٠ ـ أن يطلب منهم الشفاعة له عند الله لقضاء حوائجه.

١١ ـ وأن يتخذهم شفعاء له إلى الله، وأن يسأل الله بحقّهم، كما فعل النبي آدم عليه السلام.

١٢ ـ أن يشاركهم في أفراحهم وأحزانهم.

التوسلات:

توسل كل يوم بهم بأدعية التوسل، وخاصة التوسل بصاحب الزمان عجل الله فرجه، صلِّ ركعتين، واستقبل القبلة، تحت السماء مباشرة، وابدأ بدعاء التوسل «سلام الله الكامل التام الشامل» الموجود نصه الكامل في الصفحة ٢٥٥ من كتاب معراج المؤمن، أو في الفصل السابع من كتاب مفاتيح الجنان للقمي تحت عنوان دعاء الاستغاثة بالحجة، واقرأ أيضاً الدعاء: «اللهم إني أسألك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان إلا أعنتني به علىٰ جميع أموري، وكفيتني به مؤنة كل مؤذٍ وطاغٍ

(١) مفاتيح الجنان للمحقق القمي، نقلاً عن دار السلام.

وباغ، وأعنتني به فقد بلغ مجهودي، وكفيتني به كل عدوٍ وهمٍ من ديني وولدي وجميع أهلي ومالي وإخواني ومن يعنيني أمره وحاجتي، آمين رب العالمين».

ولكل حاجة قل: «اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمدﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام».

ملاحظة: التوسل الكامل للعلامة نصير الدين الطوسي تجدها في أول المجلد الثاني من هذا الكتاب، إضافة إلىٰ اثني عشر توسلاً آخر بالأئمة، فراجعها لقضاء حاجاتك.

دعاء التوسل بالمعصومين:

نقل العلامة المجلسي رحمة الله عليه عن محمد بن بابويه أن هذا الدعاء مروي عن الأئمة عليهم السلام، وأنه لم يقرأه لأمر ما إلاّ ويسّره الله سريعاً «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيّك نبي الرحمة محمدﷺ، يا أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرحمة، يا سيدنا ومولانا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين يا عليّ بن أبي طالب، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا فاطمة الزهراء يا بنت محمد، يا قرّة عين الرسول، يا سيدتنا ومولاتنا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بكِ إلىٰ الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله. يا أبا محمد يا حسن بن علي أيها المجتبىٰ، يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا عبد الله يا حسين بن علي أيها الشهيد يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا

سيدنا ومولانا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا الحسن يا علي ابن الحسين يا زين العابدين يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا جعفر يا محمد ابن علي أيها الباقر يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا عبد الله يا جعفر ابن محمد أيها الصادق يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا؛ إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا الحسن يا موسىٰ بن جعفر أيها الكاظم يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا الحسن يا علي ابن موسى أيها الرضا يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها التقي الجواد، يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا الحسن يا علي ابن محمد، أيها الهادي النقي يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا أبا محمد يا حسن ابن علي، أيها الزكي العسكري، يابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله. يا

وصي الحسن، والخلف الحجة، أيها القائم المنتظر المهدي، يا ابن رسول الله، يا حجة الله علىٰ خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلىٰ الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله» ثم اسأل حوائجك، فإنها تقضىٰ إن شاء الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ قل بعد ذلك «يا سادتي ومواليّ إنّي توجهت بكم أئمتي وعدّتي ليوم فقري وحاجتي إلىٰ الله، وتوسلت بكم إلى الله، واستشفعت بكم إلىٰ الله، فاشفعوا لي عند الله، واستنقذوني من ذنوبي عند الله، فإنكم وسيلتي إلىٰ الله، وبحبكم وبقربكم أرجو نجاة من الله، فكونوا عند الله رجائي، يا سادتي يا أولياء الله صلىٰ الله عليهم جميعاً، ولعن الله أعداء الله ظالميهم من الأولين والآخرين، آمين ربّ العالمين»[1].

قصة طمع إبليس بالتوسل:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إن امرأة من الجنّ كان يقال لها (عفراء) وكانت تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه، فتأتي صالحي الجنّ، فيسلمون علىٰ يديها، وأنها فقدها النبي صلى الله عليه وآله، فسأل عنها جبرئيل عليه السلام، فقال: إنها زارت أختاً لها تحبّها في الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: طوبىٰ للمتحابين في الله، إن الله تبارك وتعالىٰ خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله للمتحابين والمتزاورين. ـ فلما أتت سألها ـ: يا عفراء أي شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة. قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر علىٰ صخرة بيضاء مادّاً يديه إلى السماء، وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك، وأدخلتني نار جهنّم، فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ خلصتني منها، وحشرتني معهم. فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ قال

---

(١) مفاتيح الجنان للقمي، الفصل السابع، تحت عنوان دعاء التوسل.

لي: رأيتها علىٰ ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنها أكرم الخلق علىٰ الله عز وجل، فأنا أسأله بحقّهم. فقال النبيﷺ: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم»[١].

لقضاء الحوائج:

روي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضاعليه السلام قوله: «إذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة، فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإنَّ لهما عندك شأناً من الشأن، وقدراً من القدر، فبحق ذلك الشأن، وبحق ذلك القدر أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا. فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقربٌ ولا نبي مرسلٌ ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلاّ وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم»[٢].

التوسل بحق أمير المؤمنين عليعليه السلام:

روى ابن أبي الحديد عن أمير المؤمنينعليه السلام قال: «سألت ذات يوم رسول اللهﷺ أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: سأدعو. ثم قام، فصلى فرفع يده للدعاء، فتسمعت إليه، فسمعته يقول: اللهم بحق عليّ عندك اغفرلعلي. فقلت: يا رسول الله ما هذا الدعاء؟ قال: وهل أجد من هو أحبّ إلىٰ الله منه لأستشفع به إلىٰ الله»[٣].

وأدعُ أنت بهذا الدعاء إن شئت قضاء حوائجك «اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تغفر لي ذنوبي، وتجاوز عن سيئاتي، وتصلح لي شأني، وترزقني خير الدنيا والآخرة، وتصرف عنّي بلاء الدنيا والآخرة، وأن تفعل ذلك بجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك وفضلك يا أرحم الراحمين».

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ما بعد الألف، الحديث ١٣.

(٢) بحار الأنوار ج ٢٧ باب أنهم شفعاء الخلق، الحديث ١٥.

(٣) مفاتيح الجنان، الباقيات الصالحات، التوسل بمحمد وعلي.

للحاجات الهامة:

نقل الميرداماد عن صاحب الزمان عجل الله فرجه أن من كان عنده مطلب عظيم وحاجة هامة، فليعقب صلاته اليومية كلها لمدة أسبوع بهذا الدعاء، فستقضىٰ حاجته إن شاء الله «بسم الله الرحمٰن الرحيم، إلهي بحق الخمسة رسولك، وعلي وصي رسولك، والحسن والحسين سبطي رسولك، وبعزة جلال وجهك الكريم، أسألك أن تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وأن تجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً برحمتك التي لا تضيق من شيء، وبقدرتك التي لا يتلكأ من إجابتك شيء في السماوات ولا في الأرض» ثم تقول ثلاث مرات «تضائقي تنفرجي» وكلما قلت تضائقي فاقبض أصابع يديك، وكلما قلت تنفرجي فافتح أصابع يديك، ثم قل «بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم كفَّ عني بأس الذين كفروا، فإنك أشد بأساً وأشد تنكيلاً».

التوسل بسيد الشهداء:

روي أن من كانت له حاجة، فليتوسل بسيد الشهداء في قضائها، وليقل (١٢٨) مرة «إلهي بحق الحسين وأخيه، وجدّه وأبيه، وأمه وبنيه، وشيعته ومواليه وزائريه، وسكانه ومجاوريه صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، وأخرجني من الهمِّ الذي أنا فيه برحمتك يا أرحم الراحمين» فتقضىٰ حاجته حتماً، ويذهب عنه غمه.

رسالة إلى الباري جل وعلا:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قلّ عليه رزقه، أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته، فليكتب في رقعة بيضاء، ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس، وتكون الأسماء في سطر واحد: بسم الله الرحمٰن الرحيم الملك الحق المبين،

من العبد الذليل إلىٰ المولىٰ الجليل، سلام علىٰ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسىٰ وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين، ربّ مسّني الضرّ والخوف فاكشف ضرّي وآمن خوفي بحق محمد وآل محمد، وأسألك بكل نبي ووصي وصدّيق وشهيد أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد يا أرحم الراحمين، اشفعوا ني يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله، فإن لكم عند الله لشأناً من الشأن، فقد مسّني الضر يا ساداتي والله أرحم الراحمين، فافعل بي يا رب كذا وكذا»[1].

رقعة الحاجة:

تكتب علىٰ ورقة وترميها في الماء الجاري «بسم الله الرحمٰن الرحيم، من العبد الذليل إلىٰ المولىٰ الجليل، ربّ إني مسّني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين، بحق محمد وآله صلِّ علىٰ محمد وآله واكشف همي، وفرّج عني غمّي برحمتك يا أرحم الراحمين»[2].

ملاحظة: ذكرنا طريقة الرسائل الأربعة إلىٰ الباري عزّ وجل لقضاء الحاجة في المجلد الثاني من هذا الكتاب، لذا علىٰ ذوي الحاجات مراجعة ذلك.

خصائص ذكر نادِ علياً:

عندما هزم المسلمون في غزوة أحد، هبط جبرئيل وقال: «يا رسول الله نادِ علياً مَظْهَرَ العجائب، تجده عوناً لك في النوائب، كلُّ همٍ وغمٍ سينجلي بولايتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ» ولهذا الذكر أكثر من فائدةٍ نذكرٍ منها:

---

(١) البلد الأمين للكفعمي، في الاستغاثات.

(٢) البلد الأمين للكفعمي، في الاستغاثات.

١ ـ من كان مبتلى بجمع ما، فليقرأ الذكر سبع مرات، فلن يصله أذاهم.

٢ ـ من خاف عدواً فليقرأه (٢٧) مرة يومياً، فيتفرق عدوه ويندحر.

٣ ـ من كان مسحوراً فليقرأه علىٰ ماء بئر، ثم يغتسل بمائه ويشرب منه، فيبطل بذلك السحر عنه

٤ ـ للمسموم يكتب الذكر علىٰ إناء فخاري بالمسك والزعفران، ويقرأ علىٰ مائه (٢١) مرة، ويسقىٰ منه ليشفىٰ.

٥ ـ للمريض المستعصي شفاؤه، يقرأ الذكر (١٨) مرة علىٰ ماء المطر، ويشربه.

٦ ـ لدفع البلاء المهم، يقرأ الذكر ألف مرة.

٧ ـ لدفع الغضب، يقرأ الذكر (٧١) مرة بوجه الغضبان، ثم يقرأ الذكر لنفسه (٢١٠) مرات بإخفات ويمسح علىٰ نفسه.

٨ ـ لتقبل مهمة المرسل بمهمة، يقرأ الذكر ثلاث مرات بإخفات في أذنه.

٩ ـ ليقبل كلامه: يقرأ الذكر (١٢) مرة أول يوم الجمعة.

١٠ ـ لدفع التهمة: إقرأ الذكر (٤٠) مرة صباحاً و (٤٠) مرة مساءاً.

١١ ـ للغنىٰ: إقرأه (١٢) مرة كل صباح.

١٢ ـ لنيل السلطة: إقرأه كل يوم (٣١) مرة.

١٣ ـ للظفر علىٰ الأعداء: إقرأ كل يوم الذكر (١٧) مرة.

١٤ ـ لعقد اللسان: إقرأه (١٨) مرة.

١٥ ـ للمهمات: إقرأه كل يوم (٣٤) مرة.

١٦ ـ للمصاب بالعين: إقرأه (٢٠) مرة كل يوم، لمدة ثلاثة أيام.

١٧ ـ لكشف الكنوز، والفتح في الحروب: إقرأه كل يوم (٤٠) مرة.

١٨ ـ لرؤية رسول الله ﷺ في المنام: إقرأه كل ليلة (٧) مرات.

١٩ ـ للخلاص من السجن: إقرأه كل يوم (١٦) مرة، لمدة (٧) أيام.

٢٠ ـ لفتح الأبواب والإقبال: إقرأه كل يوم (٥٠) مرة.

٢١ ـ لكشف الأسرار ونيل السلطة: إقرأه يومياً (١٦) مرة.

٢٢ ـ لقتل الخصم ودفعه: إقرأه يومياً (١٨) مرة لمدة (٨) أيام، وأشّر لجهته.

٢٣ ـ لكسب العلم: إقرأه بعد صلاة الصبح (١٧) مرة.

٢٤ ـ لسد الحاجة، وكسب الحكام: إقرأه كل يوم (١٠٠) مرة لمدة (٦) أيام.

٢٥ ـ لنيل العزّة: إقرأه (١٠) مرات يومياً.

٢٦ ـ لزرع البغض بين الظالمين: إقرأه (٢٠) مرة كل يوم.

٢٧ ـ لتكبيل الخصم والنيل منه: إقرأه (٣٠) مرة يومياً.

٢٨ ـ لإنهاء الاختلاف بين الجماعة: إقرأه (٣٠) مرة كل يوم.

٢٩ ـ لقهر الأعداء: إقرأه (١٠٠) مرة كل يوم.

٣٠ ـ لتقوية القلب: إقرأه كل يوم (٢٥) مرة.

٣١ ـ لتليين قساوة القلب: إقرأه (١٠٠) مرة يومياً، لمدة ستة أيام.

٣٢ ـ لدفع مكر العدو وحيلته وطغيانه: إقرأه (١٠٠) مرة يومياً.

ورد لقضاء الحوائج: كن علىٰ طهارة واقرأ هذا الورد «يا قاهرَ

العدوّ، ويا والي الوليّ، يا مَظْهَرَ العجائب، يا مرتضىٰ عليّ» (١٢٠٠٠) مرة، وابدأ به صباحاً، وأدِّ الصلوات الواجبة بين ذلك.

ورد مجرب لإهلاك العدو والظالم:

قل عند طلوع الشمس من صباح يوم الأربعاء (٤١) مرة «بسم الله الرحمٰن الرحيم، بفضل بسم الله الرحمٰن الرحيم، ببركة بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا أبا الغيث أغثني، نادِ علياً مَظْهَرَ العجائب، تجده عوناً لك في النوائب، كلُّ همٍ وغمٍ سينجلي، بولايتك يا علي يا علي يا علي» وأشر إلى جهة بيته.

شعر لحل المشاكل:

أكثر من قراءة هذا الشعر عند مواجهتك لمشكلة ما:

علىٰ اللّٰهِ في كلِّ الأمورِ توكّلي ... وبالخمسِ أصحابِ الكساءِ توسّلي
محمد المبعوث وابنيه بعده ... وفاطمةَ الزهراءِ والمرتضىٰ علي

الفصل السادس

الاستشفاء والعلاج بالصوم والصلاة

من الطرق التي يستطيع الإنسان أن ينال من خلالها حاجاته الدنيوية والأخروية الصوم الذي هو في الحقيقة تزكية للنفس، وتهدئة للنفس المشاكسة، وتطهير للباطن من الحرام، وطرد للشيطان، وتقرب إلىٰ الله المنان، ويؤدي إلىٰ الاستقامة، وإلى إجابة الدعاء، والنجاة من النار، ودخول الجنة. وبما أن دعاء الصائم مستجاب لهذا فإن كل شيء هو في الصوم.

علة وجوب الصوم:

قال هشام بن الحكم: سألت أبا عبد الله ـ الصادق ـ عليه السلام عن علة الصيام. قال: «العلة في الصيام ليستوي به الفقير والغني، وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مسّ الجوع فيرحم الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله أن يسوي بين خلقه، وأن يذيق الغني مسّ الجوع والألم، ليرقّ علىٰ الضعيف، ويرحم الجائع»[1].

روىٰ الإمام الصادق عليه السلام عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «. . . ولكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام»[2].

---

(١) علل الشرائع، الباب ١٠٨، الحديث ٢.

(٢) الأمالي للصدوق، المجلس ١٥، الحديث ١٠٢/١.

وروي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضاﷺ في جوابه عن علة فرض الصوم قوله: «لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، وليستدلّوا علىٰ فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً علىٰ ما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب، مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورائضاً لهم علىٰ أداء ما كلّفهم، ودليلاً لهم في الآجل، وليعرفوا شدّة مبلغ ذلك علىٰ أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدّوا إليهم ما افترض الله لهم في أموالهم»[1].

الصوم المستحب:

روي أن أفضل الصلاة بعدالصلاة الواجبة هي الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد صيام شهر رمضان صيام شهر الله المحرم.

وروي أن رسول اللهﷺ أوصىٰ رجلاً أن إذا أراد أن يصوم في غير شهر رمضان فليصم المحرم لأنه الشهر الذي قبل الله فيه توبة قوم، ويقبل فيه توبة آخرين. وأن من صام من الشهر الحرام أيام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة عام.

وروي عن الإمام الصادقﷺ أن من صام المحرم صان رزقه من أي سوء.

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضاﷺ أن من صام أول يوم من شهر محرم، ثم دعا استجاب الله له كما استجاب لزكريا.

وروي عن المعصومينﷺ أن من صام يوماً من المحرم باعد الله بينه وبين جهنم، كما باعد بين السماء والأرض.

وروي عن رسول اللهﷺ أن من صام اليوم الثالث من المحرم استجيب دعاؤه.

(١) عيون أخبار الرضاﷺ ص ١٢٣.

وروي عن أمير المؤمنين علي﵇ قوله: «صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدور ـ وساوسها ـ وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، إنّ الله عز وجل يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»[1].

وسأل أبو حمزة الإمام الباقر﵇: صوم ثلاثة أيام من كل شهر أذخره إلى الشتاء ثم أصومها؟ قال «لا بأس بذلك»[2].

قال يزيد بن خليفة: شكوت إلىٰ أبي عبد الله ـ الصادق ـ﵇ فقلت: إني أُصدّعُ إذا صمت هذه الثلاثة الأيام ويشقُّ عليَّ. قال: «فاصنع كما أصنع إذا سافرت، فإني إذا سافرت تصدّقت عن كل يوم بمدٍّ من قوت أهلي الذي أقوتهم به»[3].

وقال عمر بن يزيد لأبي عبد الله الصادق﵇: إنَّ الصوم يشدّ عليَّ. فقال﵇: «لدرهم تصدَّق به أفضل من صيام يوم» ثم قال: «وما أحبُّ أن تدعه»[4].

صوم بعض الأنبياء:

أتى رجل إلىٰ ابن عباس يسأله عن الصيام؟ فقال له: إن كنت تريد صوم داود﵇ أبي سليمان فإنه كان من أعبد الناس ـ إلى أن قال ـ وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفضل الصيام صيام أخي داود﵇، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً».

فإن كنت تريد صيام ابنه سليمان، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة، ومن وسطه ثلاثة، ومن آخره ثلاثاً.

---

(١) الكافي ج ٤ كتاب الصوم، الباب ١٣، الحديث ٦.
(٢) الكافي ج ٤ كتاب الصوم، الباب ٦٠، الحديث ٢.
(٣) الكافي ج ٤ كتاب الصوم، الباب ٥٩، الحديث ٦.
(٤) الكافي ج ٤ كتاب الصوم، الباب ٥٩، الحديث ٥.

وإن كنت تريد صوم ابن العذراء البتول عيسىٰ بن مريم، فإنه كان يصوم الدهر كله لا يفطر منه شيئاً...

وإن كنت تريد صوم أمه عليها السلام، فإنها كانت تصوم يومين، وتفطر يوماً.

وإن كنت تريد صيام خير البشر العربي القرشي أبي القاسم صلى الله عليه وآله، فإنه كان يصوم ثلاثة أيام كل شهر، ويقول: «هي صيام الدهر»[1].

صوم يوم الغدير:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان عمر الدنيا، ثم لو صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عز وجل مائة حجة ومائة عمرة، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزّ وجل نبياً إلا وتعيّد في هذا اليوم، وعرف حرمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود»[2].

صوم ذي الحجة:

روي أن صيام اليوم الأول من شهر ذي الحجة يعدل صوم ثمانين شهراً. وفي رواية أخرىٰ يعدل صوم ستين شهراً وهو كفارة لذنوب ستين عاماً، وأن صوم اليوم التاسع من شهر ذي الحجة كفارة لتسعين عاماً.

قصة الشاب الصائم:

روي أن شاباً كان صاحب سماع، وكان إذا أهلّ هلال ذي الحجة أصبح صائماً، فارتفع الحديث إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله، فأرسل إليه، فدعاه فقال: «ما يحملك علىٰ صيام هذه الأيام؟» قال الشاب: بأبي أنت وأمي يا

---

(١) علل الشرائع، الدروع الواقية.

(٢) إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٨٢.

رسول الله أيام المشاعر وأيام الحج، عسىٰ الله أن يشركني في دعائهم. فقال ﷺ: «فإنَّ لك بكل يوم تصومه عدل عتق مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس يُحمل عليها في سبيل الله، فإذا كان يوم التروية ـ فلك ـ عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس يحمل عليها في سبيل الله، فإذا كان يوم عرفة فلك عدل ألفي رقبة وألفي بدنة وألفي فرس يحمل عليها في سبيل الله، وكفارة ستين سنة قبلها وستين سنة بعدها»[1].

صيام يوم ٢٧ رجب:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة»[2].

صيام شهر رجب:

روي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام قوله: «من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّ وجل وجبت له الجنة، ومن صام يوماً في وسطه شُفّع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّ وجل من ملوك الجنة، وشفّعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار»[3].

وروي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام عن آبائه قوله: «رجب نهر في الجنة، أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر»[4].

وروي عن الإمام أبي الحسن عليه السلام قوله: «رجب شهر عظيم

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) الأمالي للصدوق، الحديث ٩٣٤/٧.

(٣) عيون أخبار الرضا ج ١ الحديث ٢٩١/٤٠.

(٤) ثواب الأعمال للصدوق.

يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة مائة سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة»[1].

صيام شهر شعبان:

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غُفر له»[2].

وروي عنه ﷺ قوله أيضاً: «شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله عز وجل، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له: استأنف العمل»[3].

ونقل زيد الشحام أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام إن كان آباؤه عليهم السلام كانوا يصومون شهر شعبان؟ فأكد له أنهم كانوا يصومونه، وأنه يصومه أيضاً، وأنه يأمر شيعته بصيامه، وأن من صامه ووصله بشهر رمضان كان حقاً علىٰ الله أن يعطيه جنتين، ويناديه عند إفطاره كل ليلة من بطنان العرش بأنك قد طبت وطابت لك الجنة، ويكفيك أنك أفرحت رسول الله ﷺ بعد موته.

صيام مناسبات أخرىٰ:

روي عن الصادقين عليهما السلام استحباب صيام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو يوم ولادة رسول الله ﷺ، وأن من صامه كتب الله له صيام ستين عاماً.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) الأمالي للصدوق، الحديث ٢/٨٥٢.

(٣) بحار الأنوار ج ٩٣ كتاب الصوم، الحديث ٢٤.

وروي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام استحباب صيام يومي التاسع والعاشر من شهر محرم وأن صيامهما كفارة لذنوب العام.

دحو الأرض:

نقل ابن صيقل أن الإمام علي بن موسىٰ الرضاعليه السلام خرج عليهم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وأمرهم بالصيام، وأنه صائم فيه. فسألوه عن ذلك، فأخبرهم أنه اليوم الذي انتشرت فيه رحمة الله، ودحيت فيه الأرض، ونصبت فيه الكعبة، وهبط فيه آدمعليه السلام.

وروي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «إنَّ أول رحمة نزلت من السماء إلىٰ الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم، وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها، وأيما جماعة اجتمعت ذلك اليوم في ذكر ربهم عز وجل لم يتفرقوا حتى يعطوا سؤلهم، وينزل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يوضع منها تسع وتسعون في حلق الذاكرين والصائمين في ذلك اليوم، والقائمين تلك الليلة»[١].

وروي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أن صيامه يعدل صيام سبعين سنة.

وهناك أيام أخرىٰ يستحب الصّيام فيها كيوم النوروز و ١٥ رجب و ٢٥ و ٢٧ رجب.

الصيام الحرام:

علىٰ الصائم أن يعرف شروط الصيام لئلا يقع في صيام باطل أو حرام، فيذهب عناؤه هدراً. أما الصوم الحرام فهو عشرة أقسام هي:

١ ـ صوم الوصال: وهو أن يصل الصائم صومه النهار بالليل، فلا يفطر إلا في السحور، وقد نهىٰ عنه رسول اللهصلى الله عليه وآله، وذكر النهي عنه الإمام الصادقعليه السلام.

---

(١) إقبال الأعمال لابن طاووس ص ٦١٨ ط الأعلمي.

٢ ـ صيام الصمت: أن يقصد الصائم الإمساك عن الكلام طوال نهاره إلى الليل، حيث روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ولا صمت يوم إلى الليل»[(١)].

٣ ـ صيام النذر الحرام: كأن ينذر أن يصوم إذا وفق لقتل مؤمن، أو إذا كسب مالاً حراماً وما شابه ذلك.

٤ ـ صيام الدهر: أن ينوي صيام كل أيام دهره، حيث روي أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام «... وصوم الدهر حرام» كأن يُضرب الإنسان عن الطعام طوال عمره، أو كالذي يفعله المرتاضون من الانقطاع عن الطعام حتى الموت.

٥ ـ صيام عيدي الفطر والأضحىٰ.

٦ ـ صيام أيام التشريق، أي أيام ١١ و ١٢ و ١٣ من شهر ذي الحجة للحاج في منىٰ.

٧ ـ صيام يوم الشك بنية أنه من شهر رمضان.

٨ ـ صيام المريض إذا كان يسبب له ضرراً.

٩ ـ صيام المسافر عن علم وعمد.

١٠ ـ صيام المستحب للمرأة إذا كره ذلك زوجها، مما يسبب تضييع حقه منها، وصيام الصبي دون إذن والديه، والضيف دون استئذان صاحب البيت، والغلام دون إذن مالكه. فارجع إلىٰ الرسالة العملية لمعرفة التفصيل.

صيام النذر:

نقل كرّام أنه قال لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: إني جعلت على

---

(١) الكافي ج ٤ كتاب الصوم، الباب ١٦، الحديث ١.

نفسي أن أصوم حتى يقوم القائم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: «صم، ولا تصم في السفر، ولا العيدين، ولا أيام التشريق، ولا اليوم الذي يُشكّ فيه من شهر رمضان»[1].

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «جاءت امرأة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج علىٰ المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه، ولا تتصدّق من بيتها بشيء إلاّ بإذنه، ولا تصوم تطوّعاً إلا بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت علىٰ ظهر قَتَبْ...»[2].

الصيام المشروط:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن من فقه الضيف أن لا يصوم استحباباً إلاّ بإذن صاحبه، ومن طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم استحباباً إلا بإذنه وأمره، ومن صلاح الغلام وطاعته ونصيحته لسيده أن لا يصوم استحباباً إلا بإذن مولاه وأمره، ومن إحسان الصبي إلىٰ والديه أن لا يصوم استحباباً إلا بإذنهما وأمرهما، وإلا كان الضيف جاهلاً، والمرأة غير مطيعة، والغلام فاسقاً عاصياً، والصبي عاقاً.

دعاء الصائم مستجاب:

من جملة الذين يستجاب دعاؤهم دعاء الصائم يدعو قبل إفطاره.

روي عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام قوله: «ما من مؤمن صام، فقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عند سحوره وعند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله»[3].

وروي عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام قوله: «إنّ لكلّ صائم عند

---

(١) الكافي ج ٤ كتاب الصوم، الباب ٥٨، الحديث ١.
(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي، والقتب: الرحل كالجمل وغيره.
(٣) مفاتيح الجنان للقمي، في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك.

فطوره دعوة مستجابة، فإذا كان أول لقمة فقل: بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا واسع المغفرة اغفرلي»[1].

وقد أوردنا أدعية شهر رمضان المبارك في المجلد الثاني.

روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من دخل علىٰ أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يُعلمه بصومه فيمنّ عليه كتب الله له صوم سنة»[2].

نقل جابر أنه سأل الإمام الصادقعليه السلام عن الرجل من أصحابه يدعوه ويكون ذاك يوم صيامه؟ فأجابه بأن يجيبه ويفطر.

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إذا رأىٰ الصائم قوماً يأكلون، أو رجلاً يأكل، سبّحت له كل شعرة منه»[3].

صوم الحاجة:

نقل الشيخ الطوسي عليه الرحمة: صم أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس، وتصدق قبل الإفطار، وصلِّ المغرب والعشاء، فإذا فرغت من العشاء اسجد وقل «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم، واسمك العظيم، وعينك الماضية، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقضي ديني، وتوسّع عليَّ في رزقي» ثم تسأل الله حاجاتك، فتقضىٰ إن شاء الله.

وقد ذكرنا تفصيل الصوم في المجلد الثالث من جزاء الأعمال.

صلاة مجربة للحاجات:

إلبس ثياباً نظيفة، وتوجه بقلبك، وتوضأ وضوءاً تسبغه في سَحَرَ أو ليلة جمعة، وصلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولىٰ بعد الحمد «الله

---

(١) إقبال الأعمال، الصوم، الفصل ٨.

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي، الباب التاسع، الفصل الأول.

(٣) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ٢٧٧، الحديث ٢.

لا إله إلا هو الحيُّ القيوم» مائة مرة، وفي الركعة الثانية بعد الحمد تقرأ «الم الله لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّومُ» مائة مرة وتتشهد وتسلم. وتقرأ في الركعة الثالثة بعد الحمد «وعنتِ الوجوه للحيِّ القيّوم» مائة مرة، وفي الرابعة بعد الحمد «يا حيُّ يا قيّومُ» مائة مرة ثم تتشهد وتسلم، ثم تسجد وتقول في سجودك «سجدت لله الكافي» (١٠٠١) مرة، ثم تذكر حاجتك، فتقضىٰ إن شاء الله.

الاستشفاء بالصيام والصلاة:

حدّث رجل الإمام الصادق عليه السلام أن بلاءً حلَّ بأخيه يخجل من ذكره، فأمره عليه السلام أن لا يذكر ذلك، بل أن يقول له أن يصوم أيام الأربعاء والخميس والجمعة، وأن يلبس قطعتي لباس جديدة أو مغسولة، وأن يخرج عند زوال الشمس إلىٰ مكان لا يراه فيه أحد، فيصلي، ثم يكشف عن ساقيه، ويضع جبهته علىٰ الأرض، وأن يقرأ في صلاته الحمد عشراً، والتوحيد عشراً، وفي الركوع يقرأ التوحيد (١٥) مرة، ويقرأها بعد الركوع وقبل السجود (٢٠) مرة، وفي السجود (١٠) مرات. يصلي الركعات الأربع علىٰ هذا المنوال، ثم يتشهد ويقول: «يا معروفاً بالمعروفِ، يا أوّلَ الأولينَ، ويا آخرَ الآخرينَ، يا ذا القوّةِ المتين، يا رازقَ المساكين، يا أرحمَ الراحمينَ، إني اشتريتُ نفسي منكَ بثلثِ ما أملكُ، فاصرفْ عني شرَّ ما ابتليتُ به، إنكَ علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ».

أقول: نفس هذا النص نقل عن أبي علي الخزّاز، بإضافة أن يسلّم بعد الدعاء.

النجاة من السجن:

كان هارون الرشيد قد حبس الإمام الكاظم عليه السلام، وبعد مدة أرسل يطلب الفضل بن ربيع، وأمره بإطلاق الإمام وأن يدفع إليه ثلاثين ألف درهم وخمس خلع وثلاث مراكب، وأن يخيره بين المقام معهم أو

الرحيل عنهم إلىٰ أي بلد أراد وأحب. وتعجب الفضل من ذلك، ولما فعل ما أمر به سأل الإمام عن هذه الكرامة؟

فقال عليه السلام: «رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى أنت محبوس مظلوم؟ فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم. فكرر عليَّ ذلك ثلاثاً، ثم قال: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾﴾ أصبح غداً صائماً، وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلِّ اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة، واثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد، فإذا صليت منها أربع ركعات، فاسجد ثم قل: يا سابق الفوت، ويا سامع كل صوت، يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي علىٰ محمد عبدك ورسولك وعلىٰ أهل بيته الطيبين، وأن تعجل لي الفرج مما أنا فيه. ففعلت، فكان الذي رأيت»[1].

أقول: لكنه أخذه مرة أخرىٰ، ودس له السم، فقتله.

الاستشفاء بالصلاة:

﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ إن المصلّي عندما يصلّي ويقوي علاقته بالله، فيستمد منه تعالىٰ العون، فهو يكرر في صلاته قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فإن قال ذلك بنيّة خالصة استعان بالقدرة الأزلية، وكانت جميع أموره تامة وكاملة.

الثمرة الأولىٰ للصلاة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب إلاّ وجبت له الجنّة، فإذا صلّيت فأقبل بقلبك علىٰ الله عزّ وجل، فإنه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه علىٰ الله عزّ وجل في صلاته ودعائه

---

(١) مسند الإمام الكاظم للعطاردي ج ١، الباب ٩، الحديث ٦.

إلاّ أقبل الله عليه بقلوب المؤمنين، وأيّده مع مودّتهم إيّاه بالجنّة»[1].

ثلاثة شروط للصلاة:

بعد القيام بمقدمات الصلاة، لا بد من التوجه إلىٰ روح الصلاة وأركانها وواجباتها، وهي:

١ ـ أداء أركانها وواجباتها.

٢ ـ التوجه إلىٰ الله، والقرب إليه من خلال الصلاة.

٣ ـ تجنب الذنوب والمعاصي بعد الصلاة.

غفران الذنوب:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من صلّىٰ ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب»[2].

وروي عنه عليه السلام قوله: «ما لك من صلاتك إلاّ ما أقبلت عليه فيها، فإن أوهمها كلّها أو غفل عن أدائها لفّت فضرب بها وجه صاحبها»[3].

مانعة الذنوب:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إعلم أنَّ الصلاة حجزةُ الله في الأرض، فمن أحبَّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته، فلينظر فإن كانت صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر، فإنما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز. ومن أحبّ أن يعلم ما له عند الله، فليعلم ما لله عنده...»[4].

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «لا يقومنَّ أحدكم في

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج ٨١، كتاب الصلاة، الباب ٥٩.
(٢) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٣٤٩.
(٣) بحار الأنوار للمجلسي ج ٨١ كتاب الصلاة، الباب ٥٩.
(٤) معاني الأخبار، باب الصلاة حجزة الله في الأرض.

الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولا يفكّرنّ في نفسه، فإنه بين يدي ربّه عزّ وجل، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه»[1].

مقام المصلّين:

روي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «للمصلي ثلاث خصال: ملائكة حافّون به من قدميه إلىٰ أعنان السماء، والبرّ ينتثر عليه من رأسه إلىٰ قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره. فإن التفت قال الرب تبارك وتعالى: إلىٰ خير منّي تلتفت يابن آدم؟ لو يعلم المصلّي من يناجي ما انفتل»[2].

وروي عنهعليه السلام قوله أيضاً: «الالتفات في الصلاة اختلاس من الشيطان، فإيّاكم والالتفات في الصلاة، فإنَّ الله تبارك وتعالىٰ يُقبل علىٰ العبد إذا قام في الصلاة، فإذا التفت قال الله تبارك وتعالىٰ: يابن آدم عمّن تلتفت؟ - ثلاثة - فإذا التفت الرابعة أعرض الله عنه»[3].

وروي عن الإمام الباقرعليه السلام أن الشيعي إذا وقف للصلاة، ائتمّ به ملائكة يصلّون خلفه بعدد مخالفيه، ويدعون له حتى يفرغ من صلاته.

صلاة الليل وأهميتها:

روي أن رسول اللهصلى الله عليه وآله أمر علياً أمير المؤمنينعليه السلام أن يصلي الليل ولو بمقدار قليل لأن ركعتين في الليل خير من ألف ركعة في النهار، وأن مصلي الليل أحسن وجهاً.

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إن رجلاً سأل علي بن أبي طالبعليه السلام عن قيام الليل بالقرآن. فقال له: أبشر، من صلّى الليل لله

---

(١) ميزان الحكمة ج ٥، ح ١٠٣٣٧.
(٢) المحاسن، الباب ٥٤، الحديث ١٣١/ ٨٠.
(٣) بحار الأنوار ج ٨١، كتاب الصلاة، الحديث ١٦.

مخلصاً ابتغاء مرضاة الله، قال الله عز وجل لملائكته: اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل من حبة وورقة وشجرة، وعدد كل قصبة وخوط ومرعىٰ. ومن صلّى تُسع ليلة أعطاه الله عشر دعواتٍ مستجابات، وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة. ومن صلىٰ ثُمنَ ليلةٍ أعطاه الله أجر شهيدٍ صابرٍ صادق النيّة، وشفّع في أهل بيته. ومن صلّى سُبع ليلةٍ خرج من قبره يوم يُبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمرَّ علىٰ الصراط مع الآمنين، ومن صلّى سُدس ليلةٍ كتب من الأوّابين وغُفر له ما تقدّم من ذنبه، ومن صلّى خُمس ليلةٍ زاحم إبراهيم خليل الرحمٰن في قبّته، ومن صلّىٰ ربع ليلةٍ كان في أوّل الفائزين حتى يمرّ علىٰ الصراط كالريح العاصف، ويدخل الجنة بغير حساب. ومن صلّى ثلث ليلةٍ لم يبقَ ملك إلاّ غبطه بمنزلته من الله عزّ وجل وقيل له: أدخل من أيّ أبواب الجنة الثمانية شئت. ومن صلّى نصف ليلةٍ فلو أعطي ملء الأرضِ ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه، وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسماعيل. ومن صلّى ثلثي ليلةٍ كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أُحُدٍ عشر مرات. ومن صلّى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عزّ وجل راكعاً وساجداً وذاكراً أعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمه، ويُكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات، ومثلها درجات، ويُثبت النور في قبره، وينزعُ الإثم والحسد من قلبه، ويجارُ من عذاب القبر، ويعطىٰ براءة من النار، ويُبعث من الآمنين، ويقول الربّ تبارك وتعالى لملائكته: ملائكتي انظروا إلىٰ عبدي أحيا ليلةً ابتغاء مرضاتي، أسكنوه الفردوس، وله فيها مائة ألف مدينة، في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وما لا يخطر علىٰ بالٍ سوىٰ ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة»[١].

---

(١) الأمالي للصدوق الحديث ٤٥٨/١٥.

الدعاء في صلاة الليل لأربعين مؤمناً:

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ما من عبدٍ يقوم من الليل فيصلي ركعتين، ويدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلاّ ولم يسأل الله تعالىٰ شيئاً إلا أعطاه»[1].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أن لليل شيطاناً يقال له الرها، فإذا استيقظ العبد، وأراد القيام إلى الصلاة قال له: ليست بساعتك، ثم يستيقظ مرة أخرىٰ، فيقول: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في أذنيه، ثم انصاع يمصع بذنبه فخراً ويصيح»[2].

إذن فعلىٰ المؤمن أن يسرع بالنهوض عندما يستيقظ ليلاً، وأن يقرأ قبل نومه الآية ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ ليستيقظ ساعة يشاء.

إشارة إلى فوائد صلاة الليل:

إن فوائد صلاة الليل خارجة عن حد الحصر والتعريف، وقد ذكرنا بعضها في كتاب معراج المؤمن مع ذكر طرقها، ونشير هنا إلىٰ بعض تلك الفوائد:

١ ـ وصية رسول الله ﷺ: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن النبي ﷺ أوصىٰ أمير المؤمنين علياً عليه السلام بخصال، ودعا الله أن يعينه عليها، إلىٰ أن أوصاه بصلاة الليل ثلاثاً. علماً بأن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يصليها، لكن ذلك التكرار هو لنا لنعلم أهميتها.

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ١٤٢، الحديث ٧.

(٢) روضة الواعظين ج ٢ في فضل صلاة الليل.

٢ ـ سنة النبي ﷺ: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «عليكم بصلاة الليل فإنها سنّة نبيكم، ودأب الصالحين من قبلكم، ومطردة الداء عن أجسادكم»(١) وقد ذكرنا (٦٦) فائدة لها في المجلد الثاني من هذا الكتاب.

٣ ـ زيادة في الرزق: روي أن رجلاً جاء الإمام الصادق عليه السلام فشكىٰ إليه الحاجة، فأفرط في الشكاية، حتى كاد أن يشكو الجوع، فقال له الإمام عليه السلام: «يا هذا أتصلي بالليل؟» قال الرجل: نعم. فالتفت الإمام عليه السلام إلى صاحبه فقال: «كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار، إنَّ الله عز وجلَّ ضمن بصلاة الليل قوت النهار»(٢).

وروي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»(٣).

٤ ـ شرف الرجل: روي أنه جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس»(٤).

٥ ـ بياض للوجه وطيب للرائحة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «صلاة الليل تبيّض الوجوه، وصلاة الليل تطيّب الريح، وصلاة الليل تجلب الرزق»(٥).

وسأل عبد الله بن سنان الإمام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى:

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل. الباب ١٤٢، الحديث ٦.
(٢) ثواب الأعمال للصدوق، ثواب من صلّى صلاة الليل.
(٣) أمالي الشيخ الصدوق، الحديث ٦/٣٤٧.
(٤) معاني الأخبار ص ١٧٨.
(٥) ثواب الأعمال للصدوق، ثواب من صلىٰ صلاة الليل.

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: «هو السهر في الصلاة»[1].

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «من صلّىٰ بالليل حسن وجهه بالنهار»[2].

٦ ـ ممحاة الذنوب: روي عن الإمام الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ قوله: «صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار»[3].

٧ و ٨ ـ ذهاب الهم وجلاء البصر: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «صلاة الليل تحسّن الوجه، وتذهب الهمَّ، وتجلو البصر»[4].

٩ ـ إدرار الرزق وقضاء الدين: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «صلاة الليل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق، وتطيّب الريح، وتدرّ الرزق، وتقضي الدّين، وتذهب بالهمِّ، وتجلو البصر»[5] فيا من أثقله الدَين عليك بها.

١٠ ـ قبول التوبة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ العبد ليقوم في الليل، فيميل به النعاس يميناً وشمالاً، وقد وقع ذقنه علىٰ صدره، فيأمر الله تبارك وتعالىٰ أبواب السماء فتفتح، ثم يقول للملائكة: انظروا إلىٰ عبدي ما يصيبه في التقرب إليّ بما لم أفترض عليه، راجياً مني لثلاث خصال: ذنباً أغفره له، أو توبة أجددها له، أو رزقاً أزيده فيه. فأشهدكم ملائكتي أني قد جمعتهنَّ له»[6].

---

(١) روضة الواعظين، في فضل صلاة الليل.

(٢) علل الشرائع ص ٦٢، ح ٤.

(٣) ثواب الأعمال للصدوق.

(٤) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ١٤٢، الحديث ١٦.

(٥) ثواب الأعمال للصدوق.

(٦) ثواب الأعمال للصدوق.

١١ ـ رَوح الله: روي عن الإمام جعفر الصادقعليه السلام قوله: «إنَّ من رَوحِ الله ثلاثة: التهجّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان»[١].

١٢ ـ سرور المؤمن: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «يا عليّ ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، وتفطير الصائم، والتهجّد من آخر الليل»[٢].

١٣ ـ كفارة: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «وأما الكفارات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام»[٣].

١٤ ـ زينة الآخرة: روي عن الإمام جعفر الصادقعليه السلام قوله: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا، وثمانِ ركعات من آخر الليل والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله عز وجل لأقوام»[٤].

١٥ و ١٦ ـ صحة للبدن، ومرضاة للرب: روي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «وقيام الليل مصحّة للبدن، ومرضاة للرب عز وجل، وتعرّض للرحمة، وتمسّك بأخلاق النبيين»[٥].

١٧ ـ السلامة.

١٨ ـ خيار أمة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله حسب الرواية.

١٩ ـ أتباع أمير المؤمنينعليه السلام: روي عن الإمام الباقرعليه السلام في تفسير الآية ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ قال: «نزلت في أمير المؤمنينعليه السلام وأتباعه من شيعتنا، ينامون في أول الليل، فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله؛ فزعوا إلى ربّهم راغبين مرهبين طامعين

---

(١) الأمالي للصدوق ح ٢٩١/ ٤٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤.
(٤) معاني الأخبار، باب معنىٰ زينة الآخرة، ح ١.
(٥) الخصال، الأربعمائة، الحديث ١٠.

فيما عنده، فذكر الله في كتابه، فأخبركم بما أعطاهم أنه أسكنهم في جواره، وأدخلهم جنته، وآمنهم خوفهم، وأذهب رعبهم»[1].

٢٠ ـ وصية الله وأمين وحيه: روي عن رسول الله ﷺ في استعراضه لوصايا علىٰ لسان جبرائيل عليه السلام قوله: «وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا»[2].

٢١ ـ خير من الدنيا: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشقّ علىٰ أمتي لفرضتها عليهم»[3].

٢٢ ـ مقام الخليل: روىٰ جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ قوله: «ما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً إلاّ لإطعامه الطعام، وصلاته بالليل والناس نيام»[4].

٢٣ ـ نيل الدرجات: روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «فأمّا الدرجات فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام»[5].

٢٤ ـ أمّ الملائكة: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عزّ وجل مخلصاً، فتوضأ وضوءاً سابغاً، وصلّى لله عزّ وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة، جعل الله تبارك وتعالىٰ خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كل صف ما لا يحصي عددهم إلاّ الله تعالىٰ، أحد طرفي كل صفّ في المشرق والآخر بالمغرب، فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات»[6].

---

(١) تفسير الصافي ج ٤، تفسير سورة السجدة.
(٢) أمالي الصدوق، الحديث ٧٠٧.
(٣) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ١٤٢، الحديث ٤.
(٤) علل الشرائع ج ١.
(٥) الخصال، الثلاثة، الحديث ١٠.
(٦) بحار الأنوار ج ٨٤، كتاب الصلاة.

أقول: تنهض قبل أذان الفجر بنصف ساعة أو أكثر، فتصلي أربع صلوات من ركعتين كصلاة الصبح بنية صلاة الليل، ثم ركعتي الشفع، ثم ركعة واحدة الوتر، تقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاث مرات والمعوذتين، ثم تقنت فتستغفر لأربعين مؤمناً بأسمائهم «اللهم اغفر لفلان ابن فلان»، ثم تستغفر الله ٧٠ مرة «أستغفر الله وأتوب إليه»، ثم سبع مرات «هذا مقام العائذ بك من النار»، ثم ٣٠٠ مرة «العفو»، ثم إتمام الركعة. وإن لم توفق لذلك في آخر الليل، فافعل ذلك بعد العشاء إلىٰ آخر الليل في أي وقت تيسر لك، وإن لم توفق فافعل ذلك متقطعاً بين العشاء والصبح علىٰ ثلاث مراحل، وإلاّ فاقضها في النهار.

٢٥ ـ نور البيت وبركته: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ البيوت التي يصلىٰ فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض»[1].

٢٦ ـ مباهاة الله: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إذا قام العبد من لذيذ مضجعه، والنعاس في عينيه ليرضي الله ربه تعالىٰ بصلاة ليله؛ باهىٰ الله تعالىٰ به الملائكة وقال: أما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفترضها عليه، اشهدوا أنّي غفرت له»[2].

٢٧ و ٢٨ ـ طول العمر والأمان من عذاب القبر، كما ورد في معراج المؤمن.

٢٩ ـ غير قابل للوصف: بناءً لكثرة الروايات التي جاءت في ثواب صلاة الليل والتي أكدت عدم إمكانية وصف ثوابها في الآخرة، وأن مقام مصليها لا يعرفه إلا الله، ولا ما أخفي له من قرة أعين.

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق.

(٢) ثواب الأعمال لدخيل، الباب ١٤٢، الحديث ٣.

تهديد لمن يترك صلاة الليل:

ليس من شيعتنا: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ليس من شيعتنا من لم يصلِّ صلاة الليل»[1].

قال المفيد: يريد أنه ليس من شيعتهم المخلصين، وليس من شيعتهم أيضاً من لم يعتقد فضل صلاة الليل.

مغبون: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «يا سليمان لا تدع قيام الليل، فإن المغبون من حرم قيام الليل»[2].

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «إنَّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل، فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق»[3].

وروي عنه عليه السلام في تفسير الآية ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال: «كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون بها»[4].

وروي عنه عليه السلام أيضاً في تفسير الآية ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ قال: «يعني بقوله وأقوم قيلاً قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره»[5].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير الآية ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ قال: «يعني صلاة الليل»[6].

أقول: لقد أوردنا تفاصيل صلاة الليل في المجلد الثاني من هذا الكتاب، وفي معراج المؤمن أيضاً.

---

(١) وسائل الشيعة ج ٥، كتاب الصلاة.
(٢) علل الشرائع ج ٢، الباب ٨٤، الحديث ٢.
(٣) علل الشرائع ج ٢، الباب ٨٣، الحديث ٢.
(٤) الكافي ج ٣، الباب ٨٤، الحديث ١٨.
(٥) علل الشرائع ج ٢ باب ٨٤، ح ٥.
(٦) علل الشرائع ج ٢ باب ٨٤، ح ٨.

صلوات متعددة

١ ـ صلاة الحاجة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من توضأ فأحسن الوضوء، وصلّىٰ ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثم جلس فأثنىٰ علىٰ الله عزّ وجل، وصلّىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظّانّه، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب»[١].

٢ ـ صلاة دفع البلاء:

روي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام قوله: «كان أبي يقول لولده: يا بني إذا أصابتكم مصيبة في الدنيا، أو نزلت بكم فاقة، فليتوضأ الرجل، فيحسن وضوءه، وليصلِّ أربع ركعات أو ركعتين، فإذا انصرف من صلاته فليقل: يا موضع كلِّ شكوىٰ، يا سامع كلِّ نجوىٰ، يا شافي كلِّ بلاء، ويا عالم كلِّ خفية، ويا كاشف ما يشاء من بليّة، يا نجيّ موسى، يا مصطفي محمد، يا خليل إبراهيم، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته، وضعفت قوّته، وقلّت حيلته، دعاء الغريب الغريق، الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلاّ أنت، يا أرحم الراحمين، لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. قال علي بن الحسين عليهما السلام: لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلاّ فرّج الله عنه»[٢].

٣ ـ صلاة دفع الظلم:

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن من أصابه ظلم فليتوضأ ويصلي ركعتين يطيل الركوع والسجود فيهما، فإذا سلّم قال ألف مرة «اللهم إني مغلوبٌ فانتصر» فيأتيه نصر الله عاجلاً.

---

(١) الكافي ج ٣، الباب ٩٥، الحديث ٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٨، الباب ١٢٢، الحديث ٣١.

٤ ـ صلاة الحاجة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من كانت له إلىٰ الله حاجة فليقم جوف الليل، ويغتسل، وليلبس أطهر ثيابه، وليأخذ قلّة جديدة ملأى من ماء، ويقرأ فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات، ثم يرش حول مسجده وموضع سجوده، ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما الحمد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر في الركعتين جميعاً، ثم يسأل حاجته، فإنه حريٌّ أن تقضىٰ إن شاء الله»[1].

٥ ـ صلاة للأمور الهامة:

روىٰ مقاتل بن مقاتل قال قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاءً لقضاء الحوائج. فقال: «إذا كانت لك حاجة إلىٰ الله تعالىٰ مهمة، فاغتسل، والبس أنظف ثيابك، وشمَّ شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، فصلِّ ركعتين، تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقرأ خمس عشرة مرة علىٰ مثال صلاة التسبيح ـ أي صلاة جعفر الطيّار ـ غير أن القراءة خمس عشرة مرة، ثم تسجد فتقول في سجودك: اللهمَّ إنَّ كلَّ معبودٍ من لدن عرشكَ إلىٰ قرارِ أرضكَ فهوَ باطلٌ سواكَ، فإنكَ أنتَ اللَّهُ الحقُّ المبينُ، اقضِ لي حاجةَ كذا وكذا، الساعة الساعة. وتلحَّ فيما أردت»[2].

٦ ـ صلاة لرفع الغم:

روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «يا أبا حمزة ما لك إذا أنابك أمر تخافه ألاّ تتوجه إلىٰ بعض زوايا بيتك؟ ـ يعني القبلة ـ فتصلي ركعتين، ثم تقول: يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين. سبعين مرة، كلما دعوت الله مرة بهذه

---

(١) مصباح المتهجد للطوسي ص ١١٠ ط الأعلمي.

(٢) مصباح المتهجد للطوسي ص ٣٧٣ ط الأعلمي.

الكلمات سل حاجتك»[1].

٧ ـ صلاة الحاجة:

إذا أهمك أمر فصلِّ يوم الخميس ركعتين بتوجه، وبعد الفراغ منهما اقرأ سورة يٰس، ثم اطلب حاجتك من الله.

٨ ـ صلاة لدفع العدو:

نقلاً عن السيد الداماد إذا أردت دفع العدو فاقرأ في الركعة الأولىٰ من نافلة الصبح يوم الأربعاء: الحمد ثم الضحىٰ والانشراح، وفي الركعة الثانية: الحمد والفيل وقريش. فإذا سلّمت قل عشراً «بسم الله الرحمٰن الرحيم، لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، يا حيُّ يا قيّومُ، إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ، اللهمَّ كفَّ عني بأس من أراد بي سوءً أو إساءةً، فإنك أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً» ثم قل مرة واحدة «اللهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في خلقي نوراً، واجعل في لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل من أمامي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهمَّ أعطني نوراً».

٩ ـ صلاة للغنىٰ ورغد العيش:

صلِّ ليلة الجمعة ركعتين تقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة ألم نشرح سبع مرات والآية ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝٩ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ۝١٠﴾ (ص/ ٩ و ١٠) مرة واحدة، فإذا فرغت من الصلاة قل ١٠٠٠ مرة «يا وهاب» ثم اطلب حاجتك، فتنالها إن شاء الله.

١٠ ـ صلاة الكنز الخفي:

لقضاء حاجتك صلِّ في السَحَر ركعتين، تقرأ في الركعة الأولىٰ

---

(١) عدة الداعي للحلي ص ٢٧٤.

بعد الحمد سورة الكافرون (١٧) مرة، وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة قل هو الله أحد (١٧) مرة، وتقرأ في كل من الركوعين سبحان ربي العظيم وبحمده (١٧) مرة، وتقرأ في كل سجود سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده (٧) مرات، وبعد الانتهاء من الصلاة إقرأ آية الكرسي (١٧) مرة. فإن ذلك من الكنوز الخفية، وهي مجربة.

١١ ـ صلاة مفتاح الأمور:

في الثلث الأخير من ليلة الجمعة صلِّ ركعتين صلاة الحاجة وأنت علىٰ طهارة، تقرأ فيهما الحمد وسورة. وبعد الانتهاء صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، وقل: بسم الله الرحمٰن الرحيم، بحق بسم الله الرحمٰن الرحيم. ثم صلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة، وافعل ذلك في ثلاث ليالي جمعة، فتنال ما تريد إن شاء الله.

أقول: ذكرنا في المجلد الثاني من هذا الكتاب عدة صلوات أخرىٰ، إحداها ينال فاعلها ثواب ستمائة ألف حجة.

١٢ ـ صلاة ظهر الجمعة:

قبل ظهر الجمعة اغتسل، والبس ملابس نظيفة وطاهرة، وتوجه إلىٰ المسجد، صلِّ فيه ركعتين وقل (٢٥) مرة «يا اللَّهُ المحمودُ في كلِّ فعالهِ» وبعد صلاة الجمعة أو الظهر كرر نفس الذكر (٢٥) مرة تنال ما تريد إن شاء الله.

أقول: ذكرنا عدة صلوات ليوم الجمعة وليلة الجمعة في كتابنا معراج المؤمن.

١٣ ـ صلاة المضطر:

صلِّ أربع ركعات، تقرأ في الأولىٰ: الحمد، ثم تقول (٢٥) مرة «أفوّض أمري إلىٰ الله إنّ الله بصير بالعباد» وفي الثانية: الحمد، ثم تقول (٢٥) مرة «لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين فاستجبنا له

ونجيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين» وفي الثالثة: الحمد، ثم تقول (٢٥) مرة «حسبي الله ونعم الوكيل» وفي الرابعة: الحمد، ثم تقول (٢٥) مرة «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وبعد الانتهاء من الصلاة (٢٥) مرة «اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد» واطلب حاجتك، فإنها تقضىٰ إن شاء الله.

١٤ ـ صلاة التضرّع:

روي أن رجلاً شكىٰ إلىٰ الإمام الصادق عليه السلام الفقر، فأمره بصوم ثلاثة أيام آخرها الجمعة، فإذا كان في ضحىٰ يوم الجمعة فليزر النبي صلى الله عليه وآله من أعلىٰ سطحه أو في فلاة من الأرض بحيث لا يراه أحد، ثمّ يصلي ركعتين مكانه، ثمَّ يجثو علىٰ ركبتيه، ويفضّي بهما إلىٰ الأرض، ويده اليمنىٰ فوق اليسرىٰ، ويقول وهو متوجه إلىٰ القبلة «اللهم أنت أنت، انقطع الرجاء إلاّ منك، وخابت الآمال إلاّ فيك، يا ثقة من لا ثقة له، لا ثقة لي غيرك، إجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب» ثم يسجد علىٰ الأرض ويقول: «يا مغيث اجعل لي رزقاً من فضلك» فلن يطلع نهار يوم السبت إلاّ برزقٍ جديد.

قال ابن سعيد العمري: وإذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة فليزر النبي صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده، فإن لم يكن في بلده إمام فليزر بعض الصالحين[1].

١٥ ـ صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:

روي عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه، وأسبغ الوضوء، وصعد أعلىٰ سطحه، فصلىٰ أربع ركعات، يقرأ في الأولىٰ الحمد وإذا زلزلت،

(١) البلد الأمين للكفعمي.

وفي الثانية الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الثالثة الحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد، ثم يرفع يديه إلىٰ السماء ويقول «اللهم إني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها علىٰ مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت، وإذا دعيت بها علىٰ مضائق الأرضين للفرج انفرجت، وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها علىٰ أبواب العسر لليسر تيسّرت، وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها علىٰ القبور للنشور انتشرت، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، واقلبني بقضاء حاجتي» قال الإمام السجادعليه السلام: «إذاً والله لا تزول قدمه حتى تقضىٰ حاجته إن شاء الله تعالىٰ»[1].

١٦ ـ صلاة للحاجة الفورية:

في ليلة الجمعة اغتسل، والبس ثياباً طاهرة ونظيفة، وصلِّ أربع ركعات بسلامين، تقرأ في الركعة الأولىٰ: الحمد ثم (١٠٠) مرة «أفوّض أمري إلىٰ الله إنَّ الله بصيرٌ بالعباد» وفي الركعة الثانية: الحمد ثم (١٠٠) مرة «نصرٌ منَ اللَّهِ وفتحٌ قريب» وفي الركعة الثالثة: الحمد ثم (١٠٠) مرة «ألا إلىٰ اللَّهِ تصيرُ الأمور» وفي الركعة الرابعة: الحمد ثم (١٠٠) مرة «إنّا فتحنا لكَ فتحاً مبيناً» وبعد التسليم قل (١٠٠) مرة «غفرانك ربّنا وإليك المصير» ثم اسجد وقل (١٠٠) مرة «أستغفر الله وأتوب إليه» فتقضىٰ حاجتك فوراً إن شاء الله.

١٧ ـ صلاة الحاجة:

صلِّ ركعتين، ثم توجه إلىٰ القبلة، وقل (٢٣٩٤) مرة «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» فتقضىٰ حاجتك دون شك.

١٨ ـ صلاة مجربة:

صلِّ ركعتين، وقل بعد الصلاة مباشرة وفي جلسة واحدة دون

---

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي، الباب العاشر، الفصل الرابع.

فصل (١٠٠٠) مرة «كهيعص اكفني، حم عسق ارحمني، سبحان القادر القاهر الكافي».

١٩ ـ صلاة لوجع العين:

صلِّ ركعتين تقرأ فيهما الحمد ثم الكافرون ثلاث مرات، ثم الآية ﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ (الأنعام/ ٥٩).

٢٠ ـ صلاة أسهل:

صلِّ في جوف الليل ركعتين، ثم قل (٣٠٩) مرات «ما شاء الله» تنال مرادك بإذن الله.

٢١ ـ صلاة قل اللهم:

صلِّ ركعتين، تقرأ في كل واحدة سورة الحمد وسورة التوحيد و(١٠) مرات ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾[1] وفي الركوع (١٠) مرات، وفي السجود (١٠) مرات، وبعد السجدة (١٠) مرات حتى يكون المجموع (٧٠) مرة في كل ركعة. وبعد التسليم أسجد وقل «ربِّ اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي إنك أنت الوهاب» ثم اطلب حاجتك من الله.

٢٢ ـ صلاة الحاجة:

صلِّ ركعتين، تقرأ في كل واحدة منهما سورة الحمد ثم (١٠) مرات ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ

---

(١) لعل المقصود الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سورة آل عمران، وليس هاتين الكلمتين فقط (المترجم).

ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ (آل عمران/ ٢٦ و ٢٧) وبعد التسليم قل (١٠) مرات «يا أرحم الراحمين وأنت خير الرازقين» ثم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد (١٠) مرات، ثم اسجد وقل «ربّنا اغفر لنا وارحمنا وهب لنا ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي إنك أنت الوهاب».

٢٣ ـ صلاة للمهمات:

قال عبد الرحيم القصير: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ الصادق ـ عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاءً. قال «دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر، فافزع إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، وصلِّ ركعتين تهديهما إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله».

قلت: كيف أصنع؟

قال: «تغتسل، وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهّد تشهّد الفريضة، فإذا فرغتَ من التشهّد وسلمت قلت: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يرجع السلام، اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، وبلّغ روح محمد منّي السلام، وأرواح الأئمة الصادقين سلامي، واردد عليَّ منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إنَّ هاتين الركعتين هدية منّي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فأثبني عليهما ما أمّلت ورجوت فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين.

ثم تخرّ ساجداً وتقول: يا حيُّ يا قيّوم، يا حي لا يموت، يا حيُّ لا إله إلاّ أنت، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين (أربعين مرة).

ثمَّ ضع خدّك الأيمن، فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقول أربعين مرة، ثم ترد يدك إلىٰ رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك

بيدك اليسرىٰ وابلكِ أو تباكَ وقل: يا محمد يا رسول الله أشكو إلىٰ الله وإليك حاجتي، وإلىٰ أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلىٰ الله في حاجتي.

ثم تسجد وتقول: يا الله يا الله - حتى ينقطع نفسك - صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا. فأنا الضامن علىٰ الله عزّ وجل أن لا يبرح حتى تقضىٰ حاجته.

الفصل السابع

الاستشفاء بسجدة الشكر

إن أفضل حالات الإنسان السجود، فالمبتلىٰ أو المريض إذا سجد وسأل الله أعطاه. وقد ذكرنا تفاصيل آداب وفوائد سجدة الشكر وأعمالها في المجلد الأول من كتابنا دليل الجنة، وفي كتاب معراج المؤمن.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من كانت له حاجة فليسجد في خلوة ويقول: «إلهي أنت الذي قلت ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ۝٥٦﴾[1] فيا من يملكُ كشف الضرِّ عنَّا وتحويله اكشف ما بي» كفاه الله ما أهمه.

منافع سجدة الشكر:

١ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «سجدة الشكر واجبة علىٰ كل مسلم، تتم بها صلاتك، وترضي بها ربك، وتعجب الملائكة منك. وإنَّ العبد إذا صلّى، ثم سجد سجدة الشكر فتح الربّ تبارك وتعالىٰ الحجاب بين العبد وبين الملائكة، فيقول: يا ملائكتي انظروا إلىٰ عبدي، أدّىٰ فرضي، وأتمَّ عهدي، ثم سجد لي شاكراً علىٰ ما أنعمتُ به عليه، يا ملائكتي ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا رحمتك.

---

(١) سورة الإسراء/ ٥٦.

ثم يقول الرب تبارك وتعالىٰ: ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربّنا له جنّتك.

فيقول الرب تبارك وتعالىٰ: ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: كفاية مهمة.

فيقول الرب تبارك وتعالى: ثم ماذا له؟ فلا يبقىٰ شيء من الخير إلاّ قالته الملائكة.

فيقول الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا.

فيقول الله تبارك وتعالىٰ: أشكر له كما شكر لي، وأقبل عليه بفضلي، وأريه وجهي[1].

٢ ـ كسب للحسنات ودفع للسيئات: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «من سجد سجدة الشكر وهو متوضىء كتب الله له بها عشر صلوات، ومحىٰ عنه عشر خطايا عظام»[2].

٣ ـ روىٰ حسن الوشا عن الإمام الرضاعليه السلام أنه إذا غفا العبد وهو ساجد قال تعالىٰ أخذت روح عبدي وهو في طاعتي.

٤ ـ قضاء لكل حاجة: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربّه جل جلاله، فصلّىٰ له أربع ركعات في جوف الليل المظلم، ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال: ما شاء الله، ما شاء الله مائة مرة. ناداه الله جلّ جلاله من فوقه: عبدي إلى كم تقول ما شاء الله ما شاء الله؟ أنا ربّك، وإليَّ المشيئة، قد شئت قضاء حاجتك، فسلني ما شئت»[3].

---

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي، في سجدة الشكر.
(٢) ثواب الأعمال وعقابها لدخيل، الباب ١٨٧، الحديث ٢.
(٣) أمالي الصدوق، المجلس ٤٢، الحديث ٦/٣٥٨.

٥ ـ تلبية الرب: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إن العبد إذا سجد فقال: يا ربّ يا ربّ يا ربّ حتى ينقطع نفسه، قال له الرب تبارك وتعالىٰ: لبيك ما حاجتك؟»[١].

٦ ـ فرج: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا أصابك أمرٌ فبلغ منك مجهودك، فاسجد علىٰ الأرض وقل: يا مذلّ كل جبّار، يا معزّ كل ذليل، قد وحقّك بلغ مجهودي، فصلِّ علىٰ محمد وآل محمد وفرّج عنّي»[٢].

٧ ـ للمهمات: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «تصلّي ركعتين، وتسلّم وتسجد وتثني علىٰ الله تعالىٰ وتحمده، وتصلي علىٰ النبي محمد وآله وتقول: يا محمد يا جُبرئيل، يا جبرئيل يا محمد اكفياني مما أنا فيه فإنكما كافيان، احفظاني بإذن الله، فإنكما حافظان. مائة مرة»[٣].

٨ ـ نور لأهل السماوات: روي أن مكان سجود أهل الإيمان يشع نوراً لأهل السماوات كالقمر، حتى يعرفوه بذلك النور.

٩ ـ ضمان الجنّة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إضمن لنا علىٰ ربك الجنة. فقال: علىٰ أن تعينوني بطول السجود. قالوا: نعم يا رسول الله. فضمن لهم الجنة»[٤].

١٠ ـ طول العمر وبقاء النعمة: روي أن المؤمن لو علم ثلاثاً لكانت سبباً في طول عمره وبقاء النعمة عليه: الأول إطالته الركوع

---

(١) مكارم الأخلاق، في سجدة الشكر.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢١٨، الحديث ٣٤.

(٣) مكارم الأخلاق، صلاة الكفاية.

(٤) أمالي الطوسي، الحديث ١٣٨٩/ ٣٣.

والسجود في صلاته، والثاني إطالته الجلوس علىٰ مائدة الطعام، والثالث إحسانه لأهله.

وقد ذكرنا منافع أخرىٰ للسجود في المجلد الأول من كتاب دليل الجنة.

أذكار السجود:

١ ـ ذكر رسول الله ﷺ: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا وضع وجهه للسجود: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجا عندي من عملي، فاغفر لي ذنوبي يا حي لا يموت»[١].

٢ ـ أفضل الحديث: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن أفضل كلام مع الله أن تقول في السجود ثلاثاً «إني ظلمت نفسي، فاغفر لي».

٣ ـ سجودالسجاد عليه السلام: نقل طاووس اليماني قال: رأيت الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام ساجداً قرب الكعبة يقول: «إلهي عُبيدك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك، مسكينك بفنائك» أُقسم بالله أني ما دعوت بهذا الدعاء عند المصيبة والكرب إلا وجدت النجاة فوراً.

٤ ـ سجدة آخر الفريضة: روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «اسجد بعد الاضطجاع أو قبله بعد ركعتي الفجر وقل في سجودك: يا خير المسؤولين ويا أجود المعطين صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني، وأرزقني وارزق عيالي من فضلك إنك ذو فضل عظيم»[٢].

٥ ـ سجدة الحاجة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع، ثم يقول: يا أرحم

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣ كتاب الصلاة، ذكر السجود، الحديث ٣٣.

(٢) مكارم الأخلاق، في الأدعية المختارة.

الراحمين، سبع مرات، ثم يسأل حاجته» ثم قال: «ما قالها أحد سبع مرات إلا قال الله تعالىٰ: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك»[1].

٦ ـ سجدة الحاجة: روي أن من قال وهو ساجد «يا ربّاه يا سيداه» حتى ينقطع نفسه، أجيب: سل حاجتك.

٧ ـ سجدة الصادق عليه السلام: وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول في سجوده «اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والراحة عند الحساب» و «سجد وجهي اللئيم لوجه ربّي الكريم»[2].

٨ ـ سجدة الحاجة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه وهو ساجد، فأيُّ شيء تقول إذا سجدت؟» قلت: علمني جعلت فداك ما أقول. قال «قل: يا ربَّ الأرباب، ويا ملك الملوك، ويا سيد السادات، ويا جبّار الجبابرة، ويا إله الآلهة، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ثم قل: فإني عبدك ناصيتي في قبضتك. ثم ادع بما شئت واسأله فإنه جواد ولا يتعاظمه شيء»[3].

٩ ـ سجدة الشكر: روي عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً، وإن شئت عفواً عفواً»[4].

١٠ ـ سجدة السجاد عليه السلام: روي أن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام كان يقول إذا سجد مائة مرة «الحمد لله شكراً» وكلما قال عشر مرات قال: «شكراً للمجيب» ثم يقول: «يا ذا المن الدائم الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره، ويا ذا المعروف الذي لا ينفد أبداً، يا

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ كتاب الذكر والدعاء.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٣.
(٣) الكافي ج ٣ كتاب الصلاة، الباب ٢٥، الحديث ٧.
(٤) بحار الأنوار ج ٨٣.

كريم يا كريم يا كريم» ثم يتضرع ويذكر حاجته[1].

١١ ـ لكل نعمة شكراً: إن أول من سجد سجدة الشكر هو أمير المؤمنين علي عليه السلام، وذلك عندما بات في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليفديه بنفسه.

فقد روىٰ ربيع بن يونس أنه سأل الإمام الصادق عن سبب سجدة الشكر التي أداها أمير المؤمنين عليه السلام، فأجابه في حديث طويل، موجزه أن جبرائيل هبط علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره أن ابن عمه علي وارد عليه، وأن الله جعله سيد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء وأفضلهم، وجعل الأئمة من ذريتهما، فلما أخبر الرسول صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين بذلك سجد لله سجدة، وكان يعفر وجهه في التراب شكراً لله.

١٢ ـ سجدة رسول الله صلى الله عليه وآله: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير علىٰ ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلما أن ركب، قالوا: يا رسول الله إنّا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه؟ فقال: نعم، استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشّرني ببشارات من الله عزّ وجل فسجدت لله شكراً لكل بشرىٰ سجدة»[2].

١٣ ـ سجدة الإمام الصادق عليه السلام: روىٰ معاوية بن وهب قال: كنت مع أبي عبد الله بالمدينة وهو راكب حماره، وقد كنّا صرنا إلىٰ السوق أو قريباً من السوق، فنزل وسجد وأطال السجود، وأنا أنتظره، ثم رفع رأسه، فقلت: جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت؟ قال: «إني ذكرت نعمة الله عليَّ» قلت: قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون؟ قال: «إنّه لم يرني أحد»[3].

---

(١) فلاح السائل.
(٢) الكافي ج ٢، كتاب الإيمان والكفر، باب ٤٨، الحديث ٢٤.
(٣) بصائر الدرجات، ج ١٠، الباب ١٥، الحديث ٢.

١٤ ـ سجدة الإمام الرضا عليه السلام: نقل هشام بن أحمر فقال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته. فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟ فقال: «إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليَّ، فأحببت أن أشكر ربي»[1].

١٥ ـ موضع السجود: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا أصابك همٌّ فامسح يدك علىٰ موضع سجودك، ثمَّ مرَّ يدك علىٰ وجهك من جانب خدك الأيسر وعلىٰ جبينك إلىٰ جانب خدك الأيمن، ثم قل: بسم الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرحمٰن الرحيم، اللهم أذهب عنّي الهمَّ والحزنَ ـ ثلاثاً ـ»[2].

١٦ ـ سجود النبي موسىٰ عليه السلام: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «أوحىٰ الله إلىٰ موسى بن عمران عليه السلام: أتدري يا موسىٰ لم انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي؟ فقال: لا يا ربّ. فأوحىٰ الله إليه: إني اطلعت إلىٰ الأرض، فلم أجد عليها أشدّ تواضعاً لي منك. فخرَّ موسىٰ ساجداً، وعفّر خدّيه في التراب تذللاً منه لربّه عزّ وجلّ. فأوحىٰ الله إليه: ارفع رأسك يا موسىٰ، وأمرّ يدك في موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك، فإنه أمان من كل سقم وداء وآفة وعاهة»[3].

١٧ ـ سجود النبي إبراهيم عليه السلام: سئل الإمام الصادق عليه السلام: لم اتخذ الله عزّ وجل إبراهيم خليلاً؟ قال: «لكثرة سجوده علىٰ الأرض»[4].

١٨ ـ الشكر في غير السجود: سأل سعد الأشعري الإمام الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر، فردّ عليه السؤال، فقال سعد أصحابنا

---

(١) الكافي ج ٢ كتاب الإيمان والكفر، الباب ٤٨، الحديث ٢٦.

(٢) بحار الأنوار ج ٥٩ ص ٢٧٦.

(٣) بحار الأنوار ج ١٣ باب فضائل موسى وهارون، الحديث ٦.

(٤) علل الشرائع، الباب ٣٢، الحديث ١.

يسمونها سجدة الشكر وهي السجدة بعد الفريضة، فأشار عليه الإمام عليه السلام أن هناك شكراً غير هذه، وهو أن تشكر الله علىٰ النعمة فتقول: «سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلىٰ ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين» نعم فسجدة الشكر غير الشكر، فلسجدة الشكر وقت خاص، بينما الشكر هذا يكون علىٰ أي حال.

١٩ ـ سجود الكرب: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة أو كربه أمر، فليكشف عن ركبتيه وذراعيه، وليلصقهما بالأرض، وليلصق جؤجؤه بالأرض، ثم ليدع بحاجته وهو ساجد»[١].

٢٠ ـ سجود الإمام الرضا عليه السلام: نقل ابن أبي الضحاك صاحب المأمون عن حالات الإمام الرضا عليه السلام عند إحضاره من المدينة إلىٰ خراسان فقال: وكان إذا أصبح صلّىٰ الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلاه يسبّح الله ويحمده ويكبّره ويهلله ويصلي علىٰ النبي صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس[٢].

وقال: ويصلي الظهر، فإذا سلّم سبّح الله وحمده وكبّره وهلله ما شاء الله، ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة «شكراً لله»[٣].

٢١ ـ الاستشفاء بالسجود: روي عن الإمام الصادق عليه السلام دعاء يدعىٰ به في عقيب كل صلاة تصليها، فإن كان بك داء من وجع وسقم، فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك علىٰ موضع سجودك من الأرض، وادع بهذا الدعاء، وأمرّ يدك علىٰ موضع وجهك سبع مرات تقول: «يا من كبس الأرض علىٰ الماء، وسدّ الهواء بالسماء، واختار لنفسه أحسن

---

(١) عدة الداعي، فصل الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء، القسم الثاني، الحديث ٥.
(٢) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٩٤، الحديث ٥.
(٣) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٩٤، الحديث ٥.

الأسماء، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، وارزقني كذا وكذا، وعافني من كذا وكذا»[1].

٢٢ ـ سجود الإمام الكاظم عليه السلام: كتب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلىٰ عبد الله بن جندب فقال: «إذا سجدت فقل: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً، واشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيي، وعلي وليي، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسىٰ، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف الصالح ـ صلواتك عليهم أجمعين ـ أئمتي، بهم أتولّىٰ، ومن عدوّهم أتبرأ.

اللهمَّ إني أنشدك دم المظلوم ـ ثلاثاً ـ.

اللهم إني أنشدك بوأيك علىٰ نفسك لأوليائك لتظفرنّهم علىٰ عدوّك وعدوّهم أن تصلّي علىٰ محمد، وعلىٰ المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثاً ـ

وتقول: اللهم إني أنشدك بوأيك علىٰ نفسك لأعدائك لتهلكنّهم ولتخزينّهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، أن تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وعلىٰ المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثاً ـ.

وتقول: اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ـ ثلاثاً ـ.

ثم تضع خدّك الأيمن علىٰ الأرض وتقول: يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق الأرض بما رحبت، ويا بارىء خلقي رحمة لي وكان عن خلقي غنياً، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد وعلىٰ المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثاً ـ.

ثم تضع خدك الأيسر علىٰ الأرض وتقول: يا مذلّ كل جبار، ويا

---

(١) فلاح السائل ص ١٨٨.

معزّ كل ذليل، قد وعزّتك بلغ مجهودي، ففرّج عني ـ ثلاثاً ـ.

ثم تقول: يا حنّان يا منّان، يا كاشف الكرب العظام ـ ثلاثاً ـ.

ثم تعود إلىٰ السجود، فتضع جبهتك علىٰ الأرض وتقول: شكراً شكراً مائة مرة.

ثم تقول: يا سامع الصوت، يا سابق الفوت، يا بارىء النفوس بعد الموت، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا»[1].

(١) بحار الأنوار ج ٨٣، باب ٦٦، الحديث ٥٩.

الفصل الثامن

الاستشفاء والعلاج بالدعاء

إن من طرق الاستشفاء، وحل المشاكل، ودفع البلايا، ونيل الحاجات هو الدعاء، أي أن علىٰ المضطر أن يقرن بحثه عن الحل بالرجوع إلىٰ أصل الدواء، وطلبه من القادر المتعال، فهو المسبب الحقيقي. فقد روي عن الرسول ﷺ قوله: «لا يردّ القضاء إلاّ الدعاء»[1].

إشارة إلىٰ عظمة الدعاء:

إنَّ الدعاء هو أفضل العبادة، وهو لب العبادة.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ما من شيء أكرم علىٰ الله تعالىٰ من الدعاء»[2].

وقد أمر الله عباده بالدعاء، حيث قال في كتابه العزيز ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر/ ٦٠).

وقد تحدثنا عن الدعاء مطولاً في المجلد الثالث من كتاب جزاء الأعمال.

(١) مكارم الأخلاق، الباب ١٠، الفصل ١.
(٢) مكارم الأخلاق، الباب ١٠، الفصل ١.

والصلاة بذاتها دعاء، والسماوات والأرضون قامتا بالدعاء، والدعاء هو علاقة مباشرة بين العبد وربّه. وكان إبراهيم الخليل عليه السلام يدعو لنفسه ولوالديه وذريته وللمؤمنين، وهذا من شروط الدعاء ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ۝٤١﴾ (إبراهيم/ ٤٠ ـ ٤١).

منافع الدعاء:

١ ـ دفع البلاء:

روي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام قوله: «ما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن، فيلهمه الله الدعاء، إلاّ كان كشف ذلك البلاء وشيكاً، وما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلاّ كان ذلك البلاء طويلاً. فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «هل تعرفون طول البلاء من قصره؟» قيل: لا. قال: «إذا أُلهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير»[2].

٢ ـ مخ العبادة:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «الدعاء مخّ العبادة»[3].

وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله أيضاً: «ما من مسلم دعا الله تعالىٰ بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب إثم؛ إلاّ أعطاه الله تعالىٰ بها إحدىٰ خصال ثلاث: إما أن يعجل له الدعوة، وإما أن يدّخرها له في الآخرة، وإما أن يرفع عنه مثلها من السوء»[4].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ كتاب الذكر والدعاء.
(٢) مكارم الأخلاق، في فضل الدعاء.
(٣) عدة الداعي ص ٢٩.
(٤) مكارم الأخلاق، في فضل الدعاء.

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «الدعاء ترس المؤمن»[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «فأكثروا من الدعاء، فإنه مفتاح كل رحمة، ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه»[2].

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «أحبّ الأعمال إلىٰ الله عز وجل في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف»[3].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ عند الله منزلة لا تنال إلاّ بمسألة»[4].

٣ ـ أبواب الرحمة:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «أفضل العبادة الدعاء، فإذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة، إنه لن يهلك مع الدعاء أحد»[5].

٤ ـ سلاح المؤمن:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ألا أدلّكم علىٰ سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء»[6].

وروي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام قوله: «عليكم بسلاح الأنبياء» قيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: «الدعاء»[7].

---

(١) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٤٤.
(٢) مكارم الأخلاق، في فضل الدعاء.
(٣) مكارم الأخلاق، في فضل الدعاء.
(٤) عدة الداعي ص ٢٩.
(٥) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٣٧.
(٦) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٣٨.
(٧) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٤٠.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الدعاء أنفذ من السّنَان»[1].

٥ ـ خير من قراءة القرآن:

سئل الإمام الباقر عليه السلام أن كثرة القراءة أفضل أو كثرة الدعاء؟

قال «الدعاء، أما تسمع لقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾[2].

فالدعاء ذكر الإنسان لله بجميع الأجزاء من القلب والقالب والفعل والقول.

٦ ـ نور:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرضين»[3].

فالصلاة هي نوع من الدعاء، والدعاء مخ العبادة كما تقدم.

٧ ـ شفاء من كل داء:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «عليك بالدعاء، فإنّ فيه شفاء من كل داء»[4].

وروي أن أحد أولاد الإمام الصادق عليه السلام شكى إليه علة فيه فأمره أن يقول: «اللهم اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك، فإني عبدك وابن عبدك» فشفي.

٨ ـ يردّ القضاء:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾... الآية. ادع الله عز وجل

---

(١) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٤١.

(٢) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥١٧.

(٣) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٢٣.

(٤) ميزان الحكمة، ج ٣، الحديث ٥٥٥٢.

ولا تقل إنَّ الأمر قد فرغ منه» قال زرارة: إنما يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاءً»[2].

وهكذا كان إبراهيم عليه السلام أواهاً أي كثير الدعاء.

٩ - ليس من عطاء دونه:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ولو أنَّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً، فسلْ تعط» وقوله: «من لم يسأل الله عز وجل من فضله افتقر»[3].

١٠ - علو الدرجة:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «يدخل الجنّة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً، فيرىٰ أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يا ربِّ بما أعطيته وكان عملنا واحداً؟ فيقول الله تبارك وتعالىٰ: سألني، ولم تسألني»[4].

وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله أيضاً: «سلوا الله وأجزلوا فإنّه لا يتعاظمه شيء»[5].

شروط استجابة الدعاء:

١ - طيب المكسب: أي أن يأكل حلالاً ثم يدعو. فالدعاء مع أكل الحرام لا يستجاب، وجاء في الحديث القدسي «فمنك الدعاء، وعليَّ الإجابة، فلا تحتجب عني دعوة، إلاّ دعوة آكل الحرام»[6].

---

(١) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء، الباب ١، الحديث ٧.
(٢) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء، الباب ١، الحديث ٨.
(٣) الكافي ج ٢، كتاب الدعاء، الباب ١، الحديث ٣ و ٤.
(٤) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٥٢٤.
(٥) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٦٤٠.
(٦) عدة الداعي ص ١٣٩.

وقال رجل لرسول الله ﷺ: أحبّ أن يستجاب دعائي. فقال له «طهّر مأكلك، ولا تُدخل في بطنك الحرام»[1].

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «من أحبّ أن يستجاب دعاؤه، فليطيب مطعمه وكسبه»[2].

٢ ـ العبودية لله وترك الذنب: سئل الإمام الصادق عليه السلام: آيتان في كتاب الله لا أدري ما تأويلهما.

فقال عليه السلام «وما هما؟».

قال الرجل: قوله تعالىٰ ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ثم أدعو فلا أرىٰ الإجابة.

فقال عليه السلام «أفترىٰ الله تبارك وتعالىٰ أخلف وعده؟». قال الرجل: لا. فقال عليه السلام «الآية الأخرىٰ؟».

قال: قوله تعالىٰ ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ فأنفق فلا أرىٰ خلفاً.

قال عليه السلام «أفترىٰ الله أخلف وعده؟». قال: لا. قال عليه السلام «فمه؟».

قال: لا أدري.

قال عليه السلام: «لكنّي أخبرك إن شاء الله تعالىٰ، أما إنكم لو أطعتموه فيما أمركم به، ثم دعوتموه لأجابكم، ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم. وأما قولك تنفقون فلا ترون خلفاً، أما إنكم لو كسبتم المال من حلّه، ثم أنفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهماً إلاّ أخلفه الله عليه...»[3].

---

(١) ميزان الحكمة، ج ٣، الحديث ٥٥٩٩.

(٢) عدة الداعي ص ١٣٩.

(٣) فلاح السائل لابن طاووس، الفصل السابع.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر»[1].

٣ ـ **توجه القلب**: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله لا يقبل دعاءً من قلب غافل»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثم استيقن بالإجابة»[3].

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في مناجاته «وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفزع فإلىٰ الله المفزع»[4].

وأنه عليه السلام أوصىٰ محمد بن الحنفية أن يخلص السؤال لله، لأن الخير والشر والعطاء والمنع والصلة والحرمان بيده.

٤ ـ **اليقين بالإجابة**: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «يقول الله عزّ وجل من سألني وهو يعلم أنّي أضرّ وأنفع، استجيب له»[5].

ومما أوحىٰ به الله عز وجل لنبيه موسىٰ عليه السلام أنه يسمع له ما دام يسأله ويأمل منه.

٥ ـ **التصدّق**: وهو دفع شيء من الصدقة قبل الدعاء.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدّق به، وشمَّ شيئاً من الطيب، وراح إلىٰ المسجد، فدعا في حاجته بما شاء الله عزّ وجل»[6].

---

(١) في حديث طويل له مع أبي حنيفة.
(٢) أعلام الدين ص ٢٩٥.
(٣) ميزان الحكمة، ج ٣، الحديث ٥٦٠٩.
(٤) عدة الداعي ص ١٧٧.
(٥) ميزان الحكمة، ج ٣، الحديث ٥٥٨٩.
(٦) مكارم الأخلاق، في الأوقات المرجوة لإجابة الدعاء.

٦ ـ إبدأ بالصلاة علىٰ النبي وآله واختم بها: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من كانت له حاجة إلىٰ الله عز وجل فليبدأ بالصلاة علىٰ محمد وآل محمد، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة علىٰ محمد وآله، فإن الله عزّ وجل اكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذ كانت الصلاة علىٰ محمد وآل محمد لا تحجب عنه»[١].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب يملأ قدحه، فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أول الدعاء وآخره ووسطه»[٢].

وروي أن من قال مائة مرة «يا ربِّ صلِّ علىٰ محمد وآل محمد» قضيت له مائة حاجة، ثلاثون للدنيا.

وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله أيضاً: «صلاتكم عليَّ إجابة لدعائكم، وزكاة لأعمالكم»[٣].

٧ ـ التضرع ورفع اليدين إلىٰ الأعلىٰ: سئل الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ قال: «التضرّع رفع اليدين»[٤].

وروي عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قوله: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كمن يستطعم»[٥].

علة رفع اليدين: سأل زنديق، الإمام الصادق عليه السلام: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلىٰ السماء، وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟

---

(١) مكارم الأخلاق، في مقدمات الدعاء.
(٢) مكارم الأخلاق، في مقدمات الدعاء.
(٣) ميزان الحكمة، ج ٣، ح ٥٦٢٣.
(٤) معاني الأخبار، باب الرغبة والرهبة، الحديث ١.
(٥) أمالي الطوسي، المجلس ٢٤، الحديث ١٢١١/١٦.

فقال عليه السلام «ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنّه عزّ وجلّ أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلىٰ السماء نحو العرش، لأنه جعله معدن الرزق، فثبتنا ما ثبته القرآن والأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال: ارفعوا أيديكم إلىٰ الله عزّ وجلّ. وهذا تجمع عليه فِرق الأمة كلها»[1].

والخلاصة هي أن رفع اليدين عند الدعاء هي إشارة إلىٰ العبودية، وتضرّع وإظهار حاجة إلىٰ الله عزّ وجل.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «مرَّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري، فقال: يا أبا عبد الله بيمينك. فقلت: يا عبد الله إن لله تبارك وتعالىٰ حقاً علىٰ هذه كحقه علىٰ هذه»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء، والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلىٰ السماء»[3].

وعن قوله تعالىٰ ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ قال عليه السلام: «الدعاء بأصبع واحدة تشير بها، والتضرّع تشير بأصبعيك وتحرّكهما، والابتهال رفع اليدين وتمدّهما، وذلك عند الدمعة، ثم ادعُ»[4].

لا يعدم الإجابة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما أبرز عبد يده إلىٰ الله العزيز الجبار عزّ وجل إلا استحيا الله عزّ اسمه أن يردّها صفراً، حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح علىٰ رأسه ووجهه»[5].

٨ ـ البكاء: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا رقَّ أحدكم

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ج ٢.

(٢) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء، الباب ١٤، الحديث ٤.

(٣) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء، الباب ١٤، الحديث ١.

(٤) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء، الباب ١٤، الحديث ١.

(٥) مكارم الأخلاق، في فضل الدعاء.

فليدعُ، فإنَّ القلب لا يرقُّ حتى يخلص» و «إذا اقشعر جلدك، ودمعت عيناك، ووجل قلبك، فدونك دونك، فقد قصد قصدك»[1].

وقال إسحاق بن عمّار للإمام الصادقعليه السلام: أدعو وأشتهي البكاء، فلا يجيئني، وربما ذكرت من مات من بعض أهلي، فأرقُّ وأبكي، فهل يجوز ذلك؟ فقالعليه السلام: «نعم تذكّرهم، فإذا رققت فابكِ لربّك تبارك وتعالىٰ»[2].

وروي عنهعليه السلام قوله أيضاً: «وإنْ لم يكن بك بكاءٌ، فلتتباك»[3].

وروي عنهعليه السلام قوله أيضاً: «إن لم يُجبك البكاء فتباكَ، فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخٍ بخٍ»[4].

قيمة قطرة البكاء: روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله: «ما من خطوةٍ أحبُّ إلىٰ الله من خطوتين: خطوة يسدُّ بها مؤمن صفّاً في سبيل الله، وخطوة يخطوها مؤمن إلىٰ ذي رحم قاطع يصلها. وما من جرعة أحبُّ إلىٰ الله من جرعتين: جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم، وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبرٍ. وما من قطرة أحب إلىٰ الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله»[5].

علاج نار جهنم: روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلاّ ثلاث أعينٍ: عين بكت من خشية الله، وعين غضَّت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله»[6].

---

(١) ميزان الحكمة ج ٣، الحديث ٥٦١٣ و ٥٦١٢.

(٢) عدة الداعي، الباب الرابع، القسم الثاني.

(٣) عدة الداعي، الباب الرابع.

(٤) عدة الداعي، الباب الرابع.

(٥) أمالي المفيد، المجلس الأول، الحديث ٨.

(٦) الخصال للصدوق، باب الثلاثة، الحديث ٤٦.

وروي أن الله إذا أحب عبده نصب في قلبه شعبة من حزن، لأنه تعالىٰ يحب كل قلب حزين، فلا يدخل النار من بكىٰ من خشية الله حتى يعود اللبن إلىٰ الثدي. وإذا أبغض الله عبداً جعل في قلبه آلة من الضحك، فالضحك يميت القلب، والله لا يحب الفرحين.

وروي أنه «أوحىٰ الله إلىٰ عيسىٰ بن مريمعليه السلام: يا عيسىٰ هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم علىٰ قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل إني لاحقٌ في اللاحقين»(١).

مقام البكّائين: ومما أوحىٰ الله إلىٰ النبي موسىٰعليه السلام قال: «يا موسىٰ انظر إلىٰ الأرض فإنها عن قريب قبرك، وارفع عينيك إلىٰ السماء فإنَّ فوقك فيها ملكاً عظيماً، وابكِ علىٰ نفسك ما دمت في الدنيا»(٢).

وروي أن بين الجنة والنار ممراً لا يعبر منه إلا البكاؤون من خشية الله. البكاء والعبادة: روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «يا أبا ذر، إنَّ ربي أخبرني فقال: وعزّتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء، وإني لأبني لهم في الرفيق الأعلىٰ قصراً لا يشركهّم فيه أحد»(٣).

٩ ـ المدح والثناء قبل الدعاء: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إيّاكم إذا أراد أن يسأل أحدكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء علىٰ الله عز وجل والمدحة له، والصلاة علىٰ النبي وآله، ثم يسأل الله حوائجه»(٤).

وروي أنه لا يتم الأمر إلاّ بالمدح والثناء، ثم الإقرار بالذنوب،

---

(١) أمالي الطوسي، ص ١٣، الحديث ١٥/ ١٥.
(٢) الكافي ج ٨، حديث موسىٰعليه السلام.
(٣) مكارم الأخلاق، الباب ١٢، الفصل ٥.
(٤) عدة الداعي ص ١٦٠ مقدمات الدعاء.

ثم طلب الحاجة من الله، فلا يخرج عبد من ذنوبه إلا بالإقرار.

وروي في كتاب علي عليه السلام أن اسبق دعاءك حمداً وثناءاً وقل «يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد، يا فعالاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلىٰ، يا من ليس كمثله شيء».

ينسىٰ حاجته فتقضىٰ: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ العبد ليكون له الحاجة إلىٰ الله عزّ وجل، فيبدأ بالثناء والصلاة علىٰ محمد وآل محمد، حتى ينسىٰ حاجته، فيقضيها الله له من قبل أن يسأله»[1].

الدعاء الأبتر: روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله: «كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر، إنما التمجيد، ثم الثناء» قلت: وما أدنىٰ ما يجزي من التمجيد؟ قال: «تقول: اللهمَّ أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم»[2].

١٠ ـ الدعاء للآخرين: إن من شروط استجابة الدعاء أن تقدم الدعاء للآخرين. فقد روي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام قوله: «من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف»[3].

وروي أنه «ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلاّ ردّ الله عزّ وجل عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة، ومضىٰ من أول الدهر، أو هو آتٍ إلى يوم القيامة، إن العبد ليؤمر به إلىٰ النار يوم القيامة، فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا رب هذا الذي كان يدعو لنا، فشفّعنا فيه، فيشفعهم الله عزّ وجل فيه، فينجو».

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠ كتاب الذكر.

(٢) عدة الداعي، الباب ٥، صورة التمجيد.

(٣) الكافي، ج ٢، كتاب الدعاء.

اسرع دعوة: روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «أوشك دعوة، وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه المؤمن بظهر الغيب»[1].

منافع الدعاء للآخرين: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق، ويدفع المكروه»[2].

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: لك مثل ذلك»[3].

الدعاء في تعقيب الصلاة: روي أن الله سبحانه وتعالىٰ فرض الصلاة في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء عقب كل صلاة.

سبب إجابة الدعاء: روي عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: «أسرع الدعاء إجابة دعاء غائب لغائب»[4].

وروي أن الله سبحانه أوحىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام «يا موسىٰ ادعني علىٰ لسان لم تعصني به. فقال: أنّىٰ لي بذلك؟ فقال: ادعني علىٰ لسان غيرك»[5].

ورویٰ معاوية بن وهب أنه سمع عن أحد الصادقين عليهما السلام قوله: «من دعا لأخيه في ظهر الغيب نادىٰ ملك من السماء الدنيا: يا عبد الله لك مائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبد الله ولك مائتا ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الثالثة: يا عبد الله ولك ثلاثمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة: يا عبد الله ولك أربعمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه

---

(١) مكارم الأخلاق، فيمن يستجاب دعاؤه.
(٢) مكارم الأخلاق، فيمن يستجاب دعاؤه.
(٣) مكارم الأخلاق، فيمن يستجاب دعاؤه.
(٤) بحار الأنوار ج ٩٠، الباب ٢٦، الحديث ١٩.
(٥) بحار الأنوار، كتاب الذكر ص ٣٤٢.

ملك من السماء الخامسة: يا عبد الله ولك خمسمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء السادسة: يا عبد الله ولك ستمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة: يا عبد الله ولك سبعمائة ألف ضعف مما دعوت، ثم يناديه الله تبارك وتعالىٰ: أنا الغني الذي لا أفتقر يا عبد الله لك ألف ألف ضعف مما دعوت»[1].

الاستغفار للمؤمنين يومياً: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قال كل يوم خمساً وعشرين مرّة: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات؛ كتب الله له بعدد كل مؤمن مضىٰ، وبعدد كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة»[2].

الدعاء للمؤمنين: روي عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات؛ إلا كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم إلىٰ أن تقوم الساعة»[3].

الزهراء سلام الله عليها تدعو لغيرها: روي عن الإمام الحسن بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء. فقلت لها: يا أماه لم لا تدعونَّ لنفسك كما تدعونَّ لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار، ثم الدار»[4].

الملائكة تدعو لك: روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قوله: «من

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠، الباب ٢٦، الحديث ١٩.

(٢) أمالي الصدوق، الحديث ٧/٦١٧.

(٣) وسائل الشيعة ج ٢، كتاب الصلاة، أبواب الدعاء، الباب ٤٣، الحديث ٦.

(٤) علل الشرائع، الباب ١٤٥.

دعا لإخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكّل الله به عن كل مؤمن ملكاً يدعو له»[1].

١١ ـ **الدعاء الخفي أفضل**: روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية»[2].

١٢ ـ **الدعاء جماعة**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا، فدعوا الله عزّ وجل في أمرٍ إلاّ استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات إلا استجاب الله سبحانه لهم، فإن لم يكونوا أربعة، فواحد يدعو الله أربعين مرة؛ فيستجيب الله العزيز الجبار له»[3].

الإجابة الأكيدة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما اجتمع أربعة رهط قطّ علىٰ أمرٍ واحدٍ، فدعوا الله عزّ وجل؛ إلاّ تفرقوا عن إجابة»[4].

للاجتماع قيمته: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ما من مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا عند أخ لهم، يأمنون بوائقه، ولا يخافون غوائله، ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم، وإن سألوه أعطاهم، وإن استزادوه زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم»[5].

التأمين علىٰ الدعاء: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «دعا موسىٰ، وأمَّن هارون، وأمّنت الملائكة. فقال الله تعالىٰ: قد أجيبت دعوتكما»[6].

---

(١) وسائل الشيعة ج ٢، كتاب الصلاة، الباب ٤٣، الحديث ٥.
(٢) وسائل الشيعة ج ٢، كتاب الصلاة، الباب ٢٢، الحديث ١.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٢٧٤.
(٤) وسائل الشيعة ج ٢، الباب ٣٨ من أبواب الدعاء، الحديث ٢.
(٥) وسائل الشيعة ج ٢، الباب ٣٨ من أبواب الدعاء، الحديث ٨٨٦٠/ ٤.
(٦) وسائل الشيعة ج ٢، الباب ٣٩ من أبواب الدعاء، الحديث ٢.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الداعي والمؤمِّن في الأجر شريكان»[1].

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «كان أبي عليه السلام إذا أحزنه أمر، دعا النساء والصبيان، ثم دعا، وأمَّنوا»[2].

وروي عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يدعو، وحوله إخوانه يجب عليهم أن يؤمِّنوا؟ قال عليه السلام: «إن شاءوا فعلوا، وإن شاءوا سكتوا. فإن دعا وقال لهم: أمِّنوا. وجب عليهم أن يفعلوا»[3].

وقد تحدثنا بالتفصيل عن التأمين علىٰ الدعاء في المجلد الثالث من كتابنا جزاء الأعمال، كما جاء تفسير آمّين في المجلد الثاني من هذا الكتاب في علم الحروف.

١٣ ـ تعميم الدعاء وشموليته: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إذا دعا أحدكم فليعمّ، فإنه أوجب للدعاء»[4].

وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله أيضاً: «من صلّى بقوم، فاختص نفسه بالدعاء دونهم؛ فقد خانهم»[5].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه؛ استجيب له فيهم وفي نفسه»[6].

أقول: فكيف إذا قدّم محمداً وآله، وصلّىٰ عليهم قبل أن يدعو لنفسه.

---

(١) نفس المصدر، الحديث ١.
(٢) نفس المصدر، الحديث ٣.
(٣) وسائل الشيعة ج ٢، الدعاء، الباب ٣٩، الحديث ٤.
(٤) وسائل الشيعة ج ٢، الدعاء، الباب ٤٠، الحديث ١.
(٥) وسائل الشيعة ج ٢، الدعاء، الباب ٤٠، الحديث ٢.
(٦) الأمالي للصدوق، الحديث ٦١٨/٨.

١٤ ـ الصيام والعطر: إن من أسباب إجابة الدعاء الصيام، ذلك لأن دعاء الصائم مستجاب، فالصائم قد أذل نفسه الأمارة بالسوء، وأذاب اللقمة الحرام، ونور قلبه، وأبعد الشيطان، فدعاؤه مستجاب. وسيأتي بحث ذلك مفصلاً.

ومن الأسباب الأخرىٰ لإجابة الدعاء أن يتعطر الداعي، وأن يدعو في مكان معطر، ولهذا كان التأكيد دوماً علىٰ كتابة الأدعية بالمسك والزعفران، والتأكيد علىٰ المصلّي أن يكون معطراً.

١٥ ـ طلب الحلال: وأن لا تكون حاجته ودعاؤه لأمر حرام.

وقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّ دعوة أضلُّ؟ قال: «الداعي بما لا يكون»[١].

وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحلُّ»[٢].

وروي أن لا تملَّ من الدعاء، فله عند الله مكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم، وتجنب هتك سرائر الناس، فإن أهل البيت عليهم السلام كانوا يصلون من قطعهم، ويحسنون لمن أساء إليهم، فإنهم والله كانوا في نهاية الإحسان.

١٦ ـ الإلحاح في الدعاء: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجل حاجته، وألحَّ في الدعاء، استجيب له أم لم يستجب» وتلا هذه الآية: ﴿وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾.

من منافع الإلحاح:

أ ـ إن الله يحب الإلحاح في الدعاء: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ الله عزّ وجل كره إلحاح الناس بعضهم علىٰ بعضٍ في المسألة،

---

(١) ميزان الحكمة، الباب ١٢٠٠، الحديث ٥٦٧٠.

(٢) ميزان الحكمة، الباب ١٢٠٠، الحديث ٥٦٦٩.

وأحبّ ذلك لنفسه، إنَّ الله عزّ وجل يحب أن يُسأل ويُطلب ما عنده»[1].

ب ـ لدفع الضيق: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لولا إلحاح المؤمنين علىٰ الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلىٰ حال أضيق منها»[2].

ج ـ تثبيت الإيمان: روي أن الله سبحانه وتعالىٰ فطر بعض المؤمنين علىٰ الإيمان فهم عليه لا يرتدّون، ومنهم من كان إيمانه عارية، فإذا ألحَّ في الدعاء مات علىٰ الإيمان.

د ـ الاستجابة: جاء في الزبور يقول الله تعالى: «ابن آدم تسألني فأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثم تلحّ عليَّ بالمسألة فأعطيك ما سألت»[3].

وجاء في التوراة «يا موسى... أدع دعاء الطامع الراغب فيما عندي، النادم علىٰ ما قدمت يداه»[4].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «إنَّ الله يحبُّ السائل اللحوح»[5].

علة التأخير في الإجابة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ العبد الوليّ لله يدعو الله في أمر ينوبه، فيقول للملك الموكل به: اقضِ لعبدي حاجته ولا تعجلها، فإني أشتهي أن أسمع نداءه وصوته. وإنَّ العبد العدو لله ليدعو الله في أمر ينوبه، فيقول للملك الموكل به: إقضِ لعبدي حاجته وعجّلها، فإني أكره أن أسمع دعاءه وصوته. فيقول الناس: ما أعطي هذا إلا لكرامته، وما منع هذا إلاّ لهوانه»[6].

---

(١) مكارم الأخلاق، الباب ١٠، الفصل ١.
(٢) الكافي ج ٢.
(٣) ميزان الحكمة الحديث ٥٧١٤.
(٤) ميزان الحكمة، الحديث ٥٦٦٦.
(٥) عدة الداعي، الباب ٤.
(٦) عدة الداعي، الباب ٤، ص ٢٠١.

ذخيرة الدعاء للآخرة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ المؤمن ليدعو الله عزّ وجل في حاجته، فيقول الله عزّ وجل: أخّروا إجابته شوقاً إلىٰ صوته ودعائه. فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالىٰ: عبدي دعوتني، وأخّرت إجابتك، وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا، فأخّرت إجابتك، وثوابك كذا وكذا. فيتمنّىٰ المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرىٰ من حسن الثواب»[1].

والدعاء بالعمامة أكثر استجابة، خاصة إذا أسدل الحنك.

١٧ ـ **للخاتم أثره في الدعاء**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما رفعت كفّ إلىٰ الله عزّ وجل أحبّ إليه من كف فيها خاتم عقيق»[2].

وروي أن من تختم بالعقيق، قضيت حوائجه.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «قال الله تعالى: إني لأستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروز، فأردّها خائبة»[3].

راجع كتاب معراج المؤمن للمؤلف.

١٨ ـ **الظلم يمنع إجابة الدعاء**: مما أوحىٰ به الله إلىٰ نبيّه عيسىٰ عليه السلام «يا عيسىٰ قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم، والأصنام في بيوتكم، فإني آليت أن أجيب من دعاني، وأن أجعل إجابتي إيّاهم لعناً عليهم حتى يتفرّقوا»[4].

المظلوم الظالم: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا ظُلم الرجل، فظلَّ يدعو علىٰ صاحبه، قال الله جل جلاله: إنَّ ها هنا آخر

---

(١) عدة الداعي، الباب ٤، ص ٢٠١.

(٢) عدة الداعي، الباب ٢، ص ١٢٩.

(٣) عدة الداعي الباب ٢، ص ١٢٩.

(٤) الكافي ج ٨، مناجاة الله لعيسىٰ.

يدعو عليك، يزعمُ أنّك ظلمته، فإن شئتَ أجبتكَ وأجبتُ عليك، وإن شئتَ أخّرتكما فيوسعكما عفوي»[1].

١٩ ـ لا بد من ترك الذنب: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «لا تستبطىء إجابة دعائك وقد سددت طريقه بالذنوب»[2].

وروي أن العبد يسأل الله حاجته، فيكون من شأنه أن يقضيها له، فإذا أذنب أمر الله الملك الموكل به أن لا يقضيها له، وأن يحرمه منها لأنه تعرّض لغضب الله، واستوجب الحرمان.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «مرّ موسىٰ بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد، فانصرف من حاجته وهو ساجد علىٰ حاله، فقال له موسى عليه السلام: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك. فأوحىٰ الله عزّ وجل إليه: يا موسىٰ لو سجد حتىٰ ينقطع عُنقه ما قبلته، حتى يتحوّل عمّا أكره إلىٰ ما أحب»[3].

وروي أن الله تعالىٰ أقسم بعزته وجلاله أن لا يستجيب دعاء المظلوم الذي هو ظالم لغيره بظلم مثله. إذن فإن من كان في رقبته ظلم لأحد لا يستجاب دعاؤه.

لا يخلو دعاء المؤمن من ثلاث: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «ما من مسلم دعا الله تعالىٰ بدعوة ليست فيها قطيعة رحم، ولا استجلاب إثم، إلاّ أعطاه الله تعالىٰ بها إحدىٰ خصال ثلاث: إما أن يعجّل له الدعوة، وإما أن يدّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يرْفع عنه مثلها من السوء»[4].

٢٠ ـ الدعاء قبل البلاء: ومن شروط الدعاء أن يكون في حال العافية والنعمة.

---

(١) أمالي الصدوق، الحديث ٥٠٩/٣.
(٢) غرر الحكم للآمدي، لا.
(٣) الكافي ج ٨، الحديث ٩٨.
(٤) ميزان الحكمة، الحديث ٥٧٢٤.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف. ولم يحجب عن السماء. ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه»[1].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «تعرّف إلىٰ الله في الرخاء، يعرفك في الشدّة»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من تخوّف من بلاء يصيبه، فتقدّم فيه بالدعاء لم يُرِهِ الله عزّ وجل ذلك البلاء أبداً»[3].

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة»[4].

٢١ ـ اليأس من غير الله: روي أن الله سبحانه وتعالىٰ وعظ نبيّه عيسىٰ عليه السلام «يا عيسىٰ ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث... ولا تدعني إلاَّ متضرعاً إليّ وهمّك هماً واحداً، فإنك متىٰ تدعني كذلك أجبتك»[5].

٢٢ ـ لا ترفع صوتك في الدعاء: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «دعوة السرِّ تعدل سبعين دعوة في العلانية»[6].

وروي أنه صلى الله عليه وآله كان متوجهاً بجيشه، حتى إذا أشرفوا علىٰ وادٍ شرعوا بالتهليل والتكبير بصوت عالٍ، فنهاهم عن ذلك، ونبههم أن من يدعونه ليس غائباً بل قريب يسمعهم، بل هو معهم.

---

(١) ميزان الحكمة، الحديث ٥٥٦٣.
(٢) ميزان الحكمة، الحديث ٥٥٦٢.
(٣) الكافي ج ٢، كتاب الدعاء، الباب ٧، الحديث ٢.
(٤) ميزان الحكمة، الحديث ٥٥٦٤.
(٥) ميزان الحكمة، الحديث ٥٦٣٢.
(٦) ميزان الحكمة، الحديث ٥٦٤٩.

٢٣ ـ الإنصاف في الدعاء: روي أن للدعاء أربعة شروط: حضور النية، وخلوص الباطن والسريرة، والمعرفة المسؤولة، والإنصاف في المسألة. أي السؤال بقدر الكفاف وبحفظ الدين والكرامة، لا طلب المال بلا حد.

٢٤ ـ الدعاء في أوقاته: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «خير وقت دعوتم الله عزّ وجل فيه: الأسحار» وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ وقال «أخّرهم إلىٰ السَحَرْ»(١).

ثلاث ساعات للدعاء: ساعة السَحَر إلىٰ قبل طلوع الشمس، وساعة الظهر بعد الزوال، وساعة بعد الغروب.

روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «إن إبليس إنما يبثّ جنود الليل حين تغيب الشمس إلىٰ وقت الشفق، ويبثّ جنود النهار من حين يطلع الفجر إلىٰ مطلع الشمس» وذكر أن النبي ﷺ كان يقول: «أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين، فإنهما ساعتا غفلة»(٢).

كل يوم جديد، ولايعود: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «ما من يوم يمرّ علىٰ ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيَّ خيراً، واعمل فيَّ خيراً، أشهدُ لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعده أبداً»(٣).

وروي أن أمير المؤمنين علي عليه السلام كان إذا جاء الليل رحّب به من ليل جديد، وكاتب شاهد عليه، ثم كان يذكر الله عزّ وجل.

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «اغتنموا الدعاء عند أربعٍ: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء

---

(١) الكافي ج ٢، كتاب الدعاء، الباب ١٣، الحديث ٦.

(٢) مكارم الأخلاق، في الأدعية المختارة.

(٣) أمالي الصدوق الحديث ١٦٦/ ٢.

الصفّين للشهادة»(١).

أحباء الله المستغفرون بالأسحار: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «كان فيما ناجىٰ الله عزّ وجل به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يابن عمران كذب من زعم أنّه يحبني فإذا جنّه الليل نام عنّي، أليس كل محبٍّ يحبُّ خلوة حبيبه، ها أنا ذا يابن عمران مطّلع علىٰ أحبائي، إذا جنّهم الليل حوّلت أبصارهم من قلوبهم، ومثُلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلموني عن الحضور. يابن عمران هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع في ظلم الليل، وادعني فإنك تجدني قريباً مجيباً»(٢).

الدعاء في ليلة الجمعة: روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «إنَّ الله تعالىٰ ينادي كلَّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره: ألا من عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليَّ قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟ ألا عبد مؤمن قد قتر عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟ ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه وأخلّي سربه؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر، فأنتصر له، فآخذ بظلامته؟ فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر»(٣).

راجع بحث الجمعة في كتابنا «معراج المؤمن».

طلب الخير في مظانه: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من توضّأ فأحسن الوضوء، ثمَّ صلّى ركعتين فأتمَّ ركوعهما وسجودهما، ثم

---

(١) مكارم الأخلاق، في الأوقات المرجوة للدعاء.

(٢) أمالي الصدوق، المجلس ٥٧، الحديث ١/٥٧٧.

(٣) وسائل الشيعة ج ٢، كتاب الدعاء.

جلس فأثنىٰ علىٰ الله وصلّى علىٰ رسول اللهﷺ، ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب»[1].

مواطن استجابة الدعاء: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب».

عظمة السَحَرْ: روي عن أمير المؤمنين عليعليه السلام قوله: «من كانت له إلىٰ ربّه عزّ وجل حاجة، فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في الجمعة. وساعة تزول الشمس حين تهبُّ الرّياح، وتفتح أبواب السماء، وتنزل الرحمة، ويصوّت الطير. وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإنَّ ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يُعطىٰ؟ هل من مستغفرٍ فيغفر له؟ هل من طالب حاجة فتقضىٰ له. فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسّم الله فيها الرزق بين عباده»[2].

فتوكل علىٰ الله، وصلِّ ركعتين عند الفجر، ليعطيك الله سبحانه سؤلك إن شاء الله.

---

(١) المحاسن في ثواب الأعمال، الحديث ١٣٨/ ٨٧.

(٢) الخصال للصدوق، الأربعمائة، علم أمير المؤمنين أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب.

الفصل التاسع

الاستشفاء بالأحراز

الجأوا إلىٰ الله بواسطة هذه الأحراز

لتأمنوا من البلايا والآفات، وتدفعوا عنكم شرّ الأعداء، نذكر لكم ها هنا أحرازاً للمعصومين الأربعة عشر، فمن قرأها كل يوم مرة واحدة كان في حفظ الله، محفوظاً من الحوادث.

١ ـ دعاء رسول الله ﷺ:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، لا إله إلا الله، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله علىٰ كل شيء قدير، وأن الله أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربي علىٰ صراط مستقيم»[1].

٢ ـ حرز لدفع الضياع:

وهو دعاء النبي محمد ﷺ، قرأه أمير المؤمنين علي عليه السلام خلال حرب صفين وهو «اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك، أو أضلّ في

---

(١) مهج الدعوات، من أدعية النبي ﷺ.

هداك، أو أذلّ في عزّك، أو أضام في سلطانك، أو أُضطهد والأمر إليك، اللهم إني أعوذ بك أن أقول زوراً، أو أغشىٰ فجوراً، أو أكون بك مغروراً»[1].

٣ ـ دعاء مجرّب للحفظ:

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من دعا بهذا الدعاء في كل صباح ومساء وكّل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله، وكان في أمان الله عزّ وجل، وإن حاولت الخلائق من الجن والإنس أن تضرّه ما تمكنت».

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه سم ولا داء، بسم الله أصبحت وعلىٰ الله توكلت، بسم الله علىٰ قلبي ونفسي، بسم الله علىٰ ديني وعقلي، بسم الله علىٰ أهلي ومالي، بسم الله علىٰ ما أعطاني ربي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. الله الله ربي لا أشرك به شيئاً، الله أكبر الله أكبر وأعز وأجلّ مما أخاف وأحذر، عزّ جارك وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شر كل سلطان شديد، ومن شرّ كل شيطان مريد، ومن شرّ كل جبار عنيد، ومن شرّ قضاء السوء، ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم، وأنت علىٰ كل شيء حفيظ، إنّ وليي اللهُ الذي نزّل الكتاب وهو يتولّىٰ الصالحين، فإن تولّوا فقل حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم»[2].

(١) مهج الدعوات، فيما قرأ بصفين. ط الأعلمي ـ بيروت.

(٢) مفاتيح الجنان، الباقيات الصالحات، أحراز ودعوات السيد ابن طاووس.

٤ ـ دعاء للحفظ:

روي أن حريقاً شبّ، فقيل لأبي ذر: احترقت دارك. فقال: لم تحرق. فجاءه مخبر آخر فقال: احترقت دارك. فقال: لم تحرق. فجاءه ثالث فأجابه بذلك. ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها. فقيل له: بما علمت ذلك؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه، ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها» وقد قلتها وهي هذه:

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، اعلمُ أنَّ الله علىٰ كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ قضاء السوء، ومن شرّ كل ذي شرّ، ومن شرّ الجن والإنس، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي علىٰ صراط مستقيم»[١].

٥ ـ حرز الرسول ﷺ للحسنين عليهما السلام:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «كان النبي ﷺ يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة، وكان يأمر بذلك أصحابه:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخوّلني بعزّة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوّة الله وقدرة الله وبآلاء الله وبصنع الله وبأركان الله وبجمع الله عزّ وجلّ، وبرسول الله ﷺ، وقدرة الله علىٰ ما يشاء من شرّ السامّة والهامّة، ومن شرّ الجن والإنس، ومن شرّ ما دبّ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ كل دابة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ

---

(١) عدة الداعي، الأدعية المختصة بالأوقات.

ربي علىٰ صراط مستقيم، وهو علىٰ كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين»[1].

٦ ـ حرز الزهراء سلام الله عليها:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثني ولا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين أبداً، وأصلح لي شأني كله»[2] برحمتك يا أرحم الراحمين.

٧ ـ حرز الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام:

شكىٰ رجل إلى الإمام الحسن بن علي عليه السلام جاراً يؤذيه، فقال له عليه السلام: «إذا صليت المغرب، فصلِّ ركعتين، ثمَّ قل: يا شديد المحال، يا عزيز، أذللت بعزتك جميع ما خلقت، اكفني شرّ فلان بما شئت»[3] ففعل الرجل، فكفي شرّه. فإذا خشيت أحداً، وأردت دفع شرّه فافعل ذلك، واذكر اسمه.

وفي رواية أخرىٰ: «يا شديد القوىٰ، ويا شديد المحال، يا عزيز، أذللت بعزتك جميع من خلقت، صلِّ علىٰ محمد وآل محمد، واكفني مؤنة فلان بما شئت».

٨ ـ حرز الرسول صلى الله عليه وآله للحسنين عليهما السلام:

روي أن جبرائيل عليه السلام نزل علىٰ النبي صلى الله عليه وآله فرآه مغتماً فسأله عن غمّه؟ فقال له: «إن الحسنين أصابتهما عين» فقال له: يا محمد العين حقٌّ، فعوّذهما بهذه العوذة «اللهم يا ذا السلطان العظيم، والمن القديم، والوجه الكريم، يا ذا الكلمات التامات والدعوات المستجابات، عافِ

---

(١) مهج الدعوات، حرز الحسنين عليهما السلام.

(٢) مهج الدعوات، حرز فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٤، الباب ٧٣، نوافل المغرب وفضلها.

الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس»[1].

فاحمل هذا الحرز معك، ومع من تخاف عليه من العين.

٩ ـ حرز الإمام الحسين عليه السلام:

روي عن الإمام الحسين عليه السلام قوله: «كلمات إذا قلتهنَّ ما أبالي ممن اجتمع عليَّ الجن والإنس: بسم الله وبالله، وإلىٰ الله وفي سبيل الله، وعلىٰ ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم اكفني بقوتك وحولك وقدرتك شرّ كل مغتال، وكيد الفجار، فإني أحب الأبرار، وأوالي الأخيار، وصلّى الله علىٰ محمد النبي وآله وسلم»[2].

١٠ ـ حرز الإمام السجاد عليه السلام لعقد الألسنة:

روي عن الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام قراءة هذا الحرز كل صباح ومساء لدفع ألسنة الأعداء عنه:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، بسم الله وبالله، صددت أفواه الجن والإنس والشياطين والسحرة والأبالسة من الجن والإنس والسلاطين، ومن يلوذ بهم بالله العزيز الأعزّ، وبالله الكبير الأكبر، بسم الله الظاهر الباطن، المكنون المخزون، الذي أقام به السماوات والأرض، ثم استوىٰ علىٰ العرش، بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون، ما لكم لا تنطقون، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون، وعنت الوجوه للحي القيوم، وقد خاب من حمل ظلماً، وخشعت الأصوات للرحمٰن فلا تسمع إلا همساً، وجعلنا علىٰ قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً، وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علىٰ أدبارهم نفوراً، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، كتاب الذكر والدعاء، الباب ٩٦.

(٢) طب الأئمة، في استكفاء الجن.

بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، اليوم نختم علىٰ أفواههم وتكلمنا أيديهم فهم لا ينطقون، لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنه عزيز حكيم، وصلّى الله علىٰ محمد وآله الطاهرين»[1].

١١ ـ حرز الإمام محمد الباقر عليه السلام لتيسير المهمات:

روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قوله: «من قال حين يخرج من منزله: بسم الله، حسبي الله، توكلت علىٰ الله، اللهم إني أسألك خير أموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته»[2].

١٢ ـ حرز الإمام الصادق عليه السلام:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، ويا فالق الحبِّ، ويا بارىء النّسم، ومحيي الموتىٰ ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله، وأنت أهل التقوىٰ وأهل المغفرة»[3].

١٣ ـ حرز الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام:

روي أنه بلغ الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام أن الحاكم موسىٰ ابن المهدي عازم عليه بسوء، فرفع الإمام يديه إلىٰ السماء وقال:

«إلهي كم من عدوٍ شحذ لي ظبة مِديته، وأرهف لي شبا حدّه، وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عنّي عين حراسته، فلما رأيتَ ضعفي

---

(١) مهج الدعوات، أحراز السجاد عليه السلام.

(٢) الكافي ج ٢ كتاب الدعاء.

(٣) مفاتيح الجنان، أحراز ودعوات السيد ابن طاووس.

عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمات الجوائح، صرفت ذلك عنّي بحولك وقوتك، لا بحولٍ منّي ولا قوة، فألقيته في الحفير الذي احتفره لي، خائباً مما أمّله في الدنيا، متباعداً مما رجاه في الآخرة، فلكَ الحمد علىٰ ذلك قدر استحقاقك سيّدي، اللهم فخذه بعزّتك، وافللْ حدّهُ عنّي بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّا يناويه، اللهمَّ وأعدني عليه عدوىٰ الظالمين، وعرّفني ما وعدت حاضرة تكون من غيظي شفاءً، ومن حنقي عليه وقاءً، وصلِ اللهم دعائي بالإجابة، وانظم شكايتي بالتغيير، وعرّفه عمّا قليل ما أوعدت الظالمين، وعرّفني ما وعدت في إجابة المضطرّين، إنك ذو الفضل العظيم، والمنّ الكريم»(١).

فتفرق عنه من كانوا عنده عليه السلام، وما اجتمعوا إلا لقراءة نبأ وفاة موسىٰ بن المهدي العباسي.

١٤ ـ حرز الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام المعروف برقعة الجيب:

روي عن ياسر ـ خادم المأمون ـ أنه لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه، وناولها حميداً، فاحتملها وناولها جارية لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميداً، وقالت: وجدتها في جيب قميص أبي الحسن عليه السلام. فسأل حميد عنها أبا الحسن. فقال: «يا حميد هذه عوذة لا أعزلها عن نفسي» فقال حميد: ألا تشرفنا بها؟ فقال: «هذه عوذة، من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم» ثم أملىٰ علىٰ حميد العوذة، وهي:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، بسم الله إني أعوذ بالرحمٰن منك إن كنت تقياً، أو غير تقي، أخذت بالله السميع البصير علىٰ سمعك

(١) مفاتيح الجنان، أحراز وأدعية من كتابي ابن طاووس.

وبصرك، لا سلطان لك عليَّ ولا علىٰ سمعي، ولا علىٰ بصري، ولا علىٰ شعري، ولا علىٰ بَشري، ولا علىٰ لحمي، ولا علىٰ دمي، ولا علىٰ مخّي، ولا علىٰ عصبي، ولا علىٰ عظامي، ولا علىٰ مالي، ولا علىٰ ما رزقني ربّي. سترت بيني وبينك بستر النبوّة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل عن ورائي، ومحمدﷺ أمامي، والله مطّلع عليَّ، يمنعك منّي، ويمنع الشيطان منّي، اللهم لا يغلب جهله أناتك، أن يستفزني ويستخفني، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت»(١).

١٥ ـ حرز الإمام محمد بن علي الجوادعليه السلام :

«يا نورُ يا برهانُ يا مبينُ يا منيرُ يا ربِّ اكفني الشرور، وآفاتِ الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور»(٢).

١٦ ـ حرز الإمام الجوادعليه السلام المشهور

روىٰ ياسر خادم المأمون أن الإمام محمد بن علي الجوادعليه السلام دعا برقِّ ظبي ـ غزال ـ من أرض تهامة، ثم كتب بخطه هذا العقد، ثم طلب أن أحمله إلى المأمون وأقول له حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليها، فإذا أراد شدّه علىٰ عضده، فليشدّه علىٰ عضده الأيمن، وليتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً، وليصلِّ أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسبع مرات آية الكرسي، وسبع مرات شهد الله، وسبع مرات والشمس وضحاها، وسبع مرات والليل إذا يغشىٰ، وسبع مرات قل هو الله أحد.

فإذا فرغ منها، فليشدّه علىٰ عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب،

---

(١) مفاتيح الجنان، أحراز ودعوات من كتابي ابن طاووس.

(٢) مهج الدعوات لابن طاووس.

يسلم بحول الله وقوّته من كل شيء يخافه ويحذره. وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب. ولو أنه غزىٰ أهل الروم وملكهم لغلبهم بإذن الله وبركة هذا الحرز.

ولما سمع المأمون من الإمام الجواد في أمر هذا الحرز هذه الصفات كلها، غزا أهل الروم، فنصره الله تعالىٰ عليهم، ولم يفارق هذا الحرز عند كل غزاة ومحاربة.

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ، الرحمٰنِ الرحيمِ، ملكِ يوم الدينِ، إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نستعينُ، اهدنا الصراطَ المستقيمَ، صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهم، غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين. ألمْ ترَ أنَّ اللهَ سخّر لكم ما في الأرضِ والفلكَ تجري بأمرهِ، ويمسكُ السماءَ أنْ تقعَ علىٰ الأرضِ إلاّ بإذنهِ إنَّ اللَّهَ بالناسِ لرؤوفٌ رحيمٌ. اللهم أنت الواحدُ الملكُ الديّانُ يومَ الدينِ، تفعل ما تشاء بلا مغالبةٍ، وتعطي منْ تشاءُ بلا منّ، وتفعلُ ما تشاءُ، وتُحكمُ ما تريدُ، وتداولُ الأيامَ بين الناس، وتركّبهم طبقاً عن طبق. أسألكَ باسمكَ المكتوبِ علىٰ سُرادقِ المجدِ، وأسألكَ باسمكَ المكتوبِ علىٰ سرادقِ السّرائر، السابقِ الفائقِ الحسنِ الجميلِ النصيرِ، ربِّ الملائكةِ الثمانيةِ والعرشِ الذي لا يتحرك، وأسألكَ بالعينِ التي لا تنامُ، وبالحياةِ التي لا تموتُ، وبنورِ وجهكَ الذي لا يُطفأ، وبالاسمِ الأكبرِ الأكبرِ الأكبرِ، وبالاسم الأعظمِ الأعظمِ الأعظمِ الذي هو محيطٌ بملكوتِ السماواتِ والأرضِ، وبالاسم الذي أشرقت به الشمسُ وأضاءَ بهِ القمرُ وسجّرتْ به البحورُ، ونُصبت به الجبالُ، وبالاسمِ الذي قامَ بهِ العرشُ والكرسيُّ، وباسمكَ المكتوب علىٰ سرادقِ العرشِ، وباسمكَ المكتوبِ علىٰ سرادقِ العظمةِ، وباسمكَ المكتوب علىٰ سرادقِ البهاءِ، وباسمكَ المكتوبِ علىٰ سرادقِ القدرةِ، وباسمكَ العزيزِ، وباسمائكَ المقدساتِ المكرّماتِ المخزوناتِ في علمِ الغيبِ عندكَ، وأسألكَ من خيركَ خيراً مما أرجو،

وأعوذ بعزّتكَ وقدرتكَ من شرّ ما أخافُ وأحذرُ وما لا أحذرُ، يا صاحبَ محمدٍ يومَ حنينٍ، ويا صاحبَ عليٍّ يومَ صفّينٍ، أنتَ يا ربِّ مبيرُ الجبّارينَ، وقاصمُ المتكبرينَ، أسألكَ بحقِّ طهَ ويٰس والقرآنِ العظيم، والفرقانِ الحكيم أنْ تصلّي علىٰ محمدٍ وآلِ محمدٍ، وأنْ تشدَّ بهِ عضدَ صاحبِ هذا العقدِ، وأدرأ بكَ في نحرِ كلِّ جبّارٍ عنيدٍ، وكلِّ شيطانٍ مريدٍ، وعدوٍ شديدٍ، وعدوٍ منكرِ الأخلاق، واجعله ممن أسلمَ إليكَ نفسهُ، وفوّضَ إليكَ أمرهُ، وألجأ إليكَ ظهرهُ، اللهمَّ بحقِّ هذهِ الأسماءِ التي ذكرتها وقرأتها، وأنتَ أعرفُ بحقّها منّي، وأسألكَ يا ذا المنِّ العظيمِ، والجودِ الكريمِ، وليَّ الدعواتِ المستجاباتِ، والكلمات التامّات، والأسماءِ النافذاتِ، وأسألكَ يا نورَ النّهارِ، ويا نورَ الليلِ، ويا نورَ السماءِ والأرضِ، ونورَ النورِ، ونوراً يضيءُ بهِ كلُّ نورٍ، يا عالمَ الخفيّاتِ كلها في البرِّ والبحرِ والأرضِ والسماءِ والجبالِ، وأسألكَ يا منْ لا يفنىٰ ولا يبيدُ، ولا يزولُ ولا لهُ شيءٌ موصوفٌ، ولا إليهِ حدٌّ منسوبٌ، ولا معهُ إلهٌ سواه، ولا لهُ في ملكهِ شريكٌ، ولا تضافُ العزّةُ إلا إليهِ، لمْ يزلْ بالعلومِ عالماً، وعلىٰ العلومِ واقفاً، وللأمورِ ناظماً، وبالكينونةِ عالماً، وللتدبيرِ محكماً، وبالخلقِ بصيراً، وبالأمورِ خبيراً، أنت الذي خشعتْ لكَ الأصواتُ، وضلّتْ فيكَ الأحلامُ، وضاقتْ دونكَ الأسبابُ، وملأ كلَّ شيءٍ نورك، ووجلَ كلُّ شيءٍ منكَ، وهربَ كلُّ شيءٍ إليكَ، وتوكّلَ كلُّ شيءٍ عليكَ، وأنتَ الرفيعُ في جلالكَ، وأنتَ البهيُّ في جمالكَ، وأنتَ العظيمُ في قدرتكَ، وأنتَ الذي لا يدركُكَ شيءٌ، وأنتَ العليُّ الكبيرُ العظيمُ، مجيبُ الدعواتِ، قاضي الحاجاتِ، مفرُّجُ الكرباتِ، وليُّ النعماتِ، يا منْ هوَ في علوّهِ دانٍ، وفي دنوّهِ عالٍ، وفي إشراقهِ منيرٌ، وفي سلطانهِ قويٌّ، وفي ملكهِ عزيزٌ، صلِّ علىٰ محمدٍ وآلِ محمدٍ، واحرسْ صاحبَ هذا العقدِ، وهذا الحرزِ، وهذا الكتابِ بعينكَ التي لا تنامُ، واكنفهُ بركنكَ الذي لا يُرامُ، وارحمهُ بقدرتكَ عليهِ، فإنّه مرزوقكَ. بسمِ اللّهِ الرحمٰنِ الرحيمِ، بسمِ اللّهِ وباللّهِ، لا صاحبةَ لهُ ولا

ولذ، بسمِ اللَّهِ قويِّ الشأن، عظيمِ البرهانِ، شديدِ السلطانِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، وما لمْ يشأ لمْ يكنْ، أشهدُ أنَّ نوحاً رسولُ اللَّهِ، وأنَّ إبراهيمَ خليلُ اللَّهِ، وأنَّ موسىٰ كليمُ الله ونجيّهُ، وأنَّ عيسىٰ بن مريمَ صلواتُ اللَّه عليهِ وعليهمْ أجمعينَ كلمتهُ وروحهُ، وأنَّ محمداً صلّىٰ اللَّهُ عليهِ وآلهِ خاتمُ النبيينَ، لا نبيَ بعدهُ، وأسألكَ بحقِّ الساعةِ التي يؤتىٰ فيها بإبليس اللعين يوم القيامةِ، ويقول اللعين في تلكَ الساعةِ: واللَّهِ ما أنا إلاّ مهيجُ مردةٍ. اللهُ نورُ السّماواتِ والأرض، وهوَ القاهرُ، وهوَ الغالبُ، لهُ القدرةُ السابقةُ، وهوَ الحكيمُ الخبيرُ. اللهمَّ واسألكَ بحقِّ هذهِ الأسماءِ كلّها، وصفاتها وصورتها وهي:

مهه ٢ عـه جب وصح هاه ده ٨ ٩ حوع بار ٩ مالح ع حدحى ٩ رر
ه مع لا تاخذه لا هره ٩ حه هه ما مابع

وهناك صورتان أخريتان لهذا الحرز نوردهما لمزيد من الفائدة:

الأولىٰ:

[illegible]

والثانية:

[illegible]

ثم تكمل:

سبحانَ الذي خلقَ العرشَ والكرسيَّ، واستوىٰ عليهِ. أسألكَ أنْ تصرفَ عنْ صاحبِ كتابي هذا كلَّ سوءٍ ومحذورٍ، فهو عبدكَ وابن أمتكَ، وأنتَ مولاهُ، فَقِهِ اللهمَّ يا ربِّ الأسواءَ كلّها، واقمعْ عنهُ أبصارَ الظالمينَ، وألسنة المعاندينَ، والمريدينَ لهُ السوءَ والضررَ، وادفعْ عنهُ كلَّ محذورٍ ومخوفٍ، وأيّ عبدٍ من عبيدكَ، أو أمةٍ منْ إمائكَ، أو سلطان ماردٍ، أو شيطانٍ أو شيطانةٍ، أو جنّي أو جنيّةٍ، أو غولٍ أو غولةٍ أرادَ بصاحبِ كتابي هذا بظلم أو ضرٍ أو مكرٍ أو مكروهٍ أو كيدٍ أو خديعةٍ أو نكايةٍ أو سِعايةٍ أو فسادٍ أو غرقٍ، أو اصطلامٍ أو عطب أو مغالبةٍ أو

غدرٍ أو قهرٍ أو هتكِ سترٍ أو اقتدارٍ أو آفةٍ أو عاهةٍ أو قتلٍ أو حرقٍ أو انتقامٍ أو قطعٍ أو سحرٍ أو مسخٍ أو مرضٍ أو سقمٍ أو برصٍ أو جذامٍ أو بؤسٍ أو آفةٍ أو فاقةٍ أو سغبٍ أو عطشٍ أو وسوسةٍ أو نقصٍ في دينٍ أو معيشةٍ، فاكفنيهِ بما شئتَ، وكيفَ شئتَ، وأنّىٰ شئتَ، إنكَ علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، وصلّى اللّهُ علىٰ سيدنا محمدٍ وآلهِ أجمعينَ، وسلّمَ تسليماً كثيراً، ولا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيمِ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ».

فأما ما ينقش علىٰ هذه القصبة من فضة غير مغشوشة:

«يا مشهوراً في السماواتِ، يا مشهوراً في الأرضينَ، يا مشهوراً في الدنيا والآخرة، جهدتِ الجبابرةُ والملوكُ علىٰ إطفاءِ نوركَ، وإخمادِ ذكركَ، فأبىٰ اللّهُ إلاّ أنْ يتمّ نوركَ، ويبوحَ بذكركَ، ولو كرهَ المشركونَ»[1].

١٧ ـ حرز صغير ذو أثر كبير:

يربط هذا الحرز علىٰ العضد الأيمن، فيدفع الله به جميع الأمراض والآفات، وهو مجرب «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا هوَ، يا منْ هوَ، يا منْ ليسَ هوَ إلا هوَ، صلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمدٍ، واجعلْ لحامل كتابي هذا منْ كلِّ همٍ وألمٍ ومرضٍ وخوفٍ فرجاً ومخرجاً، بمحمدٍ وعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ وعليٍّ ومحمدٍ وجعفرٍ وموسىٰ وعليٍّ ومحمدٍ وعليٍّ والحسنِ و م ح م د عليهم الصلاة والسلام».

١٨ ـ حرز الإمام علي الهادي عليه السلام:

«بسم اللّهِ الرحمٰنِ الرحيم، يا عزيز العزِّ في عزّهِ، ما أعزَّ عزيزَ العزِّ في عزّهِ، يا عزيزُ أعزّني بعزّكَ، وأيّدني بنصركَ، وادفعْ عنّي همزاتِ الشياطين، وادفع عنّي بدفعكَ، وامنع عنّي بصنعك، واجعلني من خيارِ

(١) مهج الدعوات لابن طاووس.

خلقكَ، يا واحدُ يا أحدُ يا فردُ يا صمدُ» وهو مفيد جداً لنيل العزّة.

١٩ ـ حرز الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا عدّتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي، ويا مؤنسي عند وحدتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يُرام»[١].

٢٠ ـ حرز الإمام الحجة المهدي عليه السلام:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا مالكَ الرّقابِ، ويا هازمَ الأحزابِ، يا مفتّحَ الأبوابِ، ويا مسبّبَ الأسبابِ، سبّب لنا سبباً، لا نستطيع له طلباً، بحقّ لا إلَه إلاّ الله، محمدٌ رسولُ اللَّهِ، صلّىٰ اللَّهُ عليهِ وعلىٰ آلهِ أجمعينَ»[٢].

حرز للأنعام: تكتب هذه الآيات، وتعلّقها في رقاب البقر والغنم أو في مقدمة السيارة لدفع الأمراض والعين ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٨٤ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٥ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ * فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢﴾ برحمتك يا أرحم الراحمين».

حرز أبي دجانة لدفع شرّ الجن:

وهو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، لدفع الأهوال والمخاوف والجن، اكتبه وضعه تحت رأسك:

---

(١) مفاتيح الجنان للقمي نقلاً عن مهج الدعوات لابن طاووس.

(٢) مفاتيح الجنان للقمي نقلاً عن مهج الدعوات لابن طاووس.

«بسم اللَّهِ الرحمٰنِ الرحيم، هذا كتابٌ من رسول ربِّ العالمين إلىٰ من طرق الدار من العمّار والزوّار، إلاّ طارقاً يطرق بخير. أما بعد.. فإنَّ لنا ولكم في الحقِّ سعة، فإن تكُ عاشقاً مولعاً، أو فاجراً مقتحماً، فهذا كتابُ اللَّهِ ينطق علينا وعليكم بالحقّ. إنّا كنّا نَستنسخُ ما كنتمْ تعملونَ. ورسلنا يكتبون ما تمكرون. اتركوا صاحب كتابي هذا، وانطلقوا إلىٰ عبدة الأوثان، وإلىٰ من يزعم أنَّ مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا هو، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، فهم لا ينصرون، حم عسق، تفرّقت أعداء الله، وبلغت حجة الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم».

علاج من أصابه الجن:

اقرأ عليه سورة التحريم وسورة الجن، فيزيل الله عنه ما به. واكتب الآيات ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ بسم اللَّهِ الرحمٰنِ الرحيم ﴿۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾ وصلّى الله علىٰ محمدٍ وآله أجمعين» وعلّقها عليه، ليشفيه الله بإذنه.

واقرأ في أذنه اليمنىٰ ثلاث مرات: بسم الله الرحمٰن الرحيم، عليٌّ أمير المؤمنين ابن أبي طالب يقول لك: هشاشاً (هشاثاً حثاثاً) مخاجاً (فخاخا).

واقرأ في أذنه اليسرىٰ ثلاث مرات: ومخاجا را برهشاشا.

واقرأ في أذنه سورة الليل.

علاج المغمى عليه:

خذ الأصبع الصغير من يده، واضغط عليه، وقل «بسم الله حسيباً أنا رسول الله» وارسم بحذائك الذي تلبسه خطاً حوله، وقل «لا إله إلا هو الحيّ القيوم. وعنتِ الوجوهُ للحيّ القيومِ. الرحمٰن الرحيم. يا هوَ،

يا منْ هوَ هوَ، ولا هوَ إلاّ هوَ، لا يعلمُ آخر كيفَ هوَ إلاّ من أمرهُ بين الكاف والنّونِ، إذا أراد شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ، فسبحانَ الذي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيء وإليه ترجعونَ، يا من هوَ هوَ، ولا هوَ إلاّ هوَ، وإلّهكم إلّهٌ واحدٌ، لا إله إلا أنت، يا أفصح، يا أنجح، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، برحمتك يا أرحم الراحمين».

وبخِّر في أنف المغشي عليه هذه الكلمات «أطلحح، أصلححح، أطلححح أطلححح أطلححح، ع ث م ا ن، م ر أطلححح أطلححح أطلححح أطلححح أطلححح، شداد، نمرود، فرعون، شيطان، هامان، عليقا طيقا أنت كنته ليقا، عليقا مليقا قليقا فليقا خليقا فليقا، فرعون، شداد، نمرود» مـــــــــه مـــــــــه

١١٧٨٦ راد ٩٦ لا ١١ د ٩١١

واكتب هذه وبخّرها في أنفه:

١١١ ٦١٦ دود دود ٢٢٢ هـ هـ ١ ٢ ٩ د ١١٩ ع ع ع ١١١

م م م ١١١ ٦٦٦ ١١١ ٦در ٦٦٦٦ ١١١ ٦٦٦ ١١١ ٦٦٦

٢٢ محر محر حجه ١١١ ٣٣٣ ١١١ هـ ٦٦٦ هـ هـ هـ ١١

١١١٢ هـ م م هـ ٤ ١١ هح انه ١١ ٦٤٢

٩	٩	٨	١١
٧	١٢	٣	ك
٦	لا	٣	ك
٨	ع	١٩	ع

واكتب هذه واربطها بقطنة وبخّرها تحت خاصرة المغشي عليه:

هـــ ااا ااا ااا ـــرم   هـــ ااا ااا ‡ ـــرم

واكتب هذه، وانقعها في الماء، ورشّه علىٰ من أصابه الجن «ابواخين ابون اندخين واراواه ايه».

وقل في أذنه اليمنىٰ «آها كولو لوي ثاي سراجا وهادي سراجا أوريين أوريين أوريين».

ملاحظة: كل مقطع من هذه الأعمال التي ذكرناها يكفي لإزالة أثر الجن والإغماء عنه إن شاء الله.

لفك لسان من أصابه الجن:

اكتب الكلمات التالية، وانقعها، وليشربها «ابتوا يا ابتوا يا ملخيا سمعلوني يا ذا الجلال والإكرام، وننزّلُ منَ القرآنِ ما هوَ شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنينَ، برحمتك يا أرحم الراحمين».

طلسم الشيخ البهائي:

ذكر الشيخ البهائي عليه الرحمة أن هذا الطلسم يربط علىٰ عضد المغشي عليه. ويربط علىٰ عضد أو رأس المرأة عند وضعها للحمل فيسهل وضعها، وإذا فرّ أحد يدفن هذا الطلسم في مكان نومه، ويدق مسمار في وسطه فيعود الفارّ. وللحفظ يكتب هذا الطلسم في ساعة القمر، ويحمل.

٩

٢		٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

٩

٨	٣	٤
١	٥	
٦	٧	٢

٢	٧	٦
	٥	١
٤	٣	٨

٩

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

٧٨٦

دعاء لإحضار الجن:

ذكر السكاكي أن بخّر السندروس، ثم اقرأ سورة الصافات إلىٰ أن تصل إلىٰ كلمة شهابٌ ثاقبٌ، عندها نادِ من تشاء من الجن، فقل احضروا يا فلان، واذكر اسم الجن الذي تريد، فيحضر أحد ملوك الجن[1].

لإحضار الجن عند من أصابه الجن:

اقرأ عند من أصابه الجن سبع مرات هذا الذكر، فيحضر الجن عندك «بسم الله الرحمٰن الرحيم، أجم ألجا جام أجِم دَيم عليام برسينِ ألجامِ. أشُدَهَش وهَش وهَشَتَّتْ وهَلْيَل وهَيْلَ وهانَ وَهفُور وصَدَّعٍ».

لمعالجة من أصابه الجن:

قل: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، عزمت عليكم يا مَلِكَ الريّانِ، أجيبوا إلىٰ الله تاخِ تاخ بواريش نوريش حدث هداتِ مكذّتِبينهاء سجّاج هل هل مهلهل اليخ انيخ طيّبة طمرطة قد حارق بمحارق يا مقوشيّة طيّبة نوراً ولا نوراً حيّاً محيّاً حقاً حقاً أن يكلّمنا واجبني مسخّرني ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أيها الجن والديوان والحوريات ومولودي البرّ والبحر والمسلمين والكافرين احضروا عند صاحب الدعوة، واذهبوا بكل ضرر وعناء كان منكم عند صاحب هذه الدعوة، حتى يخرج ذلك

---

(١) ذكرت أساليب إحضار الجن في كل من: راهنماى بهشت ج ٢ ص ٨٩. كتاب آصف بن برخيا ص ٤٩. السر المستتر ص ٩٩. مجمع الدعوات الكبير ص ٥٩. الكنز الحسيني ص ١٦٤.

من شرايينه الثلاثمائة وستة وستين، ومن جميع عظامه، وكل بدنه، وحتى لا تعود إليه ثانية، وابعدوها عنه، ودعوه بعزّة الله، وقدرة الله، وحكمة الله، وبحق سليمان بن داوود، يا معشر الأرواح قم أخرج بإذن الله تعالىٰ بحق آهيّا شراهيا آذوني أصباؤث يا مفوش طوس منطوس اشمالوش بردة، بحق نورك يا نور يا لا إله إلا أنت، وبحق عزمتُ عليكم يا بكتانوش ملك الجنّ والعرب والعجم بحق أمك وأبيك وأخيك أو نار بخيّا ملكاً صاراً صاداً كهولة ختماً ختماً منيراً عجّل عجّل يا بكتانوش يا كيكاوش بحق رب العالمين باسم فلان بن فلان».

للمريض الذي لا يحضر الجن في نظره:

يقرأ هذا النص لمدة ثلاثة أيام، كل يوم ثلاث مرات، ويتصدق «بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمدُ للَّهِ الذي خلقَ السماواتِ والأرضَ وجعلَ الظلماتِ والنور، ثمَّ الذين كفروا بربّهم يعدلونَ، عزمتُ عليكم يا معشر الجنِّ والجنّةِ، واليهود واليهودية، والنصران والنصرانية، والمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات بعزمةِ اللَّهِ، وعزمة رسول الله ﷺ، وعزمة سليمان بن داوود عليه السلام

وعزمت عليكم بكل اسم في التوراة، وبكل سورة وكلمة وحروف في التوراة، قم اخرج يا جنّي يا جنّية، يا ملعون يا ملعونة، يا شقي يا شقيّة، يا داء يا ريح، يا آفة يا زخمة يا علّة من جسد فلان ـ واذكر اسم المريض ـ من المخّ إلى العظم، ومن العظم إلىٰ الشحم، ومن الشحم إلىٰ اللحم، ومن اللحم إلىٰ الجلد، ومن الجلد إلىٰ ما بين السماء والأرض، قم أخرج بإذن الله، وبقوة الله، وبقدرة الله، وبعزّة الله، وبجلال الله، وبجمال الله، وبعظمة الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيّوم.

وعزمت عليكم بكل اسم في الإنجيل، وبكل سورة وكلمة وحروف في الإنجيل، قم أخرج يا جنّي يا جنّية، يا ملعون يا ملعونة، يا شقي يا شقيّة، يا داء يا ألم يا آفة يا زخمة يا علّة من جسد فلان ـ واذكر اسم

المريض ـ من المخّ إلىٰ العظم، ومن العظم إلىٰ الشحم، ومن الشحم إلىٰ اللحم، ومن اللحم إلى الجلد، ومن الجلد إلىٰ ما بين السماء والأرض، قم اخرج بإذن الله، وبقوة الله، وبقدرة الله، وبعزّة الله، وبجلال الله، وبجمالِ الله، وبعظمةِ الله الذي لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّومُ.

وعزمت عليكم بكل اسم في الزبور، وبكل سورة وكلمة وحروف في الزبور، قم اخرج يا جنّي يا جنّيّة، يا ملعون يا ملعونة، يا شقي يا شقية، يا داء يا ريح يا آفة يا زخمة يا علّة من جسد فلان ـ واذكر اسم المريض ـ من المخّ إلىٰ العظم، ومن العظم إلىٰ الشحم، ومن الشحم إلىٰ اللحم، ومن اللحم إلىٰ الجلد، ومن الجلد إلىٰ ما بين السماء والأرض، قم اخرج بإذن الله، وبقوة الله، وبقدرة الله، وبعزّة الله، وبجلال الله، وبجمال الله، وبعظمة الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيّومُ.

وعزمت عليكم بكل اسم في الصحف، وبكل سورة وكلمة وحروف في الصحف، قم اخرج يا جنّي يا جنّية، يا ملعون يا ملعونة، يا شقي يا شقيّة، يا داء يا ريح، يا آفة يا زخمة يا علة، من جسد فلان ـ واذكر اسم المريض ـ من المخّ إلىٰ العظم، ومن العظم إلىٰ الشحم، ومن الشحم إلىٰ اللحم، ومن اللحم إلى الجلد، ومن الجلد إلىٰ ما بين السماء والأرض، قم اخرج بإذن الله، وبقوة الله، وبقدرة الله، وبعزّة الله، وبجلال الله، وبجمال الله، وبعظمة الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم.

وعزمت عليكم بكل اسم في القرآن، وبكل سورة وكلمة وحروف وأمر ونهي في القرآن، قم أخرج يا جنّي يا جنّية، يا ملعون يا ملعونة، يا شقي يا شقيّة، يا داء يا ريح، يا آفة يا زخمة يا علّة من جسد فلان ـ واذكر اسم المريض ـ من المخّ إلىٰ العظم، ومن العظم إلىٰ الشحم، ومن الشحم إلىٰ اللحم، ومن اللحم إلىٰ الجلد، ومن الجلد إلىٰ ما بين السماء والأرض، قم أخرج بإذن الله، وبقوة الله، وبقدرة الله، وبعزّة

الله، وبجلال الله، وبجمال الله، وبعظمة الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم.

وإن كنتم يهودياً بحرمة موسىٰ كليم الله، وإن كنتم نصرانياً بحرمة عيسىٰ روح الله، وإن كنتم مسلماً بحرمة محمد رسول الله ﷺ أن لا تقربوا هذا المريض ـ وإن كانت أنثىٰ هذه المريضة ـ وإلاّ فسلّط الله عليكم شواظاً ملائكة من نار ونحاس فلا تنتصران، يضربون وجوهكم وأيديكم بإذن الله، ومن أذن له».

وعند وقت الترخيص قل ثلاثاً: «انصرفوا، وما محمدٌ إلاّ رسولٌ قدْ خلتْ منْ قبلهِ الرسلُ، واخرجوا بأمر الله».

لدفع الجن:

ومن المجربات كتابة هذه الآيات في خمسة أسطر بحيث تكون حروفها في قلم مفتوح، ثم تربط علىٰ العضد الأيمن للمجنون أو لمن أصابه الجن:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، ونُفِخَ في الصورِ فَصعِقَ منْ في السماواتِ ومنْ في الأرضِ إلاّ منْ شاءَ اللَّهُ ثمَّ نُفِخَ فيهِ أخرىٰ فإذا همْ قيامٌ ينظرونَ. وأشرقتِ الأرضُ بنورِ ربّها ووضعَ الكتابُ وجِيءَ بالنبيينَ والشهداءِ وقضيَ بينهمْ بالحقِّ وهم لا يُظلمونَ. وصلىٰ اللَّهُ على محمد وآله أجمعين».

الحرز اليماني أو دعاء السيفي

لهذا الدعاء قصة طويلة، وهو نافع لأي أمر مهم من بلاء وعدو وقرض وسجن وفتح وقضاء حاجة.

وخلاصة قصته أن ملكاً هرب من شعبه، فرأىٰ في منامه رسول الله ﷺ، فأحاله للذهاب إلىٰ أمير المؤمنين ليطلب منه أن يعلمه الحرز

الذي كان قد علمه لهﷺ وطلب منه أن لا يعلمه أحداً، وأن علامته أن من قرأه (٤١) مرة نجا من العدو، وعاد إليه ملكه، وأن من واظب علىٰ قراءته لم يظفر عليه عدو أو حاسد. فتوجه ذلك الملك نحو أمير المؤمنين، فعلمه إياه، فقرأه، وعاد إلىٰ شعبه، فقبلوه وأعادوه إلىٰ مكانه باحترام.

ومن قرأه نال ما يريد. وشرطه الكون علىٰ طهارة، وتصفية الباطن، والخلوة، والابتعاد عن الحرام، وكتمانه عن غير أهله، ووجود عقيدة خالصة، كما أن له مقدمة، وقراءته مع مقدمته أفضل.

مقدمة الدعاء: وهي مستحبة، لكنها غير لازمة، وهي تشتمل علىٰ ثلاثة أعمال:

أولها: التوبة والطهارة والاعتصام السباعي بأسماء الله وولاية الأئمة من أهل بيت رسول اللهﷺ.

وثانيها: قراءة دعاء إدريس.

وثالثها: قراءة سورة الفاتحة، وآية الكرسي، والصلوات وأمور أخرىٰ.

١ ـ أما الاعتصام الأول فهو: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اعتصمت بذي العزّة والعظمة، والهيبة والقدرة والإلهية والكبرياء والجمال والجلال والجبروت، وتوكّلت علىٰ الحيِّ الذي لا ينام ولا يموت، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم. اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد ما اختلف الملوان وتعاقب العصران وكرّ الجديدان واستقبل الفرقدان، وبلّغ روحه وأرواح أهل بيته منّي التحيّة والسلام، وبارك وسلّم عليه كثيراً».

الاعتصام الثاني: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم، الواحد الأحد، الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد».

الاعتصام الثالث: «اعتصمتُ بما اعتصمتْ به الملائكة الذين حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم، ويقدّسون لعزّة الله وملكوته، واعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي اعتصم به آدم والنبيّون والصدّيقون والشهداء والصالحون، واعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي بيده ملكوت كل شيء، وهو علىٰ كل شيء وكيل، وهو أرحم الراحمين. اللهم إني أسألك بما اعتصم به أولياؤك وأهل طاعتك أجمعين، من أهل السماوات وأهل الأرضين، أن تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وأن ترزقني إيماناً وأماناً وعافية في الدين والدنيا والآخرة، واصرف عني شرّ كل ذي شرّ، يا واسع المغفرة، ويا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولىٰ ونعم النصير، وصلّى الله علىٰ محمد وآله آجمعين»'.

الاعتصام الرابع: «اعتصمت بالله، ففرّوا إلىٰ الله، توكلت علىٰ الله، نصر من الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، حسبنا الله ونعم الوكيل، نِعمَ المولىٰ ونِعمَ النصير، تحصنتُ بذي الملك والملكوت، واعتصمت بذي العظمة والكبرياء والجبروت، توكلت علىٰ الحيِّ الذي لا ينام ولا يموت. (ثم قل ١٠٠ مرة) دخلت في حرز الله، وفي حفظ الله، وفي أمان الله من شرّ البرية أجمعين، بحق كهيعص، وبحق حمعسق، أنصرني علىٰ من ظلمني، أخذت سمعك (واذكر اسم عدوك) بسمع الله، وأخذت قوتك بقوة الله، قال اخسئوا فيها ولا تكلّمون، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وصلّى الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

الاعتصام الخامس: «يا حنّان يا منّان، يا ديّان يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، أشهدُ أنَّ كلَّ معبودٍ من دونِ عرشكَ إلىٰ منتهىٰ قرار الأرضينَ باطلٌ دونَ وجهكَ الكريم، آمنتُ باللَّهِ، يا لا إله إلاّ أنت، يا غياث المستغيثين أغثني يا رب، ونجّني من سخطك، فارجع عنّي شرّ

جميع خلقك يا ذا الجلال والإكرام، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين، والحمد لله رب العالمين، توكلت علىٰ الحيِّ الذي لا بداية له ولا نهاية له، واعتصمت بك من شرّ الجنّ والإنس بقراءة السيفي، اللهم استجب دعائي، يا ذا الجلال والإكرام، اللهم اهدنا سواء الصراط برحمتك يا أرحم الراحمين».

الاعتصام السادس: (وهو مروي عن ابن عباس): «ولقد جعلنا في السماء بروجاً، وزيّنّاها للناظرينَ، وحفظناها من كل شيطان رجيم، إن اللهَ علىٰ كل شيء حفيظ، عزمت عليكم يا أصحاب السّحرِ والوسواس، واعتصمت بك يا الله يا رحمٰن يا رحيم (وقل ثلاثاً) بحق الخضر وإلياس، وبحق كهيج مهيج كه كهيج يا جوجوع موخوع مومخوع مرخوع مرمخوع، مهمجوع فهمجوع، بحق انخٍ زحر ميموع مهموع طفعاج ازر انجاش، بحق آدم ونوح».

الاعتصام السابع: «واعتصمتُ بك يا اللّهُ من شرِّ الجنِّ والإنسِ والأهرمنِ والشياطين وجنوده وأتباعه، ومن كل آفة وعاهة. واعتصمت بك من كل بلاءٍ، بحق دانيال، وبحق انخ انخ انخ دارش دارش دارش (وقل ثلاثاً) ونورش ونورش، وبحق اهيّا شراهيّا أذوني أصباؤث، وبحق عظمتك يا الله يا الله احفظني من البلايا والآفات والعاهات والبليّات والنكيّات بحق موسىٰ وعيسىٰ، وبحق داوود وزكريا، وبحق إسماعيل، وبحق إدريس وشيث ويونس، وبحق محمدﷺ، وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين، واعتصمت بالله وتوكت علىٰ الحيِّ الذي لا بداية له ولا نهاية له، واعتصمت بك من شر الجن والإنس، ومن أنواع البلايا والآفات والعاهات في الدنيا والآخرة، وأن تعصمني من شرّ السلطان والشيطان وجنودهما، وبحق هذا الدعاء بقراءة السيفي، واستجب دعائي، وانصرني علىٰ أعدائي، يا غياث المستغيثين أغثني، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، حسبي الله ونعم الوكيل، نعم المولىٰ

ونعم النصير، وصلّى الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

٢ ـ يفضل قراءة الأربعين اسماً الإدريسي المذكورة فيما مضىٰ، وقراءة أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين التي مرت من قبل أيضاً.

٣ ـ ويفضل قبل البدء بالدعاء قراءة سورة الجحد (الكافرون) ٧ مرات، وسورة التوحيد (الإخلاص) ٧ مرات، وسورة الحمد (الفاتحة) ٧ مرات، والصلاة علىٰ النبي وآله عشر مرات، وآية الكرسي عشر مرات، وسورة الفتح عشر مرات، وقد أضافوا لها هذه الأبيات الشعرية. علماً بأن كل هذه المقدمة غير لازمة، ويكفي أن يقرأ الدعاء بعد الصلاة الواجبة، والصلاة علىٰ محمدﷺ:

يا رب ما زال لطفٌ منكَ يشملني وقد تجدّد لي ما أنتَ تعلمهُ
فاصرفهُ عنّي كما عوّدتني كرماً فهل سواكَ لهذا العبدِ يرحمهُ

واقرأ هذه الأسماء: «هوَ اللَّهُ الذي لا إلهَ إلاّ هوَ الرحمٰنُ الرحيمُ الملكُ القدّوس السلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ الجبّارُ المتكبرُ الخالقُ الباريءُ المصوِّرُ الوهّابُ القهّارُ الغفّارُ الرزّاقُ الفتّاحُ القابضُ الباسطُ الخافظُ الرافعُ المعزُّ المذلُّ السميعُ البصيرُ الحكمُ العدلُ اللطيفُ الخبير الحليمُ العظيمُ الغفورُ الشكورُ العليُّ الكبيرُ الحفيظُ العليمُ المقيتُ الحسيبُ الجليلُ الكريمُ الرقيبُ المجيب الواسعُ الحكيمُ الودودُ المجيدُ الباعثُ الشهيدُ الحقُّ الوكيلُ القويُّ المتينُ الوليُّ الحميدُ المحصي المبدىءُ المعيدُ المحيي المميت الحيُّ القيوم الواجدُ الماجدُ الواحدُ الأحدُ الصَّمدُ القادرُ المقتدرُ المقدّمُ المؤخّرُ الأولُ الظاهرُ الباطنُ الوالي المتعالي البرُّ الثوابُ المنتقمُ العفو الرؤوفُ مالكُ الملكِ ذو الجلالِ والإكرامِ المقسطُ الجامعُ الغنيُّ المغنيُ المانعُ الضّارُّ النافعُ النّورُ الهادي البديعُ الباقي الوارثُ الرشيدُ الصّبورُ الذي ليسَ كمثلهِ شيء وهو السميعُ البصيرُ نعمَ المولىٰ ونعمَ النصير».

ثم اقرأ هذا الدعاء «اللهمَّ يا لطيف أغثني وأدركني بحقّ لطفك

الخفيّ، إلهي كفىٰ علمك عن المقال، وكفى كرمك عن السؤال، يا إله العالمين، ويا خير النّاصرين برحمتك يا أرحم الراحمين أستغيث، إلهي من ذا الذي دعاك فلم تجبه، ومن ذا الذي استجارك فلم تجره، ومن ذا الذي استخارك فلم تعطه، ومن ذا الذي استغاثك فلم تغثه، واغوثاه واغوثاه واغوثاه، أغثني يا غياث المستغيثين».

أما دعاء السيفي فهو ثلاثة أدعية، وسأوردها بعون الله:

دعاء السيفي الصغير:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، ربِّ أدخلني في لجّة بحر أحديتكَ، وطمطامِ يمِّ وحدانيتك، وقوّني بقوة سطوةِ سلطانِ فردانيّتك، حتى أخرج إلىٰ فضاءِ سعةِ رحمتكَ، وفي وجهي لمعاتُ برقِ القربِ منْ آثار حمايتكَ، مهيباً بهيبتكَ، عزيزاً بعنايتك، متجللاً مكرّماً بتعليمكَ وتزكيتكَ، وألبسني خلعَ العزّةِ والقبولِ، وسهّل لي مناهجَ الوصلةِ والوصولِ، وتوّجني بتاجِ الكرامةِ والوقارِ، وألّف بيني وبينَ أحبّائك في دار الدنيا ودار القرار، وارزقني من نور اسمكَ هيبةً وسطوةً تنقادُ لي القلوبُ والأرواح، وتخضع لديّ النفوسُ والأشباحُ، يا منْ ذلّتْ له رقابُ الجبابرةِ، وخضعتْ لديهِ أعناقُ الأكاسرة، لا ملجأ ولا منجىٰ منكَ إلاّ إليكَ، ولا إعانةَ إلاّ بكَ، ولا اتكاءَ إلاّ عليك، ادفع عنّي كيد الحاسدين، وظلمات شرِّ المعاندين، وارحمني تحت سرادقاتِ عرشكَ يا أكرمَ الأكرمينَ، أيّد ظاهري في تحصيلِ مراضيكَ، ونوّر قلبي وسرّي بالاطلاعِ علىٰ مناهجِ مساعيك. إلهي كيف أصدرُ عنْ بابكَ بخيبةٍ منكَ وقدْ وردتهُ علىٰ ثقةٍ منك، وكيفَ تؤيسني من عطائك وقد أمرتني بدعائك، وها أنا مقبلٌ عليكَ ملتجىء إليكَ، باعد بيني وبين أعدائي كما باعدتَ بين المشرقِ والمغربِ، واخطف أبصارهم عنّي بنورِ قدسكَ وجلالِ مجدك، وزلزل أقدامهم، وادفع عنّي شرّهم وضرّهم، إنكَ أنتَ الله المعطي جلالَ النعمِ المكرّمةِ لمنْ ناجاكَ بلطائفِ رحمتكَ، يا حيُّ يا

قيّومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، وصلّى اللّهُ علىٰ سيدنا محمدٍ وآلهِ أجمعينَ الطيبينَ الطاهرينَ».

أصل دعاء السيفي أو دعاء اليماني[١]:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهمَّ أنتَ الملكُ الحقُّ الذي لا إله إلاّ أنتَ، وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفر لي يا غفورُ يا شكور، اللهم إني أحمدكَ وأنتَ للحمدِ أهلٌ علىٰ ما خصصتني به من مواهبِ الرغائبِ، وما وصلَ إليَّ من فضلكَ السابغِ، وما أوليتني به من إحسانكَ إليَّ، وبوأتني به من مظنّةِ العدلِ، وأنلتني من منّكَ الواصلِ إليَّ، ومن الدفاعِ عنّي والتوفيقِ لي والإجابةِ لدعائي حين أناجيك داعياً، وأدعوكَ مضاماً، وأسألكَ فأجدكَ في المواطنِ كلها لي جابراً، وفي الأمور ناظراً، ولذنوبي غافراً، ولعوراتي ساتراً، لم أعدم خيركَ طرفةَ عينٍ منذ أنزلتني دار الاختيارِ لتنظرَ ما أقدّمُ لدارِ القرارِ، فأنا عتيقك من جميعِ الآفاتِ والمصائبِ في اللوازبِ والغمومِ التي ساورتني فيها الهموم بمعاريض أصنافِ البلاءِ، ومصروفِ جهدِ القضاءِ، لا أذكرُ منكَ إلاّ الجميلَ، ولا أرىٰ منكَ غيرَ التفضيلِ، خيركَ لي شاملٌ، وفضلكَ عليَّ متواترٌ، ونعمتكَ عندي متّصلةٌ، وسوابقُ لم تحقق حذاري، بل صدقتَ رجائي، وصاحبتَ أسفاري، وأكرمت أحضاري، وشفيتَ أمراضي وأوهاني، وعافيتَ منقلبي ومثوايَ، ولم تشمتْ بي أعدائي، ورميتَ من رماني، وكفيتني مؤونة من عاداني، فحمدي لكَ واصلٌ، وثنائي عليك دائمٌ من الدهرِ إلىٰ الدهرِ بألوانِ التسبيحِ، خالصاً لذكركَ، ومرضياً لك، بيانع التوحيدِ، وإمحاضِ التمجيد، بطولِ التعديدِ، ومزيّة أهلِ المزيدِ، لمْ تعَنْ في قدرتكَ، ولم

(١) نقلاً عن كتاب مهج الدعوات للسيد ابن طاووس، والدعاء مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام.

تشاركْ في إلهيتكِ ولم تعلم لك مائيّة، فتكون للأشياء المختلفةِ مجانساً، ولم تعاينْ إذ حبستَ الأشياءَ علىٰ الغرائز، ولا خرقت الأوهامُ حجبَ الغيوبِ فتعتقدُ فيكَ محدوداً في عظمتكَ، فلا يبلغكَ بُعْدُ الهممِ، ولا ينالكَ غوصُ الفِكَرِ، ولا ينتهي إليكَ نظرُ ناظرٍ في مجدِ جبروتكَ، ارتفعتْ عنْ صفةِ المخلوقينَ صفاتُ قدرتكَ، وعلا عن ذلك كبرياءُ عظمتكَ، لا ينقصُ ما أردتَ أنْ يزدادَ، ولا يزدادُ ما أردتَ أن ينقصَ، لا أحدَ حضركَ حينَ برأتَ النفوسَ، كلّتِ الأوهامُ عن تفسير صفتكَ، وانحسرتِ العقولُ عن كنهِ عظمتكَ، وكيفَ توصفُ وأنتَ الجبّار القدوسُ الذي لم تزلْ أزليّاً دائماً في الغيوبِ وحدكَ، ليس فيها غيركَ، ولم يكن لها سواكَ، حارَ في ملكوتكَ عميقاتُ مذاهبِ التفكيرِ، فتواضعتِ الملوكُ لهيبتكَ، وعنتِ الوجوهُ بذلِّ الاستكانةِ لك، وانقادَ كلُّ شيء لعظمتكَ، واستسلمَ كلُّ شيء لقدرتكَ، وخضعتْ لكَ الرّقابُ، وكلَّ دون ذلك تحبيرُ اللغاتِ، وضلَّ هنالك التدبيرُ في تصاريفِ الصفاتِ، فمن تفكّر في ذلك رجعَ طرفُهُ إليهِ حسيراً وعقلُهُ مبهوراً وتفكّره متحيّراً.

اللهم فلكَ الحمدُ متواتراً متوالياً متّسقاً مستوثقاً، يدومُ ولا يبيدُ، غير مفقودٍ في الملكوتِ، ولا مطموسٍ في المعالم، ولا منتقصٍ في العرفانِ، ولكَ الحمدُ ما لا تحصىٰ مكارمه في الليلِ إذا أدبرَ والصبحِ إذا أسفرَ، وفي البراري والبحارِ، والغدوِّ والآصالِ، والعشيّ والإبكار، وفي الظهائر والأسحار.

اللهمَّ بتوفيقك قد أحضرتني الرغبة، وجعلتني منك في ولايةِ العصمةِ، فلم أبرحْ في سبوغ نعمائك، وتتابعِ آلائكَ محفوظاً لك في المِنعةِ والدفاعِ، محوطاً بكَ في مثواي ومنقلبي، ولم تكلفني فوق طاقتي، إذ لم ترضَ منّي إلاّ طاعتي، وليس شكري وإن أبلغتُ في المقالِ وبالغتُ في الفعالِ ببالغِ أداء حقِّكَ، ولا مكافياً لفضلكَ، لأنّكَ أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ، لم تغب ولا تغيب عنك غائبةٌ، ولا

تخفىٰ عليك خافيةٌ، ولم تَضِلَّ لك في ظُلَمِ الخفيّاتِ ضالةٌ، إنما أمركَ إذا أردتَ شيئاً أن تقولَ لهُ كنْ فيكونُ.

اللهمَّ لكَ الحمدُ مثلَ ما حمدتَ بهِ نفسكَ، وحمدكَ بهِ الحامدونَ، ومجّدكَ به الممجدونَ، وكبّركَ به المكبّرون، وعظّمكَ به المعظّمونَ، حتىٰ يكونَ لكَ منّي وحدي بكلِّ طرفةِ عينٍ وأقلَّ من ذلكَ مثل حمدِ الحامدينَ، وتوحيدُ أصنافِ المخلصين، وتقديسُ أجناسِ العارفينَ، وثناءُ جميع المهللين، ومثل ما أنت به عارفٌ من جميع خلقك من الحيوان، وأرغبُ إليك في رغبة ما أنطقتني به من حمدك، فما أيسر ما كلّفتني به من حقّكَ، وأعظم ما وعدتني علىٰ شكرك، ابتدأتني بالنّعم فضلاً وطولاً، وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً، ووعدتني عليه أضعافاً ومزيداً، وأعطيتني من رزقكَ اعتباراً وفضلاً، وسألتني منه يسيراً صغيراً، وأعفيتني من جهد البلاء، ولم تسلمني للسوءِ من بلائكَ مع ما أوليتني من العافيةِ وسوّغتَ من كرائمِ النِحَلِ، وضاعفتَ لي الفضل مع ما أودعتني من المحجّة الشريفة، ويسّرتَ لي من الدرجةِ العاليةِ الرفيعةِ، واصطفيتني بأعظمِ النبيين دعوةً، وأفضلهمْ شفاعةً محمدٍ ﷺ.

اللهمَّ فاغفر لي ما لا يسعُهُ إلا مغفرتكَ، ولا يمحقه إلاّ عفوكَ، ولا يُكفِّرهُ إلاّ فضلكَ، وهبْ لي في يومي يقيناً تهوّنُ عليَّ بهِ مصيباتِ الدنيا وأحزانها، بشوقٍ إليكَ، ورغبةٍ فيما عندكَ، واكتب لي عندك المغفرة، وبلّغني الكرامة، وارزقني شكر ما أنعمتَ بهِ عليَّ فإنكَ أنت الله الواحد الرفيع البديءُ البديعُ السميعُ العليمُ، الذي ليسَ لأمركَ مدفعٌ، ولا عن قضائكَ مُمتنعٌ، أشهدُ أنكَ ربّي وربُّ كلِّ شيءٍ فاطرُ السماواتِ والأرضِ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ العليُّ الكبيرُ.

اللهمَّ إني أسألكَ الثباتَ في الأمرِ، والعزيمةَ علىٰ الرشدِ، والشكرَ علىٰ نعمتك. أعوذ بك من جورِ كلِّ جائرٍ، وبغي كلِّ باغٍ وحسد كلِّ حاسدٍ. بك أصولُ علىٰ الأعداء، وبك أرجو ولاية الأحبّاء، مع ما لا

أستطيع إحصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك، وطرف رزقك، وألوان ما أوليت من إرفادكَ، فأنت الله الذي لا إله إلا أنتَ الفاشي في الخلقِ رفدكَ، الباسطِ بالجودِ يدكَ، ولا تضادُّ في حكمك، ولا تنازعُ في أمركَ، تملكُ من الأنام ما تشاءُ، ولا يملكونَ إلاّ ما تريدُ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾.

أنتَ المنعمُ المفضلُ الخالقُ البارىءُ القادرُ القاهرُ المقدّسُ نورُ القدسِ، تردّيتَ بالمجدِ والعزِّ، وتعظّمتَ بالكبرياءِ، وتغشّيتَ بالنورِ والبهاءِ، وتجلّلتَ بالمهابةِ والسّناءِ، لكَ المنُّ القديمُ، والسلطانُ الشامخُ، والجودُ الواسعُ، والقدرةُ المقتدرةُ، جعلتني من أفضلِ بني آدمَ، وجعلتني سمعياً بصيراً، صحيحاً سوياً معافىً، لم تشغلني بنقصانٍ في بدني، ولم تمنعك كرامتكَ إيّايَ، وحسنُ صنيعكَ عندي، وفضل إنعامك عليَّ أن وسّعتَ عليَّ في الدنيا، وفضّلتني علىٰ كثيرٍ من أهلها، فجعلتَ لي سمعاً يسمعُ آياتكَ، وفؤاداً يعرفُ عظمتكَ، وأنا بفضلكَ حامدٌ، وبجهدِ يقيني لكَ شاكرٌ، وبحقّك شاهدٌ، فإنّك حيٌ قبل كلِّ حيٍّ، وحيٌ بعدَ كلِّ حيٍ، وحيٌ لمْ ترثِ الحياةَ من حيٍ، ولم تقطع خيرك عنّي طرفة عينٍ في كلِّ وقتٍ، ولم تنزل بي عقوباتِ النقم، ولم تغيّر عليَّ دقائق العصم، فلو لم أذكر من إحسانكَ إلا عفوكَ وإجابةِ دعائي حينَ رفعتُ رأسي بتحميدكَ وتمْجيدكَ، وفي قسمةِ الأرزاق حين قدّرت، فلك الحمدُ عددَ ما حفظهُ علمكَ، وعددَ ما أحاطتْ بهِ قدرتكَ، وعددَ ما وسعته رحمتكَ.

اللهم فتمم إحسانكَ فيما بقي كما أحسنتَ فيما مضىٰ، فإني أتوسّلُ إليكَ بتوحيدكَ وتمجيدكَ وتحميدكَ وتهليلكَ وتكبيركَ وتعظيمكَ، وبنوركَ

ورأفتكَ ورحمتكَ وعلوّكَ وجمالكَ وجلالكَ وبهائكَ وسلطانكَ وقدرتكَ، وبمحمدٍ وآله الطاهرينَ ألاّ تحرمني رفدك وفوائدك، فإنه لا يعتريك لكثرة ما يتدفقُ به عوائق البخل، ولا ينقصُ جودكَ بتقصير في شكر نعمتك، ولا تفني خزائنَ مواهبكَ النعم، ولا تَخافُ ضيمَ إملاقٍ فتكدىٰ، ولا يلحقكَ خوفُ عدمٍ فينقص فيضُ فضلكَ.

اللهمَّ ارزقني قلباً خاشعاً، ويقيناً صادقاً، ولساناً ذاكراً، ولا تؤمنني مكركَ، ولا تكشف عنّي ستركَ، ولا تنسني ذكرك، ولا تباعدني من جواركَ، ولا تقطعني من رحمتكَ، ولا تؤيسني من رَوحِكَ، وكنْ لي أنيساً من كلِّ وحشةٍ، واعصمني من كلِّ هلكةٍ، ونجني من كلِّ بلاءٍ، فإنّك لا تخلفُ الميعادَ.

«اللهمَّ ارفعني ولا تضعني، وزدني ولا تنقصني، وارحمني ولا تعذّبني، وانصرني ولا تخذلني، وآثرني ولا تؤثر عليَّ، وصلِّ علىٰ محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً»[1].

«اللهمَّ ما قدّرت لي من أمرٍ فشرعتُ فيه من توفيقك وتدبيرك وتيسيرك فتمّمه لي بأحسنِ الوجوهِ كلّها وأصلحها وأصوبها، فإنك علىٰ ما تشاء قديرٌ وبالإجابة جديرٌ، يا من قامت السماواتُ والأرضونَ بأمره، يا من يمسكُ السماءَ أن تقعَ علىٰ الأرضِ إلاّ بإذنه، يا من أمره إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لَهُ كنْ فيكونُ، فسبحانَ الذي بيده ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليه ترجعونَ، وصلىٰ الله علىٰ محمدٍ وآله أجمعين الطيبين الطاهرين، وسلّم تسليماً دائماً أبداً فضلاً كثيراً والحمد لله رب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين. الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد.

---

(١) حتىٰ هنا انتهىٰ الدعاء حسب نقل ابن طاووس، وقد أورد المؤلف ما جاء بعده، ولم أجده في المهج كما أورد المؤلف زيادات داخل متن الدعاء نفسه، لم أوردها (المترجم).

إلهي من ذا الذي دعاكَ فلم تجبهُ، ومن ذا الذي سألك فلم تعطه ومن ذا الذي استجارك فلم تجره، ومن ذا الذي استغاث بك فلم تغثهُ، واغوثاه أغثني يا غياث المستغيثين».

الدعاء بعد دعاء السيفي:

«اللهـمَّ تقبّل دعائي في قضاء كل حاجاتي بحق كلّ اسم هو بك ظاهراً وباطناً، وبحقّ اسمك المكنون في القرآن، وبحقّ أسمائكَ في كل كتابٍ منزلٍ لكَ منَ السماءِ، آهيّا شراهيّا، آذوني اصباؤث، وبحق عظمتك يا الله يا الله يا الله يا الله، يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ، يا حيّ يا قيّوم يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع السماوات والأرض، يا لا إله إلا أنت، وحدكَ لا شريكَ لك، بسم الله الرحمٰن الرحيم كهيعص كفيت، بسم الله الرحمٰن الرحيم حم عسق حميتُ، إياكَ نعبدُ وإياك نستعين، وأنت علاّم الغيوب.

سبحانَ اللَّهِ القادرِ القاهرِ القويِّ العزيزِ الجبّارِ المتكبّرِ الحيِّ القيّومِ بلا معينٍ ولا ظهيرٍ، لا إله إلاّ اللهُ، محمدٌ رسولُ اللهِ، عليٌ وليُّ الله حقاً حقاً، اللهمَّ تفضّل عليَّ، وأحسن إليَّ، وكن لي أنيساً، ولا تكن عليَّ. اللهمَّ فرّج همّي، واكشف غمّي، وأهلك أعدائي، يا ودودُ بقدرتك، يا أقدرَ القادرينَ. اللهمَّ افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهلٌ، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهلٌ، إنك غفورٌ حليمٌ جوادٌ كريمٌ رؤوفٌ رحيمٌ. اللهمَّ صلِّ وسلّم علىٰ محمدٍ وعترته الطاهرين، والحمد لله ربِّ العالمين.

اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد وآل محمدٍ وسلِّم، وافتح مسامع قلبي لذكرك، وثبتني علىٰ دينك، ولا تزغ قلبي بعدَ إذ هديتني، وهبْ لي من لدنكَ رحمةً إنكَ أنتَ الوهّاب. إلهنا دعوتك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا، فإن تولّوا فلأمر يليق بلؤمنا، وخلف الوعدِ لا يليق بكرمك، فاغفر لنا فإنك غفورٌ رحيمٌ، وصلّى الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين

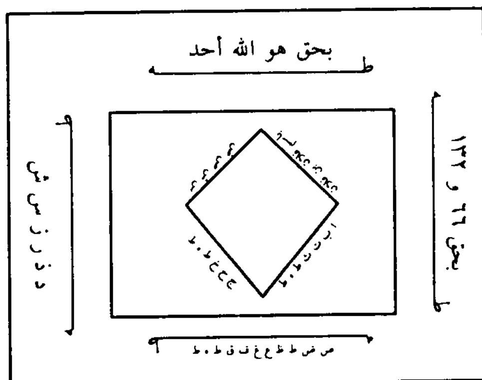
الأئمة المعصومين برحمتك يا أرحم الراحمين».

لرفع العداوة بين القوم: اكتب الآية ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا﴾ (الأعراف/ ٤٣) علىٰ فاكهة أو ثمر أو حلويات، وقدمها للمتخاصمين، فيذهب الله العداوة من بينهم.

لإخراس ألسنة السوء عنك: جاء في (الدرّ المكنون) أن من حمل هذا الدعاء معه أخرس الله ألسنة السوء عنه «عقدتُ لسانَ كلّ متكلّم منَ البشرِ منْ أنثىٰ وذكرٍ من بني آدمَ وبناتِ حوّاء عن حامل هذه الأسماء فهم لا يتكلمون، بحقِّ سوسم سوسم، جوسم جوسم، روسم روسم، براسم تكهوب جيبك يتحمّل بزكاه، عقدت عنه كلَّ لسانٍ بحقِّ قولِ اللّهِ هذا ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ وبحق قوله ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ وبقوله ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ بسم الله أسكتنا، بسم الله أخرسنا، بسم الله أعمينا، بسم الله عقدنا ألسنة السوء، الم طس طسم فهم لا يتكلمون، طس طسم فهم لا ينطقون، طس طسم فهم لا يبصرون، طس طسم إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً، شاهت الوجوه، شاهت الوجوه، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، كهيعص حم عسق بل هو قرآنٌ مجيد في لوح محفوظ، بسم الله الرحمٰن الرحيم طه طه طه طه حم حم حم حم حمعسق حمعسق حمعسق حمعسق طسم طسم طسم طسم ن والقلم وما يسطرون، ن والقلم وما يسطرون، ن والقلم وما يسطرون، ن والقلم وما يسطرون. كهيعص كهيعص كهيعص كهيعص، اليوم نختم علىٰ أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعونَ، وردّ اللّهُ الذينَ كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفىٰ الله المؤمنينَ القتالَ، وكانَ اللّهُ قوياً عزيزاً».

لعقد اللسان: اكتب المربع الأول بنية من تريد، وضعه تحت

حجر، يخرس الله لسانه عنك. واكتب المربعين الآخرين، واحملهما معك:



م٤٠	ي١٠	ل٣٠	ع٧٠
ع٧٠	م٤٠	ي١٠	ل٣٠
ل٣٠	ع٧٠	م٤٠	ي١٠
ي١٠	ل٣٠	ع٧٠	م٤٠

م٤٠	ي١٠	ظ٩٠٠	ع٧٠
ع٧٠	م٤٠	ي١٠	ظ٩٠٠
ظ٩٠٠	ع٧٠	م٤٠	ي١٠
ي١٠	ظ٩٠٠	ع٧٠	م٤٠

لسعه الرزق: أكتب هذا المربع واحمله معك:

يا رزّاق	ح	يا فتاح
و	هي	د
يا باسط	ب	يا واسع

الفصل العاشر

الاستشفاء بالصدقة والإطعام

من الأمور التي تدر الرزق، وتدفع البلاء، وتشكّل وسيلة للشفاء من الأمراض، ودفعاً للهموم والمصائب هي الصدقة، فهي إضافة إلىٰ ما ذكر تدفع ميتة السوء، وتصلح أمور صاحبها في الدنيا والآخرة. وهي من الإنفاق الذي ذكر في القرآن، ويصل أجرها إلىٰ سبعمائة ضعف وأكثر.

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «بكّروا بالصدقة، فإنَّ البلاء لا يتخطّاها»[1].

منافع الصدقة

١ ـ **عشر خصال**: روي عن رسول الله ﷺ أن للصدقة عشر خصال خمس في الدنيا وخمس في الآخرة، فأما التي في الدنيا فطهارة وزكاة للأموال والأبدان، وشفاء للمرضىٰ وسرور للقلب ونماء للمال وسعة للرزق. وأما التي في الآخرة فتظلل صاحبها في القيامة وتسهّل الحساب وتثقل الميزان وجواز علىٰ الصراط وعلو الدرجة في الجنة.

٢ ـ **دفع النحس**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله «من تصدّق

(١) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٥، الحديث ٥.

بصدقة حين يصبح أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم»[1].

٣ ـ **مفتاح الرزق**: وروي عنه عليه السلام قوله أيضاً: «إن لكل شيء مفتاحاً، ومفتاح الرزق الصدقة»[2].

٤ ـ **شفاء**: وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفكُّ من بين لحيي سبعمائة شيطان، وليس شيء أثقل علىٰ الشيطان من الصدقة علىٰ المؤمن، وهي تقع في يد الربِّ تبارك وتعالىٰ قبل أن تقع في يد العبد»[3].

٥ ـ **الصدقة تربو**: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «تصدّقوا ولو بشق تمرة، واتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن الله عزّ وجل يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، حتى يوفيه إياها يوم القيامة، وحتى تكون أعظم من الجبل العظيم»[4].

٦ ـ **نعيم الجنة**: وروي عنه صلى الله عليه وآله قوله: «ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحدٍ من نعيم الجنة»[5].

٧ ـ **تقع في يد الله**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إن الله تبارك وتعالىٰ يقول: ما من شيء إلاّ وقد وكّلت من يقبضه غيري إلاّ الصدقة، فإني أتلقفها بيدي تلقفاً»[6].

٨ ـ **خير من الحج المستحب**: روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام

---

(١) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٢، الحديث ٧.
(٢) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٥، الحديث ٣.
(٣) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ١، الحديث ٥.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٤٧١.
(٥) أمالي الصدوق، المجلس ٦٦.
(٦) ميزان الحكمة، الحديث ١٠٣٤٧.

قوله: «لأن أحجّ حجة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة ورقبة حتى أنتهي إلىٰ عشر ومثلها ومثلها حتى أنتهي إلىٰ سبعين، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين أشبع جوعتهم وأكسو عورتهم وأكفّ وجوههم عن الناس أحبُّ إليَّ من أن أحجَّ حجّةً وحجّةً وحجّةً حتىٰ أنتهي إلىٰ عشر وعشر وعشر مثلها حتى أنتهي إلىٰ سبعين»[١].

٩ ـ **خير من إشباع مائة ألف**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «لئن أتصدق علىٰ رجل مسلم بقدر شبعه أحبُّ إليَّ من أن أشبع أفقاً من الناس» قيل: وما الأفق؟ قالَ «مائة ألف أو يزيدون»[٢].

١٠ ـ **ظل في القيامة**: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «كل امرىء في ظل صدقته حتى يُقضىٰ بين الناس»[٣].

١١ ـ **تقي فتنة القبر**: والصدقة تدفع عن صاحبها فتنة القبر، وعذاب يوم القيامة.

١٢ ـ **تطفىء الخطايا**: وروي عن الصدقة تطفىء الخطايا كما يطفىء الماء النار.

١٣ ـ **تطفىء غضب الرب**: وروي أن الإمام الصادق عليه السلام قوله «إنَّ صدقة الليل تطفي غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم، وتهوّن الحساب»[٤].

١٤ ـ **كالجهاد في سبيل الله**: وروي أن أنفقوا مما أعطاكم الله، فإن المنفق كالمجاهد في سبيل الله.

١٥ ـ **مباهاة الله**: وروي أن الله يباهي الملائكة بالغني الذي يكثر النفقة علىٰ الفقراء دون أن يمنَّ عليهم.

---

(١) الكافي، ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ١، الحديث ٣.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق، ثواب من تصدق علىٰ مسلم بقدر شبعه.

(٣) كنز العمال خ ١٦٠٦٨.

(٤) الكافي، ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٤ الحديث ٣.

١٦ ـ **دفع ميتة السوء**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إنَّ الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء»[١].

١٧ ـ **صدقة النيابة والتداول**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «ومن تصدق بصدقةٍ علىٰ رجل مسكينٍ كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف إنسان، ثم وصلت إلىٰ مسكين كان له أجراً كاملاً، وما عند الله خير وأبقىٰ»[٢].

١٨ ـ **المتصدق والدال على الصدقة**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «من مشىٰ بصدقة إلىٰ محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء»[٣].

١٩ ـ **دفع الغم والعناء**: وروي أن ادفعوا عنكم الغم والعناء بالصدقة، فيدفعها الله عنكم، وينصركم علىٰ أعدائكم.

٢٠ ـ **النجاة من النار**: وروي أن تصدقوا فإن الصدقة تفك رقابكم من النار.

٢١ ـ **تقي حرّ القبر**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إنَّ الصدقة لتطفىء عن أهلها حرّ القبور، وإنما يستظلُّ المؤمن يوم القيامة بظلٍّ صدقته»[٤].

٢٢ ـ **تزيد المال**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الصدقة تقضي الدين، وتخلف بالبركة»[٥].

٢٣ ـ **محبة الله**: وروي أن الله سبحانه وتعالىٰ يحب ثلاثة: من

---

(١) ميزان الحكمة، الحديث ١٠٣٥٧.

(٢) عقاب الأعمال للصدوق.

(٣) ميزان الحكمة، ج ٥، الحديث ١٠٤٣٦.

(٤) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٣٤٢.

(٥) البحار، ج ٩٦ ص ١٣٤.

يقوم الليل يقرأ القرآن، ومن يؤتي الصدقة بيده اليمنىٰ يخفيها عن اليسرىٰ، ومن يتوجه يقف بوجه الأعداء حيث فر الآخرون.

٢٤ ـ **كنز البرّ**: وروي أن ثلاثة من كنوز البرّ منها: إخفاء الصدقة.

٢٥ ـ **أجمل إحسان**: وروي أن من أجمل أبواب الإحسان الصدقة.

٢٦ ـ **دواء**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «داووا مرضاكم بالصدقة»[(١)].

٢٧ ـ **زيادة العمر**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «البرُّ والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان تسعين ميتة السوء»[(٢)].

أنواع الصدقات

كل معروف: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «كل معروف صدقة إلىٰ غني أو فقير»[(٣)].

الإنفاق على العيال: وروي أن كل عمل حسن صدقة، وأن ما ينفقه المسلم علىٰ نفسه وعياله يكتب له صدقة، وأن ما ينفقه الرجل المسلم ليحفظ به ماء وجهه يكتب له صدقة، وأن ما تطعمه لأهلك فهو صدقة، وأن ما تطعمه نفسك صدقة.

التبسّم: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك

---

(١) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٣٦٣.

(٢) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ١، الحديث ٢.

(٣) ميزان الحكمة، ج ٥، الحديث ١٠٣٧٦.

الرجل في أرض الضلال صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة»[1].

الشفاعة: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «أفضل الصدقة صدقة اللسان» قيل: يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال: «الشفاعة تفك بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرّ بها المعروف إلىٰ أخيك، وتدفع بها الكريهة»[2].

وروي أن «أفضل الصدقة حفظ اللسان»[3] و «ما من صدقة أفضل من قول الحق»[4] وأفضل الصدقة إصلاح بين اثنين، وأفضل الصدقة «علىٰ ذي الرحم الكاشح»[5] أي ذي الرحم الذي يعاديك أو لا يصلك.

في السلامة: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ صدقة أفضل؟ فقال «أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تمهل حتىٰ إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان»[6].

شروط الصدقة

إن لكل عمل شروطاً لا يكون العمل مثمراً دونها، وشروط الصدقة هي:

١ ـ أن تكون من حلال.

٢ ـ أن تكون عن إخلاص.

---

(١) كنز العمال خ ١٦٣٠٥.

(٢) عدة الداعي ص ٧١.

(٣) كنز العمال خ ١٦٣٦١ عن الرسول ﷺ.

(٤) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٣٩٨.

(٥) بحار الأنوار ج ٩٦ ص ١٥٩.

(٦) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٣٨٩.

٣ ـ أن تكون من أفضل الأشياء وأحبها لصاحبها.

٤ ـ أن تكون من أوسط ما يستهلكه الشخص.

٥ ـ أن لا يتبعها منٌّ وأذىٰ.

٦ ـ أن تكون سرّاً.

٧ ـ أن يبدأ بالأقرب، حيث روي عن رسول الله ﷺ قوله: «لا صدقة وذو رحم محتاج»(١).

ابدأ بنفسك: وروي أن ابدأ الصدقة بنفسك، فإن زاد شيئاً فلأهلك، فإن زاد عنهم شيئاً فبأقربائك، فإن زاد عنهم فلغيرهم. وابدأ بالصدقة كما بدأ الله، وإعطاؤك الصدقة لعيالك أكثر أجراً. و «ابدأ بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك»(٢).

٨ ـ أن تكون الصدقة عند العافية و «اليد العليا خير من اليد السفلىٰ، وابدأ بمن تعول»(٣) وأن يتصدق المرء في حياته، وإن درهم صدقة في حياته خير من مائة بعد وفاته.

٩ ـ أن تعطى الصدقة للفقير. ولا تعطى للغني، وللقادر علىٰ الإنتاج، وإن الله لعن آكل الربا، ودافع الربا، ومانع الصدقة.

١٠ ـ أن يبقي المتصدق لنفسه شيئاً، فلا يفقر نفسه، وإن خير الصدقات ما بقي بعدها شيء.

العلاج بالصدقة: اقرأ علىٰ إناء ماء (٤٠) مرة سورة الحمد (الفاتحة) ثم رش الماء علىٰ المريض، وليتصدّق المريض علىٰ مستحق، ويطلب منه أن يدعو له، حيث روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله:

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ١٤٧.

(٢) كنز العمال خ ١٦١٥٨.

(٣) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٧، الحديث ٤ عن الصادق عليه السلام.

«يستحبُّ للمريض أن يعطي السائل بيده، ويأمر السائل أن يدعو له»[1] فإن دعاءهم لكم مستجاب، ثم يقرأ المريض «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهم إني أسألك باسمكَ الذي إذا ذُكرتَ به سجدتْ له الملائكةُ وسبّحتْ، وبالاسم القدّوس القديم، وبالاسم الذي هو مكتوب علىٰ سرادق البهاء، وبالاسم الذي هو مكتوب علىٰ سرادقِ العرشِ والجلال، وبالاسم الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السماوات والأرض، وبالاسم الذي مشىٰ به الخضر علىٰ الماء فلم تتبلل قدماه، وبالاسم الذي كشفت به ضرَّ أيوب، وبالاسم الذي وهبت به لزكريا يحيىٰ، أن تشفيني من المرض الذي أنا فيه».

ثم يتصدّق على خمسة من المستحقين من غير السلالة العلوية أو أكثر بقيمة (١٨) حبة حمص ذهب. وإذا كان الفقير من السادة فلا بأس بإعطائها للسادة الفقراء.

صدقة الجمعة والسرّ: روي أن إعطاء الصدقة في ليلة الجمعة ويومها يعادل ألف ضعف، والصلاة علىٰ محمد وآله ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة. وأن صدقة السرّ تذهب الفقر، وتزيد العمر، وتدفع سبعين ميتة سوء.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «إن أفضل ما توسّل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله و . . . ـ إلى أن قال ـ وصدقة السرِّ فإنها تطفىء الخطيئة، وتطفىء غضب الرب، وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهوان»[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية»[3].

---

(١) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ١، الحديث ٩.
(٢) علل الشرائع، الباب ١٨٢، الحديث ١.
(٣) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٤٢٠.

ونقل ابن عباس أن صدقة السرّ في غير واجب أفضل من صدقة العلن بسبعين مرة، والصدقة الواجبة في العلن أفضل من السرّ بخمسة وعشرين درجة.

حادثة طريفة: كان هناك رجل يشتري الطيور ويطلقها، وعندما مات الرجل اجتمعت عند جنازته طيور كثيرة جداً تصيح بأصوات عالية، ولما دفن الرجل سُمع صوت يقول: إلىٰ متىٰ تصيحين أيتها الطيور، فقد وهبتكم إياه.

الخلاصة: روي أن لو علم الإنسان ما في البذل والصدقة لما ردّ أحداً. وروي «أعطوا السائل ولو جاء علىٰ فرسٍ»[١].

السائل رسول من الله: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «السائل رسول رب العالمين، فمن أعطاه فقد أعطىٰ الله، ومن ردّه فقد ردّ الله»[٢].

زاد الآخرة: وروي عن الإمام السجاد عليه السلام أنه إذا أتاه السائل قال: «مرحباً بمن يحمل لي زادي إلىٰ الآخرة»[٣].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إن صدقة الليل تطفىء غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم، وتهوّن الحساب»[٤].

لهذا كان الأنبياء والأولياء وأئمة الهدىٰ عليهم السلام أكثر ما يتصدقون في الليل. وكان الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام متكفلاً لأربعمائة أسرة في المدينة المنورة، ويحمل إليهم قوتهم في الليل، دون أن يعلموا من أين يأتيهم، حتى إذا مات، علموا أنها كانت صدقاته.

---

(١) دعائم الإسلام ج ٢، ص ٢٧٤، الحديث ١٢٥٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام.
(٢) دعائم الإسلام ج ٢، الحديث ١٢٥٥.
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٨٨.
(٤) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٤، الحديث ٣.

الاستشفاء بتقديم الطعام والأضحية

من أساليب العلاج التي يشفي الله بها المرضىٰ، ويسكّن بها الأوجاع، ويدفع بها البلايا، ويفرح بها خلقه، ويرضىٰ بها عن عبده، ويورثه الجنة: إطعام المؤمنين والفقراء، وقد أكدت شريعة الإسلام علىٰ ذلك كثيراً. وقد أوردنا في المجلد الثالث من كتابنا دليل الجنة، وفي المجلد الخامس من كتابنا جزاء الأعمال تفصيل ذلك، ونكتفي هنا بذكر عدة منافع لذلك:

١ ـ **أحب الأعمال إلى الله**: روي عن رسول الله ﷺ قوله: «أحبُّ الأعمال إلى الله من أطعم مسلماً من جوعٍ، أو دفع عنه مغرماً، أو كشف عنه كرباً»[١].

٢ ـ **أحب الخلق إلى الله**: وروي أن أحب الخلق إلى الله أكثرهم نفعاً للناس.

٣ ـ **لا يعلم أجره أحد**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «من أطعم مسلماً حتى يشبعه، لم يدرِ أحدٌ من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، إلا الله ربّ العالمين» ثم قال «من موجبات الجنة والمغفرة إطعام الطعام السغبان»[٢] أي الجائعين.

٤ ـ **نيل طعام الجنة**: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ما أرىٰ شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلاّ إطعامه، وحقٌّ علىٰ الله أن يطعم من أطعم مؤمناً من طعام الجنّة»[٣].

٥ ـ **عتق رقبة**: روي أن الإمام الصادق عليه السلام قال لسدير: «ما منعك أن تعتق كلَّ يوم نسمة؟» قال سدير: لا يحتمل مالي ذلك. قال عليه السلام

---

(١) نهج الفصاحة، الحديث ٧٦.

(٢) المحاسن ج ٢، الحديث ١٣٨١/١٧.

(٣) الكافي ج ٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٨٦، الحديث ١٧.

«تطعم كلّ يوم مسلماً»[1].

وروي أنه عليه السلام قال: «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة»[2].

٦ ـ **كما في الدنيا في الآخرة**: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»[3].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، يقال لهم: إن ذنوبكم قد غفرت لكم، فهبوا حسناتكم من شئتم»[4].

٧ ـ **نجاة من النار**: روي أن من أطعم أخاه المؤمن حتى يشبعه وسقاه، أبعده الله عن النار سبعة خنادق، بين كل خندق وآخر خمسمائة عام.

٨ ـ **نيل ثمار الجنة**: روي عن الإمام علي بن الحسين السجاد قوله: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقىٰ مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم»[5].

رزق ومغفرة: روي أن أبا محمد الوابشي قال للإمام الصادق عليه السلام: ما أتغدّىٰ ولا أتعشّىٰ إلاّ ومعي منهم الاثنان والثلاثة، وأقل وأكثر. فقال عليه السلام: «فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» فقال: جعلت فداك كيف وأنا أطعمهم طعامي، وأنفق عليهم من مالي، وأخدمهم عيالي؟ فقال عليه السلام: «إنهم إذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عز وجل، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك»[6].

---

(١) و (٢) الكافي ج ٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٨٦، الحديث ١٢ و ١٣.
(٣) و (٤) الكافي ج ٤، أبواب الصدقة، الباب ٢٤، الحديث ٣ و ٢.
(٥) الكافي ج ٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٨٦، الحديث ٥.
(٦) الكافي ج ٤، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٨٦، الحديث٩.

أنواع المعروف

المعروف هو الأعمال الحسنة كتعليم الناس واجباتهم، والإحسان إليهم، وسقيهم وإطعامهم وإكسائهم وإيوائهم وتزويجهم وإدخال الفرح علىٰ قلوبهم وإقراضهم وقضاء حوائجهم ومعالجة أمراضهم.

أفضل الصدقة: روي عن الإمام الصادقعليه السلام: قوله «أفضل الصدقة إبراد الكبد الحرّى»[1].

عتق الرقاب: روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «من سقىٰ شربة من ماء من حيث يقدر علىٰ الماء، أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة، وإن سقاه من حيث لا يقدر علىٰ الماء فكأنما أعتق عشر رقابٍ من ولد إسماعيل»[2].

وروي أيضاً أن من سقىٰ شربة ماء حيث لا يقدر عليها فكأنما أحيا نفساً، ومن أحيىٰ نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً.

الأضحية في عيد الأضحىٰ

علة الأضحية: روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «إنّما جعل الله هذا الأضحىٰ لتتسع مساكينكم من اللحم، فأطعموهم»[3].

إعلم أن من طرق الاستشفاء من الأوجاع والأمراض تقديم الأضاحي، فيقوم المبتلىٰ بنذر أو دونه بذبح أضحية، وتوزيع لحمها علىٰ المحتاجين من أرحامه وجيرانه.

نيل المغفرة: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قوله: «إنه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها إلىٰ الأرض»[4].

---

(١) ميزان الحكمة ج ٥، الحديث ١٠٤٠٥.
(٢) الكافي ج ٢، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٨٦، الحديث ٧.
(٣) علل الشرائع ج ٢، الباب ١٧٨، الحديث ١.
(٤) علل الشرائع ج ٢، الباب ١٧٨، الحديث ٢.

وروي أن رسول الله ﷺ ذبح كبشاً وقسّمه بين الفقراء، ولم يبق لعائشة إلا أرجل الكبش، فاستنكرت ذلك عليه، فبين لها الرسول ﷺ أنه بقي كله دون الأرجل. أي كل ما قسّمه بين الفقراء هو الذي بقي محفوظاً عند الله لأنه بذل.

الاستشفاء بالأضاحي: قم بذبح كبش بنية التضحية عن المريض، واقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات عند فم الكبش قبل ذبحه، واقرأه في حال الذبح أيضاً، وهو «اللهم إنَّ هذه الشاة لك، ومن فضلك وكرمك، وأنا أفديها بعبدك فلان بن فلان (وتذكر اسمه) اللهم إنَّ هذه فداؤه، لحمه بلحمها، ودمه بدمها، اللهمَّ تقبّل منّي كما تقبّلت من خليلك عليه السلام حين فدا لولده إسماعيل بحرمة محمد رسول الله ﷺ، اللهمَّ إن هذه لك فداؤه، فتقبلها منّي» ثم تقول ثلاثاً «الله أكبر» ثم «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

ويفضل أن يجري الذبح في مكان غير مسقوف، وأن تدفن عظام الرأس تحت التراب، وأن تفصل القوائم ويسلخ الجلد، ثم يقطع اللحم ويقسّم إلىٰ عدة أقسام توزع علىٰ الفقراء والمساكين حتى تنتهي. وأن يضحّي المبتلىٰ أيضاً ويطعم، وينذر النذورات.

التصدق بالقمح أو الأرزّ: نقل داوود الرقي أنه مرض في المدينة مرضاً شديداً، ولما بلغ خبر مرضه إلىٰ الإمام الصادق عليه السلام، كتب له أن يأخذ صاعاً من القمح، وأن ينام علىٰ ظهره، وأن يرمي القمح (أو الأرزّ) علىٰ صدره وينثره، ويقول «اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضرٍّ ومكّنت له ما في الأرض، وجعلته خليفتك علىٰ خلقك، أن تصلي علىٰ محمد وآله، وأن تعافيني من علّتي» ثم يجلس، ويجمعها، ويقرأ الدعاء، ويقسم القمح إلىٰ أربعة أقسام، ويعطي كل قسم إلىٰ فقير، ويقرأ ذلك الدعاء أيضاً.

ففعل داوود ذلك فشفي، وفعله مرضىٰ آخرون فشفاهم الله بذلك.

أقول: في زماننا هذا الأرزّ أفضل من القمح لمن أمكنه ذلك.

الفصل الحادي عشر

الاستشفاء بالتربة الحسينية وماء نيسان

ومن وسائل الاستشفاء إلىٰ الله التربة الحسينية التي هي من رياض الجنة حسب الحديث النبوي الشريف، وماء نيسان الذي يخرج الله به الزرع.

لا غنىٰ عنها: روي عن الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظمعليه السلام قوله: «لا يستغني شيعتنا عن أربع: خِمرة يصلي عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر الحسينعليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة، متىٰ قلّبها فذكر الله، كتب له بكل حبّة أربعون حسنة، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها، كتب له عشرون حسنة»[1].

وروي أن الله سبحانه وتعالىٰ أكرم الحسينعليه السلام بأن جعل له أربعة خصال: الشفاء في تربته، وإجابة الدعاء تحت قبة قبره، والأئمة المعصومون من ذريته، وأيام زيارته لا تحسب من العمر.

علاج للبرص: روي عن الإمام الصادقعليه السلام أنه ليس من شيء أنفع لعلاج البرص من تربة قبر الإمام الحسينعليه السلام، تشرب مع ماء المطر، ويدهن منها علىٰ مواضع البرص.

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٤٠، الحديث ٣١.

وقد شكىٰ له عليه السلام شخص من البرص والبهق، فأمره أن يتوجه إلى الحمّام، وأن يخلط الحناء بالنورة مع شيء من التربة الحسينية، وأن يدهن بها، فلا يبقىٰ أثر للبرص والبهق.

وجاء في كتاب بحر المنافع أن خذ رماد خشب الحرمل وشيئاً من التربة الحسينية وبلّه بالماء وقل «بسم الله الرحمٰن الرحيم، فتوكّل علىٰ الحيّ الذي لا يموت» ٢١ مرة، وتدهن به لمدة سبعة أيام، يشفيك الله منه.

فوائد التربة الحسينية: قال أبو حمزة الثمالي للإمام الصادق عليه السلام: إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفون به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟ قال عليه السلام: «يستشفىٰ بما بينه وبين القبر علىٰ رأس أربعة أميال»[١].

شفاء وأمان: روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنَّ الله تعالىٰ جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوف. فإذا تناولها أحدكم، فليقبلها وليضعها علىٰ عينيه، وليمرّها علىٰ سائر جسده، وليقل: اللهمَّ بحق هذه التربة، وبحق من حلَّ بها، وثوىٰ فيها، وبحق جدّه وأبيه وأمه وأخيه والأئمة من ولده، وبحق الملائكة الحافّين به إلاّ جعلتها شفاءً من كل داء، وبُرءاً من كل مرضٍ، ونجاة من كل آفةٍ، وحرزاً مما أخاف وأحذر. ثم ليستعملها»[٢].

وقال أبو أسامة: فإني أستعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله الصادق عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروهاً.

وللاستشفاء من كل داء: اكتب هذه الآيات بالتربة الحسينية، ثم انقعها بالماء واشربها ﴿وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ

---

(١) مفاتيح الجنان للقمي، فضيلة تربة الحسين عليه السلام.

(٢) أمالي الطوسي ص ٣٢٦.

أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ و ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ و ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ و ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ وصلّىٰ الله علىٰ محمد وآله الطاهرين.

وروي إذا مرض المؤمن، وكان عارفاً بحق الإمام الحسين وبحرمته وولايته، فليأخذ من طين قبره كرأس إصبعه ويتداوىٰ به.

أقول: إذن من شروط القبول التولي لهم عليهم السلام. وسأل رجل الإمام الصادق عليه السلام أنه يأخذ من تربة الحسين عليه السلام للبركة؟ فأشار عليه أن لا إشكال بذلك.

للشفاء أيضاً: خذ من تربة الإمام الحسين عليه السلام أقل من حجم حبة الحمص واقرأ عليها «اللهمّ بحقّ هذه التربة المباركة الطاهرة المطهرة، وبحق الملك الذي هو خازنها، والملائكة الموكلين عليها، وبحق الوصي الذي هو وارثه، وبحق الذي هو مدفون بكربلاء اجعل لي في هذه التربة رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وعقلاً كاملاً، وفهماً وإدراكاً، وذهناً في العلم، وشفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوفٍ وخصمٍ، وأماناً من كل ظالم، وحفظاً من كلّ سوء برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلّىٰ الله علىٰ محمد وآله الطاهرين» ثم يتناولها المريض، ويشرب عليها الماء.

طريقة أخرىٰ: خذ من التربة الحسينية سبع حبات بحجم العدس، وسبع حبات من الحبة السوداء، وسبع نقط من العسل، وضعها في ماء

مطر أو زيت، واقرأ عليها: سورة الحمد (الفاتحة) والمعوذتين (الناس والفلق) وآية الكرسي، وأول سورة الحديد إلىٰ ترجع الأمور، وآخر سورة الحشر، وسورة القدر. ثم تناولها، فتشفىٰ بإذن الله.

الفصل الثاني عشر

الاستشفاء بالحروف

من البديهي أن أساس أي كلمة وكلام هو الحروف، ومعاني الألفاظ والكلمات تتعلق بحروفها، لهذا فإن للحروف أثراً عميقاً، خاصة في تركيباتها الخاصة التي وردت في القرآن المجيد في أوائل السور، حيث أتت مقطعة لكن ذات معانٍ كبيرة، لا يدركها أياً كان، فقال البعض إنها ألفاظ هجاء للأسماء، وقيل هي كلمات مركبة بشكل خاص، وقيل هي أسماء خاصة مستدلين بذلك بقول ابن مسعود نقلاً عن رسول الله ﷺ أن من قرأ حرفاً من كتاب الله كانت له حسنة والحسنة بعشرة. ولا أقول الم هي حرف، بل الألف حرف واللام حرف والميم حرف.

وعندما سئل عن معنىٰ الحروف المقطعة بيّن أنها أسرار الله، ونهىٰ عن البحث فيها. وأشار أمير المؤمنين إلىٰ أنها خلاصة القرآن. وقد بحثنا ذلك مفصلاً في المجلد الأول من كتاب «رأسمال المتكلمين» وفي المجلد الثاني من هذا الكتاب.

الميم: ذكر أبو رجاء العطاردي أن الميم الواردة في آخر كلمة «اللهمَّ» وفي كلمة «صمد» جامعة لسبعين اسماً من أسماء الله تعالىٰ في أول كل اسم ميم مثل «المالك والمليُّ والمعطي والمهيمن والمصور والمحيط والمولىٰ والمجيد والمنان والمؤمن والمتكبّر والمقيت والمريد

والمعيد والملك والمنعم والمحيي والمميت والمقدم والمؤخر والمجيب».

واعتبر البعض أن من قال «اللهم» فقد ذكر الله سبحانه بجميع أسمائه، واعتبروه اسماً أعظماً.

الحروف الأبجدية الصغيرة:

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
١	٢	٤	٨	٣	٨	سا
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
قط	٤	٤	٨	٧	ساسا	٦
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
٨	٩	سا	١٠	٤	٨	٤
ك	ل	م	ن	و	هـ	لا ي
٨	٦	٤	٤	٦	٥	١٠ ٧

الحروف الأبجدية الكبيرة:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع
٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠
ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ
٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠
ذ	ض	ظ	غ				
٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠				

الحروف النارية الشرقية

ا هـ ط م ف ش ذ

الحروف الترابية الجنوبية

ب و ي ن ص ت ض

الحروف الهوائية الغربية

ج ز ك س ق ث ظ

الحروف المائية الشمالية

د ح ل ع ر خ غ

وقد استعملوا الحروف بثلاث طرق:

الأولىٰ علىٰ شكلها مثل (ل) وما يعادله أي (٣٠).

والثانية بلفظها أي (لام) وما يعادلها (٧١).

وقد استعملت الطريقة الأولىٰ في القرآن، وقيل إن لكل حرف ملكاً موكلاً به، فإسرافيل مثلاً موكل بالألف، وجبرائيل بالباء، وعزرائيل بالتاء، وميكائيل بالثاء، وكاركائيل إلىٰ سركتائيل الموكل بالياء. ولا بد لنا أن نعلم أن تلفظ الأعداد لا يحمل خواص الحروف، بل إنه يدل عليها، وتستعمل للإيجاز، كما أن الأسماء بذاتها هي دلالة جلال الله تعالىٰ وكماله والأسماء الجمالية تكشف عن رحمته وتستعمل للفتح والمحبّة والرحمة، وقد عد منها (٤٥) اسماً مثل: الرحمٰن والرحيم والسلام والحكيم والحليم والكريم والرزّاق والرؤوف والنور والصمد. والأسماء الجلالية تكشف عن هيبته، وقد عدّ منها (٢٢) إسماً، وتستعمل في الجزاء والقهر مثل: القهار والمتكبر والمذل. والأسماء المشتركة الجلالية والجمالية وعدّ منها (٣٤) اسماً تستعمل في الرحمة والقهر مثل: العليم والقدوس والحق.

أسماء أبراج السنة:

الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الأسد	السنبلة
ناري	ترابي	هوائي	مائي	ناري	ترابي
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
هوائي	مائي	ناري	ترابي	هوائي	مائي

الزُبُر والبينات:

الزُبر هي القطع، والبينة هي الدليل الواضح، وهما قاعدتان توأمان، وموضوعهما الحروف والكلمات والكلام، فيبحث حيناً عن الزُبُر، وحيناً عن البينات، وفائدتهما في الكشوفات الثلاثة للمعلومات

من المجهولات، والتعرف علىٰ المخفيات، وقاعدتهما هي أن كل حرف من الحروف المكتوبة أو الملفوظة أو العددية يتشكل من حرفين أو ثلاثة، تماماً كما يتشكل الكلام من عدة كلمات، والكلمة من عدة حروف. فيعتبر أول حرف من كل كلمة أو حرف أو كلام زبُراً، وتسمىٰ البقية بينة، والزبر هو ما يعادل الحرف المكتوب أو الكلمة المكتوبة مع عدد جملها، مثل (با) حيث زُبُرها (ب) وعددها (٢). ومثل (صاد) حيث زُبُرها (ص) وعددها ٩٠، وبقيتها بينة وعددها (٥). وكلمة (إسلام) زُبُرها الهمزة، وبقيتها بينات. وفي جملة (إنما يريدُ اللَّهُ) فإن (إنما) زُبُرها، والبقية بينات.

مقام الألف:

يقول علماء علم الحروف عن حرف الألف إنه مقوّم لكل حرف، وهو لجميع حروف الهجاء بمنزلة مادة الشيء في العمل دون واسطة مثل: با، وتا، وثا. ومع واسطة مثل: جيم، وسين. لأن قوام هذه الحروف الياء، وقوام الياء الألف. لهذا سمّي الألف قطب الحروف، واعتبر أنه حرف الذات الأقدس.

وزُبُره وبيناته هي مظهر الاسم المطابق لـ (علي) ولفظ الهمزة في (علي) مطابق، لأن الهاء (٦) والميم (٩٠) والزاي (٨) والهاء (٦) ومجموعها (١١٠) بعدد اسم (علي).

والألف بالهمزة هي مصدر، في اللفظ والبينات أيضاً، اللام (٣٠) والفاء (٨٠) وعددها (١١٠)، وهي في حساب البينات تعادل كلمة التوحيد (لا إله إلا هو) إذن فظاهر الألف وباطنها هو (علي) وصدور الحروف يكون من الألف التي عددها هو الواحد. والكلمة والكلام والكتاب المدوّن تتألف منها «ففي كل حرف له آية تدل علىٰ أنه واحد» وهذا هو حال الكتاب التكويني.

ألف الحروف هو الحروفِ جميعها والـفـاء دائـرة عـلـيـه تـطـوفُ

صور الزُبُر والبيّنات:

إن أيّاً من الزُبر والبينات في الحرف أو الكلمة أو الكلام إذا أردنا تطبيقها مع نفسها أو مع مشابهها في المقابل، فإنها توصل الصور بحيث تمكن الاستفادة منها لمعرفة المجهولات واكتشاف المخفيّات. فكل واحد من الزُبر والبينات ينقسم في المرحلة الأولىٰ إلىٰ أربعة أقسام:

١ ـ الزُبر والبينة اللفظية مثل: الكاف في الحرف (٢). والكتابية مثل: ك (٣). والعددية الأبجدية الكتابية مثل: ٢٠، ٤.

٢ ـ والعددية الأبجدية اللفظية مثل: ١٠١. إذن فالزُبر الكتابية الأبجدية له (٢٠).

٣ ـ والبينات الأبجدية الكتابية له (٨١). والزُبر اللفظية له (١٠١) كاف.

٤ ـ والبينات العددية اللفظية له (ألف ١١١ و ف ٨٠) أي (١٩١).

وهذه الصور الأربعة موجودة في بينة ذلك الحرف أيضاً (٤ × ٤ = ١٦) إذن فهو يعطي ١٦ صورة، وهكذا الأمر بالنسبة لمشابهه ومقابله (١٦ × ١٦ = ٢٥٦) وكل منها إما في الحرف أو في الكلمة أو في الكلام يعطي النتيجة (٢٥٦ × ٣ = ٧٩٨) وهو يختلف عن حروف الهجاء (أ ب ت ث).

نماذج من الزُبر والبينات:

١ ـ كلمة (علي) المكتوبة، زُبُرها المكتوب (ع) واللفظي (عين) وله (٧٠) معنىٰ مشتركاً، وعدده الأبجدي (٧٠) وعدده اللفظي (١٣٠). وبيّنات كلمة (علي) المكتوبة هي (لي) واللفظية (لام وياء) وعددها الأبجدي في المكتوبة (٤٠) وفي اللفظي (٨٢). وهكذا تجد سائر الموارد الأخرىٰ جارية علىٰ هذه القاعدة. وهذه النسبة للزُبر مع البينات،

ونسبة زُبُر وبينات الكلمة مع مشابهها ومقابلها مثل: علم وعمل حيث إن زُبُر المكتوب لكليهما هو (٧٠) واللفظي (١٣٠) وبينات كل منهما هو (ل ٣٠ لام ٧١ م ٤٠ ميم ٩٠) (م ٤٠ ميم ٩٠ ل ٣٠ لام ٧١) ومجموع بينات كل منهما (٧٠) أو (١٦١) وجمعها العددي الأبجدي (١٤٠) والعددي اللفظي (٢٩١).

٢ ـ **إثبات النبوة**: يظهر أحياناً خلال كشف زُبر وبينات كتابية أبجدية أن تلك الكلمة تعادل زُبر وبينات كلمة أخرىٰ، ومن خلال ذلك نحصل علىٰ حقيقة تلك المعاني مثل: (إسلام) و (محمد)ﷺ حيث إن عدد كل منهما هو (١٣٢) وشرط الإسلام هو قبول نبوة محمدﷺ، وتظهر حقيقة أخرىٰ وهي أن الإسلام لا يكفي دون الولاية، إذن لا بد من الإيمان وزبُر وبينات ذلك يعادل (الولاية) بعد إسقاط الزائد منها، أي عددها هو (١٠٢) فالواو ١٣ واللام ٧١ والألف ٢ والياء ١١ والهاء ٥ ومجموعها ١٠٢. وهناك فرق في زُبر وبينات الإيمان المكتوب أبجدياً والولاية الأبجدية اللفظية. والإسلام والإيمان هما من أسماء (علي).

٣ ـ **إثبات الولاية**: بالاستفادة من زُبُر كلمتي الإسلام والإيمان مثلاً، أي الهمزة تستفاد معانٍ أخرىٰ هي (علي) التي تظهر من خلال الحساب الأبجدي اللفظي، حيث إن (علي) في الحساب الأبجدي هي (ع ٧٠ ل ٣٠ ي ١٠) وتعادل (هاء ٦ ميم ٩٠ زاي ٨ هاء ٦) ومجموعهما (١١٠) ويثبت بذلك أن (علي)عليه السلام شريك للإسلام والإيمان، أي أن النبوة والإمامة شريكان، وروحهما الولاية. ويعادلان حسابياً جملة (لا إله إلا هو) وقد تناولنا طريق الامتزاج والتكسير والإعراب مع الحروف الصامتة في علم الجفر، وسنطبعها إن شاء الله.

فشمس كمال النبي بدر الولي	فالإسلام محمد والإيمان علي
فإن طلبت بينة لهذا الكلام	تأمل فالبينات الأسماء جلية
رمز كتاب الله كله بانتظام	أسرار إلهية بكل بطن وكلام

من اسم محمد مصدر الجميع تلقَ من البينات اسمه إسلام[1]

٤ ـ الحروف المقطعة في بدايات السور مثل: الم حم ن و الر را تجد بعد جمعها وإسقاط مكررات الحروف الأربعة عشر (ص را ط ع ل ي ج ق ن م س ك هـ) أي عليٌّ صراط حق نمسكه.

ومن أسماء الله (المنتقم) وعدده (١٢٠٢) وتتطابق مع عدد جملة ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾.

بما أن طريق عليٍّ حق وإيمان كان التزامه ديناً وإيقان

جاءت الآيات ترىٰ بشأن علي فيا رب من أصغىٰ ومن وعىٰ

من رأىٰ ووعىٰ إجلال عليٍّ فالأحرف المقطعة جاءت مستورة[2]

٥ ـ وأحياناً نصل من خلال الزبر والبينة إلىٰ معانٍ تعادل اسم أحدٍ ما، مثل: منكر (م ٤٠ ن ٥٠ ك ٢٠ ر ٢٠٠) وعمر (ع ٧٠ م ٤٠ ر ٢٠٠) ومجموع كل منهما ٣١٠.

٦ ـ ومن جملة الزُبر والبينات مطابقة الحديث الشريف «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار، إلاّ فرقة واحدة» مع عدد الفرقة الحقة المستثناة، وعددها (٣٨٥) ويتطابق مع عدد كلمة (الشيعة).

٧ ـ حساب العلامة الطوسي:

قام العلامة نصير الدين الطوسي بمطابقة زُبر وبينات الآية الشريفة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ مع زُبر وبينات أسماء الرسول ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام وباقي الأئمة حتى صاحب الزمان عليهم السلام[3] وقد قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾ (القمر/ ٥٢) والزبُر هي من الآيات التي أتىٰ بها الأنبياء عليهم السلام مرادفة للكتاب المنير، كما قال تعالى: ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ

(١) ترجمة معانٍ لأشعار فارسية.
(٢) ترجمة معانٍ لأشعار فارسية.
(٣) راجع كتاب خزينة الجواهر ص ٦٦.

﴿ٱلْمُنِيرِ﴾ (فاطر/ ٢٥) وقد ذكر الله سبحانه وتعالىٰ الزُبر منفصلاً عن كتاب الله.

ملاحظة هامة: هناك أعداد أخرىٰ للحروف غير ما ذكرناه، وقد نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من أراد أن تقضىٰ حوائجه، فليقرأ الأسماء الإلهية بهذه الأعداد، واعتبر أنها من أجزاء الجفر، والعدد الأوسط الأبجدي، نسبة إلىٰ الكبرىٰ والصغرىٰ التي ذكرناها. وقد أوردناها في ٢١ دائرة في المجلد الثاني، وصفتها هكذا:

		أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ				
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨				

وهي الحروف المنسوبة إلىٰ الإمام الصادق عليه السلام.

		أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
		٢	٤	٦	٨	١٠	١٢	١٤	١٦	١٨	٢٠	٢٢	٢٤	٢٦	٢٨
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	و	هـ	لا	ي	
٣٠	٣٢	٣٤	٣٦	٣٨	٤٠	٤٢	٤٤	٤٦	٤٨	٥٠	٥٢	٥٤	٥٦	٥٨	

وهي منسوبة لأمير المؤمنين أيضاً.

		أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	
ص	ض		ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	و	هـ	ي
٥٠	٦٠		٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وهناك أنواع أخرىٰ لا يسع ذكرها في كتابنا هذا، راجع المجلد الثاني منه.

خواص حروف الهجاء

إعلم أن لكل حرف من حروف الهجاء خصائص، كما للفظه لدىٰ السامع أثر خاص به، وأثر خاص في الرسم والتركيب والأداء.

لنيل العزة والحظوة: أكتب ليلة الجمعة (١١١) مرة (أ) تنال العزة والمحبة لدىٰ الأكابر، ويصفىٰ قلبك، وتقضىٰ حوائجك. ويفضل عند الكتابة أن تنشغل بذكر هذين الاسمين «سبحان الله» «يا لا إله إلا أنت» واحمل الورقة التي كتبت عليها معك.

نيل المال الكثير: قل صباحاً قبل أن تكلم أحداً ألف مرة (آ) تنال مالاً لا يعد. وإن كتبتها ألف مرة حصلت علىٰ ذلك أيضاً.

وللحروف المقطعة أسرار لا يدركها أياً كان، فلعل الألف إشارة إلىٰ إله والله وأكبر وأعلىٰ وأمر وأحد. كما أن كهيعص إشارة إلىٰ كربلاء وهكذا هي رموز القرآن، فالكاف مثلاً تشير إلىٰ كن وكريم وكتاب. وقد أوضحنا لك علم الحروف في المجلد الثاني.

لإزالة كبر المتكبر: اكتب يوم الأحد (١٢) مرة حرف (ب) وادفن الورقة أمام مكان القاهر المتكبر، يزيل الله كبره.

لشفاء المريض: اكتب حرف الباء (١٢) مرة علىٰ كاسة من الفخار، واشرب فيها، وقل أثناء الكتابة «يا رحمٰن يا رحيم» تشفىٰ بإذن الله.

لإطلاق السجين: قل كل يوم (٥٠٠) مرة (ب) حتى تخرج من السجن.

لدفع الضرر: اكتب (٢٠٠) مرة (ب) واحملها معك، يدفع الله عنك الضرر.

لدفع عمىٰ القلب، وتقوية الذاكرة: اكتب يوم الأربعاء (٤٠٠) مرة (ت) وانقعها، واشربها عند غروب الشمس يذهب عنك عمىٰ القلب،

ويزداد حفظك، ويمكنك حفظ ما تريد، وعند الكتابة قل «يا قيوم يا واحد».

للعثور على الضائع: اكتبها وضعها في المصحف، تجد ما أضعته.

للأمان من العدو: اكتبها واحملها معك تأمن شرّ عدوك.

لنيل العزّة: اكتب (١٠٠٠) مرة (ت) واحملها معك تنال العزة.

لنيل السلطة: قل (١٠٠٠) مرة (ت) كل يوم تنال السلطة.

للحفظ من الحرام والذنوب: اكتب (٥٠٠) مرة (ث) عند زوال يوم الثلاثاء، وعلّق الورقة على جدار البيت من ناحية القبلة، تنال ثباتاً في أمورك، وحفظاً من الحرام والذنوب.

لدفع خصام الزوجين: اكتب (٥٠٠) مرة (ث) وضعها في إبريق ماء، واسقِ منها الزوجين المختلفين، يحل الوئام محل الخصام، وقل عند الكتابة «يا دائم يا صمد».

لكسب المحبة: قل (٦٠) مرة (ث) تنال محبة القوم.

لدفع الخوف عند الأطفال: اكتب ٦٠ مرة (ث) وضعها تحت رأس الطفل.

لدفع ألسنة السوء: اكتب عند طلوع الشمس (٥٣) مرة (ج) واحملها معك، يدفع الله عنك ألسنة السوء، وترى الأرواح، وتجد عملاً إن كنت عاطلاً عن العمل، وتجد بركة في عمرك. وقل حال الكتابة «يا بارىء يا كبير».

لرؤية الأنبياء: قل كل ليلة (١٠٠٠) مرة (ج) فترى بعد سبع ليالٍ من تريد من الأنبياء عليهم السلام.

لدفع المرض: اكتب (١٠٠٠) مرة (ج) وانقعها واشرب ماءها تشفى بإذن الله.

لدفع السحر: اكتب ليلة الخميس (١٨) مرة (ح) في أوائل الشهر القمري، واحملها معك، لا يؤثر السحر فيك.

لرؤية الأرواح: اكتب بالمسك والزعفران (١٨) مرة (ح) وقل عند الكتابة «يا بارىء يا زكي» ثم لفّها بالحرير، وغلّفها بالشمع، وضعها بين أسنانك ترىٰ الأرواح.

لكسب ود العدو: خذ قبضة تراب، واقرأ عليها (٢٠٠) مرة (ح) ثم ارمِ به علىٰ عدوّك، يصبح ودوداً لك.

للشفاء من القولنج: قل (٧٠) مرة (ح) وأنت تمسح علىٰ مكان وجع القولون تشفىٰ بإذن الله.

لنيل المراد: اكتب يوم الأحد الأخير من الشهر القمري في خلوة (٣١٠) مرات (خ) وقل عند الكتابة «يا كافي يا رجائي» وعلّق الورقة في بيتك تنال بسرعة ما تريد.

لمعرفة خبر الغائب: توجه بعد الصلاة إلىٰ السطح أو إلىٰ تلة، وقل بإخفات (٧٠) مرة (خ) وأشر بيدك باتجاهه. وإذا لم تكن تعلم اتجاهه فاكتب (٧٠) مرة (خ) وضعها تحت رأسك، تراه في منامك.

لنيل العزّة: اكتب ليلة الأربعاء (٣٥) مرة (د) في خلوة بعد أن ينام الناس بالمسك والزعفران، وقل عند الكتابة «يا حنان يا منّان» واحملها معك ينفتح قلبك ويدك، وتنال العزّة بين الناس.

لأداء الدّين: افعل نفس الشيء.

لتشريد الظالم: توجه صباحاً قبل أن تكلم أحداً إلىٰ السطح، وانظر إلىٰ نجوم السماء، وقل (٧٠) مرة (د).

لنيل المراد: قل كل يوم (١٠٠٠) مرة (د) تنال ما تريد.

للعثور علىٰ المدفون: إذا كان عندك شيئاً دفيناً لا تدري أين هو،

فاقرأ في أذن الديك (٧٠٠) مرة (د) ودعه، فيتوجه إلىٰ مكانها.

لحفظ المال أو الغائب: قل واكتب يوم السبت عند طلوع الشمس (٧٣١) مرة (ذ) وادفنها في مسجد صلاة الجمعة بنية حفظ المال أو الغائب، فيحفظه الله، وقل عند الكتابة «يا ديان يا خالق».

لنيل المراد: اكتب ليلة الاثنين من الليالي المقمرة (٣٠٠) مرة (ر) وغلفها بجلد، واحملها معك، وقل عند الكتابة «يا رحمان يا دائم» تنال ما تريد، وتكون عزيزاً عند الأكابر.

لكشف العلوم المحجوبة: اكتب يوم السبت عند الغروب (٧٠٠) مرة (ز) واقرأ عند الكتابة «يا مبدىء يا علاّم» وادفن الورقة في المقبرة، تحصل عبر الاشتغال بالطلب علوماً محجوبة عن الناس.

لنيل العزّة والهيبة: قل كل يوم (٥٠٠) مرة (ز) أو اكتبها (٥٠٠) مرة واحملها معك تنال العزّة والهيبة في أنظار الناس.

لدفع الجدال، وللسفر: اكتب يوم الجمعة (١٢٠) مرة (س) وقل عند كتابتها «يا حليم يا معيد» واحملها معك، فلا يجادلك أحد، ويحلو عملك لدىٰ الناس، وينفعك في سفرك، وتنال الهيبة بين الناس.

لكشف الكرامة: قل كل يوم صباحاً (٨٠) مرة (س).

للإسراع في نطق الطفل: اكتب (س) (١٠٠) مرة، وضعها تحت رأس الطفل. أو اكتب (٧٠) مرة (س) علىٰ بدن الطفل.

لمواجهة الخصم ومحاججته: قيل إذا أردت أن تتغلب على خصمك وتحاجه، ولم تكن تمتلك جواباً، فاكتب (س) قبل وبعد كل حرف من حروف اسمه، وصلها مع بعضها، واحمل الورقة بيدك، وكلّمه، فسيعجز عن محاججتك. مثال ذلك إذا كان اسمه (قمر) سقسمسرس. أو كان اسمه (شمس) سشسسمسسسس.

للنعمة الواسعة: اكتب يوم الأربعاء (٣٦٠) مرة (ش) وقل عند الكتابة «يا حميد يا عزيز» وتوجه إلى الحمام، وانقعها في ماء الاستحمام، وصب الماء علىٰ رأسك، يوسّع الله عليك نعمته.

وقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام أنه يجب أن يكون طاهراً، وإلا أصابه الفقر.

لرؤية المطلوب: قل قبل نومك (٢٠٠) مرة (ش) يقال لك في المنام عنه.

لتسهيل الولادة: اقرأ (٢٠٠) مرة (ش) علىٰ أي مأكول، وأطعمه للمرأة الحامل وقت ولادتها، تضع حملها بسهولة.

لإبطال السحر: اكتب (٩٥) مرة (ص) في كاسة بالمسك والزعفران، وقل أثناء الكتابة «يا قاهر يا قريب» واسكب الماء علىٰ رأسك يذهب عنك السحر.

للإصلاح بين المتحاربين: افعل ذلك واسكبه بينهما.

لإهلاك العدو: افعل ذلك واكتبه علىٰ ورقة وضعها داخل المصحف الشريف، يهلك الله عدوك.

للسفر: ردّد (ص) (٩٥) مرة.

لاستعادة الحق: اكتب في ليلة الأربعاء (١٠١) مرة (ص) واربط الورقة علىٰ قضيب رمان كالعلم، وضعه في بيت خالٍ علىٰ الجدار لجهة القبلة، فيعود لك ما لك عند الآخرين، وتنال العزّة بين الناس. وقل أثناء الكتابة «يا مذلّ يا نور».

لشفاء المجنون: اقرأ حرف (ص) (٩٠) مرة علىٰ طعام ما، ثم أعطه للمجنون ليشفيه الله.

لرؤية الرسولصلى الله عليه وآله في المنام: اكتب في ليلة الجمعة (١٩) مرة (ط) بالمسك والزعفران، وردد أثناء الكتابة «يا عالي يا قدوس» ثم ضع

الورقة تحت رأسك عند النوم، ترىٰ جمال محمدﷺ في منامك.

نور في القلب: افعل ما ذكر سابقاً، وانقع الورقة في الماء، واشربه، يظهر الله نوراً في قلبك.

لحد السيف: انقش (ط) ١٩ مرة علىٰ رأس السيف (أو البندقية) فيصبح السيف أكثر بتراً.

لنيل العزّة: وإذا حملت ذلك معك نلت عزة وسؤدداً.

لتسخير العدو: اقرأ عليه (ط) ١٢٠ مرة يصبح مطيعاً لك.

لدفع الضيق: اكتب (٩٠٠) مرة (ط) في ليلة الخميس، وقل أثناء ذلك «يا حي يا قيوم» واحمل الورقة معك، لن يقعدك ضيق.

لنيل العزّة والأمن: اكتب في ساعة المشتري أو عند شرف القمر في ٢٥ رقعة، علىٰ كل رقعة (٩) مرات (ط) علىٰ هذا الشكل ط ط ط ط ط ط ط ط ط وردد أثناء الكتابة «يا الله». تنال العزّة والأمان.

لشفاء المريض: اكتب ذلك عينه في (٧) رقعات، وضعها في الماء، واقرأ أثناء الكتابة سورة الحمد (الفاتحة) واسقِ الماء للمريض، يشفىٰ بإذن الله.

لشفاء المريض أيضاً: اكتب ليلة الجمعة (٩١٠) مرات (ظ) وردد عند الكتابة «يا والي يا متعالي» وليحملها المريض أو المرهق فيصحّ بإذن الله.

لتطويع الظالم: إذا خفت من ظالم فقل بعد صلاة الصبح كل يوم لمدة أسبوع (١٠٠٠) مرة (ظ) مع استحضار النية، يصبح مطيعاً لك.

لترزق إيماناً كاملاً: أكتب يوم الخميس (١٣٠) مرة (ع) وردّد عند الكتابة «يا محمود يا كريم» واحمل الورقة معك يرزقك الله إيماناً كاملاً، وتنال شهرة.

لتطويع من تريد: اقرأ علىٰ قطعة حلوىٰ حرف (ع) قدر ما تشاء، وأطعمه إياها، يصبح مطيعاً لك.

للاستغناء: اكتب (١٠٦٠) مرة (غ) في يوم الجمعة وقل حين الكتابة «يا عظيم يا مجيب» واحمل الورقة معك، تستغني عن الجميع، وتنال ما تريد، وترىٰ العجائب الكثيرة.

للقضاء علىٰ العدو: قل (٧٠) مرة (غ) كل يوم لمدة (٧) أيام بنية القضاء علىٰ العدو غير المسلم.

لتشريد العدو: اكتب (٦٠) مرة (غ) علىٰ ورقة حنظل، وارم الورقة في بيت العدو.

لقضاء الحاجة: اكتب (٩٠) مرة (ف) يوم الأربعاء، وقل أثناء الكتابة «يا غياث يا مغيث» واحمل الورقة معك يقضي الله حاجتك.

لإحضار من تريد: قل (٩٠٠٠) مرة (ف) علىٰ قطعة قماش قطنية بيضاء ممزقة، وبخّرها باسم من تريد واسم أمه واسمك، ثم ارمها في النار يحضر عندك من تريد (طبعاً بالحلال).

لتشريد من تريد: اقرأ (٧٠) مرة (ف) كل يوم في مقام أو مكان من تريد تشريده وامسح علىٰ مكانه.

للخلاص من السجن: اكتب (١٨١) مرة (ق) واحملها معك، تخرج من السجن، ويتّسع عليك رزقك، وقل أثناء الكتابة «يا عزيز يا حكيم».

لقضاء الحوائج: قل (٤٠٠) مرة (ق) كل يوم بنية الحاجة تقضىٰ إن شاء الله.

لسلب النوم من العدو: اكتب (٢٠٠) مرة (ق) علىٰ ورقة، وضعها تحت حجر ثقيل، تسلب النوم من عدوك.

للاختفاء عن أعين الناس: قل (٧٠٠) مرة (ك) دون أن يراك أحد، تختفي عن أعين الناس عند الاضطرار لذلك.

للأمان من الغموم والعناء ونيل السلطة: اكتب (١٠١) مرة (ك) وقل أثناء الكتابة «يا كليم يا كريم» واحملها معك. نعم فالله القادر يفعل بالكاف والنون ما يشاء.

للأمان من مكر الناس: اكتب ليلة الأربعاء (٧١) مرة (ل) واحملها معك، وقل أثناء الكتابة «يا شكور يا غفور».

للأمان من الحسد: اكتب (٦) مرات (ل) علىٰ ورقة، واحملها معك.

للغنىٰ: روي عن المعصوم عليه السلام أن اكتب في السابع من كل شهر قمري (ل ذو الطول ذو الطول ذو الطول) وضعها في كيس أو حقيبة، وارمها في الشهر القادم في الماء لتضع مكانها الجديدة.

للحاجة: اكتب (٩٠) مرة (م) قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة، وقل أثناء الكتابة «يا خالق يا محيط» واحملها معك تنال حاجتك.

لدفع آفات الزراعة: اكتب ما ذكر سابقاً، وعلّقه في المزرعة تأمن من الآفات.

لنيل الطلب: ردّد (م) سبعين مرة.

للشفاء من الأمراض: اكتب (١٠٦) مرة (ن) ليلة الثلاثاء وقل أثناء الكتابة «يا حليم يا شكور» تتخلص من الأمراض.

لتسهيل العلم: أكثر من ذكر (ن).

لدفع الأرق وعدم النوم: قل (١٠٠) مرة (ن) في وقت الصلاة.

لنيل الحاجة: اكتب (١٣) مرة (و) يوم السبت، وقل حين الكتابة

«يا حكيم يا شكور» وضعها داخل المصحف تنال ما تريد.

لدفع اللسع: اكتب (١٣) مرة (و) علىٰ قطعة قماش قطنية، وقل حين الكتابة «يا حكيم يا شكور» واحملها معك، يقيك الله ضرر لسع الزواحف.

لنيل العزّة: اكتب ذلك علىٰ ورقة صفراء، وضعها تحت حجر ثقيل، تجري المياه من تحته، تنال العزّة في أعين الناس.

للاطلاع علىٰ سر الغيب: اكتب (١٥) مرة (هـ) وقل أثناء الكتابة «يا وافي يا حفي» واحملها معك يطلعك الله علىٰ سر الغيب والعلم الخفي.

لدفع المانع: قل (٦٠) مرة (هـ) في وجه المانع الذي يقف حائلاً دون بلوغك ما تريد، وامسح عليه.

لنيل المطالب: اكتب علىٰ كف يدك «هـ هد ه لا ه لا ن» وتوجه إلى من لك عنده حاجة، يقضيها لك.

للمهمات: قل (٧) مرات «اهنوس» عند أي مهمة تسهل عليك، فهو في اللغة الهندية اسم أعظم.

لمعرفة خواص الحروف: اكتب (٢٠) مرة (ي) واحملها معك تعرف خواص الحروف.

لربط اللسان كلياً: قل (٦٠) مرة (ي) بنية ذلك الشخص، وامسح عليه.

لنيل الكرامة: احمل معك جميع الحروف، تكن مكرماً بين الناس، ولا يتعرض لك أحد.

للسعة في البيت: ضع جميع الحروف الهجائية منفصلة في البيت، تجد فيه سعة في المال والنفس، وتأمن من البلايا، وتحفظ في السفر من اللصوص.

والله العالم، وعلىٰ الإنسان أن لا يشك في كل ذلك. راجع المجلد الثاني من مجمع الحروف و ٢١ دائرة، لتتعرف علىٰ علم الحروف عليك أن تقرأ ذلك بتعمق وتدبر، فقد رسمت بحساب دقيق جداً.

للأمان من الحريق: اكتب هذه الحروف «ا د ز ر ز و لا» في اليوم (١٤) من الشهر القمري، وعلقها علىٰ جدار البيت بإحكام أمن البيت من الحريق والسرقة.

لإطفاء الحريق: اكتب «اهطمفشذ» أو احفرها علىٰ خشبة، وألقها علىٰ المكان المحترق، تطفأ النار.

لإطفاء الحريق أيضاً: اقرأ «بسم الله طيسوما الرحمٰن هيسوما الرحيم أبر سوما» علىٰ ثلاث قطع فخار لم يصلها ماء، وارمها في النار تخبو النار.

لإطفاء النار: اقرأ عليها ثلاثاً وامسح «كوكل (كركل) خيفة موسى سيّدي أحمد إبراهيم إدريس» تخبو النار.

لدفع أذىٰ النار: قل «كورمي مهيسر جلي كه دارلنهكي جلني به حلي كه لوها بري تسارو» يدفع الله عنك أذىٰ النار.

واكتب هذه الحروف «بسم الله الرحمٰن الرحيم ٧٩ ١١ ٥ ٤١١ ـــــــلج كمسلح وصلّى الله علىٰ محمد وآله أجمعين» ولفها بالشمع واربطها علىٰ عضدك الأيمن.

لمعالجة المحروق: اقرأ عليه «جلي أك أك برحلي أك أك جلي كنتهاريها راكبا بخته سون أنارتون جيون يانس بري تسار» وامسح عليه فيشفىٰ.

للتسخير والمحبة: اكتب هذا الطلسم بالمسك في شرف الزهرة واحمله معك:

٥١٢ ٥٥١
١٢٩٥٦١٣١٧١
فانتصر دربي مغلوب إني
٦٥٣١٣
النجير لشديد إنه
٤١١٢٦٨٤٨٣١
أنه
٦٣٦٤١٦٥٣١
كان

لوجع الرأس: روي أن المعصوم عليه السلام علّم شيعته أن يقولوا «يا طاهي يا ذر يا طمنه يا طنات» أن يقولوا ذلك، ويربطوه على رؤوسهم لمعالجة وجع الرأس. فذلك الاسم الأعظم، وله منزلة عند الله، يدفع به وجع الرأس (٩٥ ب ٥٤).

٧٨٦

١١٠	١٢٣	١٢٠	١١٧
١٢١	١١٦	١١١	١٢٢
١١٥	١١٨	١٢٥	١١٢
١٢٤	١١٣	١١٤	١١٩

للرؤيا: اكتب «صلع معصعح بصمطبع» وضعها تحت رأسك عند النوم لترىٰ في منامك من تشاء بإذن الله.

بحث في علم الطلاسم

علم الطلاسم، أي جمع بعض الحروف والخطوط والنقاط، هو علم مهم، أشدّ تأثيراً من الدواء، لأنه استمداد للغيب بواسطة الحروف، وتسليط للقوىٰ السماوية علىٰ القوىٰ الأرضية، وهو علم مشهور.

فقد كتب أمير المؤمنين علي عليه السلام إبان فتح إيران طلسماً.

وروي عنه عليه السلام هذا الطلسم لدفع السحر والبلاء والعدو:

هـ هـ هـ هـ هـ // ╪ ﻻ ﻻ ﻻ ﻻ ﻻ ﻻ ﻻ و هـ صم

ونظم ذلك شعراً:

خمس هاءات وخط فوق خط | وصليب حوله أربع نقط
وهمزات إذا عددتها | فهي سبع لم تجد فيها غلط
ثم واو ثم هاء بعدها | ثم صاد ثم ميم في الوسط
تلك أسماء عظام قدرها | فاحتفظ فيها وإياك الغلط
وبها يدفع عن حاملها | كل سحرٍ وبلاء وسخط

وقد كتبت كتب كثيرة في الطلاسم، ففي زبدة التأليف جاء أن هذه الحروف هي الاسم الأعظم، وقد ذكرت في جامع العلوم وكشف الظنون، وفي زهر الباسم في منظوم الطلاسم، وفي ضياء الصالحين.

طلسمين في خواص كهيعص وحمعسق: جاء أنه إذا عانىٰ أحدٌ من اضطراب في أموره، فليكتب أحد هذين الطلسمين في ساعة سعد، في مخمس بساعة، وأن يقوله (١٩٥) مرة، ويحمله معه، وهو نافع لفتح الأمور، وعقد اللسان، وجذب القلوب، وإذا عانيت من وجع في رأسك فاربطه علىٰ رأسك تشفىٰ:

ك ٢٠	هـ ٥	ي ١٠	ع ٧٠	ص ٩٠	
ع ٧٠	ص ٩٠	ك ٢٠	هـ ٥	ي ١٠	
هـ ٥	ي ١٠	ع ٧٠	ص ٩٠	ك ٢٠	
ص ٩٠	ك ٢٠	هـ ٥	ي ١٠	ع ٧٠	
ي ١٠	ع ٧٠	ص ٩٠	ك ٢٠	هـ	٥

٧٨٦

ح	م	ع	س	ق	
٦١	١٠١	٩	٣٦	٧١	
٣٧	٦٧	٦٢	١٠٢	١٠	٢٧٨
١٠٣	١١	٣٨	٦٨	٥٨	
٦٩	٥٩	٩٩	١٢	٣٩	

للحفظ من الجن والإنس والبلايا: اكتب هذا الدعاء والطلاسم، واحمله معك، تحفظ من الأخطار، وهو مجرّب «بسم الله الرحمٰن الرحيم، ولا يؤودهُ حفظهما وهوَ العليُّ العظيمُ، لا إكراهَ في الدينِ. وهوَ القاهرُ فوقَ عبادهِ ويرسلُ عليكمْ حفظةً. إنَّ ربي علىٰ كلِّ شيءٍ حفيظ. وربّكَ علىٰ كلِّ شيء حفيظ وإنّا لهُ لحافظونَ. إني حفيظٌ عليمٌ. فاللّهُ خيرٌ حافظاً وهوَ أرحمُ الراحمينَ. اللهم إني أسألك أن تحفظني من الجنِّ والإنس، وأعوذ بوجه الله الكريم، وبكلماتِ الله التّامّات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجرٌ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ ما ينزل إلى الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ الليل والنهار، إلاّ طارقاً يطرق بخير منك يا رحمٰن يا رحيم، بفضلك وجودك وكرمك يا أرحم الراحمين (باسم فلان بن فلان) وبحق هذه الأسماء

العظام ١١٩٦ الساعة

الساعة الساعة، العجل، الوحا رب

سبحان الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * يا شافي يا كافي يا معافي، اللهم اشف بشفائك (فلان ابن فلان) واحفظه في العامّ التامّ الشريف الفاضل الكامل علينا، بحرمة هذا المربع الذي أدرج فيه الاسم الأعظم.

يا الله

محمد

يا علي — يا علي — يا محمد — يا محمد

٧٨٦

١٦	١٩	٢٢	٩
٢١	١٠	١٥	٢٠
١١	٢٤	١٧	١٤
٨	١٣	١٢	٢٣

٧٨٦ — ٧٨٦ — ٧٨٦

يا الله — يا الله — يا الله

جبرائيل

٧٨٦

٤	٩	٢
٣	٥	٧
	١	٦

٧٨٦ — ٧٨٦ — ٧٨٦

إسرافيل — عزرائيل

ميكائيل

العجل الساعة الوحا اهيّا هـ هـ هـ هـ هـ هـ // ع ع ع ع ع ع

ع ع و هـ

طلسم حروف القرآن: في هذا الطلسم توجد أعداد كل حروف القرآن، فاكتبه في ساعة سعد، واحمله معك:

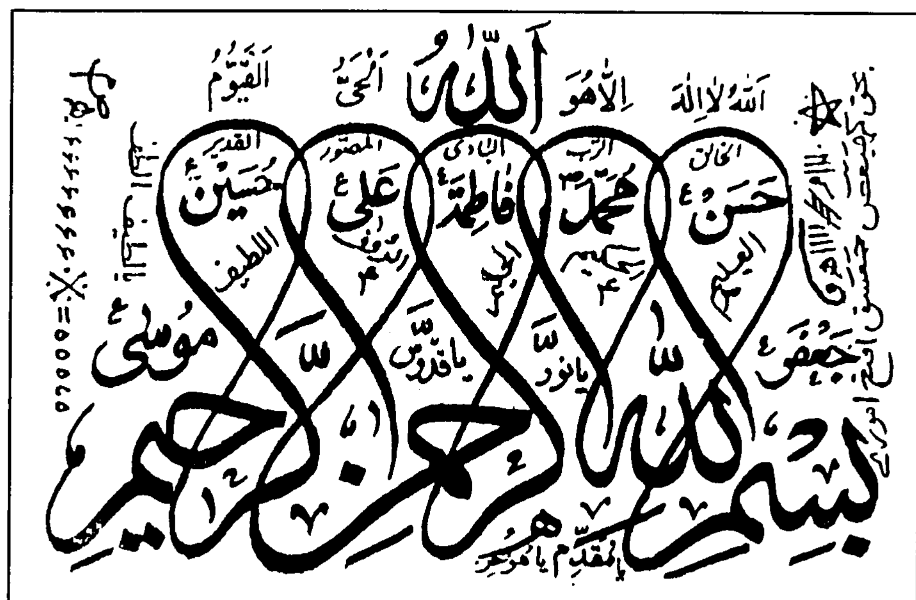
٧٨٦

٨٥٦٣٨٦	٨٥٦٣٨٩	٨٥٦٣٩٢	٨٥٦٣٧٩
٨٥٦٣٩١	٨٥٦٣٨٠	٨٥٦٣٨٥	٨٥٦٣٩٠
٨٥٦٣٨١	٨٥٦٣٩٤	٨٥٦٣٨٧	٨٥٦٣٨٤
٣٨٨	٨٥٦٣٨٣	٨٥٦٣٨٢	٨٥٦٣٩٣

٨٥٦

طلسم كيمياء العرش للمؤلف:

إن أسماء هذا الطلسم قد نقشت علىٰ عرش رب العالمين، وهي نافذة في جميع ذرات العالم النافعة، وهي أكبر وسيلة للعبد نحو الله تعالىٰ، وهي الاسم الأعظم والأسماء الحسنىٰ الإلهية، وقد ركّبها المؤلف لأهل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام خاصة، ومن نظر إليها كل صباح نال نورانية في بصره وقلبه وفؤاده، وثبت إيمانه وولايته، ونال محبة وسعة في الرزق. ومن حملها معه ملتزماً بشروطها انتفع بها في تيسير أموره وأبطل السحر والحسد والعين، وكان محفوظاً من المخاطر والأعداء، ومأموناً من الآفات. ومن حفرها علىٰ لوح فضة وحمله معه نفعه في المهمات لخواصه وفوائده وما فيه من كيمياء عرشية. وعليه أن يصونه من عدم الطهارة عند اللمس وعند نقشه وعند حمله معه. ومن أراده لكسب محبة أحد، أو تسخير أحد ما، فليملأه في ساعة شمس أو زهرة، وهو يردد أثناء الكتابة «يا نور يا قدوس» ومن أراد أن يحفظ بيته أو غرفته أو السفينة أو الطائرة أو السيارة وغير ذلك، فليعلقه في مكان عالٍ، والله المحافظ المعين.



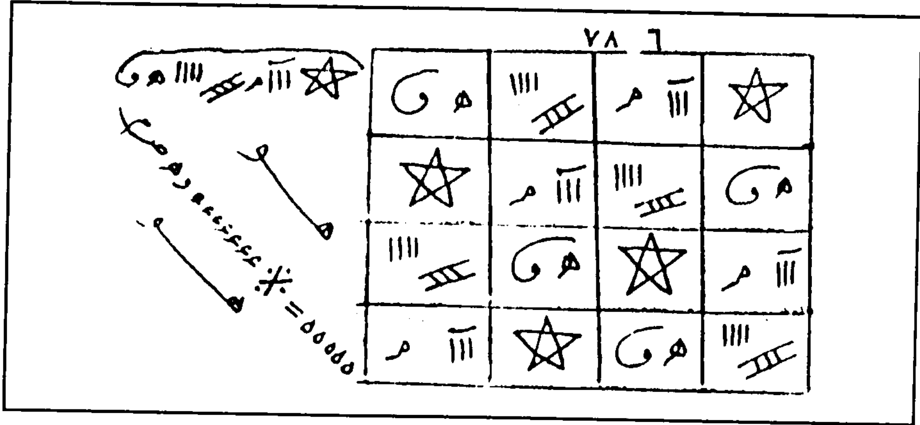
لكسب المال والمحبة: انقش هذين الاسمين في شرف الزهرة علىٰ خاتم لكسب المال بالشكل المذكور، ولكسب المحبة اعكسه: اهــرون

اهــرون

للحاجة المهمة: إذا أردت التوجه لقضاء حاجة مهمة، فاقرأ «بسم الله الرحمٰن الرحيم» وقل ثلاثاً «اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد» وقل «يا الله يا رحمان يا رحيم يا حي يا قيّوم» ومع كل اسم تذكره اقبض علىٰ أصابع يدك اليمنىٰ ابتداءً من الأصبع الصغير. وقل «يا سميع يا بصير يا عليم يا ودود يا مستعان» ومع كل اسم تذكره اقبض علىٰ أصابع يدك اليسرىٰ ابتداءً بالصغير. ثم افتح أصابع يدك اليمنىٰ مع كل حرف تلفظه من «كهيعص» ثم افتح أصابع يدك اليسرىٰ مع كل حرف تلفظه من «حمعسق» ثم قل «اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد» تنال حاجتك إن شاء الله.

ملاحظة هامة: يقال إن في مربع شرف الشمس يوجد الاسم الأعظم، فاملأه في ساعة سعد، واحمله معك. تجد تفصيله في آخر

المجلد الثاني من هذا الكتاب، وهو:



لنيل المحبة والألفة: إن من أفضل الطرق لنيل المحبة والألفة التزام الأخلاق الحسنة التي تجذب القلوب، وهناك عدة صور تنفع في إلقاء المحبة الحلال بين الزوجين والأخوة في الدين منها:

١ ـ كتابة سورة الحمد (الفاتحة) كما في المربع التالي:

٧٨٦

بسم	الله	الرحمٰن	الرحيم	الحمد	لله	رب
الم	الم	المص	الر	الر	الر	المر
العالمين	الرحمٰن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	إياك
الر	الر	كهيعص	طه	طسم	طس	طسم
نعبد	وإياك	نستعين	إهدنا	الصراط	المستقيم	صراط
الم	الم	الم	الم	يس	ص	حم
الذين	أنعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم	ولا الضالين
حم	حمعسق	حم	حم	حم	حم	ق ن

وتأخذ من شعر المطلوب، ويلصق الشعر بشمع العروس، ويضع

الطلسم تحت إبطه أو يعلقه عند صدره، فيرىٰ أثره، وليكتب باسم المحبوب «اللهم مقلب القلوب ألق محبة (فلان) في قلب (فلانة) كما ألقيت محبة بين آدم وحواء، ويوسف وزليخا، ومحمد حبيبك وخديجة، وعلي وفاطمة عليهم السلام بحق كهيعص وحمعسق.

٢ ـ **لوح محبة**: ذكر لبثّ المحبة بين الزوجين يكتب هذا اللوح صباح يوم الجمعة، بهذه الأسماء، علىٰ ورقة، بالمسك والزعفران، وتقرأ الأسماء عليه (١١) مرة، وتنقع الورقة، ويوضع ماؤها في الطعام ليأكلاه:

صفة اللوح هي:

١٨٢٠	١٨٣٣	١٨٣٠	١٨٢٧
١٨٣١	١٨٢٦	١٨٢١	١٨٣٢
١٨٢٥	١٨٢٨	١٨٣٥	١٨٢٢
١٨٣٤	١٨٢٣	١٨٢٤	١٨٢٩

وصفة الأسماء هي: «يا حبيب من لا حبيب له، يا طبيب من لا طبيب له، يا مجيب من لا مجيب له، يا شفيق من لا شفيق له، يا رفيق من لا رفيق له، يا مغيث من لا مغيث له، يا دليل من لا دليل له، يا أنيس من لا أنيس له، يا راحم من لا راحم له، يا صاحب من لا صاحب له، سبحانك يا لا إله إلا أنت، الغوث الغوث، خلّصنا من النار يا رب».

٣ ـ صلاة ركعتين، تقرأ في كل ركعة سورة الحمد، ثم تقول سبعاً «عسىٰ اللّهُ أنْ يجعلَ بينكمْ وبينَ الذينَ عاديتمْ منهمْ مودّةً واللهُ قديرٌ واللّهُ غفورٌ رحيمٌ» وبعد الانتهاء من الصلاة تقول سبعاً «اللهمَّ ليّن قلب فلان ابن فلان كما ليّنت الحديد لداوود» وقل في مجلس واحد (٣٠٠) مرة «يا حبيب المدبرين، حبّب محبتي علىٰ قلب فلان بن فلان».

٤ ـ لحل الخصام بين الرجل وزوجته اكتب «بسم الله، إبراهيم خليل

الله، موسىٰ كليم الله، وعيسىٰ روح الله، ومحمد حبيب الله ورسول الله، لو أنزلنا هذا القرآنَ علىٰ جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشيةِ اللَّهِ، وتلكَ الأمثالُ نضربها للناسِ لعلّهم يتفكّرونَ. ألم نشرح لكَ صدركَ، ووضعنا عنكَ وزركَ الذي أنقضَ ظهركَ، ورفعنا لكَ ذكركَ، فإنَّ معَ العُسرِ يسراً، إنَّ معَ العسرِ يسراً. اللهمَّ ألقِ محبةً دائماً بين فلان بن فلان وفلانة بنت فلانة كما ألقيت بين آدم وحواء، وبين يوسف وزليخا، وبين موسىٰ وصفورا، وبين محمد وخديجة الكبرىٰ، وبين علي وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين، وأصلح بينهما إصلاحاً فيه أبداً صمداً معاجلاتٍ». ثم ضع الورقة داخل المخدة التي يضعان رأسيهما عليها.

٥ ـ اكتب في الساعة الأولىٰ من يوم الجمعة علىٰ سبعة أوراق «١ ٢ ٨ ٦ ٩ ٢ ٦٦ مه را با و ١١٤ و ر د ٨: لا لا لا لا لا لا لا لا لا لا لا د د د د ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع عح عح عح عح عح عح عح عح عح عح عح عح عح عطفت قلب وفؤاد وسمع وبصر فلان بن فلان ص ص ص لم لم لم لم لم لم لم لم بحم را و لا ه د و و و و و و س س س س س س س ـــ ٤٥٧٢» ثم انقعها، واشرب من مائها واسق منه الآخر.

طلسم حلال المشاكل: لهذا الطلسم محتوىٰ عجيب، وقد عجزوا عن وصفه، لكن لا بد لمن يريد ملأه أن يصوم أربعين يوماً، وأن يفطر علىٰ شراب حلو، وأن يطعم كل يوم فقيراً نيابة عمن وكّله ملأه له، ويصح أن يصوم عشرة أيام بعد عيد الفطر:

الم المص الر المر كهيعص

يا جامع		ن ق حم حمعسق	
بـــــــسم الله الرحمٰن الرحيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم	بـــــــسم الله الرحمٰن الرحيم لا إله إلا أنت سبحانك إني كـنـت من الظالمين	بـــــــسم الله الرحمٰن الرحيم وافوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد	بـــــــسم الله الرحمٰن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
عه لا ٣٦	١٦٢١	١٢٦٩	٣٩٣٣
ل ٣٩٣	٢١ لا لا ٣	ل ل ١٢	عه ٢٦٧
٦ ل ١٣	٦ لا ٢٦	٣٩٣٦	لا لا لا ٣
طس يس ٢١	ص حم	عسق ق	ن الم

المص الر الم كهيعص طه طس طسم يس ص

فمن حمله معه نال ما يريد، وكان محبوباً إن شاء الله.

رسم يٓس: لهذا الرسم فوائد كثيرة: للعاقر تكتبه (٤٠) يوماً، وتنقعه كل يوم بماء الورد، وتشرب ماءه فتحمل، وللمريض ينقع بالماء ويشرب ماءه يشفىٰ، وللحاجة يحمل فتقضىٰ الحاجة، وللمحبة بين الزوجين ينقع ويشربان ماءه، وإذا ربط علىٰ الفخذ لم يتعب صاحبه من المشي، وينفع لمن لسعته الأفعىٰ، وليتصدق قبل ملئه:

جبرائيل ٧٨٦ ميكائيل

٤٣١١٨	٤٣١٤٣	٤٣١٣٧	٤٣١٣١	٤٣١٢٤
٤٣١٣٢	٤٣١٢٥	٤٣١١٩	٤٣١٣٩	٤٣١٣٨
٤٣١٤٠	٤٣١٣٤	٤٣١٣٣	٤٣١٢٦	٤٣١٢٠
٤٣١٢٧	٤٣١٢١	٤٣١٤١	٤٣١٤٥	٤٣١٢٩
٤٣١٣٦	٤٣١٣٠	٤٣١٢	٤٣١٢٢	٤٣١٤٢

إسرافيل ٣ عزرائيل

طلسم التغلب علىٰ الخصم: اعلم أن من خواص العدد (١١ × ١١) أن حكماء الفن يسمّون هذا العدد بالصمّ، ويقولون إنه مناسب لعقد اللسان. فإذا كان القمر في برج الثور أو الأسد أو السنبلة أو الدلو وكان متصلاً بالشمس وزحل، يكتب هذا الشكل بنظر محبة، ويكتب اسم الخصوم في الصفحة الأخرىٰ، ويربطه، ويوضع تحت حجر ثقيل، أو يحمله معه، تعقد ألسنة خصومه عنه بأمر الله تعالىٰ. ولهذا الشكل نسبة مع فلك الأفلاك، ووفقه (٦٧١) فإذا كانت زحل في الشرف، والزهرة ناظرة إلىٰ التسديس، أو كانت بالتثبيت، عندها اكتب هذا الشكل علىٰ ورقة، واربطها علىٰ ظهرك، تتمكن من حمل ما يشقك حمله عادة، دون أي ضرر. وإن ربطته علىٰ عضدك أو ساقك لم تتعب من المشي، وتظفر بأعدائك، وإن علقته أعلىٰ المركب حمل لك أثقالاً كبيرة، ولن يتمكن أحد من التفوق علىٰ حامل هذا الطلسم. فإذا بلغت زحل في درجة الشرف اكتب هذا الشكل واحفظه حتى يبلغ القمر درجة الشرف، عندها لفه واربطه علىٰ عضدك. وعلىٰ أي شكل كان فهو يسهل لحامله العلوم الدقيقة، وييسر له ما يريد، وتكون له الغلبة علىٰ خصومه، وهو نافع جداً للأبطال حاملي الأثقال، وإذا أصيب فرس بعارض اربط عليه هذا الطلسم فيشفىٰ:

٧٨٦

٦٢	٢ع	٤٢	٣٢	٢٢	١	٨٢	٠٢	٩٢	٨٢	٧٢
٧٤	٦٤	٤ع	٤٤	٢٣	١٣	٣	١١٤	١٠٤	٩٤	٨٤
٨٦	٧٦	٦٦	٤ع	٣٥	٢ع	١٥	ع	١١٦	١٠٦	١٦
٩٨	٨٨	٦٧	٧ع	٤٧	٣٧	٢٧	١٧	٧	١١٨	١٠٨
١١٠	٨٠	٧٩	٦٩	٩ع	٤٩	٣٩	٢٩	١٩	٩	١٢٠
١١١	١٠١	٩١	٨١	٧١	٦١	١ع	٤١	٣١	٢١	١١
٢	١١٢	١٠٣	٩٣	٨٣	٧٣	٦٣	٣ع	٤٣	٣٣	١٢
١٤	٤	١١ع	١٠ع	٩ع	٧ع	٨ع	٧ع	عع	٣٤	٢٤
٢٦	١٦	٦	١١٧	١٠٧	٩٧	٧٨	٧	٦ع	٤٦	٣٦
٣٨	٢٨	١٨	٨	١١٩	١٠٩	٩٩	٧٨	٦٨	٨ع	٤٨
٥ع	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	١٢١	١٠٠	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠

السرّ المستتر:

العدد (١٣) هو نحس عند عوام الناس، لكنه في الحقيقة خلاف ذلك، فالعدد (١٣ × ١٣) إذا كتب عند شرف الزهرة والقمر كان عنواناً للمحبة، ومن حمله ذهب عنه الغم، وكان محبوباً لدىٰ النساء والرجال، ويحبه كل من يراه، ويناسب أهل الطرب إذا كتب في ساعة الزهرة، وإذا كان القمر متصلاً بالزهرة فله نفس الأثر، وإذا كتب عندما يتصل القمر بالمشتري له أثر الصلاح بين الزوجين المتخاصمين، فيحملانه معهما، وتحل المحبة بينهما محل الخصام. وإذا كتب عندما يكون القمر ناظراً لعطارد بالتثليث أو التسديس فلن يتألم الكتّاب من كثرة الكتابة، ويقضون وقتهم بالفرح والسرور، وينالون محبة الناس، ويأتيهم رزقهم من حيث لا يحتسبون بأمر من الله طبعاً، ووفقه هو ١١٥، أما شكله فهو:

٧٨٦

١	٣٠	٩ ع	٨٨	١١٧	١٣٣	١٦٢	٢٢	١ ع	٦٧	٩٦	٢ ع	٤ ع ١
١٦٩	٦١	ع ١	١٤	١٠٣	١١٩	١٤٨	٨	٣٧	٣ ع	٨٢	١١١	١٤٠
ع ع ١	٢	٣١	٦٠	٨٥	ع ١٠	١٣٤	١٦٣	٢٣	٢ ع	٦٨	٩٧	١٢٦
١٤١	٧ ع ١	١٧	٤٦	ع ٦	١٠٤	١٢٠	١٤٩	٩	٣٨	٤ ع	٨٢	١١٢
١٢٧	٦ ع ١	٣	٣٢	٦١	٩٠	١٠٦	ع ١٢	١٦٤	٢٤	٤٠	٦٩	٩٨
١١٣	١٤٢	٨ ع ١	١٨	٤٧	٧٦	٩٢	١٢١	٥ ع ١	١٠	٢١	ع ع	٨٤
٩٩	١٢٨	١٤٤	٤	٣٣	٦٢	٩١	١٠٧	١٣٦	ع ١٤	ع ٢	١ ع ١	٧٠
ع ٨	١١٤	١٤٣	١٤٩	١٩	٤٨	٧٧	٩٣	١٢٢	١ ع ١	١١	٢٧	٦ ع
٧١	١٠٠	١٢٩	١٤٥	ع	٣٤	٦٣	٧٩	١٠٨	١٣٧	١٦٦	٢٦	٤٢
٧ ع	٨٦	ع ١١	١٣١	١٦٠	٢٠	٤٩	٧٨	٩٤	١٢٣	٢ ع ١	١٢	٢٨
٤٣	٧٢	١٠١	١٣٠	١٤٧	٦	ع ٣	٦٤	٨٠	١٠٩	١٣٨	١٦٧	١٤
٢٩	٨ ع	٨٧	١١٦	١٣٢	١٦١	٢١	ع	٦٦	ع ٩	١٢٤	٢ ع ١	١٣
ع ١	٤٤	٧٣	١٠٢	١١٨	١٤١	٧	٣٦	ع ٦	٨١	١١٠	١٣٩	١٦٨

جدول فسيكفيكهم: وهو جدول (١٠ × ١٠) للحفظ من الآفات، وقضاء الحاجات، وعقد الألسنة، يملأ في ساعة سعد، ويحمل، وله أثر عظيم بإذن الله:

ع	١٠٠	٩٨	٩٢	٨٩	٨٨	١٤	١١	٢	٦
٧	٢٠	٨٢	٧٩	ع ٧	٧٤	٢٨	ع ٢	٢١	٩٤
٨	٢٤	٣٧	٦٨	٦٦	٦٠	٣٤	٣٨	٧٧	٩٣
ع ١	٢٩	٢٩	٣٩	٤٣	٣ ع	٥ ع	٦٢	٧٢	٨٦
١٨	٣٢	٤٠	٤ ع	٤٩	٤٤	ع ع	٦١	٦٩	٨٣
٨٤	٧٠	٩ ع	٤٨	١ ع	٨ ع	ع ٤	٤٢	٣١	١٧
ع ٨	٧١	ع ٦	٧ ع	٤٦	٤٧	٢ ع	٣٦	٣٠	١٦
٩١	٧٨	٦٣	٣٣	ع ٣	٤١	٦٧	٦٤	٢٣	١٠
٩٧	٨٠	١٩	٢٢	٢٦	٢٧	٧٣	٧٦	٨١	٤
ع ٩	١	٣	٩	١٢	١٣	٨٧	٩٠	٩٩	٩٦

جدول السبع المثاني: وهو منقول عن الشيخ البهائي، وله أثر عظيم في نيل العزّة والرئاسة:

٢٥٦	٣ ع ٢	٢٤٩	٢٤٨	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٣٢	٢٦	٢٣	١٨	ع ١	١٠	٧	٢
ع ٣	٢٢٦	٢٢٤	٢١٨	ع ٢١	٢١٤	٧٠٧	٢٦	٥٢	٤٩	٤٤	٤١	٣٢	٣٦	١١
٤٧	٥٨	٢٠٠	١٩٧	١٩٣	١٩٢	١٨٥	١٨٤	٧٤	٧١	٦٦٠	٦٣	٩ ع	٢٢٠	٢٢٦
٣٨	٦٢	٨٣	١٧٨	١٧٦	١٧٠	١٦٧	١٦٦	٩٢	٨١	٨٠	٨٤	ع ١٩	٢١٩	٢٤٣
ع ٤	٦٧	ع ٨	٩٨	١٦٠	٧ ع ١	٣ ع ١	٢ ع ١	١٠٦	١٠٣	٩٩	١٧٠٢	١٩٠	٢١٢	٢٣٨
٣٨	٧٠	٨٦	١٠٢	ع ١١	١٤٦	١٤٤	١٣٨	١١٢	١١٦	ع ع ١	١٧١	٨٧	٢٠٩	ع ٢٣
٣ ع	ع ٧	٩٣	١٠٧	١١٨	١٢١	١٣٤	١٢١	١٢٨	١٤٠	ع ١	١٦٤	١٨٢	١٥٤	٢٢٠
٦ ع	٧٨	٩٦	١١٠	١١٨	١٣٢	١٢٨	١٢٢	١٢٣	١٣٩	١٤٧	١٦١	١٧١	٢٠١	٢٢٧
٢٠٢	١٨٠	١٦٢	١٤٨	١٣٧	١٢٦	١٢٩	١٣٦	١٢٣	١٢٠	١٠٩	ع ٩	٧٧	٥ ع	٢٩
٢٠٣	١٨١	١٦٣	١٤٩	١٤٣	ع ١٣	١٢٤	ع ١٢	١٣٠	١١٤	١٠٨	٩٤	٧٦	٤ ع	٢٨
٢١٠	٨٨	١٦٩	٦ عٓ	١٤١	١١١	١١٣	١١٩	ع ١٤	١٤٢	١٠١	٨٨	٦٩	٤٧	٢١
٢١١	٨٩	ع ١٧	٨ ع ١	٩٧	١٠٠	١٠٤	ع ١٠	١ ع ١	٤ ع ١	٩ ع ١	٨٢	٦٧	٤٢	٣٠
٢١٧	١٩٦	١٧٢	٧٩	٨١	٨٧	٩٠	٩١	١٦	١٦٨	١٧٧	١٧٤	٦١	٤٠	١٣
٢٢٣	١٩٨	٧ ع	٦٠	٦٤	ع ٦	٧٢	٧٣	١٨٣	١٨٦	١٩١	١٩٤	١٩٩	٣٤	١٢
٢١	٣١	٣٣	٣٩	٤٢	٤٣	٥ ع	١ ع	ع ٢٠	٢٨٠	٢١٣	٢١٦	ع ٢٢	٢٢٢	ع
١	٤	٨	٩	١٦	١٧	٢٤	٢٠	٢٣١	٢٣٤	٣٣٩	٢٤٢	٤٤٧	ع ٢	ع ع ٢

الفصل الثالث عشر

الاستشفاء وتقوية الذاكرة بالأطعمة

لتقوية الدماغ ومعالجة العصبية: من الأطعمة المفيدة في ذلك: السمسم، والثوم، والبطاطا المشوية، ودماغ الغنم، ولب البصل، واللوز، والجوز، وزيت البندق، وورق البقلة (الفرفحين، الرجلة) وجوز الهند، والفستق، واللفت، والباقلاء (الفول) واليقطين، والرمان، والسفرجل، والحليب الطازج، وزيت بذور الخس، والأسطوخدوس، والأنيسون، والزعتر.

للإرتواء: عصير الفواكه، وشراب الحامض (الليموناضة) وشراب البرتقال.

ثقل السمع: تناول عدة تفاحات. وإذا كان الثقل ناتجاً عن الروماتيزم فانقع قطنة في عصير الثوم وضعها في أذنك. أو امزج زهرة لسان الثور مع عصير الرمان، واقطر منه في أذنك. أو ضع (٧٥) غراماً من عصير الفجل مع (١٥٠) غراماً من زيت السمسم، واغلهما سوياً حتى يتبخر الماء، ثم دعه يبرد، واقطر منه في أذنك صباحاً ومساءاً. وللأصم أو ثقيل السمع ولادة فأفرغ وسط الفجل، وأفرغ فيه زيت الورد، واغله، واقطر منه وهو دافىء.

الدوار: خذ من السنبلة وحبوب ورد البندق والأسطوخودوس

(٥٠) غراماً وضعه في ليتر من الماء، واشرب منه كل يوم ثلاث مرات بمقدار فنجان. كما أن عصير البرتقال والرمان والخس ينفعان للدوار، وورق شجر النارنج (البوصفير) وورد النارنج ينفعان لمعالجة الاختلالات العصبية. وثلاثة أكواب من شاي زهر النارنج يفيد في ذلك أيضاً. والحجامة تشفيه. إضافة إلىٰ ورد لسان الثور والليمون الحامض اليابس المعروف بليمون عمان أو ليمون البصرة، يغليان سوياً ويشرب منه كوب ظهراً وكوب قبل الغروب.

للزكام: كل شوربة اليقطين الأبيض، وشوربة اللفت. وامتنع عن الطعام الثقيل. واشرب كل يوم كوبين من المردكوش المغلي، أو مغلي النعناع الأخضر أو اليابس كوباً بعد الطعام.

الاستشفاء بأسرار الأطعمة

لمعالجة سوء الهضم: اغلي البارهنك (البلنتاين) مع عصير الخضروات (البقدونس، الفجل، الشومر، الكرفس، اللفت، الثوم، الملفوف وغيرها) والفستق. وخذ صباحاً قبل الطعام بساعة ملعقة عسل. أو خذ بعد الطعام نصف مثقال من بذور الفجل. كما أن الملفوف من المشهيات، ويعطي الجسم طاقة وشباباً، ويمنع السل.

لمعالجة السمنة: تناول علىٰ الريق لمدة فاكهة قليلة السكر، وتناول ليلاً الطعام المقوي وقليل الحجم. أو تناول عنباً وبرتقالاً وعصير الخيار المخلوط مع عصير التفاح والجزر.

الكلورين الموجود في الخضروات يخرج المواد الزائدة من البدن، ويحد من السمنة، ويمنع من التسمم. وهو موجود في جوز الهند وعصير الشمندر والخيار والجزر وجبنة التخمير والجوز والخس.

والاستحمام كل يومين يزيد من السمنة. ومن أراد أن يخفف من

سمنته فليتوجه صباح كل يوم إلىٰ المسجد مشياً.

لتليين المعدة ومعالجة الإمساك: السبانخ يلين المعدة، ويزيل البواسير. وقليل الفجل يلين، وكثيره مسهل. ومغلي ورق الكرز إذا خلط مع حليب والتوت الأسود، وأخذ علىٰ الريق يلين المعدة. والخوخ والفريز (الفراولة) والسنا والكاسني فقليله ملين، وكثيره مسهل. وورد الانجاص وماء الورد ملين.

لمعالجة الإسهال: شوربة الجزر ومغلي السبانخ والملفوف، وقرص النعناع، والتين اليابس وعصير الليمون الحامض. وملعقة من ورد النيلوفر المجفف إذا غلي لعشر دقائق، فتناول منه يومياً (٣) أكواب.

ولمعالجة إسهال الطفل الرضيع خذ ثلاث حبات بصل، وافرمها، ثم انقعها في ماء مغلي لساعتين، وأعطه منها شيئاً فشيئاً.

للقضاء علىٰ الدود: الزعتر يقضي علىٰ دود المعدة. أو اجلس في ماء الحمص بعد غليه يتساقط الدود. ويجتمع الدود في كيس، ويستمر في التكاثر ما دام الكيس موجوداً، إذا أردت أن تقضي عليه، خذ حبة ثوم كبيرة، وقشّرها، وافرمها، واغلها مع الماء لمدة (٢٠) دقيقة، واشرب الناتج على الريق، وابق حتى الظهر دون طعام حتى يزول الدود. كما أن تناول الجزر المبروش لعدة أيام علىٰ الريق يقضي علىٰ الدود. وتناول التمر علىٰ الريق. ومغلي بذور البقلة (الفرفحين) بالماء أو الحليب يقتل الدود أيضاً.

لمعالجة السوداء: وهي الأخلاط في الطحال، وعلامتها هيجان الجلد مع الحكة. وعلاجها الزعتر المغلي، والتضمّد بورق الباذنجان، وورق السبانخ المطبوخ بزيت الزيتون يضمد به المكان، ويدهن به.

لوجع الرأس: خضاب الحنّاء نافع لعلاجه. أيضاً عصير الكزبرة

المخلوط بماء الورد والخل، ويدهن به جبينه، وعند النوم يشرب ماءً دافئاً، وليتناول البنفسج. أو يخلط عصير الفجل وعصير البصل ويمسح بهما رأسه. أو يحرق عظم البقر ويذيبه في الخل ويربطه علىٰ رأسه. وللصداع يخلط الصابون بالخل، ويضع من الخليط علىٰ قطنة ويربطها على رأسه، فيذهب صداعه.

لوجع الأذن: قطّر زهرة الثور في أذنك. أو إغلِ الثوم مع زهرة الغنم، واقطر منه في أذنك.

لخراج الأذن: أقطر في أذنك خليطاً من حبة الاسبند وعصير الرمان. أو اسحق الفجل مع البصل وضع منه في أذنك.

ولصمم الأذن: سخن الخل والعسل والزيت، واقطر منه في أذنك.

لوجع الأسنان: إغلِ الزعفران بالخل، وتغرغر به.

لضعف الكبد: إشوِ كبد الغنم وكله.

لوجع المعدة: إقلِ الكزبرة بزيت البقر، وتناوله.

لحرقة المعدة: تناول الماء الحار.

لوجع الحلقوم: تناول البيض المسلوق نصف سلق وهو حار. أو تغرغر بحليب الغنم.

للصوت: إشوِ الجزر وكله ينطلق صوتك. أو اغلي حليب البقر والتين.

لدم المعدة: اطهُ العدس بالخل، أو طحين الأرزّ بالملح، أو إشو السفرجل وتناوله، يدفع دم المعدة ويخفض حرارتها.

دود البطن: تناول الفوتنج مع البصل. أو البنفسج اليابس مع السكر فإنه يقتل دود البطن، ويذهب بالصفراء.

لنفخة البطن: ادهن بطنك بزهرة البقر مع الحنظل. أو الزعفران بالحلواء، أو الثوم بالزيت.

لانتفاخ الفتق: البصل المشوي مع السكر ينفعه. أو اقلِ بزر البصل بالزيت واربطه علىٰ الخصية.

لزيادة النوم: أخلط الكزبرة اليابسة مع السكر، وامسح بها رأسك.

الفصل الرابع عشر

الإستشفاء بالفأل

فأل من الزبور: خذ اسم صاحب الطالع واسم أمه، واستخرج أعدادهما بحساب الأبجدية الصغيرة، واطرح منهما (١٢) ثم (١٢) فإن بقي واحد، فبرجه الحمل، وإن بقي اثنان فبرجه الثور، وإن بقي ثلاثة فالجوزاء، وهكذا حتى نهاية الأبراج، وبعد أن عرفت برجه، إقرأه:

الحمل: من كان طالعه الحمل كان حسن الطلعة، وحسن الطباع، ونجمه مقابل الزهرة، وقرآنه في سنّه الثالثة، وإذا بلغ التسعين كان في صدره أو عضده علامة حسن الحظ، يوم الخميس يوم مبارك عليه، فليلبس فيه ثياباً جديدة، كل شهر جديد يرىٰ في وجهه صبي وقرآن، والزراعة تناسبه، وحساده كثيرون، ويستغيبونه، في طالعه امراة قصيرة، تخرب عمله وتعاديه، وصاحب الطالع سخي، وآخر عمره يصلح أمره، وتتسع ولايته، لكنه يفقدها، وعليه أن يعطيها في سبيل الله، لئلا يخسرها، وعليه أن يحذر من الماء لئلا يمرض منه، فمرضه يكون من الحرارة والرطوبة. في طالعه نساء مباركات، وينال من الله ما يريد، وعليه أن يحمل معه هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم يا شمطسوله له الأسماء الحسنىٰ يا حي يا قيوم يا حنّان يا منّان ياذا الجلال والإكرام يا رؤوف يا اهيّا شراهيا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الثور: وهو بيت الزهرة، وبرج الانثىٰ، وطالعه شيث النبي، حسن الطلعة، عزيز لدىٰ الجميع، يجني مالاً كثيراً، يصاحب الفنانين، ويعامل أهله وعياله بمحبة، وتجري علىٰ يديه أعمال ذات المنفعة العامة، ويعاديه إخوته، فليدفع عداوتهم بالصدقة، يرزقه الله أولاداً كثر، وأوجاعه من البرودة والجفاف، زوجته تتأثر بصفاته. تهدده الأخطار في سني (٧ و١٧و٢٢) من عمره، لكنه يتجاوزها، يبلغ الثمانين، وينال حظاً من صديقه البيتي، وله أعداء كثيرون، لكنهم لا يظفرون به، يوم الجمعة يوم مبارك عليه، يوفق للحج، ومرضه لا يطول، يستقبل الشهر الجديد بالحلوىٰ، وليحمل معه هذا الدعاء دوماً «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا علي يا عظيم، يا كريم يا حكيم، يا باقي يا عالم الغيب، يا لا إله إلا أنت، اهيّا شراهيا، وبراهيا توشطيا، يا معطيا ان ط ٩ ١ ٩ ٨ ٨ ٨ ١ ٩ ٩ ٣ ٩ ٤ ١ ٣ ٣ ١١ ٨:

الجوزاء: وهو بيت العطارد، وبرج الذكر، وهو هوائي شرقي، وطبعه بارد ورطب، وطالعه زكريا النبي عليه السلام، يولد صاحب هذا الطالع من أم سعيدة، يتكبد عناءً، وحسن القرار، وتصدر عنه أمور لطيفة، له في صدره أو وجهه أو ظهره علامة السؤدد، يوفق للحج، ويكون عزيزاً لدىٰ الأمراء والعظماء، ويجني مالاً كثيراً من التجارة والزراعة، وعليه أن يدفع زكاته وخمسه، ينال إرثاً، طالعه امرأتان، يرىٰ منهما خيراً، يواجهه خطر في سنّ الثانية عشرة، يجني مالاً كثيراً في الأربعين، له أعداء كثيرون، لا يظفرون به، يواجه مخاطر في السفر، وعليه أن يدفعه بالاكثار من بذل الخيرات، يناسبه الأحد والخميس، ينفعه خليط الفلفل والزنجبيل والدارصيني (القرفة) والعسل، يخلطها سوياً ويتناول منها ثلاثة أيام صباحاً علىٰ الريق. يستقبل الشهر الجديد بالحلوىٰ ليكون عليه مباركاً، وليحمل معه هذه التعويذة «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا عليٌّ يا عظيم، يا حكيم يا كريم، يا باقي يا احد، يا علام الغيوب، يا لا إله

إلا أنت، اهيّا شراهيا وبراهيا يا توشطينا يا معطينا يا كهيج يا كهيج يا الله يا رحمٰن ارحمني».

السرطان: برج مائي وبارد ورطب، وهو بيت القمر، وصاحب هذا الطالع من العظام، ويريد بالناس حسناً، ينال سلطة مالية في الأربعين، ويستفيد من والديه، ويوفق في أموره، ويصيبه المرض، عليه أن يحذر من الماء، يعقد علىٰ النساء، يواجه الخطر في سنيه (١١ و٢٧ و٣٢) فإذا تجاوزها بلغ الثمانين، يوفق للحج، وعليه أن يحذر من شخص، ويتحمل اعمالاً لا يطيقها غيره، وعليه أن يرجو النجاة من الله، وليحمل هذا الدعاء معه «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اهيّا شراهيا وبراهيا، يا نور يا رؤوف يا ودود، ياذا العرش المجيد، فعّال لما يريد، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم يا أرحم الراحمين».

الأسد: وهو برج مائي، ونجمه الشمس، وهو برج الملوك، وطبعه حار وجاف، وصاحبه حسن الاستقبال، وسخي، وينال نفعاً من العظماء، ويكون صاحب عزة، وطبعه عالٍ، عليه أن يحذر من الحسد، يرعىٰ من كانوا بمنزلة عياله، ينال زعامة مهمة، ويواجهه خطر السجن، يفتقد والديه، يرىٰ خيراً من ولده، ولا يراه من النساء ويختلف معهن، ومرضه حار وجاف، مخاطره في السنتين السابعة والتاسعة عشرة، إذا تجاوزهما بلغ الثانية والسبعين، يوم الأحد يناسبه، يستقبل الشهر الجديد بالماء، عليه أن يحمل هذا الدعاء معه «بسم الله الرحمٰن الرحيم، لا إله إلا أنت، اهيّا شراهيا يا الله أنت ربّ كل شيء ووارثه، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلاّ خساراً».

السنبلة: وهو طالع رسول الله ﷺ، صاحب هذا البرج حسن الطلعة، واسع الرزق، رحوم القلب، يخشى الله، يعاني في طفولته كثيراً، يستفيد من العظماء، يجتنب الحرام، يجد رزقه من الحلال، تناسبه الزراعة، وإذا أكل درهم حرام ضاع منه عشرة دراهم حلال، وهو خيّر، يحبه والداه، يخسرهما بسرعة، عمله منظم، أولاده

كثيرون، وينال منهم خيراً، يمرض كثيراً، تحط الأذية رحالها عنده، ينفعه الرطب والحار، عمره طويل، عليه أن يحذر من امرأته، يناسبه يوماً الأربعاء والأحد، عليه أن يحمل معه اسماء الله ليأمن من أعدائه، وأن لا ينقطع عن أهله وأقاربه، عليه أن يحمل هذا الدعاء معه «يا عليم يا حكيم يا الرحمٰن الرحيم يا رؤوف يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين ٩ ٢ ٢ ٤ ٩ ٣ ٣ ٤ ٥ ٩ ٤ ٨ ٤ ٦».

الميزان: وهو منزل الزهرة، وطبعه حار ورطب، وهي نجم رسول الله ﷺ، وصاحبه فاعل خير للناس، وحسن الوجه، وحسن الطباع، ذو مروءة، عزيز بين الناس، يحسد كثيراً، ينال مالاً من التجارة، لا يلحقه حرام، عليه أن يقنع، قدمه مبارك، لا يجور في القضاء، يحمل علامة السؤدد في بطنه أو صدره، ويبذل المال، يقول بلسانه ما في قلبه، إخوته وأخواته قليلون، ولا ينتفع منهم، يواجه الخطر في سنيه (٨ و ٢٤ و٣٧) بعدها يبلغ (٦٣) عاماً، وتزداد بصلة الرحم، إذا كذب واجه ضرراً، أيامه السبت والجمعة، عليه أن يحمل معه هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، بسم الله وبالله ومن الله وإلىٰ الله وإلىٰ سبيل الله غالب كل غالب إلى الله ومحمد رسول الله وعلي ولي الله، اهيّا شراهيّا، ادوناي اصباؤث آل شداي والتوكل إلىٰ الله وبحق ابراهيم خليل الله وموسىٰ كليم الله، وبحق عيسىٰ بن مريم من روح القدس، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، يا حي يا قيوم يا رازق يا نور يا خالق يا ودود، يا ذا العرش المجيد، فعال لما يريد، وصلىٰ الله علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين ١١ ١١٨ ٩٩٩ ١١١ ٨ ٩ ٢ ١ ٨».

العقرب: وهو في منزل المريخ، وطبعه مائي، وهو نجم داوود، وصاحبه ذو طباع حسنة وعزيز، ويناسبه العمل في الزراعة وتربية الأغنام، أعداؤه كثيرون، لكنه لا يضمر حقداً في قلبه، وعليه أن يكثر من الصدقة، يرىٰ سوءاً ممن يحسن إليه، ويجني المال الكثير، وينفقه، ولا يستفيد من الإخوان، وذريته كثيرة، يتداوىٰ بالعسل، ويستقبل الشهر

بوجه والديه، يواجه خطراً في سنيه ٨ و٢٤ و٦٠، ويدفعه بالصدقة، وعليه أن لا ينسىٰ ذكر الله، وليحمل معه هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا غفور يا ودود، ياذا العرش المجيد، فعال لما يريد، يا نور السماوات والأرضين، آهيّا شراهيّا، يا لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، برحمتك يا أرحم الراحمين ١٤ ٢٢ ٦٦٦ ١١١١١».

القوس: وهو منزل المشتري، وطالعه يعقوب، وصاحبه حسن الطلعة وذكي وصبور وشكور ومتمول وخير، ويناسبه العمل في التجارة والزراعة، ولا يناسبه الحرام، عمره طويل، وابناؤه الذكور كثر، ومرضه يكون من الصفراء وجفاف الطبيعة، عليه أن يكثر من الحليب والسكر وعصير الرمان الحلو، ينال خيراً من زوجته، تناله ألسنة السوء كثيراً، يبتلى بعمل حساس، فعليه أن لا ينشغل بأمر تافه، وأن يكتم سرّه، يواجه خطر ين، فعليه أن يتصدق كثيراً، وأن يحمل معه دعاء عقد الألسنة هذا «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا نور السماوات والأرض، يا مغيث يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات، إنك علىٰ كل شيء قدير، يا حي يا قيوم، يا طهطم طنونا ادوناي اصباؤث آل شداي يا إله العالمين ١١ ٨ ١١١٩ ٨ ١١ ٤ ١ ٢ ١هـ ١١١ ٩٨ ٨ ٩٩ ٨٨ وننزّلُ من القرآنِ ما هو شفاء ورحمة للمؤمنينَ ولا يزيدُ الظالمينَ إلاّ خساراً».

الجدي: وهو في منزل زحل، وهو نجم موسىٰ، وصاحبه متكلم وصاحب فضل وفن، وغيور، ويتوقع الناس منه الإحسان، ويناسبه العمل في الزراعة وتربية الأغنام، ينتفع من الإخوان والأبناء، أكثر مرضه من البرودة والجفاف، ويبتلىٰ بوجع المعدة، فليعالجها بخليط من الاهليلج الأصفر والرازيانج والعسل، ينال إرثاً من امرأتين، ويواجه خطرين، ثم يمتد به العمر، أعداؤه كثيرون، عليه أن يتصدق، ويحمل معه هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهم يا حنّان يا منّان، يا برهان يا سلطان، يا غفران يا غياث المستغيثين، آهيّا شراهيا، وبراهيا،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١١١٣٤١١١١ له ١٢ ١١ ١٨٨ ٨»

الدلو: وهو منزل زحل، وهو هوائي شرقي، وهو نجم أمير المؤمنين عليه السلام، وصاحبه ذو طالع حسن، جميل القوام، فنان، يرىٰ خيراً من والديه وولده، يواجه مخاطر أربعة، واعداؤه كثيرون، ويلحقه ظلم، عليه أن لا يغفل عن الدعاء، يعمل في التعليم، وعليه أن يكون وفياً، ويرزق الحج، ويستقبل الشهر بوجه أمه، وليحمل معه هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، نصرٌ من الله وفتح قريب يا محمد يا علي وننزّلُ منَ القرآنِ ما هوَ شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنينَ ولا يزيدُ الظالمينَ إلاّ خساراً ٨ ٨ ٨ ٩١ع ٢١ ٩ ٨هـ ١١١١هـ ١١.

الحوت: وهو منزل المشتري، ونجم يونس، يسافر بحراً، وصاحب هذا الطالع رشيد وأمين، ويبتلىٰ بأمراض كثيرة، ويواجه ثلاثة مخاطر، وعليه أن لا يغفل عن الدعاء والصدقة وذكر الله، ويستقبل الشهر بالحلوىٰ، ويوم الخميس مبارك عليه، وليحمل معه هذا الدعاء «بسم الله الرحمنٰ الرحيم، يا عطوف بحق آدم صفي الله، وبحق نوح نجي الله، وبحق ابراهيم خليل الله، وبحق موسىٰ كليم الله، وبحق عيسىٰ روح الله، وبحق محمد رسول الله، وبحق علي ولي الله. اللهم احفظ صاحب التعويذ بحق هذه الأسماء الحسنىٰ، وبحق علام الغيوب، اللهم وفّقهم بحق اسمك المخزون العلي العظيم يا أرحم الراحمين، والله العالم بالصواب وحقائق الأمور والعواقب».

طالع النساء بالابجدي الصغير

الحمل: المرأة التي تأتي بهذا الطالع تكون جميلة الطلعة، حلوة اللسان، كثة الشعر، حمراء أو بيضاء، حادة الطباع، تحب الطرب، لها أعداء، لا يناسبها الكذب، تنالها عيون الحساد، قدمها مبارك علىٰ

زوجها، عليها أن تداري زوجها، ترزق ابناء كثر، وتكون عزيزة لدىٰ والديها، طبعها حار وجاف، تواجه ثلاثة مخاطر، وتدفعها بالصدقة، ولتحمل معها دعاء ضد عيون الحساد، وتلبس اللباس الأبيض، وتتختم بالعقيق، وترضي زوجها علىٰ الدوام، وتبتعد عن غير محارمها، وتدع حب الجواهر، وعليها أن تذكر الله كثيراً، وتستقبل الشهر بالقرآن وبغير البالغ، ولتحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا حنّان يا منّان، يا ديّان يا سلطان، يا حي يا قيوم، يا آهيا شراهيا وبراهيا اصباؤث آل شداي، حم لر حم بردود نجم يا خبير يا غفور يا أرحم الراحمين».

الثور: يقول الحكماء إن المرأة التي يكون طالعها الثور تأتي قصيرة القامة، حلوة اللسان، كثيرة الأولاد، محبوبة بين الناس، تصيبها عين الحسد كثيراً، تحيل الكثير من القضايا علىٰ زوجها، تكتم سرّها عن الغير، وتجد ضرراً من اللسان، وتمرض من السرّ، تواجه ثلاثة مخاطر، وتدفعها بالصدقة، تنالها ألسنة السوء، وتنال مرادها بالتوسل، ولتحصن لسانها عن الكذب والفحش، ولتكثر من قول لا إله إلا الله، وعليها أن تحفظ حرمة زوجها أكثر ليزداد حبه لها، ولتحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا حي يا قيوم، ياذا الجلال والاكرام، الله لطيف بعباده، يرزق من يشاء وهو القوي العزيز، أفوّض أمري إلىٰ الله».

الجوزاء: شقراء أو بيضاء، جميلة القوام، جميلة الجفون، تحب زوجها، اولادها كثيرون، تعاني من وجع البطن، مرضها من البرودة والجفاف، وعلاجه أن تتناول علىٰ الريق مسحوق السنبل والكمون والقرنفل. ينالها سوء من آخرين، عليها أن لا تغفل عن أداء الصلاة أول وقتها، وأن تترك الغيبة لتكون محبوبة، ولتحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، ياذا العرش العظيم، والملك القديم، والصراط المستقيم، ياذا الجلال والإكرام والاسماء الحسنىٰ يا رب يا منّان يا

ديّان يا برهان لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم برحمتك يا أرحم الراحمين».

السرطان: بيضاء، جميلة الوجه، كثيرة الولد، محبوبة من زوجها، تعيش معه بألفة، زوجها محسود وعليه أن يحمل معه دعاءً، لها عدوان كبيران عليها أن تدفعهما بذكر الله والصدقة والصلاة في أول وقتها، وبحسن المعاملة مع زوجها، وتلاوة القرآن، لقضاء حوائجها عليها أن تصوم الخميس وأن تطلب حاجتها في سحر ليلة الجمعة، ولتحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، يفعل الله ما يشاء بقدرته، ويحكم ما يريد بعزّته، أفوّض أمري إلىٰ الله».

الأسد: حسنة الطباع، جميلة البيان، تصيبها علل، سريعة الغضب، قدمها مبارك علىٰ زوجها، ورزقها واسع، وهي عاقلة، اعداؤها كثيرون، عليها أن لا تبخل بالدعاء والصدقة، لا يناسبها الكذب والحرام، عليها أن تحذر ابنائها من الكذب والقسم والحرام، إذا أعطت دماً سلمت، قليلة الولد، يواجهها خطر كبير تدفعه بكثرة الصدقة، تبتلىٰ ببلاء، فلتطلب حاجاتها من الله في ليلة الجمعة، ولتتوسل إليه فيما تريد ليحققه لها، لدفع عيون الحساد عليها أن تكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» ولتحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق وما برأ، يا أحد بديد هو هو إله الصمد اهيّا شراهيا براهيا اصباؤث آل شداي هـ هـ هـ ٢١ ٣ ٤ ٣ ٣ ٩ ٦ ١١ ي ٦٩ ١٨١٧ ٦ ٦ ٦ ٦ ٩ ١١١ ١١ ١٩٨ ١١ ٩ ٩ ٩ ١١ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

السنبلة: حسنة الطلعة، حمراء الوجه، مرزوقة وصابرة وعفيفة ومحسودة، ولا يقر لها الكذب والحرام، تمرض وشفاؤها الصدقة، تحسن فتجد منهم سوءاً، عليها أن تحفظ لسانها ففيه خطر كبير

يترصدها، إذا لم تقتصد في معاشها فستواجه نقاشاً مع زوجها، تواجهها مخاطر أربعة تدفع بالدعاء، عليها أن تحذر النار، وأن تصل من قطعها من الأرحام ليطيل الله في عمرها، وإذا اغتمت عليها أن تذكر الله وتقرأ القرآن، وأن تصبر عند المصائب ليعوضها الله ما فقدت، وأن تحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، حسبنا الله ونعم الوكيل، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم».

الميزان: حسنة الوجه واللسان والعين، سريعة الغضب، سريعة الندم، لا يلائمها وزوجها الكذب والحرام، إذا لم تتخلَّ عن عصبيتها فستخسر، عليها أن تلين في كلامها، لديها عدوّان كبيران عليها أن تكلهما إلى الله، تواجهها ثلاثة مخاطر عليها أن تدفعها بالصدقة، قد تسيء إلىٰ زوجها لكن دون حقد وتصميم، عليها أن تعتذر منه عن ذلك، وأن تحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم يا عليم يا حكيم يا حليم، زيّنّا بالعلم والحلم والتقوىٰ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلّى الله علىٰ محمد وآله».

العقرب: حسنة الوجه، قدمها خير، رزقها واسع، رؤوفة القلب، تواجهها مخاطر ثلاثة، عليها أن تدفعها بالدعاء والصدقة، عليها أن تسأل عن واجباتها من هم اكبر وأدرىٰ، وأن تصبر علىٰ غيرة زوجها وفقره، تعاني من أولادها، لكن عليها أن تدفعهم إلىٰ التديّن، هناك من يحسدها، عليها أن تكله إلى الله، وتنال ما تريد بالتوسل، إذا صلت صلاة الليل زادت محبة زوجها وأهلها لها، إذا اغتمت فلتقل «لا حول ولا قوة إلا بالله» عليها أن تقرأ كل صباح سورة يس وكل مساء مائة مرة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وأن تحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا حيُّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع يا حفيظ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين».

القوس: نارية، حسنة الطلعة، صبورة، تنال خيراً من والديها، لكنها قليلة الحظ من ذويها الآخرين، تحسن فتجد سوءاً، حسادها كثيرون، عليها أن لا تتوانىٰ في عبادة الله، زوجها يحبها، يمكنها أن تزيد من حبه لها باحترامها له، وأن تحفظ أسراره، يواجهها خطر يمكنها دفعه بالصدقة، وأن لا تنسىٰ والديها، وأن تقرأ كل صباح ومساء ثلاثاً «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» وأن تحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا نور فوق كلّ نور، يا نور السماواتِ والأرض، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات، إنك علىٰ كل شيء قدير».

الجدي: حسنة الطلعة والكلام، فنانة، قديرة، غيورة، لا تنال من ذويها نصيباً، تواجهها ثلاثة مخاطر، عليها أن تدمن قراءة دعاء التوسل كل يوم، وأن تبتعد عن الكذب والقسم والغيبة لئلا تقع في مشاكل كبيرة، وأن تبدأ أعمالها بالبسملة لتنال ما تريد، أمامها مرض كبير وصعب تدفعه بالصدقة الكثيرة، تنال أمنيتها الكبرىٰ، لديها عدو كبير يمكنها مواجهته بذكر الله، وأن تقرأ كل صباح سورة يس، وكل مساء سورة الواقعة، وأن تطعم عدة أشخاص لدفع البلاء، وأن تحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهم يا حنّان يا منّان، يا غفران يا سلطان، يا غياث المستغيثين أغثني يا أرحم الراحمين».

الدلو: حسنة الطباع، تحب زوجها، عزيزة، فياضة، تعاني من أجل راحة الآخرين، يحبها والداها، عليها أن تحفظ سرّها، وأن تصبر علىٰ زوجها، وتنال ما تريد في نهاية المطاف، تواجهها ثلاثة مخاطر عليها أن تدفعها بالصدقة، أعداؤها كثيرون، عليها أن تحفظ لسانها، وأن تقرأ بعد كل صلاة سورة الاخلاص ثلاثاً، وأن تدفع الضرر بالصلاة في أول الوقت، وأن تحمل معها هذا الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، نصرٌ منَ اللهِ وفتحٌ قريبٌ، وبشّرِ المؤمنين، وننزّلُ منَ القرآنِ ما هوَ شفاءٌ

ورحمةٌ للمؤمنينَ ولا يزيدُ الظالمينَ إلاّ خساراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الحوت: حسنة الحظ، أمينة، تنال حظاً من ذويها، تمرض في طفولتها، تعاني من وجع البطن، يواجهها خطران، عليها أن تدفعهما بالدعاء والصدقة، وإذا نالتها ألسنة السوء عليها أن تدفعها بقراءة سور قل الأربعة، وأن لا تتوانىٰ عن خدمة زوجها، وتنال حاجتها بالتوسل، وتدفع ما تخشىٰ بسورة تبارك والتكاثر تقرأهما كل ليلة، وأن تحمل معها هذا الدعاء «يا عطوف بحق آدم صفي الله، وبحق إبراهيم خليل الله، وموسىٰ كليم الله، وبحق عيسىٰ روح الله، وبحق محمد رسول الله، وبحق هذه الأسماء، وبحقّك يا علاّم الغيوب، يا أرحم الراحمين ارحمني برحمتك، والله العالم بحقائق الأمور».

تفأل مولىٰ المتقين

بعد النية إقرأ سورة الحمد مرة، واللهم صلِّ على محمد وآل محمد عشر مرات، وآية الكرسي مرة، ثم ضع الأصبع فوق مربع، وحركه نحو الأعلىٰ أو الأسفل حتى تقرأ كلمة كاملة، فتعرف الجيد من السيء.

ب	ب	أ	أ	ي	ث	ث	ث	ب	ب
س	س	خ	خ	أ	ر	د	و	م	م
ي	ي	ر	ر	ع	ك	ق	ف	ط	ق
أ	ا	ش	ا	ل	ك	ي	ي ق	ل	ص
ر	ر	خ	ي	ي	ن	ق	ن	ب	د
خ	ب	و	ن	م	ب	ي	ي	م	م
و	د	ب	ب	د	د	أ	أ	ي	ي
ب	أ	أ	د	د	أ	ف	ف	ر	ر
س	س	س	س	ك	س	ث	ث	س	س
ت	ت	ت	ت	ن	ت	ي	ي	ي	ي

التفأل بأحوال الأنبياء عليهم السلام والصالحين

من كان متحيراً في أمر من الأمور، فليطلب الخير من الله، ويقرأ سورة الحمد ثم «وعنده مفاتح الغيب... في كتاب مبين» ثم ينوي، ويغمض عينيه، ويضع سبابة يده اليمنىٰ علىٰ أحد المربعات، ثم يراجع تفصيله، فيجد طريق الحل إن شاء الله.

آدم عليه السلام	شيث عليه السلام	ادريس عليه السلام	نوح عليه السلام	هود عليه السلام
صالح عليه السلام	إبراهيم عليه السلام	اسماعيل عليه السلام	لوط عليه السلام	اسحاق عليه السلام
يعقوب عليه السلام	يوسف عليه السلام	ايوب عليه السلام	موسى عليه السلام	هارون عليه السلام
شعيب عليه السلام	يوشع عليه السلام	الخضر عليه السلام	الياس عليه السلام	داوود عليه السلام
سليمان عليه السلام	لقمان عليه السلام	ذو القرنين عليه السلام	ذو الكفل عليه السلام	زكريا عليه السلام
يحيىٰ عليه السلام	عيسىٰ عليه السلام	يونس عليه السلام	دانيال عليه السلام	محمد ﷺ

ـ آدم عليه السلام: طالع صاحب الفأل عالٍ جداً، عزيز جداً في بداية حياته، وعليه أن يلتفت لذلك، ويشكر الله عليه لئلا يفقده، فلديه عدوان كبيران، إن غفل عنهما ذهبا بكرامته. إذا هاجر وبدأ حياة جديدة فسيلقىٰ فراقاً وغماً، لكنه سيرتفع عنه بلطف الله، وعليه التوبة إلىٰ الله والإنابة

إليه والتوسل بأوليائه، وطلب العون منه تعالىٰ، هناك من يخونه في أمانته، وولد يؤذيه، إذا افتقده عوضه الله عنه، فيختاره الله لصبره، يكثر من الحج، وتناسبه الزراعة، وعمره طويل، وذريته كثيرة، وليؤدى أعمالها بالتوكل، فلا يبخل عن النصح والإرشاد.

٢ ـ **شيث**عليه السلام: إذا كنت محروماً من والديك فستنال حظاً من جدّك، ويصلك ميراث كبير من الكمالات، عليك أن تداري الناس، وأعداؤك كثيرون، وقم بعملك بتفكر في النتائج، وعليك أن لا تخاصم الناس، وما تبتغيه فسيأتيك من الله، شرط أن لا تغفل عن الله، تزوج المرأة التي تريد، لكن فكر في إيمانها لا في مالها، واعمل لربك فيصلح لك عملك، ويناسبك تربية الدواجن.

٣ ـ **إدريس**عليه السلام صاحب هذا الفأل ذو صناعات واختراعات، عليك أن تحدث الناس بليونة، وتصلح بين الناس، ولديك عدو مجادل يجادلك كثيراً، ويهدف إلىٰ إضلالك، لكنه يتلقىٰ منك ضربة تعميه وتعيبه، ويؤمنك الله مما تخشىٰ، عليك أن لا تغفل عن ذكر الله في جميع أمورك، ستجد صديقاً من علماء الدين، يصل بك إلىٰ اسمىٰ المنازل، ويذهب الله خوفك، ويحفظك في سفرك الخطر بالتوكل عليه.

٤ ـ **نوح**عليه السلام: صاحب هذا الفأل طويل عمره، لكنه يرىٰ من الناس أذىٰ كثيراً، ويبتلىٰ بالشتم والافتراء، عليه أن يصبر علىٰ أذية الناس في طريق الحقراء التي اختارها، وأن يستمد العون من الله تعالىٰ، وأن يأنس بالله عند الغم والحسرة، وسيعينه دوماً صاحب قوة. عليه أن يسأل العلماء عمّا يجهل، تكون منه مهنة جيدة، ينجي بعض الناس من الغرق، كثير السفر في البحر والجو، ويؤذيه أحد أبنائه، ويشيد المباني، ويبتلىٰ بامرأة سيئة تؤذيه كثيراً، ويبتعد عنه أحد ابنائه، ثم يهلك الله أعداءه. علىٰ أي حال توكل في أمورك على الله.

٥ ـ **هود**عليه السلام: يواجه صاحب هذا الفأل أناساً أشداء ضالين،

يسعون لفرض قول الزور عليه، ويصرون علىٰ معاداته، عليه أن يتوكل علىٰ الله في كل حال، ويبتلىٰ بزوجة سيئة الطباع، تستغيبه في غيابه، عليه أن لا يتخلىٰ عن نصح الناس وهدايتهم، وإذا ابتلي بقحط فليتصدق ويدعو، وأن لا يجزع من المصاب، فسيعوض الله عليه، وإذا أراد دفع البلاء عليه أن يدعو في خلوة، فإنه لا يخلو من عدو داخلي، وأن لا يتوانى عن قصده.

٦ ـ **صالح**عليه السلام: صاحب هذا الفأل من اللائقين، وينال مرتبة وحظوة في شبابه، لكنه يبتلىٰ بأناس معاندين، يخاصمونه حقه، عليه أن لا يخرج عن العدل في مخاصمته لهم، وأن يداري الناس ليصل إلى مبتغاه، يأتيه بلاء شديد نجاته منه في ذكر الله، وينعم الله عليه، وينال الناس بسببه نعمة ومالاً، لكن في النهاية يقطع أعداؤه تلك النعم بواسطة امرأة، فيهلكهم الله سريعاً، ويقل أصدقاؤه. عليه أن يكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» لمواجهة الغم، وسيصل إلىٰ ما يريد، ويترك لأثره شهرة باقية.

٧ ـ **إبراهيم**عليه السلام: صاحب هذا الفأل يحرم من رعاية الوالدين، ويترعرع في جو من الخوف، ولا يشغله سوىٰ حب الله وتوحيده، ويصدر عنه في شبابه عمل مهم جداً، ويبتلىٰ كثيراً من سجن وعقاب وحريق، وتفرض عليه أمور، دون أن يحميه أحد، لكنه رغم ذلك ينجو من الهلكات لقوة ايمانه واعتماده علىٰ الله، لكنه ما أن يغفل عن ذكر الله حتى يبتلىٰ. وتكون له الغلبة علىٰ الجميع بعد طي الصعاب، ويكون عزيزاً بين الناس، وينال زوجة وجيهة، لكنه يتأذىٰ أحياناً من خصال ملتوية فيها، يرزق أولاداً جيدين، اكثرهم من الذكور، ويكون غيوراً، يريد به السلطان سوءاً، لكن ينقلب إلىٰ جانبه، يشفيه الله من أمراضه، ينال مالاً كثيراً، عليه أن يبذله في سبيل الله، خاصة في الضيافة، أمامه امتحان كبير إذا عبره بخير كان خليلاً لله، وإذا ابتلي بفراق الولد فعليه

بالصبر فالفرج قريب، وسيساهم في تشييد بناء عظيم، تبقىٰ من بعده آثاره، وتبقىٰ أعماله الصالحة ماثلة بلطف الله، ينال شهرة عالمية، وتبقىٰ من اعماله سنن تحتذىٰ.

٨ ـ **إسماعيل**عليه السلام: صاحب هذا الفأل يفترق عن والده، ويترعرع تحت رعاية وجهد أمه في مكان غير مأهول، ثم يكون صاحب نعمة فياضة، ويسكن إلى جانب مكان مقدس، عليه أن يحفظ حرمة ذلك المكان، يتزوج من بنات أقاربه، ويساهم في بناء مسجد، ويبقىٰ اسمه في الآثار، أمامه امتحان عسير يتعرض فيه للقتل، لكنه ينجو منه بلطف الله، عليه أن يبذل الخير الكثير، وأن يفي بوعده، ولا يكل لسانه عن ذكر الله، حتى ينال ما يريد.

٩ ـ **لوط**عليه السلام: صاحب هذا الفأل ـ حسب المسمىٰ ـ يبتلىٰ بقوم ومدينة سيئة الذكر، تمارس عملاً مشيناً، وترغب عن الاستضافة، كما يبتلىٰ بزوجة سيئة، ويتضايق من الناس، لكن عليه أن لا ينقطع عن التوجه إلىٰ الله حتى يصله الإمداد الغيبي، إذا وافق زوجته أهلكته، إلا إذا اقلعت هي عن السوء، وإذا هاجمه الأعداء عليه أن يستمد من الله، وأن يهاجر عن قوم السوء، وإلا فسيبتلىٰ بعاقبة قومه.

١٠ ـ **إسحاق**عليه السلام: بناءاً لسيرة إسحاقعليه السلام، فإن صاحب هذا الفأل ينال فائدة عظيمة من والده، لكنه يتعرض لامتحان صعب، عليه أن لا يقطع علاقته بالله علىٰ أي حال كان، وأن لا يخالف النصح، وسيرزقه الله أولاداً لائقين، ويدفع عنه أذىٰ أعداءه، وتأتيه بشارة غيبية أن يقدم علىٰ ما يريد من وصال، وأن لا يخاف، سفره خير، وبلاؤه مرفوع.

١١ ـ **يعقوب**عليه السلام: يرزق صاحب هذا الفأل ذرية كثيرة، لكنه قد يتعرض لمكر ذويه، عليه أن يحذر في علاقته معهم، وقد يلقىٰ من أبنائه أذىٰ وإهانة، ويخسر شيئاً ثميناً، لكنه يستعيده فيما بعد، يقع في غفلة فيبتلىٰ، ولعله يبتلىٰ بفراق، فيبكي ويغتم كثيراً، عليه أن يجعل ذلك كله

في الله، إذا ابتلي بقحط فليطلب العون منه تعالىٰ، وإذا أصيب في نظره فسيشفيه الله، ويبدل فراقه لأعزائه وصالاً، وعليه أن يدعو لأبنائه إذا ناله منهم ضرٌ، أحد أولاده أكثر قرباً من الله، عليه أن يحترمه أكثر من الآخرين، تصله البشرىٰ من الله، ويعود الغائب من السفر، ويرتفع الحزن، وينال زعامة مهمة.

١٢ ـ يوسفعليه السلام: صاحب هذا الفأل ذو وجه حسن وصفات وسيرة حسنة، لكنه يحرم من والدته، ويكون عزيزاً لدىٰ والده، ومن يظهر المحبة له يتسبب له بحسد، يتهم بالسرقة، ويبتلىٰ عند أحد مدة، عليه أن لا يبوح بسره لأحد، يرىٰ منامات جيدة، عليه أن لا يحدث فيها أحداً، يؤذيه إخوانه كثيراً، ويبتلىٰ بالقتل، لكن الله ينجيه، يصيبه جوع وعطش وتعذيب وأذىٰ وغل وأغلال وأسر وفراق وغربة وعبودية، لكن ذلك كله ينقلب عزة له، ترغب به امرأة فتحبسه، لكنه ينال عرش العزة بعد ذلك، ويطيعه الناس، ويرىٰ سوءاً لكشفه سراً، وضرراً لغفلته لوهلة عن احترام والده، وإذا كان ينوي السفر فليسافر، ولا يطلب العون في كل ما يصيبه إلا من الله، فيأتيه الفرج بعد أعوام، وليتزوج من يريد، فسيرىٰ منها خيراً، وعاقبته حسنة، وليعفُ عن ذويه مما يصله منهم من أذىٰ، ليطيل الله في عمره، وسينال ما طلبه طوال أعوام، فليجدّ في الدعاء إلىٰ الله.

١٣ ـ أيوبعليه السلام: صاحب هذا الفأل صبور جداً، وينال ما يريد، يعطيه الله ما يريد، يرزق زوجة رحومة، وأولاداً كثيرين، ويستفيد الناس من نعمته، ومائدته عامرة، لكنه يتعرض لحوادث مفاجئة يفقد فيها المال، ويفقد عزيزاً، عليه أن يكون شاكراً، كما يتعرض لمرض صعب، عليه أن يواجه ذلك كله بالصدقة والتوسل والدعاء، وإذا ما تركه الناس فإن الله معه، قد تتناوله ألسنة الناس ففي ذلك زيادة حسناته، وليواجه الحوادث الصعبة بمناجاة الله ليرفعها عنه، وسيأتيه العلاج بواسطة امرأة

تداويه، لكنها تزيده ضرراً، إذا اخطأت زوجته بحقه فليعفُ عنها، وسيجبر الله عليه كل ذلك. فليعمل بتوكل علىٰ الله وثبات.

١٤ ـ موسىعليه السلام: صاحب هذا الفأل يعيش حياة مليئة بالحوادث، يواجه المخاطر منذ ولادته، وثلاثة مخاطر تترصده في طفولته الماء والنار والعدو، علىٰ أمه وأخته أن تتصدقا وتدعوا له، وإذا ضاع فلا تجزع أمه، فسيعيده الله لها، سيبتلىٰ بعدوه حتى يصل إلى مرحلة القتل، لكنه سيحفظ علىٰ يد سيدة، وسيدافع عنه رجل وامرأة بشكل دائم، يتهم بقتل أحد، لكن عليه أن يعتصم بالله ويستغفره، يتوجه إلى سفر يكون عليه مباركاً، إذا خاف من أجهزة الأمن في مدينة ما فليغادرها، فالمجد ينتظره في غربته، فينفذ المهمة الموكلة إليه من الله، وعليه أن لا يخشىٰ علىٰ زوجته وابنه، فالله يحفظهما ويلحقهما به، يواجه حكومة ظالمة جبارة، فيمتلكه خوف، لكنه ينتصر في مواجهته، في لسانه لكنة يجد خيراً منها عوضاً، يتهم كثيراً، فينزهه الله منها، يجد أخاً وفياً له، يواجه قصصاً عجيبة. وإذا كانت صاحبة الفأل امرأة وابتليت بزوج سيّىء فعليها أن تخفي اسرارها تلك لأعوام، وأن تستعين علىٰ ذلك بعالم الدين، وأن تصبر علىٰ الأذىٰ.

١٥ ـ هارونعليه السلام: صاحب هذا الفأل فصيح اللسان، ومؤهل للوزارة، عليه أن لا يبتعد عن العلماء، وإذا أوكلت إليه أمور جماعة أن لا يغفل عمن قد يحركهم ضده، وأن يأمر قومه بالتوبة، وإذا بلغه من صديق سوءاً فلا يغتاظ، لأن ذلك عن شفقة، وسيستفيد من أخيه، إذا غفل عن ذكر الله ابتلي بلاءاً عظيماً، يفرج الله عنه سريعاً، وإذا تأخر عنه مسافر، فسيعود إليه سالماً غانماً محملاً.

١٦ ـ شعيبعليه السلام: صاحب هذا الفأل يرعىٰ الدواجن، ويرزق بنات، ولعله يتضرر بالحسد، لكن ذلك يدفع بالدعاء والصدقة، وينال من ولده صلة معنوية، ويستفيد من الأنعام، يحل عليه ضيف عظيم ذو

بركة، يستفيد منه، إذا بلغه خبر محزن فلا يحزن لأن الله سيبدله بسعادة، ويرىٰ في سفره القادم خيراً، فليذهب مع أهل بيته، وليؤد أعماله بالتوكل علىٰ الله.

١٧ ـ **يوشع**ﷺ: صاحب هذا الفأل يشغل منصباً حساساً، ويخالفه جمع، ويواجهونه، وعليه أن لا يتخلىٰ عن إرشاده وهدايته للناس، وأن لا يمل من مخالفة الناس له، وأن يؤدي عمله حتى لو لم يحصل علىٰ أجر، فإن أجره عند الله، تنازعه امرأة عليه أن يصبر فإن الله مع الصابرين، يسافر بحراً، فليرافق عالم دين.

١٨ ـ **الخضر**ﷺ: صاحب هذا الفأل يطول عمره، ويتقن علوماً وصناعات كثيرة، ويسوح في البلاد، فيرىٰ عجائب كثيرة، عليه أن يؤدي المهمة التي توكل إليه، ففي أدائها خير، وأن يبني ما يريد بأمر الله، رغم استنكار الناس عليه، يأتيه شخص عظيم عليه أن يحترم أعمال الخير. وأن لا يبخل ببذل الخير للناس، امامه سفر بعيد يسوح فيه، فعليه أن لا يرد فيه سائلاً يسأله، وأن يكثر من قول «فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين» وأن يصلي صلاته في أول وقتها، لينال ما يريد.

١٩ ـ **إلياس**ﷺ: أعداؤه كثيرون، يلجأ إلىٰ الجبال من شرّهم، عليه أن يستعين بالله، وأن لا يتردد فيما يقرر، تلاحقه جماعة، عليه أن لا يخشاهم، فلن تصله أيديهم، قد يقع من مكان مرتفع، لكن الله يحفظه، يلحقه أذىٰ من السلطان، فليتوجه إلى البحر، وإذا ابتلي بالفقر فليطلب من الله ما يشاء، وأن يكرر هذا الدعاء عند كل طلب وحاجة «إلهي أتراك معذّبي وقد اجتنبت لك المعاصي، أتراك معذّبي وقد أسهرت لك ليلي» وسيرافق شخصاً عظيماً.

٢٠ ـ **داوود**ﷺ: ينال ما يريد، وتقضىٰ الحوائج علىٰ يديه، وتشفىٰ الأمراض بواسطته. يقتل أحد أعداء الله، ويتولىٰ القضاء، وأعداؤه كثيرون، يمر بامتحان صعب، يأنس بالكتب، فليرتل القرآن

ويجوّده، يبارك له في ذريته، يرزق بولد حاد الذكاء، عليه أن يتوب فوراً عند ارتكاب الخطأ، وأن يأمر أهله بالتوبة، وأن يتوسل إلىٰ الله من المرض الذي يبتلىٰ به، وأن يبادر إلىٰ فعل الخير الذي ينويه، وإن لم يتمكن من إتمامه فسيتمه ابنه، تناسبه مهن الحرب والحديد والحياكة، عليه أن لا يستغل الاملاك العامة، بل أن يأكل من تعبه، وأن لا يغفل عن ذكر الله لئلا يبتلىٰ.

٢١ ـ سليمانعليه السلام: يتفوق علىٰ أقرانه في العلوم، فينال مقامات عالية، عليه أن يتابع علمه، كل من يواجهه يخسر لما أعطاه الله من حشمة، لكن عليه أن لا يغفل عن العدل، يسافر جواً كثيراً، يسخّر العظماء، عليه أن يرتزق من كد جهده، عليه أن لا يكل عن ذكر إن شاء الله في أعماله، يعينه شخص عالم، يرزق زوجة جميلة، يترك بناءً عظيماً، وينال ملكاً عظيماً، يبتلىٰ لمدة بأتباعه، عليه أن يلبس خاتماً من العقيق والفيروزج والياقوت والحديد، وسيواجه الشياطين، ويسحرونه، فيدفعهم بالإكثار من ذكر سور «قل» الأربعة وآية الكرسي، وأن يؤدي ما ينوي بتوكل.

٢٢ ـ لقمان: شخص حكيم، مستقيم في عمله، عليه أن لا يترك النصح والتواضع، حتى لو تضايق عليه أن يجد في إتمام عمله، إذا فشل فهو خير له سيعوضه الله، وينصح ابنه، زواجه مبارك لكن عليه أن يختبر مدىٰ فهم زوجته، قليل الكلام وفي ذلك راحته، عليه أن لا يمد عينيه إلىٰ مال غيره، وأن يقتصد في النعمة، وأن يصلي بتوجه ليصلح عمله، وأن يذكر الله عند بدء كل عمل لينال ما يريد، سيفرج الله عنه ما ابتلي به، عليه أن لا يحقد ليبقىٰ سالماً، إن عفا عن الإساءة نال عزّة، عليه أن يطلب العلم لينال منازل عليا، ويصل إلى الأهداف المرجوة، ويبقىٰ ذكره حسناً.

٢٣ ـ ذو القرنينعليه السلام: صاحب هذا الفأل ذو همة عالية، أمامه

سفر بعيد جداً، يواجه فيه المخاطر، يطيعه الناس، عليه أن لا يبتعد عن العلماء، يرزق الحج ويبارك له فيه، عليه أن لا يبخل عن المصافحة، وأن يتوجه إلىٰ السياحة إن أراد، الأمور الصعبة تسهل علىٰ يديه، عليه أن لا يغفل عن تسبيح الله، وأن يتوكل عليه تعالىٰ في كل الأحوال، وإذا لم ينل ما يريد سيعوضه الله خيراً، يدفع الله به الخطر العظيم عن الناس.

٢٤ ـ **ذو الكفل**: شخص حليم وصبور، يعاهد الناس كثيراً، عليه أن يكون دقيقاً في أدائها، وأن لا يخلف أيّاً منها، وإذا ولي القضاء أن يلتزم العدالة، ينال ما يريد، أعداؤه كثيرون، عليه أن يحترس منهم، قد يضطر للاختفاء مدة، عليه أن لا ينصرف عمّا يريد، يطيعه شخص كبير، وعليه أن يدعوه إلى الحق، فسيستجيب له، سيرفع عنه البلاء، وسيظهر الأمر الذي أراده.

٢٥ ـ **زكريا**عليه السلام: زاهد عن الدنيا، راغب في العبادة، يحب قضاء الوقت في المساجد، عليه أن لا يمتنع عن الصلة، يتمنىٰ الولد، عليه أن لا ييأس فسيعطيه الله ذلك، عليه أن لا يقصر في مناجاة الله، فيلحقه ضرر إن قصّر، إن تكفل أحداً فليحسن كفالته، قد يتهم به، فيؤجره الله على ذلك، يكمن له عدو شرير، عليه أن يكل نفسه إلى الله، يعوض الله عليه ما أصابه، ويرزقه أبناءً جيدين، عليه أن يكثر من هذا الدعاء «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» تصله بشارة مهمة، إذا دهمه الزمان ففي ذلك خيره، فسيرىٰ في كهولته خيراً كثيراً، يرىٰ مصيبة آخر عمره، وينال مقاماً كبيراً.

٢٦ ـ **يحيىٰ**عليه السلام: يرزق علماً وفهماً وكمالاً منذ صغره، عليه أن يتابع هدفه فهو سامٍ جداً، وسيذهب الله عنه حزنه، يلقىٰ ضرراً من عدوه بسبب كلام الحقِّ الذي يصدر عنه، لكنه ينال بذلك مقاماً عظيماً، وسيلقون جزاء ما فعلوه به، سيرافق شخصاً عظيماً، يكمن له سلطان

عدو له، لكن لا تصله يده، يواجه مصائب عديدة، عليه أن لا يؤخذ بها، لأنها في سبيل الله، وسيرفع مقامه بها، عليه أن لا يقلع عن ذكر «يا حي يا قيوم».

٢٧ ـ عيسىٰ عليه السلام: محروم من الوالد، لكن له آثار عجيبة، ينتفع منه المرضىٰ والفقراء، عليه أن يستعين بالله دوماً، أعداؤه كثيرون، يجول في العالم، يسافر بحراً، يجني مالاً كثيراً، لكنه لا يبقيه، تجري عيون الخير منه، يتهم، لكن الله يدفع عنه، يحصل علىٰ قدرات معنوية كبيرة، لا يترك هدفه الذي يبغيه، وإذا ابتلي بأمر دفعه بالتوكل على الله، يواجه مشكلة ينجيه الله منها.

٢٨ ـ يونس عليه السلام: يعيش سعيداً، ويعاشر أناساً كثيرين، عليه أن يداريهم قدر المستطاع، وأن يصبر علىٰ ما يرىٰ منهم، سيرسل الله له من يعينه على عمله، ومن يصغي إلى نصيحته، قد يقوم ضده قوم، عليه أن يداريهم، فسيعطيه الله ما يريد، قد يغادر قومه عن عدم رضا، يسافر بحراً، يبتلىٰ ببلاء كبير، يواجهه خطر السجن والغرق، ينجو في النهاية، عليه أن يعود إلىٰ قومه، ويشفيه الله من مرضه، عليه أن لا يغضب ففي غضبه ضرر، ليكثر من قول «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

٢٩ ـ دانيال عليه السلام: صاحب هذا الفأل رجل حسن السيرة والمنطق، يحب الحق، رحيم، يرعىٰ الأيتام، كثير السفر، يمتنع عن الكذب والحرام، ويحب عبادة الله، إذا اخطأ تذكر، لكنه يبتلىٰ بالسجن وبأشداء متوحشين، يحسن فيرىٰ سوءاً، يكون عالماً في الحساب والعلوم، يسند إليه القضاء، لكن عليه في كل الأحوال أن يعلق قلبه بكرم الله تعالىٰ حتى ينتظم أمره.

فأل آخر لدانيال: نقل عن دانيال أنه إذا كانت لك حاجة، وأردت أن تعرف خيرها من سيئها فخذ قبضة من حبوب القمح أو المسبحة أو

قبضة أرزّ، ثم أنقص منها ثمانية ثمانية، فإن بقيت واحدة فهي زهرة وستقضىٰ الحاجة، وإن بقي اثنان فهي مريخ فلن تقضىٰ، وإن بقي ثلاثة فهي مشتري ولن تقضىٰ، وإن بقي أربعة فهي زحل وستقضىٰ، وإن بقي خمسة فهي شمس فستقضىٰ بسرعة، وإن بقي ستة فهي قمر ستقضىٰ بسرعة، وإن بقي سبعة فستقضىٰ بتعب كثير، وإن بقي ثمانية فهي خطرة لا تقربها.

٣٠ ـ محمدﷺ: صاحب هذا الفأل في قمة السعادة، يبتلىٰ باليتم، يتلقىٰ الدعم من بعض أقاربه، يأتيه الدعم الغيبي من الهدف الذي يسعىٰ إليه، يواجه تقلبات ومشاكل، ويحاصر في طريق الحق، لكن الخير يسير معه دوماً، وكل من يتبعه يلقى خيراً لأن طريقه حق، يرزق بولد فياض، يستفيد كثيراً من أحد نسائه، أعداؤه لا حدّ لهم، لكن الله يغلّبه عليهم، أمامه هجرة عليه أن يخفيها، يتغرب عن وطنه، عليه أن يلجأ إلىٰ القرآن، مواجهته مع الناس كثيرة، عليه أن يلزم الاستقامة، وأن لا يترك مداراة الناس، تحل عليه مصيبة كبيرة يلهمه الله فيها الصبر والجزاء الوفير، يؤذيه قومه، لكنه ينتصر عليهم بالعفو.

آثاره تنتشر في العالم، يؤذيه أحد أقاربه وإحدىٰ زوجاته، يعينه صهره كثيراً، يبقىٰ ذكره، عليه أن لا يغفل عن ذكر الله أبداً، إن غفل مرة ابتلي كثيراً، عليه أن لا يغفل عن لبس الخاتم، يواجه أعداءً اشداء، يقوم الليل، يستعين بالله، يبقىٰ منه كتاب عظيم، عليه أن يطلب العلم الذي لا حد له. والله أعلم بحقائق الأمور.

لا يعلم الغيب إلا هو، أما ما جاء من حياة الانبياء العظام، وماضيهم، فإن خير الأمور كله بإرادة الله، وإذا توكل الإنسان علىٰ الله بلغ المراتب العليا، والتقوىٰ تأتي بالفرج، والنجاة من كل البليات «وهو العزيز الحكيم».

عدة استخارات منقولة عن المعصوم علىٰ شكل فأل

تفأل عن النبي ﷺ: روي عن رسول الله ﷺ أنه إذا أردت أن تقوم بأمر ما، فقم بنية خالصة بالتسمية، وضع سبابتك علىٰ أحد المربعات، وانظر شرح ذلك.

٦	٢	١٠	٧	٣
٩	٥	٨	١	٤

١ ـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ فيه فتح ونصر في كل عمل تؤديه واينما تتوجه، وتقضىٰ حاجتك التي تطلب، فقد تحملت حتىٰ الآن عناءً وغماً، وسيريحك الله منه، ويذل عدوك بعونه تعالى.

٢ ـ **﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾** ستأمن ما تخاف منه، فقد فتح الله أمامك باب السعادة، لكن أمامك سفر فيه ما تريد، وفيه سؤددك إن شاء الله.

٣ ـ **﴿وعلىٰ الثلاثة الذين خلفوا﴾** أراك مغموماً لما لم تبلغه، إصبر واطمئن فإن حاجتك ستقضىٰ بعد حين، وسينصرك الله علىٰ عدوك.

٤ ـ **﴿فخذ أربعة من الطير﴾** سيصلك خبر يفرحك، لقد عجزت في عملك، فسيتم ذلك بعناء، ولن يضيع جهدك، وستقضىٰ حاجتك إن شاء الله.

٥ ـ **﴿ويقولون خمسة﴾** سيقهر الله أعداءك، ويجعل بينك وبينهم سبيلاً، لا تغتم، فالصلح سيقع، وستسعد إن شاء الله، ويدفع البلاء عنك.

٦ ـ **﴿في ستة أيام وما مسّنا﴾** فأل حسن، احفظ لسانك، إن لم يتم ما تريد سيعاديك عدوك، فلا تفعله خير لك، وإن تتاجر فهو أفضل وستربح.

٧ ـ ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ تخاصم أحداً، لا ضرر في ذلك، تب من عملك السيّىء، عدوك يصبح صديقاً، ورزقك إلىٰ ازدياد.

٨ ـ ﴿ثمانية أزواج﴾ إن أردت أن تنال حاجتك فأطعم الضيف ليزداد رزقك، اسع لتكون أعمالك حسنة يتحسن حظك.

٩ ـ ﴿تسع آيات بينات﴾ ستظفر علىٰ عدوّك، لكن لا تغفل عنه، والحق معك.

١٠ ـ ﴿وأتممناها بعشر﴾ كن علىٰ العهد، قرآن مبارك، سفر خير، العمل الذي هممت به سيتم بخير.

الاستخارة بالقرآن: روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن من أراد أن يتفأل بكلام الله، فليقرأ الحمد ثلاثاً، ثم تقول «اللهم عليك توكلت، وتفألت بكتابك الكريم، فأرني من كتابك ما هو مكتوم من سرّك» ثم تفتح المصحف وتقلب من الصفحة اليسرىٰ سبعة أوراق، ثم من الصفحة اليمنىٰ سبعة أسطر، وتنظر في بداية السطر السابع فإن بدأ بألف فهو خير وصحيح، وإن بدأ بباء فيجب القيام به ففيه السؤدد، وإن بدأ بتاء تجب التوبة، وإن بدأ بثاء ففيه خير الدنيا والآخرة، وإن بدأ بجيم فسيلقىٰ الدعم والقوة من ذويه، وإن بدأ بحاء فعليه أن يحذر، وإن بدأ بخاء فسيلقىٰ القوة بذويه وسيأمن من الخطر فليتصدق، وإن بدأ بدال عليك أن تشاور حكيماً ويدل على حسن العمل وقضاء الحاجة، وإن بدأ بذال فسيقهر عدوك وتنال جاهاً وحشمة، وإن بدأ براء ستنال غنيمة، وإن بدأ بزاي ستنال رئاسة جماعة، وإن بدأ بسين ففي ذلك سعادة، وإن بدأ بشين فسيظفر عليك أحد فتصدق، وإن بدأ بصاد ففيه سعي وخروج من الفقر وظفر، وإن بدأ بضاد فاصبر لعدة أيام، وإن بدأ بطاء فهو متقي وعاقبته خير، وإن بدأ بظاء فستنال حاجتك وتظفر علىٰ عدوك، وإن بدأ بعين فسيتضح أمر غيبي، وإن بدأ بغين يجب أن تتصدق ليتحسن أمرك، وإن بدأ بفاء فسيهدأ اضطرابك، وإن بدأ بقاف فستكون مقبول القول، وإن

بدأ بكاف فستبتلىٰ بعدو فتصدق، وإن بدأ بلام فأمر جيد جداً، وإن بدأ بميم فتصدق فليس بأمر حسن، وإن بدأ بنون فهو حسن جداً، وإن بدأ بواو فستغلب عدوك، وإن بدأ بياء فهو خير، وإن بدأ بهاء فهو خير وفيه سفر وتحقق أمنية.

فأل النقطة مروي عن أمير المؤمنينعليه السلام: بعد قراءة الحمد والتوحيد وإذا زلزلت وناد علياً الوارد سابقاً، خذ ورقة وخط عليها ثلاثة أسطر من النقاط دون أن تعدّها، ثم اسكب الرمل بنية ما تريد:

١ ـ كيف نجد المال: إطرح سبعة سبعة، فإن بقيت واحدة فمن الدولة، وإن بقيت اثنتان فمن المرأة، وإن بقيت ثلاثة فمن السفر، وإن بقيت أربعة فمن الكبار، وإن بقيت خمسة فمن الأهل، وإن بقيت ستة فمن الغريب، وإن بقيت سبعة فمن الميراث والغنيمة والذبح.

٢ ـ لمعرفة السارق وهل سيعوض: إطرح إثنين إثنين، فإن بقيت واحدة فسيظهر.

٣ ـ لمعرفة هل السارق من المعارف أم غريب: إطرح ثلاثة ثلاثة، فإن بقيت واحدة فمن الجيران، وإن بقيت اثنتان فمن الغرباء، وإن بقيت ثلاثة فبصعوبة.

٤ ـ لمعرفة هل سيعود المفقود: إطرح ثلاثة ثلاثة، فإن بقيت واحدة فسيعود، وإن بقيت اثنتان فلن يعود، وإن بقيت ثلاثة فسيعود بصعوبة.

٥ ـ رجل هو أمْ امرأة: إطرح ثلاثة ثلاثة، فإن بقيت واحدة فالسارق رجل، وإن بقيت اثنتان فهي امرأة، وإن بقيت ثلاثة فهو طفل.

٦ ـ هل يقع اقتران مودة: إطرح أربعة اربعة، فإن بقيت واحدة فصديق، وإن بقيت اثنتان فعدو، وإن بقيت ثلاثة فظاهره صديق، وإن بقيت أربعة فلا أثر له.

٧ ـ هل أفعل ذلك: إطرح خمسة خمسة فإن بقيت واحدة فافعل،

وإن بقيت اثنتان لا تفعل، وإن بقيت ثلاثة جيد، وإن بقيت أربعة الأفضل تركه، وإن بقيت خمسة ففيه تعب.

٨ ـ هل ارتبط به: إطرح ستة ستة، فإن بقيت واحدة فاصبر، وإن بقيت اثنتان فافعل، وإن بقيت ثلاثة فيه نتيجة، وإن بقيت أربعة فيه عناء، وإن بقيت خمسة اسرع.

إستخارة الإمام الصادقعليه السلام: روي عنه عليه السلام أنه إذا هممت للقيام بعمل فاكتب في أوراق ثلاثة «بسم الله الرحمٰن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلانة (واكتب اسم الشخص واسم أمه) افعله. واكتب في أوراق ثلاثة أخرىٰ نفس الجملة مع كلمة لا تفعله. واطوِ الأوراق واخلطها، ثم ضعهاتحت سجادة صلاتك، وصلِّ ركعتين، واسجد بعدها وقل في سجودك مائة مرة «استخير الله برحمته خيرة في عافية» ثم اجلس، واخلط الأوراق، وقل «اللهم خِر لي واختر لي في جميع أموري في يسرٍ منك وعافية» ثم خذ واحدة واحدة، فإن كانت الثلاثة الأولىٰ «افعله» فافعل ذلك، وإن كانت الثلاثة الأولى «لا تفعله» فلا تفعل ذلك. وإن كانت مختلفة فاسحب خمسة أوراق، فإن كان ثلاثة منها افعله واثنان لا تفعله فافعل ذلك، وإن كانت ثلاثة لا تفعله واثنان افعله فلا تفعل ذلك. فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «تفأل بالخير تُنجح».

ساعة الإستخارة: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن من أوقات الإستخارة يوم السبت من الصباح حتى وقت الإفطار الصباحي، وبعد الزوال حتى العصر. ويوم الأحد من الصبح حتى الظهر، وبعد العصر حتى المغرب. ويوم الاثنين من الصبح حتى طلوع الشمس، ومن إفطار الصباح حتى الظهر، وبعد العصر حتى الليل. ويوم الثلاثاء من افطار الصباح حتى الظهر، وبعد العصر حتى الليل. ويوم الأربعاء من الصبح حتى الزوال، ومن العصر حتى الليل. ويوم الخميس من الصبح حتى

طلوع الشمس، ومن الظهر حتى العشاء. ويوم الجمعة من الصبح حتى طلوع الشمس، ومن الزوال حتى العصر، ومن المغرب حتى العشاء.

دعاء الإستخارة: إقرأ سورة الحمد مرة، وسورة التوحيد ثلاث مرات، وآية الكرسي مرة، وصلِّ على محمد وآله، واقرأ آية «وعنده مفاتح الغيب» ثم هذا الدعاء «اللهم إني توكلت عليك وتفألت بكتابك فأرني ما هو المكتوم من سرّك المكنون في غيبك ياذا الجلال والإكرام، اللهم أرني الحق حقاً حتى أتبعه، وأرني الباطل باطلاً حتى أجتنبه، برحمتك يا أرحم الراحمين».

إستخارة الإمام الرضا عليه السلام: روي أنه عليه السلام علم علي بن اسباط أنه إذا أراد أن يستخير الله في أمر، فليصلِّ ركعتين، ثم يقول بعدهما مائة مرة «أستخير الله» وأن يعود إلىٰ نفسه، فما استقر في نفسه حينها هو ما اختاره الله له وفيه الخير إن شاء الله.

إستخارة صاحب الزمان عليه السلام: مروية عن العلامة الحلي وهي: انوِ، ثم اقرأ سورة الحمد مرة، وسورة القدر عشرة مرات، ثم قل «اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور، وأستبشرك لحسن قلبي بك إلىٰ المأمول والمحذور، اللهم إني اسألك برحمتك خيرة في عافية» وخذ قبضة من حبات المسبحة، فإن كانت فرداً فافعل، وإن كانت زوجاً فلا تفعل.

تعيين ساعات الطلاسم

إذا وزعت (١٦٨) ساعة الأسبوع علىٰ الكواكب السبعة (زحل، المشتري، المريخ، الشمس، الزهرة، القمر، عطارد) فسيكون لكل كوكب (٢٤) ساعة، وتكون الساعة الأولىٰ للطلوع الصادق من يوم الأحد للشمس وستة بين ستتين ساعتها. وإذا وزعت علىٰ اليوم بليله ونهاره يكون لكل منها (٢٤) ساعة، فالأحد للشمس، حتى السبت يصل إلى المريخ. وإذا وزعت علىٰ الليل والنهار كان نهار الأحد وليل

الخميس للشمس، وليل الاثنين ونهار الخميس للزهرة، وهكذا.

وقيل: ساعة الشمس والمشتري للمحبة، وساعة زحل والمريخ للعداوة، وساعة الزهرة بلاء وقهر، وساعة عطارد لعقد الرجال. والله أعلم بالصواب.

وقال البعض: كل كوكب ليوم وله ملك موكل به، فالسبت لزحل وأوكل به إسماعيل، والأحد للشمس وأوكل به همواكيل، والاثنين للقمر وأوكل به أوبائيل، والثلاثاء للمريخ وأوكل به صورائيل، والأربعاء لعطارد وأوكل به هميائيل، والخميس للمشتري وأوكل به كاكائيل، والجمعة للزهرة وأوكل به عبدائيل. ولم تحدد قاعدة لهذا الغرض، لكن يمكن إعداد الطلاسم علىٰ الأقسام الثلاثة الأولىٰ، أو رسم الأشكال.

أوقات دعاء المجلسي: الجمعة الساعة الأولىٰ من الثمن أو الثامن مناسبة لكتابة أدعية المحبة وهياكل الأحراز. السبت الساعة الأولىٰ من الثمن أو الثامن مناسبة لعمل العداوة والنجاة والطلاسم. الأحد الساعة الأولىٰ لكتابة المحبة والألفة للعوام وتسخير الملوك ولوح الجفر. الاثنين الساعة الأولىٰ من الثمن أو الثامن لعزائم الجن والدعاء للمصروع وعقد اللسان، الثلاثاء الساعة الأولىٰ من الثمن أو الثامن للبغض والعداوة والانفصال وأكثر الأعمال. الاربعاء الساعة المذكورة لتسخير القلوب والأرواح والشياطين والإحضار. الخميس الساعة الأولىٰ من الثمن أو الثامن لجذب القلوب وفتح الرجال والمحبة والدعوات والمربعات وعقد اللسان.

أيام حلاقة الرأس: لحلاقة الرأس في أيام الأشهر العربية خواص حسنة وسيئة، فمن رعاها نال نفعاً، كما لقص الأظافر نفس الخواص. من فعل ذلك في:

اليوم الأول: قصر عمره.

اليوم الثاني: قضيت حاجته.

اليوم الثالث: طال شعره.

اليوم الرابع: ناله غم وهم.

اليوم الخامس: نال سروراً وفرحاً.

اليوم السادس: ابتلي فجأة.

اليوم السابع: نال سؤدداً.

اليوم الثامن: اصابه مرض.

اليوم التاسع: اصابه وجع.

اليوم العاشر: نال عزة واحتراماً.

اليوم الحادي عشر: نال هماً.

اليوم الثاني عشر: نال عزة بين الناس.

اليوم الثالث عشر: خاصم أحداً.

اليوم الرابع عشر: نال سروراً.

اليوم الخامس عشر: نال سروراً.

اليوم السادس عشر: حزن.

اليوم السابع عشر: وسط.

اليوم الثامن عشر: تملكه الملل.

اليوم التاسع عشر: نال قدرة.

اليوم العشرون: أمن من البلاء.

اليوم الواحد والعشرون: ساد.

اليوم الثاني والعشرون: افتقر.

اليوم الثالث والعشرون: صلحت بعض أموره.

اليوم الرابع والعشرون: صلحت أموره.

اليوم الخامس والعشرون: صلحت أموره.

اليوم السادس والعشرون: خلص من البلايا.

اليوم السابع والعشرون: ندم.

اليوم الثامن والعشرون: سيء جداً.

اليوم التاسع والعشرون: حذر من الخلق.

اليوم الثلاثون: أمن من البلايا.

أوقات قص القماش ولبسه:

السبت: يطول عمره.

الأحد: يندم.

الاثنين: مبارك.

الثلاثاء: غير مبارك.

الأربعاء: مبارك.

الخميس: مبارك.

الجمعة: زيادة في السؤدد.

وكان الإمام الرضا عليه السلام إذا أراد أن يلبس ثوباً جديداً، يقرأ علىٰ قدح ماء سورة التوحيد عشراً، وآية الكرسي عشراً، وسورة الكافرون (الجحد) عشراً، ثم يرش الماء علىٰ اللباس ويقول ما بقي منه خيط كان صاحبه في سعة.

أوقات النحس: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن في كل شهر يوم

غير ميمون، يوم ٢٢ من المحرم، ويوم ١٠ من صفر، ويوم ٤ ربيع الأول، و٢٨ ربيع الثاني، و٢٨ جمادي الأول، و١٢ جمادي الثاني، و٢٦ رجب، و١٢ شعبان، و٢٤ شهر رمضان، و٢ شوال، و٢٨ ذي القعدة، و٨ ذي الحجة. وكل نحس يزول بمقدار من الصدقة.

أوقات إخراج الدم والحجامة: جاء في المجمع أن دم الإنسان يفور كل يوم في عضو من أعضائه، فمن أول الشهر حتى منتصفه يرقىٰ، فلا تخرج الدم ولا تحجم، فقد تجد ضرراً. أما في باقي الأيام:

اليوم الخامس عشر: تجد فرحاً ونشاطاً.

اليوم السادس عشر: يقوىٰ بدنك.

اليوم السابع عشر: يسكن وجعك.

اليوم الثامن عشر: يتفتح قلبك.

اليوم التاسع عشر: يقوىٰ قلبك.

اليوم العشرون: يفرح قلبك.

اليوم الحادي والعشرون: تدفع الصفراء.

اليوم الثاني والعشرون: يصفىٰ خاطرك.

اليوم الثالث والعشرون: تخلص من المرض.

اليوم الرابع والعشرون: تأمن من البرص.

اليوم الخامس والعشرون: يقوىٰ قلبك.

اليوم السادس والعشرون: تنجو من الأمراض.

اليوم السابع والعشرون: تقوىٰ عيناك.

اليوم الثامن والعشرون: تقوىٰ أذناك.

اليوم التاسع والعشرون والثلاثون: لا حكم فيهما.

دورة الدم: تكون كل يوم من أيام الشهر القمري في عضو من أعضاء البدن على الشكل التالي:

اليوم الأول: في باطن القدم.

اليوم الثاني: في الكعب.

اليوم الثالث: في المقعد.

اليوم الرابع: في الخد الأيمن.

اليوم الخامس: في الساعد الأيمن.

اليوم السادس: في اللسان.

اليوم السابع: في الأنف.

اليوم الثامن: في الظهر.

اليوم التاسع: في الاسنان.

اليوم العاشر: في الخد الأيسر.

اليوم الحادي عشر: في البيضة.

اليوم الثاني عشر: في الذقن.

اليوم الثالث عشر: في الفخذ.

اليوم الرابع عشر: في الساعد الأيسر.

اليوم الخامس عشر: في الرقبة.

اليوم السادس عشر: في عروق القلب.

اليوم السابع عشر: في الخاصرة.

اليوم الثامن عشر: في الرأس أو الاسنان.

اليوم التاسع عشر: في باطن القدم.

اليوم العشرون: في أصابع القدم.

اليوم الواحد والعشرون: في الكبد.

اليوم الثاني والعشرون: في القلب.

اليوم الثالث والعشرون: في القلب.

اليوم الرابع والعشرون: في الثديين.

اليوم الخامس والعشرون: في الصدر.

اليوم السادس والعشرون: في الثدي الأيسر.

اليوم السابع والعشرون: في الرقبة.

اليوم الثامن والعشرون: في اليد.

اليوم التاسع والعشرون: في الظهر.

اليوم الثلاثون: في الزكرة (السرّة).

شهوة النساء: تدور شهوة النساء حسب أيام الشهر القمري، فإذا حركت ذلك الموضع وفركته تحركت شهوتها:

اليوم ١ و١٦: تحت أخمص القدم.

اليوم ٢ و١٧: في باطن القدم.

اليوم ٣ و١٨: في كعب القدم.

اليوم ٤ و١٩: في الساق.

اليوم ٥ و٢٠: في الفخذ.

اليوم ٦ و٢١: في الفرج.

اليوم ٧ و٢٢: في السرّة.

اليوم ٨ و٢٣: في الثديين.

اليوم ٩ و٢٤: في العنق.

اليوم ١٠ و٢٥: في الشفتين.

اليوم ١١ و٢٦: في الوجه.

اليوم ١٢ و٢٧: في العيون.

اليوم ١٣ و٢٨: في الشقيقة.

اليوم ١٤ و٢٩: في الجبهة(الجبين).

اليوم ١٥ و٣٠: في فرق شعرها.

خاصية الأوقات حسب الكواكب

القمر في العقرب: عندما يكون القمر في العقرب، فلا تبدأ في هذه الأيام أي عمل جديد، وخاصة الزواج والسفر، وإذا اضطررت لذلك فتصدق. وهي الأيام التالية:

الحمل ١٦ و١٧ ونصف، الثور ١٣ و١٤ ونصف، الجوزاء ١١ و١٢ ونصف من ١٣، السرطان ٨ و٩ ونصف، الأسد ٦ و٧ ونصف، السنبلة ٣ و٤ ونصف، الميزان او ٢ ونصف، العقرب نصف ٢٨ و٢٩ و٣٠، القوس ٢٦ و٢٧ ونصف، الجدي نصف ٢٣ و٢٤ و٢٥، الدلو ٢١ و٢٢، الحوت نصف ١٨ و١٩ و٢٠. والله العالم.

الفصل الخامس عشر

تفسير الأحلام

الكلام عن النوم والحلم ورؤية الأحلام وزمانها ذكرناه مفصلاً في المجلد الأول من كتابنا «كفاية الناطقين» ولا داعي لتكراره هنا، لذا سنذكر هنا تفسير الأحلام المروي عن النبي يوسف عليه السلام، والذي قسّمه العلماء العظام إلىٰ اثني عشر قسماً:

١ ـ رؤية الأنبياء والأئمة والملائكة: فمن رأىٰ في منامه النبي انتظم أمر دينه ودنياه. ومن رأىٰ في منامه ملائكة رزق الحج. ورؤية القمر والنجوم تدل علىٰ الحرمة علىٰ الأهل، أو يرزقه الله ابناً يرىٰ منه الخير. ومن رأىٰ ميتاً ذهب عنه الغم إن شاء الله.

٢ ـ رؤية القرآن والتعلم والإمامة والقضاء وما يتعلق بذلك: الدنيا والآخرة في القرآن والعلم. ومن رأىٰ صوت الأذان والإقامة قوي دينه، وازدادت حرمته. ومن رأىٰ الإمامة تزعم قومه وازداد دينه. ومن رأىٰ القضاء أمر بالمعروف. ومن رأىٰ الرياسة غلب في عمله. ومن رأىٰ نفسه في الحرب عليه أن يحذر من عدوّه، وأن يحفظ لسانه من غيبة الناس.

٣ ـ من رأىٰ مجوهرات انتظمت أمور دنياه. ومن رأىٰ خاتماً نال عزّة وزينة. ومن رأىٰ معادن نال ربحاً. ومن رأىٰ أسلحة نال قوة.

٤ ـ من رأىٰ الحبوب والقماش والقمح نال رزقاً حلالاً، ولعل قليله غم. ومن رأىٰ حبوب الدخن كان رزقاً مفاجئاً. ومن رأىٰ القطن وما شابه كان حشمة زائدة.

٥ ـ من رأىٰ زيت اللوز والفستق كان ميراثاً. وزيت الجوز رزقاً حلالاً. وزيت الاحتراق عناء قليل. وشراب العنب رزق حلال. وسائر الأشربة منفعة. الشمام مال يصل من صديق. التفاح فرح من الأهل. سائر الفواكه سرور القلب. الزبيب وما شابه ذكر جميل لدىٰ الأصدقاء. الجوز والفستق والبندق بحث ونقاش مع أحد.

٦ ـ رؤية الحلوىٰ سرور للقلب وصحة، وخروج من الغم والعناء. السكر النباتي والسكر والعسل وأمثاله أمان. الحلويات الأخرىٰ طلب امراة. رؤية الأدوية خروج من عناء. الذهاب إلىٰ الخلاء غم. نقص الدم صحة. الحمام العام عناء. حلق الرأس ذهاب الغم. ومن رأىٰ نفسه حاف بين الناس زادت حرمته.

٧ ـ اللباس الأبيض حرمة. والأحمر سياسة وسؤدد. والأصفر مرض. والأخضر زيادة الحرمة. البناء غم قليل. وفرش البيت بالسجاد زيادة في السؤدد. الرقص والغناء صحة. التواجد في مكان عالٍ منصب. السير حافٍ ذهاب الغم وقضاء الحاجة. ولبس الملابس امرأة لائقة من حلال. ولبس الحذاء زواج. وخلع الحذاء طلاق. والحديث مع امرأة جميلة لهو. وطول شعر الرأس عناء. ورؤية الخروج من الجسد فقدان لأحد ما. وهكذا سقوط السن. وانكسار السن مصيبة وجدل. انفصال الشعر انفصال عن المرأة. رؤية اللحية مال. الإحتراق أو السقوط في النار أخذ الملك وعناء.

٨ ـ رؤية الحصان الجيد امرأة مقتدرة. الحصان العاري امرأة فقيرة. ورؤية القاطر تعني الحذر من الأنانية التي تجر عليك العناء. الحمار معين للحظ. والبقرة السمينة سنة حسنة. والبقرة الضعيفة غلاء

الأسعار. البعير المجهّز ذهاب إلى مكة أو فعل شيء ثوابه كثواب الحج. والبعير غير المجهز والقوم حوله يدل علىٰ تزعم القوم. وراكب البعير ينال سلطاناً. والقابض علىٰ عنان البعير أو سائقه يصبح حاكماً. ورؤية الخروف الصغير تحقق حاجة. ورؤية الغزال وأمثالها رزق حلال. ومن رأىٰ أرنباً رزق ولداً سرّ به.

٩ ـ من رأىٰ أسداً ونمراً نال من السلطان خيراً وحرمة له. ورؤية العشب أمان من مكر العدو. ورؤية الخنزير حاجة لدىٰ ظالم ورائحة مضرة. ورؤية الذئب وما شابه عدو يمكر به عليه أن يحذر منه. ابن آوىٰ ألم يعرض له. الثعلب عدو علىٰ شكل صديق. الفأرة لص يسرق داخل البيت. كلب داخل البيت يدل على سوء يحصل. والعقرب عدو. والأفعىٰ مال يأتي من العدو.

١٠ ـ رؤية النسر منصب من قبل السلطان. الصقر صيد كبير. البوم عدو ماكر. طير الكركاس رجل قليل الأذية أو ميراث. طير الغراب كذاب يظهر أنه صديق. الحمام الفاختة والقمري والببغاء رجل لائق. اللقلق وباقي الطيور نعمة حلال. العصافير الصغيرة سرور قلب. الديك زيادة نعمة.

١١ ـ الماء الصافي الراكد ميراث. الماء الصافي الجاري سفر مع نعمة. من رأىٰ نفسه داخل الماء كان له سلامة. ورؤية الماء العكر وقوع في الفساد. رؤية الماء العكر الجاري ظلم يجري علىٰ الناس. ومن رأىٰ نفسه داخل ماء عكر فليتصدق. غرق السفينة خطر من الحاكم. الصيد رزق حلال. اللحم النيء فكر مشوش. اللحم المطهي خير. رؤية الصدأ سلامة وسعة. رؤية الثلوج في غير وقتها جيش. والمطر سعة وأمان. الثلوج في وقتها رزق. والحالوب راحة. الفضة أو الفيروزج نيل عطف ورحمة. الثلوج علىٰ الأرض قحط. الرياح العاتية أجنبي. شراء الدواء أو تناوله حسن. شراء الحمار يدل علىٰ نيل مساعدة. ومن باع حماراً

شهد ضرراً. ومن ساق عربة خيل وجد مالاً. نباح الكلب عناء. لسع الأفعىٰ ضربة عدو. قتل أفعىٰ ميل إلى الزهد.

١٢ ـ خلاصة ما نقله العلاّمة الشيخ بهاء الدين العاملي عن ابن سيرين أن لا تقص رؤياك علىٰ أبله أو طفل أو امرأة أو منافق أو مجنون، بل قصّها علىٰ عالم متقٍ. وأن رؤيا الظهر معتبرة بلا ضرر، ومنام المهجور ضعيف، ومنام ليلة السبت غير واضح، والأحد ظاهر وصحيح، والاثنين ذو أثر وسعيد، والثلاثاء يكون جفاءاً، الأربعاء ظاهر وحسن، الخميس سؤدد. الجمعة رؤياها مؤثرة جداً.

وإن رؤية السماء لطف الأصدقاء. رؤية زحل عزة من أهل الهند. الجمل حل للمشاكل. رؤية المريخ أذية خاصة وعامة. الشمس ملك أو سلطان. الزهرة عيش وسلطة. عطارد علم وجلال. القمر نعمة وفضل. النجوم والأفلاك الكثيرة مال ونعمة وحرمة بين الناس. الخضرة رقي. الماء الصافي علم وثواب. الماء العكر قرض وغفلة. الجبل الشامخ علم وحلم وكمال. البستان والأشجار والفواكه سؤدد وسلطة وأسباب. ذرو البذور ذرية وزيادة في المال. الغلال مال وجاه. التفاح نيل المطلوب. القبلة وصال. العنب والمطر حديث مع الأحبة. الأترج راحة من العناء. العناب والكرز الحامض عيش. السفرجل والتين والمشمش والزيتون يمن وبركة. أكل العسل فيض من عمر وحياة. الشمام والبطيخ الأحمر رزق مع تعب. الشمندر واللفت والثوم حيلة وتزوير. الملفوف والسبانخ والفجل والبصل حظ ضعيف وعمر طويل. السمسم والماش والفاصولياء والحمص زيادة في المال. الجوز والدارصيني والفلفل حل لأمر كان مستعصياً. القمح تلوث ومحنة وغم. الدخن والذرة ضيق وقحط. العدس والأرزّ زيادة في المال. نحل العسل سؤدد. الكمون واليانسون والكزبرة اليابسة مال بقدر. زيادة الشجر خوف. المال الأبيض توبيخ. المال غم. النحاس والحديد غم. الذهب والفضة فلاح. الزئبق نعمة.

الأرض الصخرية أو الصحراء الحارة والصخور الصغيرة الجارية مصيبة وذهاب نعمة. اللؤلؤ قرب من سلطان. العقيق اليماني سعادة وعمر وعمل صحيح. الفيروزج مال وجاه. المرجان والعقد واللؤلؤ أمل عتيد، الشعر قضاء عمر في المصاف. التاج على الرأس سرور. القرآن في اليد عزة. الضفدعة عذاب. الاحتراق بالنار حسد الخصم. إذا صار المسلم كافراً في المنام زادت ذنوبه. إذا أسلم أحداً غيره كان في أمان من الفتنة. الخسوف والزلزال يدل علىٰ فوضىٰ وخوف.

١٣ ـ الحرب وصوت المدفع والبنادق الكثيرة رعد وبرق ذلك العام. النفير شهرة علم وفن. ومن رأىٰ الشمس تطلع من المغرب يرىٰ صاحب الأمر قريباً فليطلب ما يشاء. والملابس الملوثة عناء. ومن رأىٰ نفسه عرياناً انكشف سر من أسراره. ومن رأىٰ أنه اغتسل في الحمام فقد طهر من فعل حرام. وحلق الرأس وتلييف الجسد دفع قرض بنحو حسن. ومن رأىٰ أنه عاد شاباً بعد شيخوخة حلّت مشاكله. ابيضاض شعر الرأس ترك ذنب والتوجه نحو الدين. وحلاقة الذقن ترك للذنب وسعي في ثواب. ومن رأىٰ أنه عاد طفلاً تملك.

ومن رأىٰ أنه صار شيخاً كبيراً لقي أذىٰ من الصغير والكبير. واللحم المطهي نيل احترام بين الناس. واللحم النيء رزق حرام. والشراب الضيق عناء من الكبار. شرب الحليب عزة. والموت من الذل خلاص وعزة. رؤية ميت عودة غائب صديق. قبلة الميت تحفة وهدية. المرأة الميتة دنيا. أخذ لحم الميت مال وميراث تجده. الفسق ضرر وخطر. الجماع مال. ومن رأىٰ أنه قلعت عيناه ورميتا بعيداً مات أخوه أو أخته. الكتابة خير. ومن قطعت أذنه ماتت عمته أو خالته. وأنف الابن العمة أو الخالة، فإن قطع ماتت إحداهما.

ومن قلع سناً من فكه الأعلىٰ مات أبوه. ومن الفك الأسفل ماتت أمه، ومن قلعها جميعاً مات أهله. وانكسار السن غم ومصيبة تلحق

بأحد أفراد أسرته. قص الظفر خروج من محنة. الموت قتلاً بشارة ثواب. بقر البطن انكشاف سر. بناء البيت الحصول على ثواب. حفر بئر ماء إذا وجد ماءاً كان خيراً ورزقاً. كتابة القرآن والمدائح خير.

ومن رأىٰ أنه يُضرب بالعصىٰ أو بغيرها نال قوة. العثور علىٰ الذهب والمال ضرر. رؤية البستان سؤدد. رؤية النار قهر للسلطان. رؤية السيل في المدينة خراب ملك من قبل الخصم.

١٤ ـ رؤية نار متأججة حاكم ظالم. رؤية الحشر والنشر مفاجأة. الطوفان وأمواج الماء انقلاب الملك. لبس الحديد الواقي أمان من فتنة العدو. السفر إلىٰ مكة يدل علىٰ الاهتمام به. رؤية الشفرة قوة. رؤية النصل قوة كلام وشهرة. رؤية جبرائيل نيل نور من الله الجليل.

تفسير الاحلام بالقرآن: إذا رأىٰ أحد مناماً، ولم يعرف تفسيره، فعليه أن ينظر كم يوم مضىٰ من الشهر القمري، ويعد من السور بعدد الأيام المنقضية، ومن ثم يعد من السورة التي بلغها آيات بعدد ذلك اليوم، فتكون الآية الأخيرة تفسيراً لمنامه، فيستفيد من تفسير الآية ومعناها وشأن نزولها.

تفسير الأحلام حسب أيام الشهر القمري: من كتاب الجفر العظيم المنسوب للإمام الصادق عليه السلام نقل أن أحلام الليالي ١ و١٠ و٢١ كاذبة. وأحلام الليالي ٦ و٧ و١٥ و١٨ و١٩ صادقة. وأحلام الليالي ٨ و٩ و١١ و١٢ و٢٢ و٢٣ و٢٨ حسنة. وأحلام الليالي ٤ و٥ و١٦ و١٧ فيها تأخير. وأحلام الليالي ٢ و٣ و٢٤ معكوسة. وأحلام الليالي ١٣ و١٤ لا خير فيها ولا ضرر. وأحلام ليلة ٢٩ لا تأويل لها. وأحلام ليلة ٣٠ صادقة علىٰ أي حال.

أسلوب آخر: احلام الليلة الأولىٰ غير صادقة. الليلة ٢ و٣ معكوسة خيراً كانت أم شراً. الليلة ٤ و٥ تتأخر إلىٰ عدة أيام وأشهر. الليلة ٦ ـ ٩ لا تخطىء. أحلام الليلة العاشرة كاذبة. الليلة ١١ و١٢

يتأخر تأويلها. الليلة ١٨ و١٩ صادقة. الليلة ٢٠ لا تصدق. الليلة ٢١ كاذبة. الليلة ٢٢ تأويلها فرح وسرور. الليلة ٢٣ و٢٤ تأويلها معكوس. الليلة ٢٥ و٢٦ لا تأويل لها. الليلة ٢٧ و٢٨ صادقة. الليلة ٢٩ لا تأويل لها. الليلة ٣٠ صادقة علىٰ أي حال.

نقل الكليني أن من رأىٰ في منامه ما يحزنه فليقرأ هذا الدعاء، ثم يتفل إلى يساره ثلاثاً، فلن يرىٰ ضرراً «بسم الله الرحمٰن الرحيم، أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون، وأنبياء الله المرسلون، وعباد الله الصالحون من شرّ ما رأيت من رؤياي» ثم يقرأ سورة الحمد (الفاتحة) والسور الأربعة التي تبدأ بقل.

تفسير فوري للأحلام: عندما ترىٰ مناماً أنظر كم ليلة مضت من الشهر القمري، وعدّ من سور القرآن بعدد الليالي المنقضية، ثم عدّ من آيات تلك السورة بنفس العدد أيضاً، وعندما تصل إلىٰ الآية فسر منامك طبقها. مثلاً: إذا رأيت مناماً في الليلة الثانية عشرة من الشهر عد السور فتصل إلى سورة يوسف، خذ الآية، ١٢ منها، فإن كانت خيراً فاحمد الله، وإن لم تكن تبشر بخير فتصدق.

دعاء العلوي المصري وفوائده

صدر هذا الدعاء عن الناحية المقدسة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالىٰ فرجه الشريف، ولم أشأ أن أتركه، بل أردت أن يستفيد الناس من فيضه، وهو منقول بسلسلة أسانيد تنتهي إلىٰ محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال: أصابني غم شديد، ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشية لم أجد منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذاً بهم وعائذاً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً، فتراءىٰ لي قائم الزمان وولي الرحمان عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام، فأتاني وأنا بين النائم واليقظان.

فقال: «يا بني خفت فلاناً» فقلت: نعم، أرادني بكيت وكيت، فالتجأت إلىٰ ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه. فقال لي: «هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الانبياء صلوات الله عليهم، حيث كانوا في الشدّة، فكشف الله عز وجل عنهم ذلك» قلت: وبماذا دعوه به لأدعوه به؟ قال عليه السلام: «إذا كان ليلة الجمعة، فقم فاغتسل وصلِّ صلاتك، فإذا فرغت من سجدة الشكر، فقل وأنت بارك علىٰ ركبتيك، وادع بهذا الدعاء».

قال: وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات، يكرر عليَّ القول وهذا الدعاء، حتى حفظته، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة، فقمت واغتسلت

وغيّرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب عليَّ من صلاة الليل، وجثوت علىٰ ركبتي، فدعوت الله تعالىٰ بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي يأتيني، فقال لي «قد أجيبت دعوتك يا محمد، وقتل عدوك، وأهلكه الله عزّ وجل عند فراغك من الدعاء».

قال: فلما أصبحت لم يكن بي همّة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم، والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه، فلما بلغت بعض الطريق، إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً، واتخذ لهم دعوة، فأكلوا وشربوا، وتفرّق القوم، فنام هو وغلمانه في المكان، فأصبح الناس ولم يُسمع لهم حسٌ، فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحاً من قفاه، ودماؤه تسيل، وذلك في ليلة الجمعة، ولا يدرون من فعل به ذلك، ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل. فلما وافيت إلىٰ المنزل، وسألت عنه، وفي أي وقت كان قتله، فإذا هو عند فراغي من الدعاء.

تأييد أثر الدعاء: قال علي بن حماد: أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن علي العلوي، واشترط عليَّ أن لا أبذله لمخالفٍ، ولا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه، وأنه من أولياء آل محمد عليهم السلام، وكان عندي أدعو به وإخواني، ثم قدم عليَّ إلىٰ البصرة بعض قضاة الأهواز، وكان مخالفاً، وله عليَّ أيادٍ، وكنت أحتاج إليه في بلده، وأنزل عليه، فقبض عليه السلطان، فصادره وأخذ خطه بعشرين ألف درهم، فرققت له ورحمته، ودفعت إليه هذا الدعاء، فدعا به، فما استتم اسبوعاً حتى أطلقه السلطان ابتداءً، ولم يلزمه شيئاً مما أخذ خطه، وردّه إلىٰ بلده مكرماً، وشيعته وعدت إلىٰ البصرة، فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء فلم أجده، وفتّشت كتبي كلها فلم أر له أثراً، فطلبته من أبي المختار الحسيني، وكانت عنده نسخة بها، فلم يجده في كتبه، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده عشرين سنة، فعلمت أن ذلك عقوبة من الله عز وجل لما بذلته لمخالفٍ، فلما كان بعد العشرين سنة وجدناه في كتبنا، وقد فتّشناها مراراً لا تحصىٰ.

فآليت علىٰ نفسي ألاّ أعطيه إلا لمن أثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول صلىٰ الله عليه وعليهم، بعد أن آخذ عليه العهد ألاّ يبذله إلاّ لمن يستحقه، وبالله نستعين وعليه نتوكل.

نص الدعاء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، ربِّ من ذا الذي دعاك فلم تجبه، ومن ذا الذي ناجاك فخيّبته، أو تقرّبَ إليكَ فأبعدته، وربِّ هذا فرعون ذو الأوتاد مع عناده وكفره وعتوّه وادّعائه الربوبية لنفسهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لاٰ يَتُوبُ وَلاٰ يَرْجِعُ، ولاٰ يَتُوبُ وَلاٰ يُؤْمِنُ وَلاٰ يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائَهُ وَاَعْطَيْتَهُ سُؤله كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَقِلَّةَ مِقْدارٍ لِمٰا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عظمهِ عِنْدَهُ أخذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأكيداً لَهٰا حينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطٰالَ عَلىٰ قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمْ افْتَخَرَ، وبِظُلْمِه لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلىٰ نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جْزاءَ مِثْلِهِ أنْ يُغْرَقَ فِي البَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمٰا حَكَمَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِهِ.

إلهي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالعُبُودِيةِ، مُقِرٌّ بِاَنَّكَ اَنْتَ الله خٰالِقي، لاٰ اِلٰهَ لِي غَيْرُكَ، وَلاٰ رَبَّ لي سِواكَ، مُوقِنٌ بِاَنَّكَ اَنْتَ الله رَبّي وَإلَيْكَ مَرَدِّي وإِيابي، عالِمٌ بِأنَّكَ عَلىٰ كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ، تَفْعَلُ مٰا تَشٰاءُ، وَتَحْكُمْ مٰا تُريدُ، لاٰ مُعقّبَ لِحُكْمِكَ، وَلاٰ رٰادَّ لِقَضٰاءِكَ، وَاَنَّكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّٰاهِرُ وَالبٰاطِنُ، لَمِ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُل شَيْءٍ، وَاَنْتَ الكٰائِنُ بَعْدَ كُلّ شَيْءٍ، وَالمُكَوّنُ لِكُلّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْديرٍ، وَاَنْتَ السَّميعُ البَصير.

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ كَذٰلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَاَنْت حَيٌّ قَيُّومٌ لاٰ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ وَلاٰ تُوصَفُ بِالأَوْهٰامِ، ولاٰ تُدْرَكُ بِالحَوٰاسِ، ولاٰ تُقٰاسُ بِالْمِقْياسِ، ولا تُشَبَّهُ بِالناسِ، واَنَّ الخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبيدُكَ وَإِمٰاؤُكَ، اَنْتَ

الرَّبُّ وَنَحنُ المَرْبُوبونَ، وَاَنْتَ الخْالِقُ وَنَحْنُ المَخْلوقُونَ، وَاَنْتَ الرٰازِقُ وَنَحْنُ المَرْزُوقُونَ، فَلَكَ الحَمْدُ يٰا اِلٰهي اِذْ خَلَقْتَني بَشَراً سَوِيّاً، وَجَعَلْتَني غَنِيّاً مَكْفِيّاً، بَعْدَمٰا كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً تَقوتُني مِنَ الثَّدْي لَبَناً مَرِياً، وَغَذَّيْتَني غَذٰاءً طَيِباً هَنيئاً، وَجَعَلْتَني ذَكَراً مِثٰالاً سَوِيّاً، فَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً، إنْ عُدَّ لَمْ يُحصَ، وَإنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلىٰ جَميعِ حَمْدِ الحْامِدينَ، وَيَعْلو عَلىٰ حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّمٰا حَمِدَ الله شَيْءٌ، وَالْحَمْدُ لله كَمٰا يُحِبُّ الله أَنْ يُحْمَدَ، وَالحَمْدُ لله عَدَدَ مٰا خَلَقَ، وَزِنَةَ مٰا خَلَقَ، وَزِنَةَ اَجَلِّ مٰا خَلَقَ، وَبِوزنِ اَخَفِّ مٰا خَلَقَ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مٰا خَلَقَ، وَالحَمْدُ لله حَتَّى يَرْضىٰ رَبُّنٰا، وَبَعْدَ الرِّضٰا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ يَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي اَمْري، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إنَّهُ هُوَ التَّوابُ الرَّحيمُ.

إلهي وَإنّي أنَا أدْعُوكَ وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ صِفْوَتُكَ أَبُونٰا آدَمُ(عليه السلام) وَهُوَ مُسِيءٌ ظٰالِمٌ حينَ أَصٰابَ الخَطيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي خَطِيئتي وَتَرْضىٰ عَنّي، فَإنْ لَمْ تَرْضَ عَنّي فَاعْفُ عَنّي، فَإنِّي مُسيءٌ ظٰالِمٌ خٰاطِىءٌ عٰاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرٰاضٍ عَنْهُ. وَأنْ تَرْضِيَ عَنّي خَلْقَكَ، وَتُميطَ عَنّي حَقَّكَ.

اِلهي وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دعٰاكَ بِهِ إِدْريسُ(عليه السلام) فَجَعَلْتَهُ صِدّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكٰاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعٰائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أَنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ مٰآبِي إلى جَنَّتِكَ، وَمَحَلّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَني فِيهٰا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَني مِنْ حُورِهٰا بِقُدرَتِكَ يٰا قَديرُ.

إلهي وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ عليه السلام إِذْ نادى رَبَّهُ أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنٰا أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيوناً، فَالتَقَى المٰاءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَنَجَّيْتَهُ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعٰائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أَنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَني مَنْ ظُلْمِ مَنْ يُريدُ ظُلمي، وَتَكُفَّ عَنّي بَأسَ مَنْ يُريدُ هَضْمي، وَتَكْفِيَني شَرَّ كُلّ سُلْطانٍ جائرٍ، وَعَدُوّ قٰاهِرٍ، وَمُسْتَخِفّ قٰادِرٍ، وَجَبارٍ عَنيدٍ، وَكُلّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَإِنْسِيّ شَديدٍ، وَكَيْدِ كُلّ مَكيدٍ، يٰا حَليمُ يا وَدُودُ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صٰالِحٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعٰائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أَنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُخَلّصَني مِنْ شَرّ مٰا يُريدُني أَعْدٰائي بِهِ، وَسَعىٰ بِي حُسّادي، وتُكْفِنيهِمْ بِكِفايَتِكَ، وَتَتَوَلاّني بِوِلايَتِكَ، وَتَهْدِيَ قَلْبي بِهُدٰاكَ، وَتُؤَيّدني بِتَقْوٰاكَ، وَتُبَصِّرَني بِمٰا فِيهِ رِضٰاكَ، وَتُغْنِيَني بِغِنٰاكَ، يٰا حَليمُ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَليلُكَ إِبْرٰاهيمُ عليه السلام حينَ أَرٰادَ نُمْرُودُ إِلقائَهُ فِي النٰارِ فَجَعَلْتَ لَهُ النٰارَ بَرْداً وَسَلاماً، واسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أَنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنّي حَرَّ نٰارِكَ، وَتُطْفِىءَ عَنّي لَهيبَهٰا، وَتَكْفِيَني حَرَّها، وَتَجْعَلَ نائِرَةَ أَعْدٰائي فِي شِعٰارِهِمْ وَدِثٰارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَتُبارِكَ لِي فيمٰا اَعْطَيْتَنيهِ، كَمٰا بٰارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ، إِنَكَ أَنْتَ الوَهّابُ الحَميدُ المَجيدُ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ إِسْماعيل عليه السلام فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً

وَرَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكناً وَمَأْوىً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفْسَحَ لِي في قَبْري، وَتَحُطَّ عَنْي وِزْري، وَتَشُدَّ لي أزْري، وَتَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَتَرْزُقَني التَّوْبَةَ بِحَطّ السَّيِئٰاتِ وَتَضٰاعُفِ الحَسَناتِ وَكَشْفِ البَلِيٰاتِ وَرِبْحِ التّجٰارٰاتِ وَدَفْعِ مَعرَّةِ السّعٰايٰاتِ، إنَّكَ مُجيبُ الدَّعوٰاتِ، وَمُنْزِلُ البَرَكٰاتِ، وَقٰاضِي الحٰاجٰاتِ، وَمُعْطِي الخَيْرٰاتِ، وَجَبّارِ السَّمٰاوٰاتِ.

إلهي وَأسْأَلُكَ بِمٰا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَليلِكَ إسْمٰاعيلُ عليه السلام الَّذي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ المِشْقَصَ حَتّى نٰاجاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ، رٰاضِياً بِأمْرِ وَالِدِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُنْجِيني مِنْ كُلّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخيمَةٍ، وَتَكْفِيني مَا أهَمَّني مِنْ أمُورِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَمٰا أحٰاذِرُهُ وَأخْشٰاهُ، وَمِنْ شَرِ خَلْقِكَ أجْمَعينَ بِحَقّ آلِ يسٓ.

إلهي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ لُوطٌ(عليه السلام) فَنَجَّيْتَهُ وَأهْلَهُ مِنَ الخَسْفِ وَالهَدْمِ وَالمَثُلاتِ وَالشِدَّةِ وَالجُهْدِ، وَأخرَجْتَهُ وَأهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَأْذَنَ لِي بِجَميعِ مَا شُتِّت مِنْ شَمْلي، وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأهْلي وَمٰالي، وَتُصْلِحَ لِي أمٰوري، وتُبارِكَ لي في جَميعِ أحْوٰالي، وَتُبَلّغَني في نَفْسي آمَالي، وأنْ تُجيرَني مِنَ النّٰارِ، وَتَكْفِيَني شَرَّ الأشْرٰارِ، بِالمُصْطَفيْنَ الأخيارِ، الأئِمَّة الأبْرارِ، وَنُورِ الأنوارِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيّبِينَ الطاهِرِينَ الأخيارِ، الأئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ، وَالصَّفْوَةِ المُنْتَجَبينَ (صَلَوٰاتُ الله عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ) وَتَرْزُقَني مُجالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرٰافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لي

صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقرَّبينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحين، وَأهْلِ طاعَتِكَ أجْمَعِينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالكَرُّوبِيينَ.

إلهي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَشُتِتَ شَمْلُهُ، وجَمْعُهُ، وَفُقِدَ قُرَّةُ عَينِهِ ابْنُهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وأقْرَرْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْري وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأهْلي وَمالي، وَتُصْلِحَ شَأْني كُلَّهُ، وَتُبارِكَ لِي فِي جَميعِ أحْوالي، وَتُبَلِّغَني فِي نَفْسي وَآمالي، وَتُصْلِحَ لِي أفْعالي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَريمُ يا ذَا المَعالي، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

إلهي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ(عليه السلام) فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الجُبّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إخْوَتِه، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ العُبُودِيَّةِ مَلِكاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَدْفَعَ عَنّي كَيْدَ كُلّ كائِدٍ، وَشَرَّ كُلّ حاسِدٍ، إنَّكَ عَلىٰ كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ.

إلهي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسى بْنُ عِمْرانَ إذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً، وَضَرَبْتَ لَهُ طَريقاً فِي البَحْرِ يَبَساً، ونَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ، وَأغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أسْأَلُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرّبَني مِنْ عَفوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنيني بِهِ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا وَلِيّي وَوَلِيَّ المُؤْمِنينَ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ بِالاسمِ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الجِبٰالَ يُسَبّحنَ مَعَهُ بِالعَشِيّ وَالإِبْكٰارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةٌ كُلٌّ لَهُ أوّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطٰابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الحَديدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُسَخِّرَ لي جَميعَ أُمُوري، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْديري، وَتَرْزُقَني مَغْفِرَتَكَ وَعِبٰادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنّي ظُلْمَ الظٰالِمينَ، وَكَيْدَ الكٰائِدينَ، وَمَكْرَ المٰاكِرينَ، وَسَطَوٰاتِ الفَراعِنَةِ الجَبٰارينَ، وَحَسَدَ الحٰاسِدينَ، يٰا أمٰانَ الخٰائِفينَ، وَجٰارَ المُسْتَجيرينَ، وَثِقَةَ الوٰاثِقينَ، وَذَريعَةَ المُؤْمِنينَ، وَرَجٰاءَ المُتَوَكِّلِينَ، وَمُعْتَمَدَ الصٰالِحينَ، يٰا أرْحَمَ الرٰاحِمينَ.

إلهي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالإِسْمِ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ سُلَيْمٰانُ بْنُ دٰاوُدَ(عليهما السلام) إذْ قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إنَّكَ أنْتَ الوهٰابُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ، وَأطَعْتَ لَهُ الخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَىٰ الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيٰاطِينَ مِنْ كُلِّ بناءٍ وَغَوّاصٍ وَآخَرينَ مُقْرَنِينَ فِي الأَصْفادِ، هذا عَطاؤُكَ لا عَطاء غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يَا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبي، وَتَجْمَعَ لِي لُبّي، وَتَكْفِيَني هَمّي وَتُؤْمِنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أسْري، وَتَشُدَّ أزْري، وَتُمْهِلَني وَتُنَفِّسَني، وَتَسْتَجيبَ دُعائي، وَتَسْمَعَ نِدٰائي، وَلاٰ تَجْعَلَ فِي النٰار مَأوَايَ، وَلاٰ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمّي، وأنْ تُوَسّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَتُحَسّنَ خُلْقي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النٰارِ، فَإنَّكَ سَيّدي وَمَوْلاي، وَمُؤَمَّلي.

إلهي وَأسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ أيُّوبُ(عليه السلام) لَمّا حَلَّ بِهِ البَلاٰءُ بَعْدَ الصِّحَّةِ وَنَزلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ العَافِيَةِ، والضّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ

وَالقُدْرَةِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نٰاداكَ دٰاعِياً لَكَ رٰاغِباً إلَيْكَ راجِياً لِفَضْلِكَ شاكِياً إلَيْكَ، رَبّ إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرٰاحِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يٰا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكْشِفَ ضُرّي، وَتُعٰافِيَني فِي نَفْسي وَأهْلي وَمٰالي وَوَلَدي وَإخْوٰاني فيكَ، عٰافِيَةً بٰاقِيَةً شٰافِيَةً كافِيَةً وٰافِرَةً هٰادِيَةً نٰامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأَطباءِ وَالأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهٰا شِعٰاري وَدِثٰاري، وَتُمَتّعَني بِسَمْعي وَبَصَري، وَتَجْعَلَهُمٰا الوٰارِثَيْنِ مِنّي، إنَّكَ عَلىٰ كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ.

إلٰهي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّىٰ فِي بَطْنِ الحُوتِ، حينَ نٰادَاكَ فِي ظُلُمٰاتٍ ثَلاٰثٍ أنْ لاٰ إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظالِمينَ، وَأنْتَ أرْحَمُ الرٰاحِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ، وَأنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأرْسَلْتَهُ إلٰى مِائةِ ألْفٍ أوْ يَزيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَسْتَجِيبَ دُعٰائي وَتُدارِكَني بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي، وَرَكِبَتْني مَظٰالِمُ كَثيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْني مِنْهُمْ، وَاَعْتِقْني مِنَ النارِ، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقٰائِكَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ النٰارِ في مَقامي هذا، بِمَنّكَ يا مَنّانُ.

إلٰهي وأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ فِي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عيسى بْنُ مَرْيَمَ(عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ) إذْ أيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ، وَأنْطَقْتَهُ فِي المَهْدِ، فَأحْيٰا بِهِ المَوْتىٰ، وَأبْرَأَ بِهِ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصٰارَ طٰائِراً بِإذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد وَأنْ تُفَرّغَني لِمٰا خُلِقْتُ لَهُ، وَلا تَشْغَلَني بِما قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لِي،

وَتَجْعَلَني مِنْ عُبّادِكَ وَزُهّادِكَ فِي الدُّنْيا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِيَة، وَهَنَّأتَهُ بِها مَعَ كَرامَتِكَ، يا كَريمُ يا عَليُّ يا عَظيمُ.

إلهي وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيا عَلىٰ عَرْشِ مَلِكَةِ سَبأ، فَكانَ أقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ، حَتّى كانَ مُصوراً بَيْنَ يَدَيْه، فَلَمَّا رَأتْهُ قيلَ أهكَذا عَرْشُكِ؟ قالَتْ: كَأنَّهُ هُوَ. فَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنّي سَيِّئاتي، وَتَقْبَلَ مِنّي حَسَناتي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وتُغْنِيَ فَقْري، وَتَجْبُرَ كَسْري، وَتُحْيِيَ فُؤادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَني فِي عافِيَةٍ، وَتُميتَني فِي عافِيَةٍ.

إلهي وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيّا(عليه السلام) حينَ سَألَكَ داعِياً لَكَ، راغِباً إلَيْكَ، راجِياً لِفَضْلِكَ، فَقامَ فِي المِحْرابِ يُنادي نِداءً خَفِيّاً، فَقالَ: رَبِّ هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً، يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً، فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيى، واسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبْقِيَ لي أوْلادي، وَأنْ تُمَتِّعَني بِهِمْ، وَتَجْعَلَني وَإياهُمْ مُؤْمِنين لَكَ، راغِبينَ فِي ثَوابِكَ، خائفينَ مِنْ عِقابِكَ، راجينَ لِما عِنْدَكَ، آيِسينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ، حَتّىٰ تُحْيِيَنا حَياةً طَيِّبَةً، وتُميتَنا مِيتَةً طَيبَةً، إنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

إلهي وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذي سَألَتْكَ بِهِ امْرَأةُ فِرْعَوْنَ إذْ قالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجّني مِنَ القَوْمِ الظّالِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَهَا وَكُنْتَ مِنْها قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقِرَّ عَيْني بِالنَّظَر اِلى جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ الكَريم وَأوْلِيائِكَ، وَتُفَرِّجَني بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُؤْنِسَني بِهِ وَبآلِهِ، وَبِمُصاحَبَتِهِمْ وَمُرافَقَتِهِمْ، وتُمَكِّنَ لِي فِيها، وَتُنْجِيني مِنَ النارِ وَما أُعِدَّ لأَهْلِها مِنَ

السَلاٰسِلِ وَالأَغْلاٰلِ وَالشَّدٰائِدِ وَالأَنْكٰالِ وَأنْوَاع العَذٰابِ بِعَفْوِكَ يا كَرِيمُ.

اِلهي وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعَتكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتكَ مَرْيَمُ البَتُولُ وَأُمُّ المَسيحِ الرَّسُولِ(عليهما السلام)إذْ قُلْتَ: وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرٰانَ الَّتي أحْصَنَتْ فَرْجَهٰا فَنَفخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنٰا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمٰاتِ رَبِّهٰا وَكُتُبِهِ وَكٰانَتْ مِنَ القٰانِتينَ. فَاسْتَجَبْتَ لَهٰا دُعٰائَهَا، وَكُنْتَ مِنها قَريباً، يٰا قَريبُ أنْ تُصَلّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُحَصّنَني بِحِصْنِكَ الحَصينِ، وَتَحْجُبَني بِحِجابِكَ المَنيعِ، وَتُحْرِزَني بِحِرْزِكَ الوَثيقِ، وَتَكْفِيَني بِكِفٰايَتِكَ الكٰافِيَةِ مِنْ شَرّ كُلِّ طٰاغٍ، وَظُلمِ كُلّ بٰاغٍ، وَمَكْرِ كُلّ مٰاكِرٍ، وَغَدْرِ كُلّ غٰادِرٍ، وَسِحرِ كُلّ سٰاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلّ سُلْطٰانٍ جٰائرٍ، بِمَنْعِكَ يٰا مَنيعُ.

إلهي وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأمينُكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَبَعيثُكَ إلىٰ بَرِيَّتِكَ وَرَسُولُكَ إلىٰ خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخٰالِصَتُكَ(صلى الله عليه وآله) فَاسْتَجَبْتَ دُعٰائَهُ، وَأيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهٰا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ العُلْيٰا وَكَلِمَةَ الَّذينَ كَفَرُوا السُّفْلى، وكُنْتَ مِنْهُ قَريباً، يا قَريبُ أنْ تُصَلّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً زٰاكِيَةً طَيِّبَةً نٰامِيَةً بٰاقِيَةً مُبٰارَكَةً، كَمٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ أبيهِمْ إبْراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ، وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ كَمٰا بٰارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلّمْ عَلَيْهِمْ كَمٰا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذٰلِكَ كُلّهِ زِيٰادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْني بِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْهُمْ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ، حَتّىٰ تَسْقِيَني مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَني فِي جُمْلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَني وَإيّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْني بِهِمْ، وَتُعْطِيَني سُؤْلي، وَتُبَلّغَني آمٰالي فِي ديني وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتي وَمَحْيايَ وَمَمٰاتي، وَتُبَلّغَهُمْ سَلاٰمي، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاٰمَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكٰاتُهُ.

إلهي وَأنْتَ الَّذي تُنٰادي فِي أنْصٰافِ كُلّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سٰائِلٍ

فَأُعْطِيَه، أمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ، أمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأغْفِرَ لَهُ، أمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلّغَهُ رَجاهُ، أمْ هَلْ مِنْ مُؤَمّلٍ فَأُبَلّغَهُ أمَلَهُ، ها أنَا سائِلُكَ بِفنائِكَ، وَمِسْكينُكَ بِبابِكَ، وَضَعيفُكَ بِبابِكَ، وَفَقيرُكَ بِبابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أسْأَلُكَ نائِلَكَ، وَأرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمّلُ عَفْوَكَ، وَألْتَمِسُ غُفْرانَكَ فَصَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأعْطِني سُؤْلي، وَبَلّغْني أمَلي، وَاجْبُرْ فَقْري، وَارْحَمْ عِصْياني، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبي، وَفُكَّ رَقَبتي مِنَ الْمَظالِمِ لِعِبادِكَ رَكِبَتْني، وَقَوّ ضَعْفي، وأعِزَّ مَسْكَنَتي، وَثَبّتْ وَطْأتي، وَاغْفِرْ جُرْمي، وَأنْعِمْ بالي، وَأكْثِرْ مِنَ الحَلالِ مالي، وَخِرْ لي فِي جَميعِ أمُوري وَأفْعالي، وَرَضّني بِها، وَارْحَمْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا مِنَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمينَ وَالمُسْلِماتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إنَّكَ سَميعُ الدَّعَواتِ، وَألْهِمْني مِنْ بِرِّهما ما أسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما، وَاغْفِرْ سَيِئاتِهِما، وَاجْزِهِما بأحْسَنِ ما فَعلا بِي ثَوابَكَ وَالجَنَّةَ.

اِلهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أنَّكَ لا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلا تَرْضاهُ، وَلا تَميلُ إلَيْهِ وَلا تَهْواهُ، ولاَ تُحِبُّهُ وَلا تَغْشاهُ، وَتَعْلَمُ ما فِيهِ هَؤُلاءِ القَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا، وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقّ وَلا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبهتاناً، فَإنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لا بُدَّ مِنْ بُلُوغِها، أوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونَها، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الصّدْقُ: يَمْحُو الله ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ. فَأنَا أسْأَلُكَ بِكُلّ ما سَأَلَكَ بِهِ أنْبِياؤكَ المُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ، وَأسْأَلُكَ بِما سَألَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ وَمَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ أنْ تَمْحُوَ مِنْ أمِ الْكِتابِ ذلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الاِضْمِحْلالَ وَالمَحْقَ، حَتىٰ تُقَرّبَ آجالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أيّامَهُمْ، وَتبتِرَ أعْمارَهُمْ، وَتُهْلِكَ فُجّارَهُمْ وَتُسَلّط بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، حَتّىٰ لا تُبْقِيَ

مِنهُمْ أحداً، وَلاٰ تُنْجي مِنْهُم أحَداً، وَتُفَرّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتكِلَّ سِلاٰحَهُمْ، وَتُبَدّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطّعَ آجالَهُمْ، وَتُقَصّرَ أعْمارَهُمْ، وَتُزَلْزِلَ أقْدامَهُمْ، وَتُطَهّرَ بِلاٰدَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبٰادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَريمَكَ، وَأتَوْا عَلى ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبيراً، وَضَلّوا ضَلالاً بعيداً، فَصَلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بالشَّتٰاتِ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمٰاتِ، وَلأَزْواجِهِمْ بِالنَهبٰاتِ، وَخَلّصْ عِبٰادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أيْديَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهّرْ أرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأْذَنْ بِحَصْدِ نَبٰاتِهِمْ، وَاسْتِئصالِ شأْفَتِهِمْ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيٰانِهِمْ، يٰا ذَا الجَلاٰلِ وَالإكْرام.

وَأسْأَلُكَ يا إلهي وَإلهَ كُلّ شَيْءٍ، وَرَبّي وَرَبَّ كُلّ شَيْءٍ، وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْداكَ وَرَسُولاٰكَ وَنَبِيّاكَ وَصَفِيّاكَ مُوسى وَهٰارُونُ(عليهما السلام) حينَ قٰالاٰ دٰاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ: رَبَّنا إنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زينَةً وَأمْوٰالاً فِي الحَيٰاةِ الدُّنْيا، رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبيلِكَ، رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أمْوٰالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ، فَلاٰ يُؤْمِنُوا حَتّى يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيمَ، فَمَنَنْتَ وَأنْعَمْتَ عَلَيْهِمٰا بِالإجابَةِ لَهُمٰا إلى أنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأمْرِكَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبّ: قَدْ أُجيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا، فَاسْتَقيما وَلا تَتّبعانّ سَبيلَ الَّذينَ لاٰ يَعْلَمُونَ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَطْمِسَ عَلىٰ أمْوٰالِ هَؤُلاٰءِ الظَّلَمَةِ، وَأنْ تَشْدُدَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ، وَأنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ، وَأنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ، فَإنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَالأَرْضَ وَمٰا فِيهِمٰا لَكَ، وَأرِ الخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِهِمْ وَعَجّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إلَيْهِ الأَيْدي، وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إلَيْهِ الأَبْصٰارُ، وَأمَّتْ إلَيْهِ القُلُوبُ،

وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأَقْدامُ، وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الأَعْمالِ.

إِلهي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَبْهاها، وَكُلُّ أَسْمائِكَ بَهِيٌّ. بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلىٰ أُمِّ رُؤُوسِهِمْ فِي زُبْيَتِهِمْ، وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَناخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ، حَتىٰ يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ أَذِلّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبَقِ حَبائِلِهِمْ الَّتي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيها، وتُرِيَنا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ القُرىٰ وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَديد، وَتَأْخُذَهُمْ يا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ العِقابِ، شَدِيدُ المِحالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِيرادَهُمْ عَذابَكَ الَّذي أَعْدَدْتَهُ لِلظالِمينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ وَالطاغينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَأَحْلِلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذي لا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجيلِ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، وَعالِمُ كُلِّ فَحْوىٰ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ، وَلا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَةٌ، وأَنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ، عالِمٌ بِما فِي الضَّمائِرِ وَالقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُناديكَ بِما ناداكَ بِهِ سَيِّدي وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجيبُونَ، أَجَلْ اللَّهُمَّ يا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ المُجِيبُ، وَنِعْمَ المَدْعُوُّ، وَنِعْمَ المَسؤُولُ، وَنِعْمَ المُعْطي أَنْتَ الَّذي لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَلا تَرُدُّ راجيَكَ، وَلا تَطْرُدُ المُلِحَّ عَنْ بابِكَ، وَلا تَرُدُّ دُعاءَ سائِلِكَ، وَلا تَمَلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلا بِقَضائِها لَهُمْ، فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَميعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ، وَحاجَتي يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدي وَرَجائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَغفِرَ لِي ذَنْبي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقيلَ الظَهْرِ، بِعَظيم ما بارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتي، وَرَكِبَني مِنْ مَظالِم عِبادكَ ما لا يكْفيني وَلا يُخَلِّصُني مِنْها غَيْرُكَ، وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلا يَمْلِكُهُ سِواكَ. فَامْحُ يا سَيِّدي كَثْرَةَ سَيِّئاتي بِيَسيرِ عَبَراتي، بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبي وَجُمُودِ عَيْني، لا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وأنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، يا أرْحَمَ الراحِمينَ.

لا تَمْتَحِنّي فِي هذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ المِحَنِ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَلا تُهْلِكْني بِذُنُوبي، وَعَجِّلْ خَلاصي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلا تَهْتِكْ سِتْري، وَلا تَفْضَحْني يَوْمَ جَمْعِكَ الخَلائِقَ لِلْحِسابِ، يا جَزيلَ العَطاءِ وَالثَّوابِ أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُحْيِيَني حَياةَ السُعَداءِ، وتُميتَني مِيتَةَ الشُهداءِ، وَتَقْبَلَني قُبول الأوِدّاء، وَتَحفَظَني في هذه الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاطِينها وَفُجّارِها وَشِرارها وَمُحِبّيها وَالعامِلينَ لَها وَما فِيها، وَقِني شَرَّ طُغاتِها وَحُسّادِها وَباغِي الشِرْكِ فِيها، حَتّى تَكْفِيَني مَكْرَ المَكَرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنّي أعْيُنَ الكَفَرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنّي ألْسُنَ الفَجرَةِ، وَتَقْبِضَ لي عَلىٰ أيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوهِنَ عَنّي كَيْدَهُمْ، وَتُميتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأسْماعِهِمْ وَأبْصارِهِمْ وَأفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَني مِنْ ذٰلِكَ كُلّهِ فِي أمْنِكَ وَأمانِكَ وَحِرْزِكَ وَسُلْطانِكَ وَحِجابِكَ وَكَنَفِكَ وَعِياذِكَ وَجارِكَ، وَمِنْ جارِ السُّوءِ وَجَليسِ السُّوءِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، إنَّ وَلِيِّيَ الله الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلّى الصالِحينَ.

اَللَّهُمَّ بِكَ أعُوذُ، وَبِكَ ألُوذُ، وَلَكَ أعْبُدُ، وَإيّاكَ أرْجُو، وَبِكَ أسْتَعينُ، وَبِكَ أسْتَكْفي، وَبِكَ أسْتَغيثُ، وَبِكَ أسْتَنْقِذُ، وَمِنْكَ أسْألُ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّني إلاّ بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجارَةٍ لَنْ تَبورَ. وَأنْ تَفْعَلَ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أنا أهْلُهُ، فَإنَّكَ أهْلُ التَّقْوىٰ وَأهْلُ المَغْفِرَةِ وَأهْلُ الفَضْلِ وَالرَّحْمةِ.

إلهي وَقَدْ أطَلْتُ دُعائي، وَأكْثَرْتُ خِطابي، وَضيقُ صَدْري حَداني

عَلىٰ ذلِكَ كُلّهِ، وَحَمَلَني عَلَيْهِ، عِلْماً مِنّي بِأَنَّهُ يُجْزيكَ مِنْهُ قَدْرُ المِلحِ فِي العَجينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إرٰادَةٍ، وَأَنْ يَقُولَ العَبْدُ بِنِيَّةٍ صٰادِقَةٍ وَلِسانٍ صٰادِقٍ: يٰا رَبِّ. فَتَكُونُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نٰاجٰاكَ بِعَزْمِ ٱلْإِرادَةِ قَلْبي، فأَسْأَلُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقْرنَ دُعائي بالإجابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلّغَني مٰا أمَّلْتُهُ فِيكَ، مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً، وَقُوَّةً وَحَوْلاً، لا تُقيمُني مِنْ مَقامي هذا إلاٰ بِقَضٰاءِ جَميعِ ما سألتك، فإنَّهُ عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَخَطَرَهُ عِنْدي جَليلٌ كَثيرٌ، وَأنْتَ عَلَيْهِ قَديرٌ، يٰاسَميعُ يٰا بَصيرُ.

إلهي وَهَذا مَقامُ العٰائِذِ بِكَ مِنَ النارِ، وَالهٰارِبِ مِنْكَ إلَيْكَ، مِنْ ذُنوبٍ تَهَجَّمْتهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ. فَصَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إليَّ نَظْرَةً رَحيمَةً أفُوزُ بِهٰا إلى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أنْجو بِهٰا مِنْ عِقابِكَ، فَإنَّ الجَنَّة وَالنّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ، وَمَفٰاتِيحُهُما وَمَغٰاليقُهُمٰا إلَيْكَ، وَأنْتَ عَلىٰ ذلِكَ قادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيّنٌ يَسيرٌ، فَافْعَلْ بِي مٰا سَأَلْتُكَ يٰا قديرُ، ولا حول ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيم، وحسبنا اللّهُ ونِعمَ الوكيلُ، نِعمَ المولىٰ ونِعمَ النصيرُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وصلّى الله علىٰ سيدنا محمدٍ وآلهِ الطاهرينَ».

كلمة النجاة

نقل بسند متصل أن الحاج أصابهم عطش في بعض السنين حتى كادوا أن يهلكوا، فجلس واحد منهم ليموت، وأخذته سِنة النوم، فرأىٰ مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام يقول له: «ما أغفلك عن كلمة النجاة؟» فقال: وما كلمة النجاة؟ فقال: «تقول: أدِمْ مُلكك علىٰ مُلكك بلطفك الخفيّ. وأنا علي بن أبي طالب» قال: فاستيقظت، وقلتها، فنشأ غمامٌ وأغاث الناسَ في الحالِ حتى عاشوا، والحمد لله وحده.

الفرج من الكرب والغم

روي عن الإمام زين العابدينعليه السلام قوله: «دخل رسول اللهصلى الله عليه وآله على نفر من أهله، فقال: ألا أحدّثكم بما يكون لكم خيراً من الدنيا والآخرة، وإذا كربتم واغتممتم دعوتم الله عزّ وجل ففرّج عنكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: قولوا: الله الله الله ربّنا ربّنا لا نشرك به شيئاً. ثم ادعوا بما بدا لكم»(١)

لكشف الهمّ والحزن

روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله: «من أصابه همٌّ أو حزنٌ فليقل: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكلِّ اسم هو لك، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همّي وجلاء حزني».

ثم قالصلى الله عليه وآله: «ما قالهنَّ مهموم قطّ إلاّ أذهب الله همّه، وأبدله بهمّه فرحاً»

قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟

قالصلى الله عليه وآله: «فتعلموهنّ، وعلّموهن»(٢)

لدفع الهول والشدّة

روي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله قوله لأمير المؤمنينعليه السلام: «يا علي إذا هالك أمرٌ أو نزلت بك شدّة فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل

---

(١) بحار الأنوار: ج ٩٢، الباب ١٠٨، الحديث ٢.

(٢) بحار الأنوار: كتاب الذكر والدعاء، نقلاً عن مهج الدعوات.

محمد أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد، وأن تنجيني من هذا الغم»[1].

لدفع الكرب والسلطان

روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إذا هاج بكم كرب أو خشية من سلطان، أو أردتم حاجة، تدعو بهذه الدعوات، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما دعوت بها في وجهة إلا نصرت، ولا علىٰ عدو إلاّ ظفرت، وأرىٰ ما أحب، وتقرّ به عيني، وهو هذا الدعاء:

يا عالم الغيوب والسرائر، يا مطاع، يا عزيز، يا عليم، يا هازم الأحزاب لأحمد، يا كائد فرعون لموسىٰ، يا منجي عيسىٰ من أيدي الظلمة، يا مخلّص نوح من الغرق، يا قاصد كلِّ خير، ياذا الجلال والإكرام، يا خالق الخير، يا أهل الخير، رغبت إليك في كذا وكذا، فصلِّ اللهم علىٰ محمد وآله، وفرّج عنّي، وأغثني، واستجب لي، وارحمني يا أرحم الراحمين»[2].

بدل كذا وكذا أذكر حاجتك واسم عدوك واطلب دفعه.

لدفع الكرب وشرّ السلطان

روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله لعبد الله بن عبد الرحمٰن: «ألا أعلمك دعاءً ندعو به أهل البيت إذا كربنا أمر، أو تخوّفنا شرَّ السلطان، أو أمراً لا قِبل لنا به؟» قال: بلىٰ بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله. قال «قل: يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ويا باقياً بعد كلّ شيء، صلِّ علىٰ محمد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا برحمتك يا أرحم الراحمين»[3].

---

(١) بحار الأنوار: كتاب الذكر والدعاء، نقلاً عن مهج الدعوات.

(٢) بحار الأنوار: ج ٩٢ الباب ١٠٨، الحديث ٥.

(٣) مهج الدعوات لابن طاووس. ص ٢١٨ ط الأعلمي.

دعاء الفرج لدفع الهم والغم

وهو دعاء الفرج المروي عن رسول الله ﷺ، فادعُ به عند كل هم وغم «بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهمَّ إني أسألكَ يا الله يا الله يا الله، يا من علا فقهرَ، ويا منْ بطنَ فخبرَ، ويا منْ ملكَ فقدرَ، ويا منْ عُبدَ فشكرَ، ويا من عُصيَ فغفرَ، يا من لا يحيطُ بهِ الفِكرُ، يا منْ لا يدركهُ بصرٌ، ويا مَنْ لا يخفىٰ عليهِ أثرٌ، يا عاليَ المكانِ، يا شديدَ الأركانِ، يا منزلَ الفرقانِ، يا مبدّلَ الزمانِ، يا قابلَ القربانِ، يا نيّرَ البرهانِ، يا عظيمَ الشأنِ، ياذا المنِّ والإحسانِ، وياذا العزّةِ والسلطانِ، يا رحيمُ يا رحمٰنُ، يا ربَّ الأربابِ، يا توّابُ يا وهّابُ، يا معتقَ الرّقابِ، يا منشىءَ السّحابِ، يا منْ حيثُ ما دُعيَ أجابَ، يا مرخّصَ الأسعارِ، يا منزلَ الأمطارِ، يا منبتَ الأشجارِ في الأرضِ القفارِ، يا مخرجَ النباتِ، يا محييَ الأمواتِ، يا مقيلَ العثراتِ، يا كاشفَ الكرباتِ، يا منْ لا تضجرهُ الأصواتُ، ولا تشتبهُ عليهِ اللغاتُ، ولا تغشاه الظلماتُ، يا معطيَ السُّؤُلاتِ، يا وليَّ الحسناتِ، يا دافعَ البليّاتِ، يا قابلَ الصدقاتِ، يا قابلَ التوباتِ، يا عالمَ الخفيّاتِ، يا مجيبَ الدعواتِ، يا رافع الدرجاتِ، يا قاضيَ الحاجاتِ، يا راحمَ العبراتِ، يا مُنجحَ الطلباتِ، يا منزلَ البركاتِ، يا جامعَ الشتاتِ، يا رادّ ما كانَ فاتَ، يا جمالَ الأرضينَ والسماواتِ، يا سابغَ النِّعم، يا كاشفَ الألم، يا شافيَ السَّقم، يا معدنَ الجودِ والكرم، يا أجودَ الأجودينَ، يا أكرمَ الأكرمينَ، يا أسمعَ السامعينَ، يا أبصرَ الناظرينَ، يا أرحمَ الراحمينَ، يا أقربَ الأقربينَ، يا إلهَ العالمينَ، يا غياثَ المستغيثينَ، يا جارَ المستَجِيرينَ، يا متجاوزاً عنِ المسيئينَ، يا منْ لا يعجلُ علىٰ الخاطئينَ، يا فكّاكَ المأسورينَ، يا مفرّجَ غمِّ المغمومينَ، يا جامعَ المتفرقينَ، يا مدركَ الهاربينَ، يا غايةَ الطالبين، يا صاحبَ كلِّ غريبٍ، يا مؤنسَ كلِّ وحيدٍ، يا راحمَ الشيخ الكبيرِ، يا رازقَ الطفلِ الصغيرِ، يا جابرَ العظمِ الكسيرِ، يا عصمةَ الخائفِ المستجيرِ، يا منْ لهُ التدبيرُ وإليهِ التقديرُ، يا مَنِ العسيرُ عليهِ

سهلٌ يسيرٌ، يا منْ هو بكلِّ شيءٍ خبيرٌ، يا منْ هوَ علىٰ كلِّ شيء قديرٌ، يا خالقَ السماءِ والقمرِ المنيرِ، يا فالقَ الإصباحِ، يا مرسلَ الرياحِ، يا باعثَ الأرواحِ، ياذا الجودِ والسَّماحِ، يا منْ بيدهِ كلُّ مفتاحٍ، يا عمادَ منْ لا عمادَ لَهُ، يا سندَ منْ لا سندَ لهُ، يا ذخرَ منْ لا ذخرَ لهُ، يا عزّ منْ لا عزَّ لهُ، يا كنزَ منْ لا كنزَ لهُ، يا حرزَ منْ لا حرزَ لهُ، يا عونَ منْ لا عونَ لهُ، يا ركنَ منْ لا ركنَ لهُ، يا غياثَ منْ لا غياثَ لهُ، يا عظيمَ المنِّ، يا كريمَ العفوِ، يا حسنَ التجاوزِ، يا واسعَ المغفرةِ، يا باسط اليدينِ بالرحمةِ، يا مبتدئاً بالنّعمِ قبلَ استحقاقها، ياذا الحُجَّةِ البالغةِ، ياذا الملكِ والملكوتِ، ياذا العزّةِ والجبروتِ، يا منْ هوَ حيٌّ لا يموتُ، أسألكَ بعلمكَ الغيوب، وبمعرفتكَ ما في ضمائرِ القلوبِ، وبكلِّ اسمٍ هوَ لكَ اصطفيتهُ لنفسكَ، أو أنزلتهُ في كِتابٍ من كتبكَ، أو استأثرتَ بهِ في علمِ الغيبِ عندكَ، وبأسمائك الحسنىٰ كلها، حتىٰ أنتهي إلىٰ اسمكَ العظيمِ الأعظمِ الذي فضّلته علىٰ جميعِ أسمائكَ، أسألكَ بهِ، أسألك بهِ، أسألكَ بهِ أنْ تصليَ علىٰ محمدٍ وآلهِ، وأنْ تيسِّرَ لي منْ أمري ما أخافُ عسرهُ، وتفرِّجَ عنّي الهمَّ والغمَّ والكربَ، وما ضاقَ بهِ صدري، وعيلَ بهِ صبري، فإنّهُ لا يقدرُ علىٰ فرجي سواكَ، وافعلْ بي ما أنتَ أهلهُ، يا أهلَ التقوىٰ وأهل المغفرةِ، يا منْ لا يكشفُ الكربَ غيرهُ، ولا يجلي الحزنَ سواهُ، ولا يفرِّجُ عنّي إلاَّ هوَ اكفني شرَّ نفسي خاصّةً، وشرَّ النّاسِ عامةً، وأصلحْ لي شأني كلّهُ، وأصلحْ أموري، واقضِ لي حوائجي، واجعلْ لي منْ أمري فرجاً ومخرجاً، فإنكَ تعلمُ ولا أعلمُ، وتقدرُ ولا أقدرُ، وأنتَ علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ، وصلّىٰ الله علىٰ محمدٍ وآلهِ الطاهرينَ»[1].

---

(١) مهج الدعوات لابن طاووس.

دعاء معراج الرسول ﷺ

روي عن رسول الله ﷺ أنه لما بلغ سدرة المنتهىٰ ليلة المعراج أتاه جبرائيل عليه السلام بهذا الدعاء هدية من الله سبحانه وتعالىٰ له ولأمته، لم يقدم مثلها لأي نبي. ولهذا الدعاء آثار وفوائد لا تحصىٰ لقارئه وحامله، في جميع الأحوال والشدائد، وسمّي بجامع الشفاء، وله شرح طويل لا يسعنا ذكره هنا:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا الله يا الله يا الله، يا رحمٰنُ يا رحمٰنُ يا رحمٰنُ، يا رحيمُ يا رحيمُ يا رحيمُ، يا لا إلهَ إلاّ أنتَ، اللهمَّ إني أسألكَ يا الله يا رحمٰنُ يا رحيمُ، يا الله الملكُ القدّوسُ السّلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ الجبّارُ المتكبرُ، يا الله الخالقُ البارىءُ المصوِّرُ الغفّارُ، يا الله القهّارُ التوّابُ، يا الله الرزّاقُ الوهّابُ، يا الله الفتّاحُ العليمُ، يا الله القابضُ الباسطُ، يا الله الخافضُ الرافعُ، يا الله المعزُّ المذلُّ، يا الله السميعُ البصيرُ، يا الله الحكيمُ العدلُ، يا الله اللطيفُ الخبيرُ، يا الله الحليمُ العظيمُ، يا الله الغفورُ الشكورُ، يا الله العليُّ الكبيرُ، يا الله الحفيظُ المقيتُ، يا الله الحسيبُ الجليلُ، يا الله الكريمُ الرَّقيبُ، يا الله الواسعُ الحكيمُ، يا الله الودودُ المجيدُ، يا الله الباعثُ الوارثُ، يا الله الحيُّ القيّومُ، يا الله رافعُ الدرجاتِ، يا الله سيّدُ الساداتِ، يا الله مجيبُ الدّعواتِ، يا الله وليُّ الحسناتِ، يا الله العظيمُ البركاتِ، يا الله غافرُ الذنبِ والخطيئاتِ، يا الله معطي السؤلاتِ، يا الله سبحانَك يالا إلهَ إلاّ أنتَ خلّصنا منْ آفاتِ الدنيا والآخرةِ، واقضِ حاجاتنا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله خيرُ الغافرينَ، يا الله خيرُ الفاتحينَ، يا الله خير الحاكمينَ، يا الله خيرُ الناصرينَ، يا الله خيرُ العالِمينَ، يا الله خيرُ المنزِلينَ، يا الله خيرُ المحسنينَ، يا الله خيرُ الرّازقينَ، يا الله أسرعُ الحاسبينَ، يا الله أسمعُ السامعينَ، يا الله يا الله يا الله سبحانك يا لا إله إلاّ أنت خلّصنا منْ آفاتِ الدنيا والآخرة، يا الله ذو الرّفعةِ الواسعةِ، يا الله ذو الحكمةِ

البالغةِ، يا الله ذو القوّةِ الدائمةِ، يا الله ذو القدرةِ الكاملةِ، يا الله ذو الحجّةِ البالغةِ، يا الله ذو الكرامةِ الظاهرةِ، يا الله ذو الصنعةِ العاليةِ، يا الله ذو العزّةِ المتينةِ، يا الله سبحانكَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ احفظنا من آفاتِ الدنيا والآخرة، يا الله راحمَ العبراتِ، يا الله مُضَاعِفَ الحسناتِ، يا الله الشديدُ النّقماتِ، يا الله يا صانعَ كلِّ مصنوعٍ، يا الله يا مالكَ كلِّ مملوكٍ، يا الله يا خالقَ كلِّ مخلوقٍ، يا الله يا رازقَ كلِّ مرزوقٍ، يا الله يا كاشفَ كلِّ مكشوفٍ، يا الله يا الله يا الله، يا ربّي يا ربّي يا ربّي، يا رجائي يا رجائي يا رجائي، يا قيّومُ يا قيّومُ يا قيّومُ، يا الله يا فارجَ كلِّ مغمومٍ، يا الله يا راحمَ كلِّ مرحومٍ، يا الله يا ناصرَ كلِّ منصورٍ، يا الله يا ساتَرَ كلِّ مستورٍ، يا الله يا الله يا الله سبحانكَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ خلّصنا منْ آفاتِ الدنيا والآخرةِ، يا عدّتي عندَ شدّتي، ويا رجائي عندَ مصيبتي، ويا مؤنسي عند وحشتي، يا منجحي عند كربتي، يا منيتي عندَ عنايتي، يا وليّي عند نعمتي، يا دليلي عند حياتي، يا عنايتي عند فتراتي، سبحانكَ يا لا إلهَ إلا أنتَ، يا الله يا الله يا الله، يا رحمٰنُ يا رحمٰنُ يا رحمٰنُ، يا رحيمُ يا رحيمُ يا رحيمُ، يا عزيزاً لا يُضامُ، يا لطيفاً لا يُرامُ، يا قيّوماً لا ينامُ، يا دائماً لا يفوتُ، يا حيّاً لا يموتُ، يا باقياً لا يفنىٰ، يا عالماً لا يجهل، يا قيّوماً لا يضعف، يا ربَّ البيتِ الحرامِ، يا ربَّ الرّكنِ والمقامِ، يا ربَّ النّورِ والظّلامِ، يا ربَّ التحيّةِ والسلامِ، يا الله هوَ أحدٌ بلا ضدٍ، يا الله هوَ فردٌ بلا ندٍّ، يا الله هوَ صمدٌ بلا عيبٍ، يا الله هوَ وترٌ بلا كيفٍ، يا الله هوَ موصوفٌ بلا شبيهٍ، يا الله هوَ ربٌّ بلا وزيرٍ، يا الله هوَ عزيزٌ بلا ذلٍ، يا الله هوَ غنيٌ بلا فقرٍ، يا الله هوَ موجودٌ بلا مثلٍ، سبحانك إني كنتُ منَ الظالمينَ يا الله يا الله يا الله، يا لا إله إلاّ أنت، يا الله هوَ ملكٌ بلا عزلٍ، يا الله سبحانكَ اللهمَّ وبحمدكَ، وتباركَ اسمكَ، وتعالىٰ جدّكَ، وجلَّ ثناؤكَ، ولا إلهَ غيركَ، اغفر لي ذنوبي وذنوبَ المسلمين والمسلمات، واقضِ حاجاتي معَ حوائجِ المسلمينَ أجمعينَ يا أرحمَ الراحمين، واجعلنا منَ

المتطهّرين، واجعلنا منَ الذينَ لا خوفٌ عليهمْ ولا همْ يحزنونَ.

اللهمَّ أنتَ حقٌ وعدلٌ، وفعلكَ حقٌ، بل الجنّةُ والنّارُ حقٌ، وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وأنكَ باعثٌ من في القبورِ، أفمنْ شرحَ الله صدرهُ للإسلامِ وهوَ علىٰ نورٍ منْ ربِّهِ، فويلٌ للقاسيةِ قلوبهمْ منْ ذكرِ الله أولئكَ في ضلالٍ مبينٍ، برحمتِكَ يا أرحم الراحمين، وسلّم تسليماً كثيراً، والصلاةُ والسلامُ علىٰ محمدٍ وآلهِ الطيبينَ الطاهرينَ المعصومينَ».

دعاء الحجب لرسول الله ﷺ

روي عن رسول الله محمد ﷺ قوله: «من دعا بهذا الدعاء وهذه الأسماء، استجاب الله عزّ وجل له. ولو دعي بهذه الأسماء علىٰ صفائح من حديد لذاب الحديد بإذن الله عزّ وجل. والذي بعثني بالحق نبيّاً لو أنَّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدّة، ثم دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش، والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً دعا بهذه الأسماء علىٰ جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لنفذ الجبل كما يريده حتى يسلكه، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذا الدعاء عند مجنون لأفاق من جنونه، وإن دعي بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله ذلك عليها. لو دعا بها رجل في مدينة، والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق، ولو أن رجلاً دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عز وجل له كل ذنب بينه وبين الله. والذي بعثني بالحق نبيّاً ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلاّ صرف الله الكريم عنه غمّه في الدنيا والآخرة برحمته، والذي بعثني بالحقّ نبياً ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلاّ جعل الله ذلك السلطان طوعاً له وكفي شرّه إن شاء الله تعالىٰ»:

«اللَّهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع عن نواظر خلقه، يا من تسربل بالجلال والعظمة واشتهر بالتجبّر في قدسه، يا من تعالىٰ بالجلال

والكبرياء في تفرّد مجده، يا من انقادت الأمور بأزمّتها طوعاً لأمره، يا من قامت السماوات والأرضون مجيبات لدعوته، يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقه، يا من أنار القمر المنير في سواد الليل المظلم بلطفه، يا من أنار الشمس المنيرة وجعلها معاشاً لخلقه، وجعلها مفرّقة بين الليل والنهار بعظمته، يا من استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه، أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهىٰ الرحمة من كتابك، وبكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو أثبتّه في قلوب الصافّين الحافّين حول عرشك، فتراجعت القلوب إلىٰ الصدور عن البيان بإخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية مقرّة لك بالعبودية، وأنك أنت الله أنت الله أنت الله لا إله إلا أنت.

وأسألك بالأسماء التي تجلّيت بها للكليم علىٰ الجبل العظيم، فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرّت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك، وخوفاً من سطوتك، راهبة منك، فلا إله إلاّ أنت، فلا إله إلا أنت، فلا إله إلا أنت.

وأسألك بالإسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين، الذي به تدبير حكمتك وشواهد حجج أنبيائك، يعرفونك بفطن القلوب، وأنت في غوامض مسرّات سريرات الغيوب، أسألك بعزّة ذلك الإسم أن تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وأن تصرف عني جميع الآفات والعاهات والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب والشك والشرك والكفر والنفاق والشقاق والغضب والجهل والمقت والضّلالة والعسر والضيق وفساد الضمير وحلول النقمة وشماتة الأعداء وغلبة الرجال، إنك سميع الدعاء، لطيف لما تشاء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلّ علىٰ محمد وآل محمد يا أرحم الراحمين».

قيل: إن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: يا رسول الله بأبي

أنت وأمي ألا أعلّمه الناس؟ قال: «لا يا عبد الله. يتركون الصلاة، ويركبون الفواحش، ويغفر لهم ولأهل بيتهم وجيرانهم ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء»[1].

دعاء الألف صلاة

جاء في الخبر أن جبرائيلعليه السلام جاء بهذه الصلوات لرسول اللهصلى الله عليه وآله، وأن لقائله وحامله ثواباً وفضلاً لا يحصىٰ. وهو مجرب لجميع حوائج الدنيا والآخرة:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد المرسلين وآلِكَ، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد النبيين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد المؤمنين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد المسلمين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد القائمين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد الراكعين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد القاعدين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد الساجدين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد الذاكرين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد المكبرين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد الطاهرين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد الشاهدين وآلك، ألف صلاة وألف سلام عليك يا سيد الناصرين وآلك.

اللَّهم صل علىٰ محمد سيد المهاجرين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد سيد المرابطين وآله. اللهمّ صلِّ علىٰ محمد سيد الكاملين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد سيد المجاهدين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد سيد المكرمين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد سيد المرسلين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد

---

(١) مهج الدعوات لابن طاووس، والبلد الأمين، والبحار.

سيد المشفقين وآله. اللّهمَّ صلِّ على محمد سيد المحسنين وآله. اللهمَّ صلِّ على محمد سيد الموقنين وآلِهِ. اللّهمَّ صلِّ على محمد سيد الشاكرين وآله. اللّهمَّ صلِّ على محمد سيد المطَّهرين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد سيد العاملين وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد خاتم النبيين وآله.

اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد وآله مع السماء إذا انفطرت. اللهَّم صلِّ علىٰ محمد مع السماء إذا فصّلت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الشمس إذا كوّرت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الجنّة إذا أزلفت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الشمس إذا طلعت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع السماء إذا انشقت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع السماء إذا طويت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الأرض إذا دكّت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الأرض إذا مدَّت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع البحار إذا فجّرت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الأرضِ إذا انبسطت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الجبال إذا سيّرت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الوحوش إذا حشرت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع العشار إذا عطّلت وآله. اللهَّم صلِّ علىٰ محمد مع الجبال إذا نسفت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الدرجات إذا رفعت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الصدور إذا حصّلت وآله. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الحاجات إذا قضيت وآله.

اللهمَّ صلِّ علىٰ محمد مع الكتب إذا قُرِئَتْ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ الْحَسَنٰاتِ إِذٰا طُهِرَتْ وآلِهِ. اللّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ السَّيّئٰاتِ إذا أُبْدِلَتْ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ الأَعْمٰالِ إذا وُزِنَتْ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ النّجُوم إذَا انْكَدَرَت وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ الصّحُفِ إِذٰا نُشِرَتْ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ الْجَحيم إِذٰا سُعّرَتْ وَآلِهِ. اَللّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰى وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ النَّجْم إِذٰا هَوٰى وآلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ مَنْ أعْطَى واتَّقَى وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ مَنْ صَدَّقَ وَاهْتَدَى وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ مَنْ سَبَّحَ وَصَلَّى وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ مَنْ

صَدَّقَ بِالحُسْنى وَآلِهِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ مَنْ يُصَلّي وَيُسَبِّح وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ المَلاٰئِكَةِ وَتَسبيحِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النّجُومِ وَكَوٰاكِبِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الأشْجٰارِ وَأَوْرٰاقِهٰا وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النَّبٰاتٰاتِ وأَصْنٰافِهٰا وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الأيّامِ وَلَيٰالِيهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الشّهُورِ وَاَعْوٰامِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الطّيُورِ وطَيَرانِهٰا وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النّجُومِ وَاَعْمٰاقِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الخَلاٰئِقِ وَأَنْفٰاسِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ السُّوَرِ وَآيٰاتِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الْحُرُوفِ وَكَلِمٰاتِهٰا وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الْكَوٰاكِبِ وَمَنٰازِلِهٰا وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ أَسْمٰائِكَ الْحُسْنىٰ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مٰا عَلِمَ الله وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ البَرّ وَالبَحْرِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الإنس وَالجنِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيهِ مِنْ خَلقِكَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الذَّكَرِ وَالأُنْثىٰ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الجُنُوبِ وَالشّمٰالِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ خَلْقِ البِحٰارِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الحُبُوبِ وَالثّمٰارِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الْحَجَرٰاتِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مخلوقاتِكَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَعْلومٰاتِكَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ ذَرَّةٍ ألف مَرَّةٍ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا تُحِبّ وَتَرْضىٰ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا ذَكَرَهُ الذّاكِرُونَ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمَخْلُوقينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمَحْمُودِينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمَرْزُوقِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمُنذِرِين وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمُبَشّرِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الدَّاعِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْوَرِعِينَ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الهٰادِينَ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ سيّدِ العامِلينَ وَآلِهِ، اللّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ سيد الفاضِلينَ وآلِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ القٰارِئِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ القٰائِلِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمَغْفُورِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المَرْحُومينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمَعْرُوفِينَ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الغٰاسِلِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُهَلّلينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُمَجّدينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُوَحّدينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ السَّالِكين وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُفردينَ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُسْتَمِعينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ العٰاشِقينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الضٰاحِكِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُبَسّمينَ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ النٰاقِلينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ سَيّدِ العٰادِلِينَ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُجْتَهِدِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُبَلّغِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ البٰالِغين وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ السّاتِرِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُسٰافِرِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ العٰاقِلِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُحدِقِينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُفَسّرينَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ وُلْدِ آدمَ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ أَكْرَمِ الخَلْقِ عَلَى الله وَأعْظَمِهِمْ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَوْلِيٰاء وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَحِباء وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ

الأَتْقِياءِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ سَيِّد النُّجَباءِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السُّعَداءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشُّهَداءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الفُصَحاءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبُلَغاءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الفُقَهاءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الظُرَفاءِ وآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعُلَماءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصّلحاء وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَخْيارِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرارِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكائِناتِ وَآلِهِ اَللُّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَوْجُوداتِ وآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السّاداتِ وآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمَخْلُوقاتِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيّ المُصْطَفىٰ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُرْتَضىٰ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الصَّفِيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ التَّقيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيّ النَّقِيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيّ الزَّكِيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيّ المَكّي وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيّ الْمَدَنِيّ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ العَرَبىّ الأُمِيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى النَّبِيّ الهاشِمِيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ على النَّبِيِّ التِّهامِيّ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ الأَبْطَحِيّ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْحِجازِي وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأَعْجَمِيّ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الدّاعِيّ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَلِيّ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْوَلِيّ وَآلِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّما غَفَلَ عَن ذِكرِهِ الغافِلونَ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كُلَّما نِهُىَ عَن ذكْرِهِ الْجاهِلونَ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ما دامَتِ الصَّلاةُ عَلَيهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ما دامَتِ الْبَرَكاتُ نازِلَةً عَلَيْهِ وآلِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوٰاحِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىَ اسم مُحَمَّدٍ فِي الأَسْمٰاءِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الصّائِمِين وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الصَّابِرينَ وآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ السَّابِحين وآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ السَّامِعِينَ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ النّاظِرين وآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الشَّاكِرينَ وآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيّدِ الشَّافِعين وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُشَفَّعِينَ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الخٰاشِعِين وَآلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الزّاهِدِينَ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الوٰارِثِينَ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُنَوَّرينَ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ المُذَكّرِينَ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَطَهَرينَ وآلِهِ، اَللهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَكْرَمينَ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَنْجَبين وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَشْجَعينَ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَنْوَرين وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الزَّاهِدِينَ وَآلِهِ.

أَلْفُ صَلاةٍ وأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ الآخِرين وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلَفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا رَسُولَ الله وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيكَ يٰا نَبيَّ الله وَآلِكَ أَلْفُ صَلٰوةٍ وَاَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا حَبيبَ الله وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنْ أَكْرَمَهُ الله وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنْ عَظَّمَهُ الله وآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنْ شَرَّفَهُ الله وآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنْ طَهَّرَهُ الله وآلِهِ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنْ أَظْهَرَهُ الله وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنِ اصْطَفٰاهُ الله وآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَنِ اخْتٰارَهُ الله وَآلِكَ أَلفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا عَبْدَ الله وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ

سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا خٰاتَمَ رُسُلِ اللهِ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سُلْطانَ الأَنْبِيٰاء وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا بُرْهٰانَ الأَصْفِيٰاءِ وَآلِكَ.

أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُصْطَفىٰ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُجْتَبى وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُعَلّىٰ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُزَكّىٰ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُنَقّىٰ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا حَرَمِيُّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَكيُّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا عَرَبِيُّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا قُرشِيّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا هٰاشِمِيُّ وآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا أَبْطَحِيُّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا حِجٰازِيُّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا تَهٰامِيُّ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا أُمِيُّ وَآلِكَ.

أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيِّدَ وُلْدِ آدَمَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا أَحْمَدُ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مَحْمُودُ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا طٰهَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا يٰسٓ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُزَمّلُ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا مُدَّثّرُ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا ظٰاهِرُ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا أَبَا الْقٰاسِمِ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا إبرٰاهيمَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا شَفِيعَ يَوْمِ الْحَشْرِ وَآلِكَ.

أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ التّٰاج وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ

وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يا صٰاحِبَ الْمِحْرٰابِ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ المِعراجِ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا صَاحِبَ المُحْسِنين وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ الْمَغْفُورينَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا خٰاتَمَ النَّبِيّينَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ الصّدّيقين وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ الْمُؤمِنينَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ المُسلِمين وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ العٰامِلِينَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يا سَيّدَ الْمُتَصَدّقِينَ وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ العٰابِدين وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يٰا سَيّدَ الرّٰاكِعِين وَآلِكَ أَلْفُ صَلاةٍ وَأَلْفُ سَلاٰمٍ عَلَيْكَ يا سَيّدَ السّٰاجِدينَ وَآلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ السّٰاجِدِين وَآلِهِ، اَللّٰهُمّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ القٰاعدِين وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الشّٰافِعِين وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ التّٰائِبينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الْمُستَظهرينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الحٰامِدِين وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الخٰائِفين وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ القٰاعِدِين وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الأَفْضَلينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ التّٰابِعِين وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ القٰائِمِينَ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ العٰابِدِينَ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القٰانِتِينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الرّٰاشِدِين وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ القَوّامِينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ على مُحَمَّدٍ سَيّدِ الطّٰاهِرينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الصّٰالِحين وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الصّٰادِقِينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ النّٰاظِرِينَ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيّدِ الرّٰاجينَ

وَآلِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحٰافِظِين وَآلِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فِي الْقُلُوبِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَسَدِ مُحَمَّدٍ فِي الأَجْسٰادِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ تُرْبَةِ مُحَمَّدٍ فِي التُّرابِ وَآلِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ قَبرِ مُحَمَّدٍ فِي القُبُورِ وَآلِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجِبرئِيلَ وَميكٰائيلَ وَإسْرٰافِيلَ وَعِزرائِيلَ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ الكَرُّوبيّينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ وَالحَسَن وَالحُسَينِ وَالتِّسْعَةِ مِن أوْلاٰدِ الحُسَيْنِ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ وَحَمْزَةَ وَالعَباسِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ محمد وآل محمد كما باركت وترحّمت علىٰ إبراهيم وآلِ إبراهيم إنك حميد مجيد. وصلِّ علىٰ جميع الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ أهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات والأرضين. وصلِّ علينا معهم يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ محمد المصطفىٰ. وصلِّ علىٰ عليٍّ المرتضىٰ. وصلِّ علىٰ فاطمة الزهراء. وصلِّ علىٰ الإمام الحسن المجتبىٰ. وصلِّ علىٰ الإمام الحسين الشهيد بكربلاء. وصلِّ علىٰ الإمام عليٍّ زين العابدين. وصلِّ علىٰ الإمام محمد الباقر. وصلِّ علىٰ الإمام جعفر الصادق. وصلِّ علىٰ الإمام موسىٰ الكاظم. وصلِّ علىٰ الإمام علي بن موسىٰ الرضا. وصلِّ علىٰ الإمام محمد التقي. وصلِّ علىٰ الإمام علي النقي. وصلِّ على الإمام الحسن العسكري. وصلِّ علىٰ الإمام الحجة القائم الخلف الصالح المنتظر محمد المهدي الهادي صاحب العصر والزمان، عليه وعليهم أجمعين صلوات الله الملك المستعان.

اللَّهُمَّ اغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنين والمؤمنات بجاه محمد وآله الطاهرين.

خصائص سورة يٰسٓ المغربية

بما أن خصائص سورة يٰس لا تحصىٰ، لذا ارتأيت أن أذكر بعض الروايات الصحيحة عنها:

روي أن من أراد أن يضمن صحة عمله فليقرأ سورة يٰس سبع مرات علىٰ كأس ماء ثم يشرب الماء.

ولعودة الغائب تقرأ سبع مرات بعد صلاة الصبح، وتشير إلىٰ جهته وتقول: إلهي بحرمة سورة يسٓ أعد عليَّ فلان بن فلان، يعود عليه بإذن الله.

وإذا كتبتها علىٰ ورقة وأنت علىٰ طهارة متجهاً نحو القبلة، ثم قرأتها سبع مرات، ومسحت بيدك علىٰ الورقة ثم علىٰ رقبتك، رأيت العجائب، وصار أمرك مطاعاً بقدرة الله تعالىٰ.

وإذا قرأتها علىٰ قطعة حلوىٰ بنية التحبيب، وأطعمتها لمن تريد مال إليك.

واقرأها سبع مرات علىٰ شمع أبيض أول يوم الخميس قبل طلوع الشمس بنية المحبة ثم قل: إلهي بحق سورة يٰسٓ لين قلب وروح فلان ابن فلان علىٰ محبة فلان بن فلان، وليحمل الأول الشمع معه، ليصبح الثاني محباً له.

ومن تعرض لسحرٍ فليقرأ سورة يسٓ كل يوم صباحاً ليبطل السحر.

ولتقوية القلب والكبد: أكتب سورة يسٓ بالمسك والزعفران داخل كاسة، ثم املأها ماءًا، واقرأ عليها سورة يسٓ إحدىٰ عشرة مرة، يقوي الله قلبك وكبدك وتتعلم كل ما تسمع بعون الله.

ولقضاء الحاجات: إقرأ سورة يسٓ علىٰ ماء، واغتسل به، وتوضأ منه، وصلِّ ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد ويسٓ، وبعد السلام اطلب حاجتك المشروعة من الله تعالىٰ يقضيها لك.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن من قرأ سورة يسٓ ويمسح علىٰ حجر وقف ذلك الحجر بقدرة الله، وإذا قرأها علىٰ ماء جارٍ وتوضأ من ذلك الماء، وصلىٰ ركعتين، فلو غمر الماء العالم كله لما تضرر هو بذلك.

لزيادة الرزق: من كان فقيراً فليقرأ سورة يسٓ مرة إخفاتاً بعد الصلاة، ثم يصلي علىٰ محمد وآله ليوسع الله في رزقه.

لطلب الولد: أكتب سورة يٰس بماء الورد والزعفران، ثم مرر الشمع علىٰ الكتابة، وضع الشمع في ماء، وتناول أنت وزوجتك من ذلك الماء، ثم اربط الشمع علىٰ عضدك الأيمن، وقارب زوجتك يرزقك الله ولداً.

خلاصة الأمر أن فضائل وخواص سورة يٰس كثيرة جداً، وقد أوردنا موجزاً منها، فهي تنفع لكل حاجة مشروعة.

كيفية قراءة سورة يسٓ:

أما الكيفية المذكورة لقراءتها فهي كالتالي، وما زاد عن نص السورة اقرأه بنية القربة إلىٰ الله:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، يٰس» يٰس يٰس يٰس يٰس «والقرآن الحكيم» إلىٰ «في إمام مبين» ثم اقرأ سورة الشمس، وأنوِ حاجتك، وضم خنصرك، وقل (١٥) مرة «إياكَ نعبدُ وإياك نستعين» وعشر مرات «أنا الفقير ذو الحاجة» ثم قل «اللّهُمَّ سخّر لي فلاناً كما سخرت فرعون لموسىٰ، وليّن لي قلبه كما ليّنت الحديد لداود عليه السلام، فإنه لا ينطبق إلاّ بإذنك، حياته ناجية في قبضتك، وقلبه في يدك، جلَّ ثناؤك يا أرحم الراحمين، اللهمَّ اجذب قلب فلان بن فلان كما يجذب المغناطيس الحديد، واجذب روحه وجسده وجميع أعضائه بحق أنبيائك المرسلين والملائكة المقربين، وبحق يٰس والقرآن الحكيم، وبحق الم ذلك الكتاب

لا ريب فيه هدىٰ للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، وبحق الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، وبحق الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين، بحق كهيعص ذكر رحمة ربّك عبده زكريا إذ نادى ربّه نداءً خفيّاً، وبحق طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقىٰ إلا تذكرة لمن يخشىٰ تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلىٰ الرحمٰن علىٰ العرش استوىٰ، وبحق حمعسق كذلك يوحي إليك، وبحق والطّور وكتاب مسطورٍ في رقّ منشورٍ والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور، وبحق ن والقلم وما يسطرون، وبحق جميع سور القرآن العظيم، وبحق اسمائك الحسنىٰ المكرّمة المطهّرة المقدّسة المنوّرة، وبحق العرش والكرسي والملائكة المقربين، وبحرمة السماوات السبع والأرضين، وبالكواكب السيّارات، وبالسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود، وبحق والسماء والطارق، وبالنجم الثاقب، وبحق والفجر وليالٍ عشرٍ والشفع والوتر والليل إذا يسرِ هل في ذلك قسمٌ لذي حجر، وبحق والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين، وبحرمة البيت الحرام وبيت المقدس، وبحرمة أنبيائك وأوليائك وأصفيائك وعبادك الصالحين يا رب العالمين ويا خير الناصرين ويا مجيب الدعوات ويا ولي الحسنات ويا مقيل العثرات ويا دافع السيئات، اقضِ حاجتي بحرمة محمد وآله، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثم قل (٢٦) مرة لكسب المحبة **﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾** إلى قوله ﴿وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ ثم «اللهمَّ إياك نعبد وإياك نستعين حصّل حاجاتي» ثم اقرأ سورة الكافرون، ثم قل (١٥) مرة «إياك نعبد وإياك نستعين أنا الفقير ذو الحاجة».

ثم قل «اللهمَّ سخّر لي فلاناً كما سخّرت فرعون لموسىٰ، وليّن لي قلبه كما ليّنت الحديد لداود، فإنه لا ينطق إلا بإذنك، حياته ناجية في قبضتك، وقلبه في يدك، جلَّ ثناؤك يا أرحم الراحمين، بحق هذه

الدعوات، إن الله وملائكته يصلّون علىٰ النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، فلما تجلّىٰ ربّه للجبل جعله دكاً وخرّ موسىٰ صعقاً، العجل العجل العجل، أقسمت عليكم يا خدام هذه الأسماء أن تأتوني طائعين مبين، وما يتلىٰ في مبين، وبحق الصراط المستقيم، وبحق قل اللهمَّ مالك الملك تؤتي الملك» إلىٰ «بغير حساب».

ثم اقرأ «آمنَ الرسولُ بما أُنزلَ إليهِ من ربّهِ والمؤمنونَ كلٌ آمنَ بالله ورسلهِ لا نفرّقُ بينَ أحدٍ من رسلهِ وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير، آه آه آه، آهيّا آهيّا، أدوناي بحق ثَلوثُهُ الساعة بألفٍ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا مجيب الدعوات، يا وليَّ الحسنات، يا مقيل العثرات، يا دافع السيئات، اقضِ حاجتي بحرمة محمدﷺ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

ثم أنوِ، وقل ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ﴾ إلىٰ **﴿إني إذاً لفي ضلالٍ مبينٍ﴾** ثم اقرأ سورة الكوثر، وضم اصبعك الأوسط، ثم قل (١٥) مرة «إياك نعبد وإياك نستعين، أنا الفقير ذو الحاجة» ثم قل «اللهمَّ سخّر لي فلاناً كما سخّرت فرعون لموسىٰ، وليّن لي قلبه كما ليّنت الحديد لداودعليه السلام، فإنه لا ينطق إلا بإذنك، حياته ناجية في قبضتك، وقلبه في يدك، جلّ ثناؤك يا أرحم الراحمين، **﴿وألقيتُ عليكَ محبّةً منّي ولتُصنعَ علىٰ عيني﴾** إلىٰ **﴿وفتنّاك فتوناً﴾** من سورة طه، ثم اقرأ «آمن الرسول» إلىٰ آخر سورة البقرة.

ثم قل «يا خير الناصرين، يا إله العالمين، برحمتك يا أرحم الراحمين **﴿إني آمنتُ بربّكم فاسمعونِ﴾** إلىٰ ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ﴾ ثم قل (١٥) مرة «إياك نعبد وإياك نستعين، أنا الفقير ذو الحاجة» ثم أكمل سورة يسٓ ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا﴾ إلىٰ ﴿إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ ثم اقرأ سورة النصر أو الفتح ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ وضم اصبعك السبابة، وقل «إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ،

اللهمَّ سخّر لي فلاناً كما سخّرت فرعون لموسىٰ، وليّن لي قلبه كما ليّنتَ الحديدَ لداودَ عليه السلام، فإنه لا ينطق إلا بإذنك، حياته ناجية في قبضتك، وقلبه في يدك، جل ثناؤك يا أرحم الراحمين، ألاّ تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين، أعزم عليكم أيتها الأرواح النارية والأرواح المائية والأرواح الترابية بعزائم الله، إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون، قل كلٌ يعمل علىٰ شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدىٰ سبيلاً، اللهم بحق **﴿وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة﴾** إلىٰ آخر الآية، ثم «وبحقِّ إياك نعبد وإياك نستعين، يا قاضي الحاجات اقضِ لي حاجتي بحرمة هذا الدعاء، سبحانك يا لا إله إلاّ أنت، يا ربّ كلِّ شيءٍ ووارثه، يا إله الآلهة، الرفيع جلاله، يا الله المحمود في كل أفعاله».

من أجل قضاء الدين والخلاص من السجن والنجاة من الغم والحزن **﴿ويقولون متىٰ هذا الوعدُ إنْ كنتمْ صادقينَ﴾** إلى **﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾** «والسلام عليَّ يومَ ولدتُ ويوم أموتُ ويومَ أبعثُ حيّاً، ادخلوها بسلام آمنين، والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً، لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً ولهم رزقهمْ فيها بكرةً وعشيّاً، ويلقّون فيها تحية وسلاماً، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً علىٰ إبراهيم، قل الحمدُ لله وسلامٌ علىٰ عبادهِ الذينَ اصطفى، الله خيرٌ أمّا يشركونَ، سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين، تحيّتهم يومَ يلقونه سلامٌ وأعدّ لهمْ أجراً كريماً» ثم قل ثلاثاً **﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾** ثم قل «سلامٌ علىٰ نوحٍ في العالمينَ، سلامٌ علىٰ موسىٰ وهارونَ، سلامٌ علىٰ إلياسين، فاصفح عنهم وقل سلامٌ فسوفَ يعلمونَ، وسلامٌ علىٰ المرسلينَ والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، ادخلوها بسلام آمنينَ، قالوا سلاماً قالَ سلامٌ قومٌ منكرونَ، سلامٌ لكَ منْ أصحاب اليمين، لو انزلنا هذا القرآن» إلىٰ آخر سورة الحشر، ثم إقرأ سورة القدر، ثم أكمل سورة يسٓ «وامتازوا اليوم أيها المجرمون» إلىٰ «إنه لكم عدوٌ مبينٌ» ثم اعقد ابهامك وقل «اللهمَّ سخّر

لي فلاناً كما سخّرت فرعون لموسىٰ وليّن لي قلبه كما لينت الحديد لداود فإنه لا ينطق إلاّ بإذنكَ، حياتهُ ناجيةٌ في قبضتك، وقلبه في يدك، جل ثناؤك يا أرحم الراحمين، وبحقِّ الم ذلكَ الكتابُ لا ريبَ فيهِ هدىً للمتقينَ الذينَ يؤمنونَ بالغيبِ ويقيمون الصلاة» ثم اقرأ آية الكرسي إلى «خالدون» ثم قل «بحقِّ أوليائك وأتقيائك، وبدمِ شهدائكَ اقضِ لي حاجتي بحق محمد وآله، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ولعلو الشأن: قل «وأن اعبدوني هذا صراطٌ مستقيمٌ، ولقد أضلَّ منكم» حتى «إن هو إلاّ ذكرٌ وقرآنٌ مبينٌ» ثم قل (١٥) مرة «إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ أنا الفقير ذو الحاجة» ثم قل «اللهمَّ استجب دعائي، كما قلت ادعوني أستجب لكم، وأنت في وعدكَ صادقٌ فنجّني من الكربِ، اللهمَّ أنت غياث كلِّ مكروب، أنت قلت لا تقنطوا من رحمتي، وأنت بقولك لست بمكذوبٍ، اللهمَّ احفظني من الآفاتِ الدنيا وهولِ التحوّل، ولا تفضحني علىٰ رؤوس الخلائقِ في اليوم الموعود، الله اكبر الله اكبر لا ضدّ له ولا ندّ له ولا شريك له ولا وزير له، أسألك يا عزيز يا عزيز يا عزيز يا الله أن تريني في منامي ما يقرب منك، وتكرمني بمغفرة خطيئتي، إنك علىٰ كل شيء شهيد، وإنك علىٰ ما تشاء قدير، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم. يا رب يا منّان يا برهان يا شهيد، كل معبودٍ مما دون عرشك إلىٰ قرار الأرضين باطلٌ، ما خلا وجهك الكريم، آمنتُ بك لا إله إلا أنت» ثم قل ثلاثاً «أغثني يا غياث المستغيثين» وثلاثاً «يا شلثينا» ثم قل «صلِّ علىٰ محمد سيدنا وآله أجمعين» ثم تعود لسورة يٰس «لينذرَ منْ كانَ حيّاً ويحِقَّ القولُ علىٰ الكافرينَ» إلىٰ قوله «هو خصيم مبين».

ثم تقول (١٥) مرة «إياك نعبد وإياك نستعين أنا الفقير ذو الحاجة، اللهمَّ افتح لنا أبوابنا بخيرك وفضلك ورأفتك ورحمتك ورزقك، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين» ثم اقرأ من سورة البقرة ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ﴾ إلىٰ نهاية الآية، واقرأ من سورة المائدة والنساء «فعسىٰ الله أن يأتي بالفتح» إلىٰ قوله «نادمين، الذين يتربصون بكمْ، فإن كان لكم فتح من الله» ومن الأنعام «فلمّا نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كلِّ شيءٍ» «وعنده مفاتح الغيب» إلىٰ آخر الآية «مبين» «والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنّة حتى يلج الجمل» «علىٰ الله توكلنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا وأنت خير الفاتحين» «ولو أن أهل القرىٰ آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذّبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» «إن تستفتحوا فقد جاءكُم الفتح، وإن تنتهوا فهو خير لكم» «ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم» «ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون» «حتىٰ إذا فُتحتْ يأجوج ومأجوج وهم من كل حدبٍ ينسلون، حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذابٍ شديد إذا هم فيه مبلسون» ثم تعود إلى يٰس ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ﴾ إلى آخر سورة يسٓ لكن عندما تصل إلىٰ ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ﴾ أسجد، وقل تسع مرات «قادر علىٰ أن يقضي حاجتي» ثم تتم السورة.

ثم تقول **﴿والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم﴾ ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾** «الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، نزّلَ عليكَ الكتابَ بالحقِّ مصدّقاً لما بين يديه، وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدىٰ للناس وأنزل الفرقان، إن الذين كفروا بآياتِ الله لهم عذابٌ شديدٌ والله عزيزٌ ذو انتقام، إنَّ الله لا يخفىٰ عليه شيء في الأرض ولا في السماء، هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم، شهدَ الله أنهُ لا إله إلا هو والملائكةُ وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، إنَّ الدِّين» إلى «سريع الحساب» «الله لا إله إلاّ هو ليجمعنّكم إلىٰ يوم القيامة لا ريب فيه، ومن أصدق من الله حديثاً، ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء» «اتّبع ما أوحيَ

إليكَ من ربّكَ لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين» «وسلامٌ علىٰ المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلّى الله علىٰ محمد وآله الطاهرين».

أسرار طلسم عصا موسىٰ عليه السلام

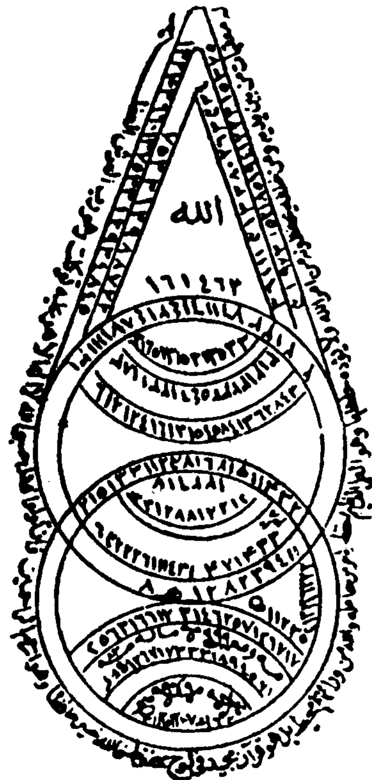
ذكر أحمد بن علي البوني (المتوفىٰ ٦٢٢ هجري) أن آدم عليه السلام هبط إلىٰ الأرض بهذه الأسماء المباركة، وكان ينظر إليها كل يوم ويقول «سبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ سلطانك» وأن من خواص تلك الأسماء أن من اطلع علىٰ سرّها يمكنه أن يسير علىٰ الماء، وأن يطير في الهواء، وأن رجال الغيب كانوا يظهرون ويستترون بها، وبها تطوىٰ الأرض، وأن تلك الأسماء كانت في جوف عصا موسىٰ، فكانت المعاجز تقع بها.

لذا يجب أن تكتب في شرف الشمس أو المشتري، بماء المرسلين، وماء أجيق النهري، وماء كزبرة البئر، وماء الخلاف، وماء الورد البصير، وزعفران الشعر. علىٰ رق غزال. ويجب أن يبخّر عند الكتابة بعطر حسن. ثم توضع الكتابة داخل عصا. وتختم بشمع فرح بكر. فتكون مؤثرة.

عند الخوف من اللصوص والسباع إضرب بالعصا الأرض ثلاثاً وقل «اللهمَّ إني أسألك ببركة هذه الأسماء العظيمة التي كانت علىٰ عصا موسىٰ بن عمران عليه السلام، وضرب بها البحر فانفلق وكان كل فرقٍ كالطود العظيم، أن تحبس عنّا ما هو ـ وتقول ما تريد ـ وقفوهم إنّهم مسؤولون» فيقف أولئك بإذن الله.

كما أن للنظر إلى تلك الأسماء كل يوم ثلاث مرات آثار هامة

أما كيفية الطلسم فهو:



هذا الطلسم المبارك تحت عصا موسى عليه السلام

٧٢٢١٥٣٣١٣ ٣٢٢٩٣٦٣٨١١٩١٣

٣١٣١٣١٤٣١٥٣٣١٦ه٤١٨٢٣١٢١٤

١٢ ١١ ٨٣١٤١٨٢٣١٢٤٩٢٢١٩١٥١٣١٨

٧٨١٨٣١٧١٨٨٣١ [illegible]

[illegible] ١٣١٥١٣١٦ ١١١ [illegible]

[illegible] دد [illegible] مع [illegible]

[illegible] لله [illegible]

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ اللّهم إنّي اسْئلكَ يا مَنْ بيَدِكَ ينبُوعُ حَياةِ كُلِّ شئٍ اَسْئلكَ بنفحاتِ اَسْرارِ اَنْوارِ اَسْمائِكَ وَ نُورِ بَهاءِ إشْراقِ اَنْوارِ عَرْشِكَ وَ بِما اَوْدَعتَهُ فِي اللّوْحِ المَحْفُوظِ عِنْدَكَ مِنْ اَسْرارِ اَسْمائِكَ وَ بِمَا اَلْهَمْتَهُ وَ عَلّمْتَهُ لِآدَمَ اَبِي الْبَشرِ وَ قُلْتَ فِي كَلامِكَ الْاَنورِ الّذي اَنزلْتَه عَلى حَبِيبِكَ الْمُطَهَّرِ: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا: وَ اَسْئلكَ بِجلالِكَ وَ جَمالِ كَمالِ بَهاءِ نُورِ وَجْهِكَ الْاَكْرمِ الْعَظِيمِ الْاَنْورِ الْاَقْدسِ وَ بِما اَوْدَعْتَهُ مِن اَنْوارِ اَسْرارِكَ وَ اَنْوارِكَ فِي قلبِ الشَّمْسِ وَ الْقَمرِ وَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْاَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ

[illegible] ١١٣١٥٤٢٢٣ ١٨٩٥٣٣ [illegible]

٩٩٢ [illegible] ٨٨٢٢ [illegible]

[illegible] هو هو هو [illegible]

هو هو يا ه يا ه ربّنا عَليكَ توَكّلنا وَ اِليكَ اُنبنا و إليك المصيرُ ربنا لاتزغ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً إنّكَ أنْتَ الْوَهّابُ وَ لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

تعرّف علىٰ الكيمياء الربانية من القرآن المجيد

من الحيف أن يحرم محبو أمير المؤمنين من كيمياء السعادة، لهذا سنورد هنا دعوة يٰس ليستفيد منها أهل الولاية:

صلِّ ركعتين، تقرأ في الأولىٰ الحمد ويٰس، وفي الثانية الحمد والإخلاص (التوحيد) بنية حاجة مهمة، ثم تشرع بهذه الدعوات:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللهمَّ إني أسألكَ وأدعوكَ أنكَ أنتَ الله الذي لا إلهَ إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ، وأنَّ محمداً عبدكَ ورسولكَ، يا الله أنتَ الله الحقُّ المبينُ، يا الله أنتَ الله الثابتُ النصيرُ، يا الله أنتَ الله المعروفُ بالجودِ، يا الله أنتَ الله المصوِّرُ البديعُ، يا الله أنتَ الله نورُ السماواتِ والأرضِ، يا الله أنتَ الله نورُ الدنيا والآخرة، يا الله أنتَ الله الواحدُ الأحدُ، يا الله أنتَ الله الحيُّ القيومُ، يا الله أنتَ العزيزُ الجبّارُ، يا الله أنتَ الله المتوحّدُ بالصمدانيةِ، يا الله أنتَ الله العالي المحسنُ، يا الله أنتَ الله الظاهرُ بكلماتكَ، يا الله أنتَ الله المُبَرَّأُ منْ كلِّ عيبٍ، يا الله أنتَ الله الذي لمْ يلدْ ولمْ يولدْ، ولمْ يكنْ لهُ كفواً أحد، يا الله أنتَ الله الذي لا ضدَّ لهُ ولا ندَّ لهُ ولا شبيه لهُ، يا الله أنتَ الله الأولُ بلا غايةٍ، يا الله أنتَ الله الآخرُ بلا نهايةٍ، يا الله أنتَ الله المقيمُ بلا حدّ، يا الله أنتَ الله الحيُّ الذي لا يموتُ أبداً، يا الله أنتَ الله الباقي المعبودُ، يا الله أنتَ الله المكرمُ المتفضّلُ، يا الله أنتَ ربي ذو الجلالِ والإكرامِ، اللهمَّ إني أسألكَ بحرمةِ سورةِ يٰس، وبحقِّ هذا الدعاءِ المباركِ أن تريني حَرَمك، وتبلّغني زيارة قبر نبيكَ محمدٍﷺ، وتسهِّلَ عليَّ كلَّ عسيرٍ، وأن تسخِّر لي خُدّامَ هذهِ السورةِ، يكونونَ لي عوناً علىٰ ما أريدهُ من كلِّ خيرٍ، اللهمَّ سخّر لي خلقكَ ورزقكَ، اللهمَّ اعطف عليَّ قلوبَ عبادكَ من كلِّ ذكرٍ وانثىٰ وحرٍّ وعبدٍ وصغير وكبير بالمحبّة الدائمة والمودّةِ والعطفِ، وارزقني الحظَّ الجزيل، وسخّر لي قلوبَ عبادكَ، وأن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً مباركاً فيه، وكن لي عوناً ومعيناً وحافظاً وناصراً وأميناً.

سبحان المنفّسِ عنْ كلِّ مديونٍ، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحان من خزائنهُ بين الكافِ والنونِ، سبحانَ منْ إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كن فيكون، فسبحانَ الله الذي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليه ترجعونَ».

ثم قل (٧) مرات «يا مفرّج فرِّج» و(٧) مرات «يا قاضيَ الحاجاتِ، يا مجيبَ الدعواتِ، هوّنْ عليَّ كلَّ عسيرٍ ببركة بسم الله الرحمنِ الرحيم، يٰس والقرآنِ الحكيم» و(٧) مرات «وأُفوّضُ أمري إلى الله إنَّ الله بصيرٌ بالعبادِ» و(١٠) مرات «اللهمَّ صلِّ علىٰ محمدٍ وآلِ محمدٍ» و «إنكَ لمنَ المرسلين» إلى «مقمحونَ» ثم (٧) مرات آية «وأفوّض أمري» ثم (١٠) مرات «اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد» ثم ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سدا**﴾ إلى «وأجرٍ كريمٍ» ثم (٧) مرات آية «وأفوض أمري» وعشر صلوات، ثم «وإنّا نحنُ نحيي الموتىٰ» إلىٰ «إمام مبينٍ» ثم (٧) مرات آية «وأفوض أمري» وعشر صلوات، ثم «سبحان المفرّج عن كل محزونٍ، سبحان المنفس عن كلِّ مديونٍ، سبحانَ منْ جعلَ خزائنهُ بينَ الكافِ والنونِ، يا مفرّجُ فرّج» ثم (٧) مرات آية التفويض و (١٠) مرات صلوات، ثم «يا قاضي الحاجاتِ، يا مجيبَ الدعواتِ، سخّر لي خُدّامُ هذهِ السورةِ الشريفة يطيعوني ويمتثلوا أمري، وارزقني زيارة قبر نبيكَ محمدٍﷺ، وتسهّل عليَّ كلَّ عسيرٍ، وتسخّرَ لي جميعَ خلقكَ ورزقكَ وعطّف عليَّ قلوبَ عبادكَ حرِّهم وعبدهم صغيرهم وكبيرهم من كلِّ ذكرٍ وأنثىٰ، وألّفْ قلوبهمْ لي بالمحبّةِ والمودّةِ الدائمةِ، وارزقني الحظ الجزيلَ والعمرَ الطويلَ، وافتح لي أبوابَ رحمتكَ، وارزقني رزقاً حلالاً، وكنْ لي عوناً ومعيناً وحافظاً وناصراً وأميناً.

اللهمَّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين، أن تسخّر لي جميع خلقكَ بالمحبةِ الدائمةِ والمودّةِ والعطفِ كما سخرتَ البحرَ لموسىٰ عليه السلام، وليّنْ لي قلوبهمْ وأرواحهمْ وجوارحهم وأعضاءهم كما ليّنتَ الحديدَ لداودَ عليه السلام، فهم لا ينطقونَ إلا بإذنكَ، نواصيهم في قبضتك، وقلوبهمْ

في يدكَ، جلَّ ثناؤكَ، وتقدّستْ أسماؤكَ، لا إله غيركَ، ولا معبودَ سواكَ، برحمتك يا أرحم الراحمينَ.

اللهمَّ إني أسألكَ بحقِّ هذهِ السورةِ الشريفةِ، أن تسخّرَ لي رزقي، واعطف عليَّ قلوبَ عبادك، واجلب لي أرواحهم وأجسادهم، بحقّكَ وحقِّ حقّكَ ونورِ وجهكَ وحقِّ أنبيائكَ والمرسلينَ والملائكةِ المقربينَ، وبحقِّ سورةِ يٰس والقرآنِ الحكيم، وبحقِّ الم ذلكَ الكتابُ لا ريبَ فيهِ هدىٰ للمتقين. الم الله لا إلهَ إلاَّ هوَ الحيُّ القيّومُ. وبحقِّ المص والمر وكهيعص وحمعسق وحم والكتاب المبين، وبحق ص والقرآن ذي الذّكر، وبحقِّ ق والقرآنِ المجيدِ، وبحقِّ والطورِ وكتابٍ مسطورٍ» إلىٰ قوله «البحرِ المسجورِ» «وبحقِّ ن والقلم وما يسطرونَ، وبحقِّ القرآنِ العظيمِ الذي قلتَ فيهِ وأنتَ أصدقُ القائلينَ **﴿وننزّلُ منَ القرآنِ ما هوَ شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين﴾**. وبأسمائكَ الحسنىٰ العظيمةِ، وبحقِّ العرشِ العظيمِ والكرسي واللوحِ والقلمِ، وبحقِّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ وعزرائيلَ وحملةِ العرشِ والكرسيِّ والملائكةِ المقربين، علىٰ نبينا وعليهم الصلاةُ والسلامُ، وبحقِّ السماواتِ والأرضينَ وما فيهنَّ، وبالكواكبِ السيّارةِ، وبالسماءِ ذاتِ البروجِ» إلىٰ قوله «وشاهدٍ ومشهودٍ» «وبالسماء والطارق» إلىٰ قوله «لما عليها حافظ» «وبحقِّ والفجرِ وليالٍ» إلىٰ قوله «إذا يسرِ» «وبحقِّ والتينِ والزيتونِ» إلىٰ قوله «تقويم» «وبحقِّ البيتِ الحرامِ والبيتِ المقدس، وبحرمة أنبيائك وأصفيائك وعبادك الصالحين يا ربَّ العالمين، يا خيرَ الناصرين، ويا مجيبَ السائلينَ، ويا قاضيَ الحاجاتِ، ويا مجيبَ الدعواتِ، ويا مقيلَ العثراتِ، ويا وليَّ الحسناتِ، ويا دافعَ البليّاتِ، ويا غافرَ السيئاتِ وكاشفَ الكرباتِ».

«اللهمَّ أرني حرمك لكرمِكَ، وبلّغني زيارةَ قبرِ نبيّكَ محمدٍ ﷺ، وسخّر لي جميعَ خلقكَ، وليّنْ لي قلوبهمْ وأرواحهمْ بالمحبّةِ والمودّةِ والعطفِ لي، ويسِّرْ لي رزقي، وهوِّنْ عليَّ كل عسير، بحرمةِ يٰس والقرآنِ

الحكيم، واقضِ عنّي ديني، وفرِّجْ عنّي كربي، وأعطني منْ خزائنكَ الواسعةِ. إنّما أمرُهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ. واضربْ لهمْ مثلاً أصحابَ القريةِ - إلىٰ - البلاغُ المبينُ».

ثم اقرأ آية التفويض (٧) مرات، والصلوات (١٠) مرات، ثم عد إلى السورة ﴿**قالوا إنّا تطيّرنا بكم** - إلىٰ - **فاسمعون**﴾ ثم «اللهمَّ إني أسألكَ يا إلهَ الأولينَ والآخرينَ أنْ تُسخِّرَ لي جميعَ خلقكَ، وهوِّنْ عليَّ كلَّ عسيرٍ» ثم اقرأ آية التفويض (٧) مرات، والصلوات (١٠) مرات، ثم ﴿**قيلَ ادخلِ الجنةَ** - إلىٰ - **مبين**﴾ ثم «اللهمَّ إني أسألكَ يا إلهَ الأولينَ والآخرينَ أنْ تقضيَ عنّي دَيني، وتفرِّج همّي وغمّي، وأعطني من خزائنك الواسعة، يا مسخّرُ سخِّرْ لي رزقي، وهوّنْ عليَّ عسيري، وليّن لي قلوبَ عبادكَ كما ليّنتَ الحديدَ لداودَ عليه السلام».

اللهمَّ سخّرْ لي خدّامَ هذهِ السورةِ يقضوا حاجتي، وارزقني زيارةَ قبرِ نبيكَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم» ثم عد إلى السورة ﴿**ويقولونَ متىٰ هذا الوعد** إلى - **منْ ربٍ رحيمٍ**﴾ وقل «سيدي السلامُ عليكَ منّي، أنتَ ربي، وبيدكَ سمعي وبصري وقلبي، فلكَ جميعي، وشرّفتَ وضيعي، ورفعتَ ذكري، وأعليتَ قدري، تباركتَ يا نورَ الأنوارِ، وواهبَ الأعمارِ، وتنزّهتَ في سموّكَ عن سماتِ المحدَّثاتِ، وعلتْ رتبتكَ عن طرق النقصِ والآفاتِ، تشهدُ بذلكَ الأرضونَ والسماوات، المجدُ الأرفعُ والجنّاتُ الأوسعُ، والعزُّ الأقنعُ، سبّوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكةِ والروح، منوّرُ الصياصي المظلمةِ والغواسق، ومنقذ الغرقىٰ من بحرِ الهلاكِ والهولِ، أعوذُ بكَ منْ شرِّ غاسقٍ إذا وقبَ وحاسدٍ إذا حسدَ وارتقبَ، أناجيكَ مناجاةَ عبدٍ كسيرٍ يعلمُ أنكَ تسمعُ، ويطمعُ أنكَ تجيبُ، وأنا واقفٌ منتظرٌ لا أجدُ منْ دونكَ وكيلاً، أسألكَ اللهمَّ بالإسمِ الذي أفضتَ بهِ الخيراتِ، وأنزلتَ بهِ البركات، وأخرجتَ بهِ من الظلماتِ، وفتحتَ بهِ شكرَ الإراداتِ، أسألكَ أنْ تصلّي وتسلّمَ علىٰ سيدنا محمدٍ وآله، وأن تفيضَ عليَّ ملابسَ أنوارك

ما يردُّ أبصارَ الظالمينَ والحاسدينَ حاسرةً، وأيديهم خاسرةً، واجعل حظّي منك إشراقاً يجلو لي نعمتي، ويكشفُ لي عنْ كلِّ سترٍ، يا نورَ كلِّ شيء وهداهُ، أنتَ الذي فلقتَ الظلماتِ بنوركَ، وكلُّ نورٍ منْ نوركَ، يا كاشفَ كلِّ مستورٍ، وإليك ترجعُ الأمورُ، وبكَ تُدفع الشرورُ، يا حيُّ يا قيّومُ برحمتك يا أرحم الراحمين.

بك أستغيثُ، ومنْ عذابكَ أستجيرُ، اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من شرورهم. **﴿إن نشأ ننزّلْ منَ السماءِ ـ إلىٰ قوله ـ لها خاضعينَ﴾** «اللهمَّ منزلَ السّحابِ، وهازمَ الأحزابِ إهزمْ أعدائي وجندهمْ وأتباعهمْ وانصرني عليهم. اللهمَّ أرني حرمكَ بكرمكَ، وبلّغني زيارةَ قبرِ نبيّكَ محمدٍﷺ، وسخّر لي خلقكَ، وليّنْ لي قلوبهمْ وأرواحهمْ، اللهمَّ سهِّلْ عليَّ كلَّ عسيرٍ، واجعلِ العسيرَ عليَّ سهلاً يسيراً، اللهمَّ انصرني نصراً عزيزاً، وافتح لي فتحاً مبيناً، وارزقني حلالاً طيباً مباركاً بحقِّ سورة يٰس والقرآنِ الحكيم، يا ربَّ العالمينَ» ثم اقرأ آية التفويض (٧) مرات، والصلوات عشر مرات، ثم عد إلىٰ يٰس **﴿وامتازوا اليومَ أيها المجرمونَ ـ إلى قوله ـ صراطٍ مستقيمٍ﴾**.

«اللهمَّ إني أسألكَ يا إلهَ الأولينَ والآخرينَ، يا مُفرّجُ فَرِّجْ، يا الله أوفِ ديني، وفرّج كربي، وأعطني منْ خزائنكَ، وسخِّر لي جميعَ خلقكَ، وهوِّنْ عليَّ كلَّ عسيرٍ» ثم اقرأ آية التفويض (٧) مرات، والصلوات (١٠) مرات، ثم عد إلى يٰس **﴿ولقدْ أضلَّ منكمْ جبلاً كثيراً ـ إلى قوله ـ لا يرجعون﴾** ثم اقرأ آية التفويض (٧) مرات، والصلوات (١٠) مرات، ثم عد إلى يٰس **﴿ومنْ نعمّرهُ ننكّسهُ في الخلقِ أفلا يعقلونَ ـ إلىٰ قوله ـ ويحقَّ القولُ علىٰ الكافرين﴾** ثم قل «اللهمَّ إني أسألكَ يا إله الأولينَ والآخرينَ أن تسخّرَ لي جميعَ خلقكَ بالمحبةِ والمودةِ، وأن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً، وأنْ تسهِّلَ عليَّ كلَّ عسيرٍ، وأن تجعلَ العسيرَ عليَّ يسيراً» ثم اقرأ آية التفويض (٧) مرات، والصلوات (١٠) مرات،

ثم عد إلىٰ يٰس **﴿لينذرَ منْ كانَ حيّاً ـ إلىٰ قوله ـ خصيمٌ مبينٌ﴾** ثم اقرأ «اللهم إني أسألك» إلى نهاية الدعاء المذكور آنفاً، وبعده آية التفويض سبعاً والصلوات عشراً، ثم عد إلىٰ يٰس **﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ـ إلى قوله ـ وإليه ترجعون﴾**.

ثم قل «بسمِ الله الرحمٰنِ الرحيمِ، اللهمَّ إني أسألكَ بحقِّ سورةِ يٰس والقرآن الحكيم، اقضِ حوائجي، يا من يحيي الموتىٰ، ويكتبُ ما قدموا وآثارهم وكلَّ شيء أحصيناهُ في إمامٍ مبينٍ، يا من يحيي الأرضَ بعد موتها، ويخرجُ منه حباً فمنهُ يأكلونَ، يا منْ جعلَ فيها جنّاتٍ منْ نخيلٍ وأعنابٍ وفجّرنا فيها منَ العيونِ ـ إلىٰ قوله ـ أفلا يشكرونَ» «يا منْ يسبّحُ لهُ كلُّ لسانٍ، يا منْ خلقَ الأزواجَ كلها مما تنبتُ الأرضُ ومن أنفسهمْ ومما لا يعلمونَ، يا من جعلَ الشمس تجري لمستقرٍ لها ذلكَ تقديرُ العزيزِ العليم، يا منْ قدّرَ القمرَ منازلَ حتى عادَ كالعرجونِ القديم، يا منْ خلقَ لنا أنعاماً وذللناها لهمْ فمنها رَكوبهمْ ومنها يأكلونَ، يا منْ خلقَ الإنسانَ منْ نطفةٍ فإذا هوَ خصيمٌ مبينٌ، يا من يحيي العظامَ وهي رميمٌ، يا منْ أنشأها أولَ مرّةٍ وهوَ بكلِّ خلقٍ عليمٌ، يا منْ جعلَ منَ الشجرِ الأخضرِ ناراً فإذا أنتم منهُ توقدونَ، يا منْ خلقَ السماواتِ والأرضَ بقادرٍ علىٰ أنْ يخلقَ مثلهم، يا خلاّقُ يا عليمُ، يا منْ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ، فسبحانَ الذي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليهِ تُرجعونَ».

ثم قل «اللهم لكَ الحمدُ إلهي لا إله إلا أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي يا مالكَ الملكِ لا إله إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا أحدَ إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا سلطانَ إلاّ أنت، ولكَ الحمدُ إلهي لا واحدَ إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا خالقَ إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا إله إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا بُرهانَ إلاّ لكَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا جبّار إلاّ أنتَ، فلكَ الحمدُ إلهي لا قهّارَ إلاّ أنتَ، فلكَ الحمدُ إلهي لا رزّاقَ إلاّ أنتَ،

فلكَ الحمدُ إلهي لا قادرَ إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا سميعَ إلاّ أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي لا بصيرَ إلا أنتَ، ولكَ الحمدُ إلهي الكافي الهادي، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ خيرُ الفاتحين، ولكَ الحمدُ إلهي أنت مقلّبُ القلوبِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ إلهُ السماواتِ والأرضِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ كاشف الكرباتِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الرحمٰنُ الرحيمُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ أحسنُ الخالقينَ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ خير الغافرينَ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ خيرُ الناصرينَ، فلكَ الحمدُ إلهي أنت خير الرازقين، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الكافي الشافي، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ المعطي المبدىء، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ تولجُ الليلَ في النهارِ وتولجُ النهارَ في الليلِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ القريبُ المجيبُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ التوّابُ الوهّابُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ ربُّ الأربابِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ مسببُ الأسبابِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ سيدُ الساداتِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ رفيعُ الدرجاتِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ فاطرُ السماواتِ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الباعثُ الوارثُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ غياثُ المستغيثينَ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الخالقُ الجبّارُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الرشيدُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الصبورُ القديمُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ القاهرُ القهّارُ، ولكَ الحمد إلهي أنتَ الأحدُ الصَّمدُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الشكورُ المجيدُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنت الواجدُ الماجدُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنت النور الهادي، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ الحكمُ العدلُ، ولكَ الحمدُ إلهي أنتَ المهيمنُ العزيزُ الجبّارُ، ولكَ الحمُد إلهي أنت المتكبّر، ولكَ الحمدُ إلهي أنت الخالقُ البارىء» ثم أكمل سورة يٰس حتىٰ آخرها، ثم اطلب حاجتك.

دعاء للتسخير

«فإذا عزمتَ فتوكّلْ علىٰ الله إنَّ الله يحبُّ المتوكلينَ، ومنْ يتوكلْ علىٰ الله فهوَ حسبُهُ إنَّ الله بالغُ أمرِهِ قدْ جعلَ الله لكلِّ شيءٍ قدراً، اللهمَّ أعطف عليَّ قلوبَ عبادكَ منْ أولادِ آدمَ وبناتِ حوّاء، من كلِّ ذكرٍ وانثىٰ وحرٍ وعبدٍ وصغيرٍ وكبيرٍ بالمحبّةِ الدائمةِ والمودّةِ والرأفةِ والرحمةِ منّي، واجلب لي قلوبهم، واحفظني من شرٍّ ما يضمرونَ ويريدونَ لي، وادفع عنّي مكرهمْ وأذاهم وشرّهم، اللهمَّ بحرمةِ ما تلوته أسألكَ أن تريني حرمكَ بكرمكَ، وبلغني زيارةَ قبرِ نبيكَ محمدٍﷺ، يا قاضيَ الحاجاتِ، يا مجيبَ الدّعواتِ، يا الله، يا ربَّ العالمينَ، يا رحمٰنُ يا رحيمُ، يا سلامُ يا مؤمنُ يا مهيمنُ، يا عزيزُ يا جبّار يا متكبر، يا رزّاق يا فتّاحُ يا عليمُ، يا باسطُ يا رافعُ، يا معزّ يا مذلُّ، يا سميعُ يا بصيرُ، يا لطيفُ يا حليمُ، يا عليُّ يا عظيمُ، يا شكورُ يا حفيظُ، يا مقيتُ يا حسيبُ، يا جليلُ يا كريمُ، يا رقيبُ يا مجيبُ، يا واسعُ يا سميعُ، يا جامعُ يا غنيُّ يا مغني يا باقي، يا نورَ كلِّ شيء وهداه، أنتَ الذي فلقتَ الظلماتِ بنوركَ، يا عالي الشامخُ فوقَ كلِّ شيء علواً ارتفاعه».

«اللهمَّ إني أسألكَ يا الله أنْ تسخّرَ لي خدّامَ هذه السورةِ الشريفةِ يكونوا لي عوناً في كلِّ ما أريدُ وأطلبُ، بحقّها عليكم، وطاعتها لديكمْ، توكّلوا وأطيعوا وأجيبوا، بحقِّ ما فيها منَ الأسرارِ، ومنْ تخلفَ منكمْ أُحرقَ بالنارِ، هيّا العجل الوحا الساعة، ومن لا يُجب داعيَ الله فليسَ بمعجزٍ في الأرض ـ أكمل الآية ـ أجيبوا وتوكلوا فيما آمركمْ بهِ بحقِّ

هذهِ السورةِ الشريفةِ عليكم، وحرمتها لديكم، هيّا الوحا العجل الساعة اقضِ حاجتي» ثم اذكر حاجتك[1].

(١) قد تجد عبارات فيها خطأ وعدم انسجام، هكذا وجدتها في الأصل، ولم أصحح إلا الآيات أو العبارات التي وردت في نص مروي (المترجم).

تسخير السبع المثاني ويس

إعلم يا طالب الحق أن سورة الحمد (الفاتحة) هي رأس القرآن، وسورة يٰس هي قلب القرآن، وأن العالمين العلوي والسفلي مستقران عليهما، وقد ورد في سورة يٰس سبع مرات كلمة مبين هي:

الآية ١٢ ﴿فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾

الآية ١٧ ﴿إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾

الآية ٢٤ ﴿لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾

الآية ٤٧ ﴿إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾

الآية ٦٠ ﴿إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾

الآية ٦٩ ﴿وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ﴾

الآية ٧٧ ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ﴾

وقد وضعت عليها أيام الاسبوع، وفيها أسرار لا يعلمها إلا المدَّبِّرينَ، ولقد أوردناها ليستفيد منها الخواص في التسخير، وشرطها الأول تسخير النفس بالعقل في رضا المعبود.

يوم الأحد: صلِّ صلاة الليل، ثم صلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة، ثم قل في خلوة ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ اللهمَّ يا مجريَ النيلِ ومسخّرَ الفيلِ وفالقَ البحرِ لبني إسرائيلَ، اللهمَّ سخّر لي ما أريدُ إنّكَ فعّالٌ لما تريدُ، إلهي أسألكَ أنْ تيسّرَ لي ما أريدُ يا خيرَ ناصرٍ وخيرَ

معينٍ بحقِّ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أعنّي على كلِّ أمرٍ بقدرتك، يا رحمٰنُ يا رحيمُ بحرمةِ سورةِ يٰس، وبحرمةِ سيدِ المرسلينَ حبيبِ ربِّ العالمينَ محمدٍ ﷺ وبحق **﴿بسم الله الرحمن الرحيم، يس والقرآن الحكيم** ـ إلى قوله ـ **في إمام مبين﴾** أقسمتُ عليكم يا معاشرَ الرّوحانية بعزِّ الله ورسوله، وبنورِ وجهِ الله، وبحقِّ أسماء الله، وبحق ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يا حيُّ يا قيّومُ يا كافي يا شافي يا هادي يا لطيفُ يا باقي، أجب يا رفيائيل، وأنتَ يا مُذهب سامعاً مطيعاً بحق الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وبحقِّ الحيِّ القيومِ، وبحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمرهُ أبجد، وبحقِّ الجهططيل، وقلْ جاءَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ ـ الآية ـ أقسمت عليك يا روبائيل والملك المذهب بحقِّ الملكِ المعبودِ، سبحانَ المنفِّسِ عن كلِّ مديونٍ، سبحانَ المخلّصِ لكل مسجونٍ، سبحانَ المنفّسِ عن كلِّ محزونٍ، سبحان من أجرىٰ الماءَ في البحارِ والعيونِ، سبحانَ من خزائنهُ بين الكافِ والنونِ، سبحانَ من **﴿إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾** إلى آخر الآية.

اللهمَّ سخّر لي الملك روفيائيل كما سخّرتَ البحرَ لموسىٰ عليه السلام، والنارَ لإبراهيمَ، والجبالَ لداودَ، والريحَ والجنَّ والإنسَ لسليمانَ، والشمس والقمرَ والنجومَ وجميع الأشياء لنبينا محمدٍ ﷺ، أسألكَ أن تسخّر لي الملك روقيائيل يقضي حاجتي بحقِّ اسمكَ العظيم الأعظم، وبحقِّ أسمائكَ الحسنىٰ يا الله يا سريعُ يا قريبُ يا مجيبُ يا باسطُ يا ودودُ ياذا العرشِ المجيدِ، يا مبدىءُ يا معيدُ، يا فعّالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشُكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميع خلقكَ، وبرحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيءٍ يا غياثَ المستغيثينَ أغثني ٣ وأعنّي علىٰ عملي هذا في هذه الساعة، واقضِ حاجتي يا الله، يا غياثَ المستغيثينَ أعنّي يا رحمٰن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهمَّ سخّر لي الملك روفيائيل، قد شغفها حبّاً، يحبّونهم كحبِّ الله والذينَ آمنوا أشدُّ حبّاً لله، يُحبّهم ويحبّونه، كلا لا تطعهُ واسجد واقترب».

ثم اسجد، وصلِّ علىٰ النبي وآله مائة مرة.

يوم الاثنين: صلِّ صلاة الليل، ثم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد مائة مرة، ثم قل في خلوةٍ ﴿**واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية** ـ إلى قوله ـ **البلاغ المبين**﴾ ثم تقول ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ «يا رحمانُ يا رحيمُ، يا الله يا رؤوفُ يا عطوفُ يا جليلُ يا جبّارُ يا جوادُ، أجبْ يا جبرائيلُ، وأنتَ يا مرّةُ سميعاً مطيعاً بحقِّ الرحمٰنِ الرحيم، وبحقِّ الرؤوفِ العطوفِ، وبحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمرهُ هوز وح مهطيل ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ اللهمَّ سخّر لي الملك هطيائيل وأُمره بقضاء حاجتي».

ثم تقول «سبحانَ المنفّسِ عنْ كلِّ مديونٍ، سبحانَ المخلّصِ لكلِّ مسجونٍ، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحانَ من أجرىٰ الماءَ في البحارِ والعيونِ، سبحانَ من جعلَ خزائنهُ بين الكافِ والنونِ، سبحانَ منْ ﴿**إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون**﴾ ـ إلى آخر الآية ـ اللهمَّ ألقِ محبتي في قلبِ عبدكَ خادمِ السورةِ، وسخّره لي كما سخرتَ البحرَ لموسىٰ، والنارَ لإبراهيم، والجبالَ والحديدَ لداودَ، والجنَّ والإنسَ والريحَ والشياطينَ لسليمانَ صلواتُ الله وسلامهُ عليهمْ أجمعينَ، وكما سخّرتَ الشمسَ والقمرَ والنجومَ وجميعَ الأشياءِ لمحمدٍ ﷺ، أسألكَ أنْ تسخّرهُ لي يقضي حاجتي خاضعاً مطيعاً، بحقِّ اسمكَ الأعظم، وبحقِّ أسمائكَ الحسنىٰ، يا الله يا سريعُ يا قريبُ يا مجيبُ يا باسطُ يا ودودُ ٣ ياذا العرش المجيد، يا مبدىء يا معيد، يا فعالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميع خلقكَ، وبرحمتك التي وسعتْ كلَّ شيءٍ، لا إلهَ إلاّ أنتَ، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني ـ ثلاث ـ وأعنّي علىٰ عملي في هذهِ الساعةِ، واقضِ حاجتي، يا الله يا هوَ، برحمتك يا أرحمَ الراحمينَ. اللهمَّ ألقِ محبتي في قلبِ خادمِ السورةِ، قد شغفها حبّاً، يحبونهمْ كحبِّ الله، والذينَ آمنوا

أشدُّ حبّاً لله، يحبّهمْ ويحبّونهُ، كلاّ لا تطعهُ واسجدْ واقتربْ». ثم اسجد، وصلِّ علىٰ النبي وآله مائة مرة.

يوم الثلاثاء: صلِّ صلاة الليل في خلوة، ثم صلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة، ثم قل: ﴿**قالوا إنا تطيرنا بكم** - إلى قوله - ﴿**وجعلني من المكرمين**﴾ ثم قل «يا ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ يا مقلبَ القلوبِ أجبْ، يا محرزُ سامعاً مطيعاً بحقِّ مقلبِ القلوبِ والأبصارِ، وبحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمرهُ طيكل، وبحقِّ فهطيل، فإذا جاءَ وعدُ ربي جعلهُ دكاءَ، وكانَ وعدُ ربي حقاً، أقسمتُ عليكَ بحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمرهُ، أبي مُحرزِ الأحمرِ، وبحقِّ كطلحيوس، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحانَ من أجرىٰ البحارَ والعيونَ، سبحانَ من خزائنهُ بينَ الكافِ والنونِ، سبحانَ من إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كنْ فيكونْ - إلىٰ آخرها -».

«اللهمَّ سخّر لي خادمَ هذهِ السورةِ كما سخّرتَ البحرَ لموسىٰ، والنارَ لإبراهيمَ، والجبالَ والحديدَ لداودَ، والجنَّ والإنسَ والشياطينَ لسليمانَ عليهم الصلاةُ والسلام، والشمسَ والقمرَ والنجومَ وجميعَ الأشياءِ لمحمدٍ ﷺ، سخِّرْ لي خادمَ هذا اليومِ يأتي إليَّ ويقضي حاجتي. وبحقِّ اسمكَ العظيمِ الأعظمِ، وبحقِّ أسمائكَ الحسنىٰ، يا سريعُ يا قريبُ يا باسطُ يا ودودُ - ثلاث - ياذا العرشِ المجيدِ، يا مبدىءُ يا معيدُ، يا فعّالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميعِ خلقكَ، وبرحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيء، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني - ثلاث -، وارحمني برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ. اللهمَّ ألقِ محبتي في قلبِ خادمِ هذهِ السورةِ، قد شغفها حبّاً، يحبّونهمْ كحبِ الله، والذينَ آمنوا أشدُّ حبّاً لله، يحبُّهم ويحبّونهُ، كلا لا تطعهُ واسجدْ واقترب» ثم اسجد، وصلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة.

يوم الأربعاء: صلِّ صلاة الليل في خلوة، ثم صلِّ علىٰ محمدٍ وآلِهِ مائة مرة، ثم قل ﴿**إني آمنت بربكم فاسمعون** - إلى قوله - **إن أنتم إلا**

في ضلال مبين﴾ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ «أجب بحقِّ السميعِ المعبودِ، وبحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمره سعفص، وبحقِّ فهطهطيل، قالَ موسىٰ ما جئتم بهِ السّحر ـ الآية ـ وبحقِّ الله العظيم أقسمتُ عليكَ يا سيدع وسمسميائيل وبرقان بحقِّ الملكِ المعبودِ، سبحانَ المنفّسِ عن كلِّ مديونٍ، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحانَ من أجرىٰ الماء في البحارِ والعيونِ، سبحانَ مَنْ جعلَ خزائنهُ بينَ الكافِ والنونِ، سبحانَ من إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكون ـ إلىٰ آخرها ـ».

«اللهمَّ سخِّر لي خادمَ هذهِ السورةِ كما سخّرتَ البحرَ لموسىٰ، والنّارَ لإبراهيمَ، والجبالَ والحديدَ لداوُدَ، والجنَّ والإنسَ والريحَ والشياطينَ لسليمانَ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ، والشمسَ والقمرَ والنجومَ وجميعَ الأشياءِ لمحمدٍﷺ أنْ تسخِّرَ لي خادمَ هذهِ السورةِ يقضي حاجتي، بحقِّ اسمكَ العظيمِ الأعظمِ، يا الله يا سريعُ يا قريبُ يا مجيبُ يا باسطُ يا ودودُ ياذا العرشِ المجيدِ، يا مبدىءُ يا معيدُ، يا فعّالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهك الذي ملأَ أركانَ عرشكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميعِ خلقكَ، ورحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيءٍ، لا إلهَ إلاّ أنتَ، يا مغيثُ أغثني واقضِ حاجتي في هذهِ الساعةِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمين. اللهمَّ ألقِ محبتي في قلبِ خادمِ هذهِ السورةِ، قد شغفها حبّاً، يحبّونهمْ كحبِّ الله، والذينَ آمنوا أشدُّ حبّاً لله، يحبّهمْ ويحبّونهُ، كلاّ لا تطعهُ واسجدْ واقتربْ» ثم اسجد، وصلِّ علىٰ النبي محمد وآله مائة مرة.

يوم الخميس: قم في خلوة أيضاً، وصلِّ صلاة الليل، ثم صلِّ علىٰ خير الرسل محمد وآله مائة مرة، ثم قل **﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ـ** إلى قوله ـ **عدو مبين﴾** «اللهمَّ إني أسألكَ يا قادرُ يا مقتدرُ يا لطيفُ يا خالقُ يا هادي أجبْ يا إسرافيلُ، وأنتَ يا شمبورش سامعاً مطيعاً، بحقِّ هذه الأسماءِ» ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ «وبحقِّ

هطيل، وإنهُ لكتابٌ عزيزٌ لا يأتيه الباطلُ من بين يديهِ ولا منْ خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ، أجب يا خادمَ هذهِ السورةِ بحقّ قرشتْ، واقضِ حاجتي. سبحانَ المنفّسِ عن كلِّ مديونٍ، سبحانَ المخلّصِ لكلِّ مسجونٍ، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحانَ من أجرىٰ الماء في البحارِ والعيونِ، سبحانَ من جعلَ خزائنهُ بينَ الكافِ والنونِ، سبحانَ من إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كنْ فيكون ـ إلىٰ آخرها ـ».

«اللهمَّ سخّر لي خادمَ هذهِ السورةِ كما سخّرتَ البحرَ لموسىٰ، والنّارَ لإبراهيمَ، والجبالَ والحديدَ لداودَ، والجنَّ والإنسَ والريحَ والشياطينَ لسليمانَ، والشمسَ والقمرَ والنجومَ وجميعَ الأشياءِ لمحمدٍ ﷺ أسألكَ أنْ تسخِّرَ لي خادمَ هذهِ السورةِ بحقِّ أسمائكَ الحسنىٰ يا الله يا سريعُ يا قريبُ يا مجيبُ يا باسطُ يا ودودُ ـ ثلاث ـ ياذا العرشِ المجيدِ، يا مبدىء يا معيدُ، يا فعّالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميعِ خلقكَ، وبرحمتك التي وسعتْ كلَّ شيءٍ، لا إلهٰ إلاّ أنتَ، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني ـ ثلاث ـ واقضِ حاجتي، يا الله يا رحمٰن، يا رحيمُ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمين. اللهمَّ ألقِ محبتي في قلبِ خادم هذهِ السورةِ، قد شغفها حبّاً، يحبّونهمْ كحبِّ الله، والذينَ آمنوا أشدُّ حبّاً لله، يحبّونهمْ ويحبّونهُ، كلا لا تطعهُ واسجدْ واقترب» ثم اسجد، وصلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة.

يوم الجمعة: قم في خلوة وتوجه أكثر، وصلِّ صلاة الليل، ثم صلِّ علىٰ حبيب الله محمد وآله مائة مرة، ثم قل **﴿وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم﴾** ـ إلى قوله ـ **﴿وقرآن مبين﴾** **﴿صراط الذين انعمت عليهم﴾** «اللهمَّ إني أسألكَ يا حليمُ يا عليمُ يا علاّمَ الغيوبِ، يا نورُ يا عليُّ يا لطيفُ يا هادي أنْ تسخِّر لي خادمَ هذه السورةِ، أجبْ يا أبيضُ سامعاً مطيعاً، بحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمرهُ ثخذ، وبحقِّ جهلططيل، إليهِ يصعدُ الكلمُ الطيّبُ، والعملُ الصالحُ يرفعهُ، أقسمت عليك يا

جهطيائيل، وأنتَ يا أبيض. سبحانَ المنفّسِ عن كلِّ مديونٍ، سبحانَ المخلِّصِ لكلِّ مسجونٍ، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحانَ منْ أجرىٰ الماءَ في البحارِ والعيونِ، سبحانَ من جعلَ خزائنه بينَ الكافِ والنونِ، سبحانَ من إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كنْ فيكونُ ـ إلىٰ آخرها ـ».

«اللهمَّ سخّر لي خادمَ هذهِ السورةِ كما سخّرتَ البحرَ لموسىٰ، والنارَ لإبراهيمَ، والجبالَ والحديدَ لداودَ، والجنَّ والإنسَ والريحَ والشياطينَ لسليمانَ، والشمسَ والقمرَ والنجومَ وجميعَ الأشياءِ لمحمدٍﷺ أسألكَ أنْ تسخّرَ لي خادمَ هذهِ السورةِ الشريفةِ، بحقِّ اسمكَ العظيمِ الأعظمِ، وبحقِّ أسمائكَ الحسنىٰ، يا الله يا سريعُ يا قريبُ يا مجيبُ يا باسطُ يا ودود ـ ثلاث ـ ياذا العرشِ المجيدِ، يا مبدىءُ يا معيدُ، يا فعّالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميعِ خلقكَ، وبرحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيءٍ، لا إلهَ إلاّ أنتَ، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني، واقضِ حاجتي في هذه الساعة، برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ. اللهمَّ ألقِ محبّتي في قلبِ خادمِ هذهِ السورةِ، قد شغفها حبّاً، يحبّونهمْ كحبِّ الله، والذينَ آمنوا أشدُّ حبّاً لله، يحبُّهمْ ويحبّونهُ، كلا لا تطعهُ واسجد واقترب» ثم اسجد وصلِّ علىٰ محمد وآله مائة مرة.

يوم السبت: قم في خلوة، وصلِّ صلاة الليل، ثم صلِّ علىٰ أشرف المرسلين محمد وآله مائة مرة، ثم قل **﴿لينذر من كان حياً﴾** ـ إلى آخر سورة يس﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ «آمينَ يا ظاهرُ يا عزيزُ يا ملكُ يا مؤمنُ يا مهيمنُ يا قادرُ يا كبيرُ، أجب يا كسفيائيل، وأنتَ يا ميمونُ، بحقِّ غيرِ المغضوبِ عليهمْ ولا الضالينَ، آمينَ، وبحقِّ القاهرِ فوقَ عبادهِ، الكبير المتعال، وبحقِّ الملكِ الغالبِ عليكَ أمرهُ، ضظغ، وبحقِ لجهططيل لمقفنجل، فوقعَ الحقُّ وبطلَ ما كانوا يعملونَ، أجب يا خادمَ هذهِ السورةِ».

ثم قل «سبحانَ المنَفسِ عن كلِّ مديونٍ، سبحانَ المخلِّصِ لكلِّ مسجونٍ، سبحانَ من أجرىٰ الماءَ في البحارِ والعيونِ، سبحانَ المفرّجِ عن كلِّ محزونٍ، سبحانَ من جعلَ خزائنهُ بينَ الكافِ والنونِ، سبحانَ من إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لهُ كنْ فيكون ـ إلىٰ آخرها ـ».

«اللهمَّ سخّر لي خادمَ هذهِ السورةِ كما سخّرتَ البحرَ لموسىٰ، والنارَ لإبراهيمَ، والحديدَ والجبالَ لداودَ، والجنَّ والإنسَ والشياطينَ والريحَ لسليمانَ، والشمسَ والقمرَ والنجومَ وجميعَ الأشياءِ لمحمدٍﷺ وعليهمْ أجمعينَ، اللهمَّ سخّر لي كسفيائيل وميمون بحقِّ اسمكَ العظيم الأعظم، وبحقِّ أسمائكَ الحسنىٰ، يا الله يا سريعُ يا قريبُ يا مجيبُ يا باسطُ يا ودودُ ـ ثلاث ـ ياذا العرشِ المجيدِ، يا مبدىء يا معيدُ، يا فعّالاً لما يريدُ، أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي ملأ أركانَ عرشكَ، وبقدرتكَ التي قدرتَ بها علىٰ جميعِ خلقكَ، وبرحمتكَ التي وسعتْ كلَّ شيءٍ، لا إله إلاّ أنتَ، يا غياثَ المستغيثينَ أغثني ـ ثلاث ـ يا الله يا أرحمَ الراحمينَ. اللهمَّ سخّر لي خادمَ هذهِ السورةِ، قد شغفها حبّاً، يحبّونهمْ كحبِّ الله، والذينَ آمنوا أشدُّ حبّاً لله، يحبّهمْ ويحبّونه، كلا لا تطعهُ واسجد واقترب» ثم اسجد، وقل بعد ذلك «اللهمَّ أجب دعوتي بحقّ سورةِ الحمدِ ويٰس، إنكَ علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله العليّ العظيمِ».

فإنك إن حافظت على الشروط المذكورة، فسيكون خدام السورة مسخّرون لك. ولا بد أن يكون ذلك في أمر حق، ليس فيه باطل.

دعاء النور الشريف

روي أن جبرئيل عليه السلام أتىٰ بهذاالدعاء الشريف إلىٰ رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، وفي فضله شرحٍ طويل، لكن باختصار أنه نافع للعزّة والسعادة والنجاة ودخول الجنة، وقد ذكره الكفعمي عليه الرحمة في المصباح بنص أقصر:

بسمِ الله الرحمٰنِ الرحيمِ، اللهمَّ يا نورَ النّورِ، تنوّرتَ بالنّورِ، والنورُ في نوركَ يا نورُ. اللهمَّ يا عزيزُ تعزّزتَ بالعزّةِ، والعّزةُ في عزةِ عزتكَ يا عزيزُ. اللهمَّ يا جليلُ تجللتَ بالجلالِ، والجلالُ في جلالِ جلالكَ يا جليلُ. اللهمَّ يا قديمُ، تقدّمتَ بالقِدمِ، والقِدمُ في قِدمِ قِدمكَ يا قديمُ. اللهمَّ يا قديرُ، تقدرتَ بالقدرةِ، والقدرةُ في قدرةِ قدرتكَ يا قديرُ. اللهمَّ يا وهّابُ توهّبتَ بالهبةِ، والهبةُ في هبةِ هبتكَ يا وهّابُ. اللهمَّ يا عليمُ تعلّمتَ بالعلمِ، والعلمُ في علمِ علمكَ يا عليمُ. اللهمَّ يا حكيمُ تحكّمتَ بالحكمةِ، والحكمةُ في حكمةِ حكمتكَ يا حكيمُ. اللهمَّ يا مالكُ تملكتَ بالملكوتِ، والملكوتُ في ملكوتِ ملكوتك يا مالكُ. اللهمَّ يا قدّوسُ، تقدّستَ بالقدسِ، والقدسُ في قدسِ قدسِكَ يا قدّوسُ. اللهمَّ يا صبورُ، تصبّرت بالصبرِ، والصبرُ في صبركَ يا صبورُ. اللهمَّ يا منّانُ تمننتَ بالمنِّ، والمنُّ في منّكَ يا منّانُ. اللهمَّ يا فردُ تفرّدتَ بالفردِ، والفردُ في فردِ فردِكَ يا فردُ. اللهمَّ يا واحدُ توحّدتَ بالوحدانيةِ، والوحدانيةُ في وحدانية وحدانيتكَ يا واحد. اللهمَّ يا جميلُ تجمّلتَ بالجمالِ، والجمالُ في جمالِ جمالكَ يا جميلُ. اللهمَّ يا سلامُ تسلّمتَ

بالسلامِ، والسلامُ في سلامِ سلامكَ يا سلامُ. اللهمَّ يا ربُّ تربّبتَ بالربوبيةِ، والربوبيّةُ في ربوبيّةِ ربوبيّتكَ يا ربُّ. اللهمَّ يا قهّارُ تقهّرتَ بالقهرِ، والقهرُ في قهرِ قهرِكَ يا قهّار. اللهمَّ يا جبّارُ تجبّرتَ بالجبروتِ، والجبروتُ في جبروتِ جبروتكَ يا جبّارُ. اللهمَّ يا كريمُ تكرّمتَ بالكرمِ، والكرمُ في كرمِ كرمكَ يا كريمُ. اللهمَّ يا كبيرُ تكبّرتَ بالكبرياءِ، والكبرياءُ في كبرياءِ كبريائكَ يا كبيرُ. اللهمَّ يا رحيمُ ترحّمتَ بالرحمةِ، والرحمةُ في رحمةِ رحمتكَ يا رحيمُ. اللهمَّ يا عظيمُ تعظّمتَ بالعظمةِ، والعظمةُ في عظمةِ عظمتكَ يا عظيمُ. اللهمَّ يا مجيدُ تمجّدتَ بالمجدِ، والمجدُ في مجدِ مجدكَ يا مجيدُ. اللهمَّ يا حليمُ، تحلّمتَ بالحِلمِ، والحِلمُ في حِلمِ حِلمكَ يا حليم. لا إله إلا أنتَ، أنتَ علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، سبحانَ القهّارِ، سبحانَ الغفّارِ، سبحانَ القادرِ، سبحانَ العزيزِ، سبحانَ القاهرِ، سبحانَ الجبّارِ، سبحانَ الصبّارِ، سبحانَ الوهّابِ، سبحانَ المانعِ، سبحانَ المبينِ، سبحانَ الحيِّ القيّومِ، سبحانَ الشافي، سبحانَ الكافي، سبحانَ المعافي، سبحانَ المؤمنِ، سبحانَ المهيمنِ، سبحانَ الماجدِ، سبحانَ الواحدِ، سبحانَ الأحدِ، سبحانَ الرحمٰنِ، سبحانَ الجليلِ، سبحانَ الرحيمِ، سبحانَ المقدّمِ، سبحانَ المؤخّرِ، سبحانَ الأولِ، سبحانَ الآخرِ، سبحانَ الظّاهرِ، سبحانَ الباطنِ، سبحانَ الباقي، سبحان الوافي، سبحانَ الغنيِّ، سبحانَ المقتدرِ، سبحانَ النورِ، سبحانَ الهادي، سبحانَ المجيبِ، وسبحانَ الله والحمدُ لله ولا إلهَ إلاّ الله والله اكبرُ، سبحانَ المسمّىٰ قبلَ أنْ يُسمّىٰ، سبحانَ العليِّ الأعلىٰ، سبحانَ الله وتعالىٰ عمّا يقولونَ علوّاً كبيراً، سبحانَ ذي الملكِ والملكوتِ، سبحانَ ذي العزّةِ والعظمةِ والهيبةِ والقدرةِ والكبرياءِ والجلالِ والجبروتِ، سبحانَ الملكِ المعبودِ، سبحانَ الملكِ المقصودِ، سبحانَ العليِّ العليم الذي لا ينامُ ولا يموتُ أبداً دائماً باقياً، سبّوحٌ قدوسٌ ربّنا وربُّ الملائكةِ والروحِ، لا إلهَ إلّا اللّهُ واللّهُ أكبرُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، يا حيُّ يا قيّومُ، ياذا الجلالِ

والإكرام، لا إلهَ إلا هوَ عليهِ توكّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيم برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ، لا إلهَ إلاّ الله الحليمُ الكريمُ، لا إلهَ إلاّ الله العليُّ العظيمُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، سبحانَ الله ربِّ السماواتِ السبعِ وربِّ الأرضينَ السبعِ، وما فيهنَّ وما بينهنَّ، وربِّ العرشِ العظيمِ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

يا منْ أظهرَ الجميلَ وسترَ القبيحَ، يا منْ لمْ يؤاخِذْ بالجريرةِ ولمْ يهتكِ السِّترَ، يا عظيمَ العفوِ، يا حسنَ التجاوزِ، يا واسعَ المغفرةِ، يا باسطَ اليدينِ بالرحمةِ، يا صاحبَ كلِّ نجوىٰ، يا مفرّجَ كلِّ كربةٍ، يا مقيلَ العثراتِ، يا كريمَ الصفحِ، يا عظيمَ المنِّ، يا مبتدئاً بالنعمِ قبلَ استحقاقها، يا ربّاه، يا سيداهُ، يا غايةَ رغبتاهُ، أسألكَ بكَ وبمحمدٍ وعلي وفاطمةٍ والحسنِ والحسينِ، وعليّ بن الحسينِ، ومحمد بن عليٍّ، وجعفرِ بن محمدٍ، وموسىٰ بن جعفرٍ، وعليّ بن موسىٰ، ومحمد بن علي، وعلي بن محمدٍ، والحسن بن علي، والقائم المهدي، الأئمة الهادينعليهم السلام، أن تصلّي علىٰ محمدٍ وآل محمدٍ، وأسألكَ يا الله أنْ لا تشوِّهَ خلقي بالنارِ، وأنْ تفعلَ بي ما أنتَ أهلهُ، برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ» ثم اذكر حاجتك.

هديتي لكم

روي عن رسول اللهﷺ قوله: «ما منْ عبدٍ يخافُ زوالَ نعمةٍ، أو فجاءة نقمةٍ، أو تغييرَ عافيةٍ، ويقول: يا حيُّ يا قيّومُ، يا واحدُ يا مجيدُ، يا برُّ يا كريمُ، يا رحيمُ يا غنيُّ، تمّمْ علينا نعمتك وهب [وهنئنا] كرامتك، وألبسنا عافيتك. إلاّ أعطاهُ الله تعالىٰ خيرَ الدنيا والآخرة»[١].

(١) بحار الأنوار: ج ٩٢

دعاء أهل القبور

روي أن من قرأ هذا الدعاء في المقبرة، رفع الله بدعائه ثلاثين عاماً من العذاب عن مؤمني تلك المقبرة:

«بسم الله الرحمٰنِ الرحيم، الحمدُ لله الذي في السماواتِ عرشُهُ، الحمدُ للَّهِ الذي في الجنّةِ رحمَتُهُ، الحمدُ للَّهِ الذي في الصّورِ قضاؤُهُ، الحمدُ لله الذي في جهنّمَ سلطانُهُ، الحمدُ للهِ الذي لا ملجأ ولا منجا إلاّ إليهِ، برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ. الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتديَ لولا أنْ هدانا الله، وصلّىٰ الله علىٰ محمدٍ وآلهِ الطاهرينَ، سيّما بقيةِ الله في الأرضين، ولعنةُ الله علىٰ أعدائهمْ أجمعينَ. اللهمَّ اغفر لنا ولوالدينا، ولوالدي والدينا، ولمنْ وجبَ حقّهُ علينا، ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمين».

إلى هنا تم الكتاب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين

الفهرس

الفصل الثاني
الاستشفاء بالأسماء الحسنى

الفصل الثالث
الاستفشاء بالحمد والكرسي

الفصل الرابع
الاستشفاء بالقرآن

الفصل الخامس
الاستشفاء بالتوسل

الفصل العاشر
الاستشفاء بالصدقة والإطعام

الفصل الحادي عشر
الاستشفاء بالتربية الحسينية وماء نيسان

الفصل الثاني عشر
الاستشفاء بالحروف

الفصل الثالث عشر
الاستشفاء وتقوية الذاكرة بالأطعمة

الفصل الرابع عشر
الاستشفاء بالفال

الفصل الخامس عشر
تفسير الأحلام